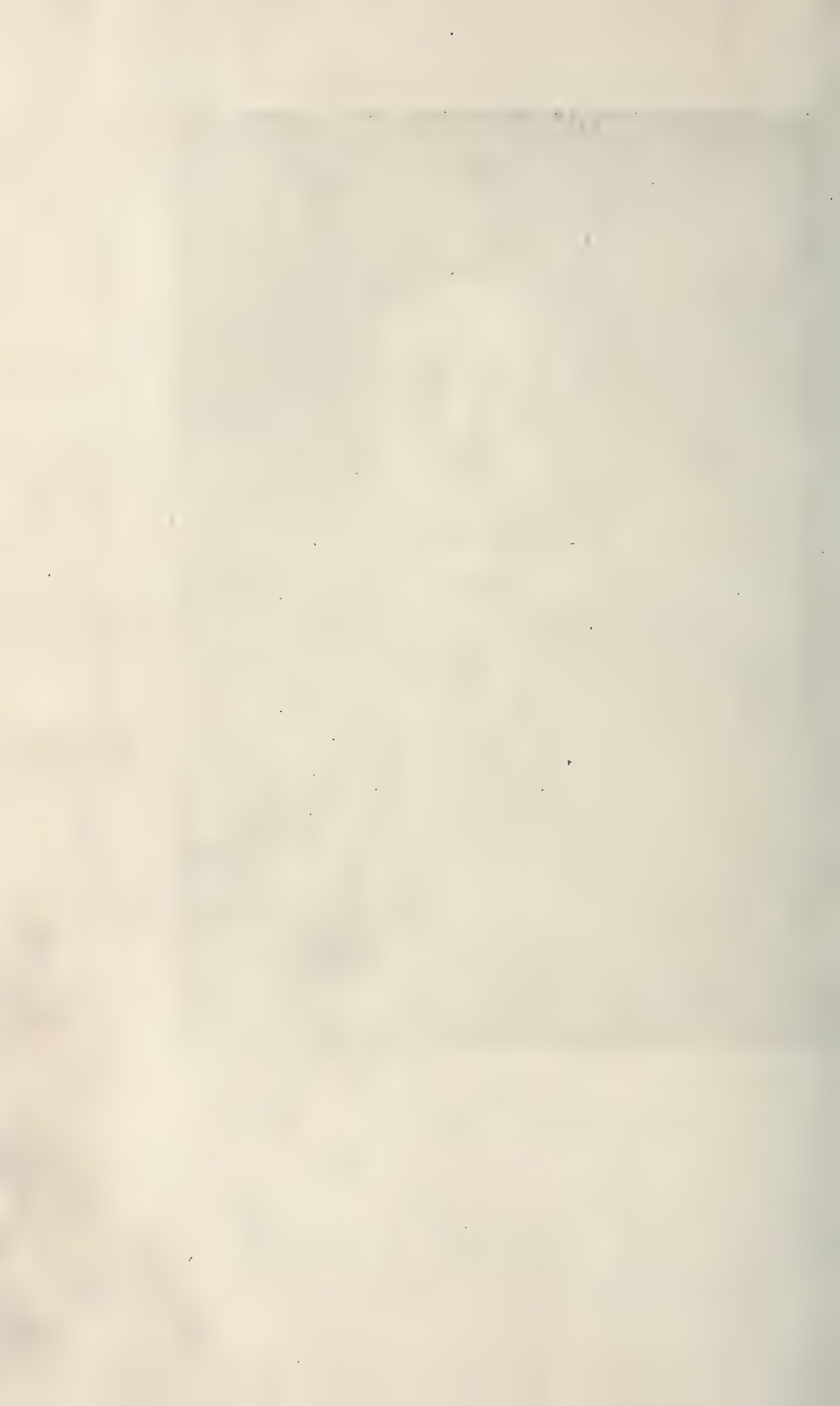


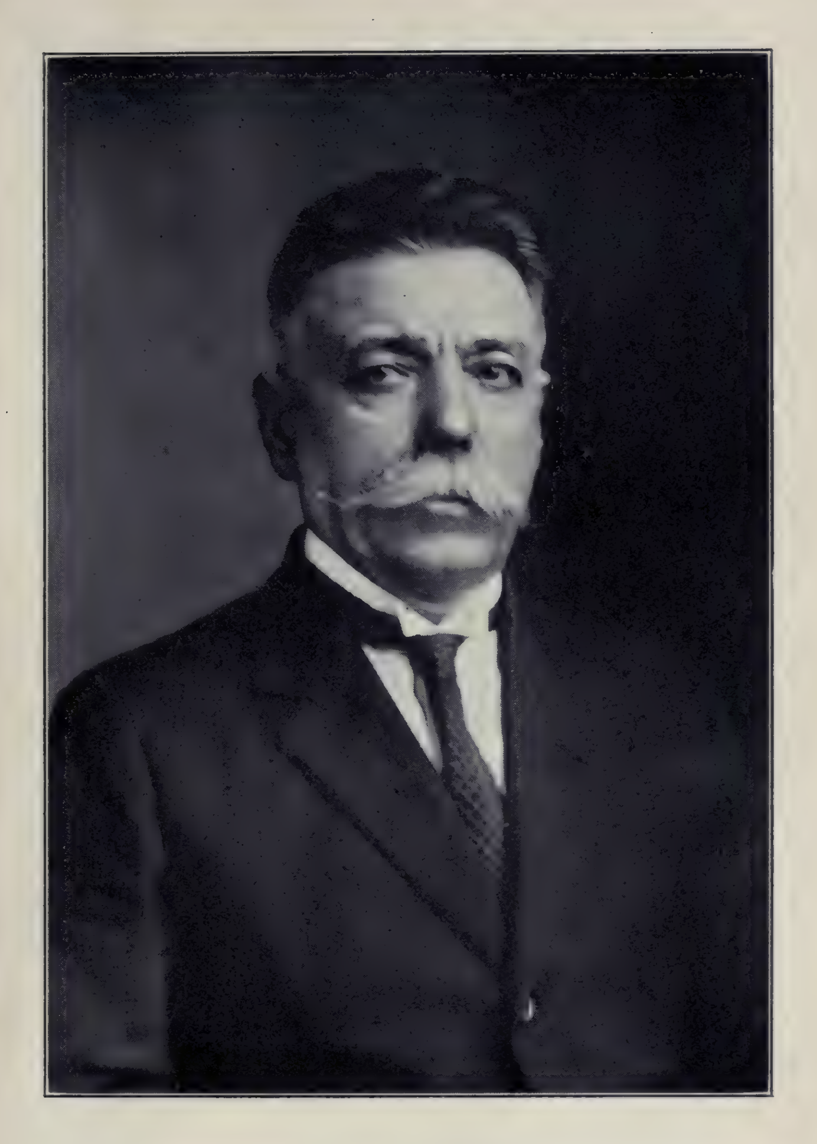












جرجس رامح غانم

اصافح كل انسانٍ اراه   واودع عنده رسمي واسمي
ومن لم تستطع مرآه عيني   فعني بالسلام ينوب رسمي



تاليف

جورج رامح غانم

الطبعة الاولى سنة ١٩٢٢

المطبعة التجارية السورية الامريكية في نيويرك . لصاحبها سلوم مكرزل

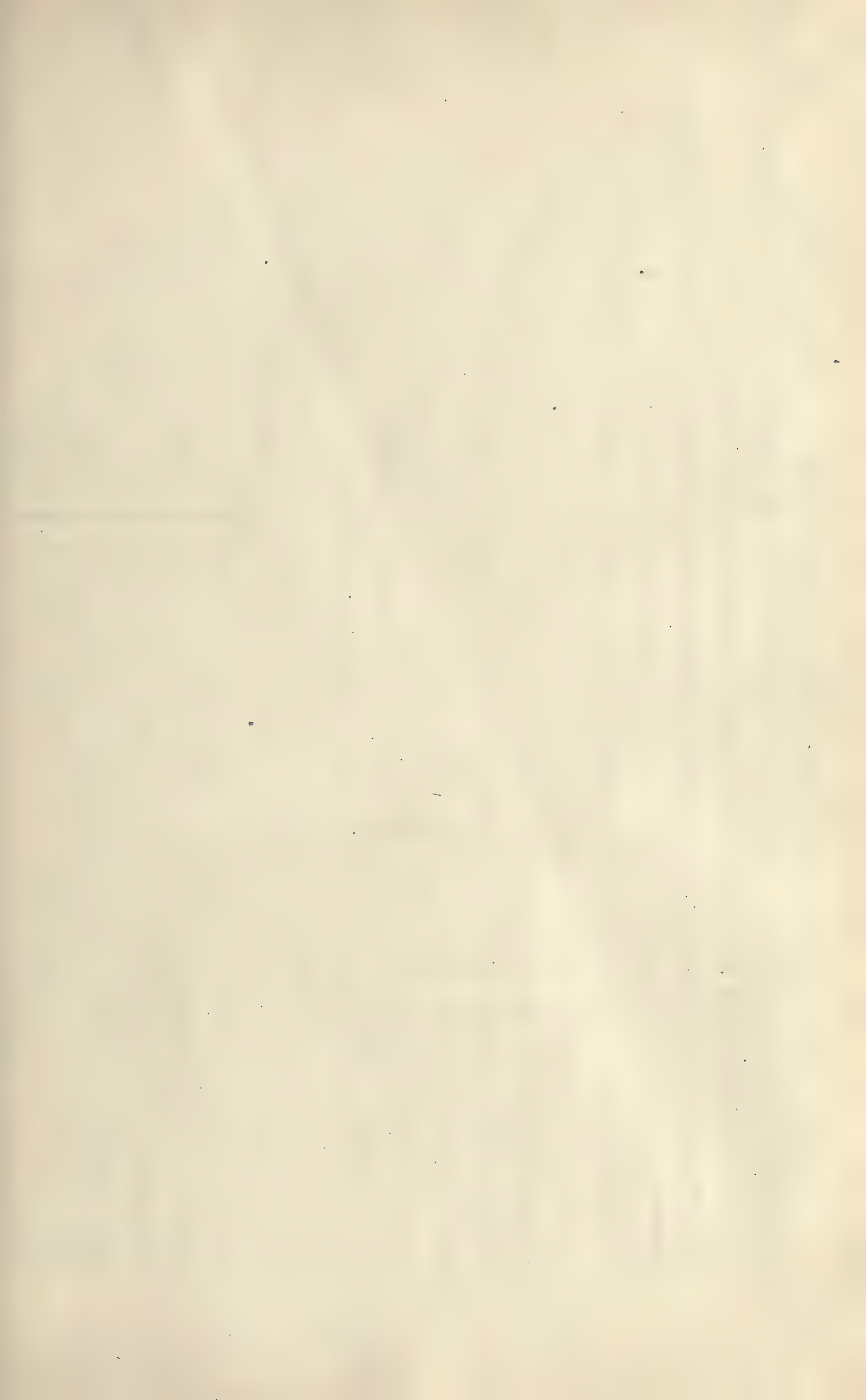
ذي درة قـدمتهـا فتكرموا بقبولهـا اذ نورهـا لا يظـلم
وعلى ابن غانم كل صبح او مسا قبـل الرقـاد وبعـده فترحموا



جدول احصائي في بيان قوى الدول المتحاربة وعدد سكانها

دخلت الحرب	قطع بحريتها	عدد عساكرها	عدد سكانها	مساحة ارضها ميل مربع
مملكة سربيا ــ ٢٨ تموز ١٩١٤	٠٠٠	٠،٠١٧،٥٠٠	٠٠٤،٦٠٠،٠٠٠	٠،٠٣٤،٠٠٠
مملكة روسيا ــ ١ آب ١٩١٤	٢٠٩	٥،٠٠٠،٠٠٠	١٧٠،٠٠٠،٠٠٠	٨،٣٧٣،٠٠٠
المانيا نبهت البلجيك ــ ٢ اب١٩١٤	٠٠٠	٠،٠٠٠،٠٠٠		
جمهورية فرنسا ــ ٣ آب ١٩١٤	٢٥٥	٦،٠٠٠،٠٠٠	٤٠،٠٠٠،٠٠٠	٠،٢٠٧،٠٠٠
مملكة انكلترا ــ ٤ آب ١٩١٤	٥٦٨	٥،٠٠٠،٠٠٠	٠٦١،٠٠٠،٠٠٠	٠٠٧،٦٢٥،٠٠٠
مملكة البلجيك ــ ٤ آب ١٩١٤	٠٠٠	٠،٥٠٠،٠٠٠	٠٠٧،٠٠٠،٠٠٠	١،١،٣٧٣
الجبل الاسود ــ ٧ آب ١٩١٤	٠٠٠	٠،٠٤٠،٠٠٠	٠٠٠،٥١٦،٠٠٠	٦،٠٠٠
فرنسا ضد النمسا ــ ١٠ آب ١٩١٤	٠٠٠	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠	
انكلترا ضد النمسا ــ ١٢ آب ١٩١٤	٠٠٠	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠٠	
مملكة اليابان ــ ٢٣ آب ١٩١٤	١٥١	١،٥٠٠،٠٠٠	٠٥٦،٠٠٠،٠٠٠	١٤٨،٠٠٠
مصر ــ ١٥ ايلول ١٩١٤	٠٠٠	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠١٢،٧١٨،٢٥٥	٤٠٠،٠٠٠
مملكة ايطاليا ــ ٢٣ ايار ١٩١٥	١٢٠	٤،٠٠٠،٠٠٠	٠٣٦،٠٠٠،٠٠٠	١١١،٠٠٠
البرتوغال ــ ١٠ اذار ١٩١٦	٠١٦	٠،٤٠٠،٠٠٠	٠٠٦،٠٠٠،٠٠٠	٣٦،٠٠٠
مملكة رومانيا ــ ٢٨ آب ١٩١٦	٠٠٥	٠،٦٠٠،٠٠٠	٠٠٧،٠٠٠،٠٠٠	٥٤،٠٠٠
الولايات المتحدة ــ ٦ نيسان ١٩١٧	٢١٠	٣،٥٠٠،٠٠٠	١٠٣،٦٠٠،٠٠٠	٣،٢٧٠،٠٠٠
بناما ــ ٧ نيسان ١٩١٧	٠٠٠	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠٠،٤٠٠،٠٠٠	٣٢،٣٨٠
كوبا ــ ٧ نيسان ١٩١٧	٠٠٠	٠،٠٤٤،٤٠٠	٠٠٢،٦٢٧،٥٣٦	٤٤،١١٥

بوليفيا ــ ١٣ نيسان ١٩١٧	۰۰۰	۰،۰۸۸،۰۰۰	۰۰۲،۹۰۰،۰۰۰	٧۰٨،۰۰۰
هندورس ــ ١٨ ايار ١٩١٧	۰۰۰	۰،۰٥٦،۰۰۰	۰۰۰،٥٦٢،۰۰۰	٤٤،٢٧٥
نيكاراكوا ــ ١٩ ايار ١٩١٧	۰۰۰	۰،۰٤۰،۰۰۰	۰۰۰،٧۰٣،٥٤۰	٤٩،٢۰۰
هايتي ــ ١٩ حزيران ١٩١٧	۰۰١	۰،۰۰٥،۰۰۰	۰۰٢،٥۰۰،۰۰۰	١۰،٢۰٤
اليونان ــ ٢٩ حزيران ١٩١٧	١٣	۰،۰٦۰،۰۰۰	۰۰٤،٨٢١،۰۰۰	٤١،٩٣٣
سيام ــ ٢٢ تموز ١٩١٧	۰٢١	۰،۰٨۰،۰۰۰	۰۰٨،٥۰۰،۰۰۰	١٩٥،۰۰۰
الصين ــ ١٤ آب ١٩١٧	۰١۰	۰،٧۰۰،۰۰۰	٣٣٦،۰۰۰،۰۰۰	٤،٢٧٨،٥٣٢
لباريا ــ ١٧ آب ١٩١٧	۰۰۰	۰،۰۰۰،۰۰۰	۰٢،١۰۰ ۰۰۰	٤۰،۰۰۰
سان مارتينو ــ ١٧ آب ١٩١٧	۰۰۰	۰،۰۰١،۰۰۰	۰۰۰،۰١١،٦٤٨	٣٨
كوست الريكو ــ ٢١ ايلول ١٩١٧	۰۰۰	۰،۰٥٢،۰۰۰	۰۰۰،٤٢۰،۰۰۰	١٨،٦٩١
بيرو ــ ٥ ت ١ ١٩١٧	۰۰٧	۰،۰۰٦،٥۰۰	۰۰٤،٦٢۰،٢۰١	٧٢٢،٤٦١
اركواي ــ ٧ تشرين اول ١٩١٧	۰۰٢	۰،۰۰۰،١٨۰	۰۰١،٣١٦،۰۰۰	٧٢،١٢٧
البرازيل ــ ٢٦ تشرين اول ١٩١٧	۰٢۰	۰،٥۰۰،۰۰۰	۰٢٤،٧۰۰،۰۰۰	٣،٣۰۰،۰۰۰
الارجنتين ــ ٢٨ نيسان ١٩١٧	۰٢١	٥۰۰،۰۰۰	۰۰٨،۰۰۰،۰۰۰	١،١٥٣،١١٩
كوتامالا ــ ٢٨ نيسان ١٩١٧	۰۰۰	۰،۰١٢،٥۰۰	۰۰٢،١١٩،۰۰۰	٤٨،٢٩۰
النمسا ٢٨ حزيران سنة ١٩١٤	١٢٢	٣،۰۰۰،۰۰۰	۰٤٩،٨٨٦،٥۰۰	١٤١،٤٩١
المانيا ١ آب سنة ١٩١٤	٣٣٦	٦،۰۰۰،۰۰۰	۰٦٤،٩٢٥،٩٩٣	٢۰٨،٧٨۰
تركيا ــ ٥ ت ٢ سنة ١٩١٤	۰٢٨	۰،٧۰۰،۰۰۰	۰٢١،٢٧٣،٩۰۰	٧١۰،٢٤٤
بلغاريا ١٣ تشرين اول ١٩١٥	۰۰۰	۰،٣۰۰،۰۰۰	۰۰٤،٧٥٢،٩٩٧	٤٣،٣۰٥



ـ مقدمـة ـ

نشكرك اللهم يا من تشرق شمسك على الاخيار والاشرار · وتعطي خبزك للصلاح والكفار· ونسدي لك الشكر ونعظمك بالذكر · يا وهاب يا ثواب · يا من خلقت آدم من تراب · وميزته عن سائر المخلوقات والموجودات · وزينته بالعقل الثاقب· وحليته بالراي الصائب · نحمدك اللهم يا من قلت لها كوني فكانت ومن الغمر بانت · وخلقت الشمس والقمر والميزان· لتنير بنورها الاكوان · وصنعت الطير والسمك والحيوان لمنفعة الانسان · وبعد هنيهة عصي اوامرك ونواهيك وفعل المحرمات واستباح المنكرات ونكر المعجزات وفعل السيئات · فجلبت عليه الطوفان وقصدت ان تمحوه عن وجه الارض ايها الديان · لولا رحمتك تقدس اسمك ايها الحنان · ومن البدء جلبت عليه الموت قصاصا عن الخطيئةلان غلة الخطيئة الموت· فبقي معتصما بالغرور وتائها بدياجير الكفر والشرور · فصلت بعضه على بعض من مصرع هابيل الى هذا الجيل · والحروب قائمة على قدم وساق يشهد لنا ما كتبه المتقدمون وعاناه المتاخرون من سفك الدم وشاهدوه من الغم والهم · وهذه حرب اوروبا الاناجارنا الله من اعظم واهم

ولما قام عجاج الحرب الكونية وكنت من حداثتي ميالا الى النظم والنثر فعقدت النية الغانمية· وحالفت النفس الابية · على تدوين الحقائق نظما ونثرا ودعيت تاريخي «الدرة الغانمية»

وقد جمعت بدرتي من الاخبار اصدقها · ووضعت فيها من الالفاظ اوثقها واليقها · وقد صبرت لنهاية الحرب حتى ابتدات بتاليفها · وذلك لكي استقي الاخبار من مناهلها الاصلية لاحلي بها صدرها فتكون كاملة المعنى والمبنى· وقد تحاشيت فيها التغرض والميل لاحد الفريقين شان المورخ الامين وقد ساعدني على تدوين الحقائق السديدة · والاخبار الاكيدة والحوادث المفيدة اولادي الذين ساعدوني بالترجمة من اللغات الاجنبية وجرائدنا العربية التي

كانت ساهرة على ترجمة الاخبار من مصادرها الاصلية لافادة قراءها الكرام فجاءت والحمد لله صادقة الكلمة خالية من العيب يقراءها العاقل ومدرسة للجاهل • ونموذج للشاعر ومفكرة للناثر • وتفكهة المرفيغ وموعظة للوضيع • وندخل بيوت الكبار والصغار • وتقراها العذراء في خدرها والمزوجة امام اولادها • حيث لا توجد فيها كلمة واحدة يمجها الذوق السليم وقد تحريت فيها الصدق بكل معنى الكلمة

جعلت شعارها صدقا مبينا فجاءت درة لا عيب فيها

اما نظمي فسهل المنال يفهمه الجاهل والعاقل • وهو الشعر القصصي بذاته إذ لو قرات قصيدة فكانك تقرا قصة تستجلي منها الحقيقة ويبقى المعنى كاملا بكل دقة فاذا طالعت اشعار الجاهليين من فحول شعراء العرب كبشر ابن عوانة الذي اخبر شقيقته فاطمة كيف قاتل الاسد وصرعه فترى القصة كاملة واليك القصيدة برمتها لما فيها من الفاكهة

افاطم لو شهدت ببطن خبت وقد لاقى الهزبر اخاك بشرا
اذن لرايت ليثا زار ليثا هزبرا اغلبا لاقى هزبرا
تبهنس ثم احجم عنه مهري محاذرة فقلت عقرت مهرا
انل قدمي ظهر الارض اني رايت الارض اثبت منك ظهرا
وقلت لهوقد ابدى نصالا محددة ووجها مكفهرا
يكفكف غيلة احدى يديه ويبسط للوثوب علي اخرى
يدل بمخلب وبحد ناب وباللحظات نحسبهن جمرا
وفي يمناي ماضي الحد ابقى بمضربه قراع الموت اثرا
الم يبلغك ما فعلت ظباه بكاظمة غداة لقيت عمرا
وقلبي مثل قلبك ليس يخشى مصادمة فكيف يخاف ذعرا
وانت تروم للاشبال قوتا واطلب لابنة الاعمام مهرا
ففيم تسوم مثلي ان يولي ويجعل فى يديك النفس اسرا
نصحتك فالتمس يا ليث غيري طعاما ان لحمي كان مرا
فلما ظن ان الغش نصحي وخالفني كاني قلت هجرا

مشى ومشيت من اسدين راما — مراما كان اذ طلباه وعرا
هززت له الحسام فخلت اني — سللت به لدى الظلماء فجرا
وحدت له بجائشة ارتهـه — بان كذبته ما منته غدرا
واطلقت المهند من يميني — فقد لـه من الاضلاع عشرا
فخر مجندلا بدم كاني — هدمت به بناء مشمخرا
وقلت لـه يعز علي اني — قتلت مناسبي جلدا وفخرا
ولكن رمت شيئا لم يرمه — سواك فلم اطق يا ليث صبرا
تحاول ان تعلمني فرارا — لعمر ابيك قد حاولت نكرا
فلا تجزع فقد لاقيت حرا — يحاذر ان يعاب فمت حرا
فان تك قد قتلت فليس عارا — فقد لاقيت ذا طرفين حرا

وهكذا نظمي . نعم انه ليس بذات المتانة والمعنى ولكن

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم — ان التشبه بالكرام فلاح

بقي علي ان اقول كلمتي في نفسي . لي الفخر باعترافي باني كنت استاذها .. انا متاكد عجزي وقصوري عن خوض عباب هذا البحر العجاج المتلاطم بالامواج ولكن اعتمادا على تساهل قراء الدرة اخذت الحرية وولجت هذا الميدان بعد ان طالعت كثيرا من الكتب المفيدة نظما ونثرا والان اطلب السماح من ارباب الاقلام ان يسامحوا اغلاطي ويستروا زلاتي فاذا وقعت لديهم موقع الاستحسان فلهم الفضل والمنة ومن غير رام رمية والا فلي من كرم اخلاقهم عذر والكريم من عذر .

والان قبل الخوض والاسهاب بذكر الحرب الكونية فلنبحث عن الاسباب التي كونتها وجعلت اوروبا كبركان فائر من لعلعة المدافع ومضاربة السيوف اللوامع وما الذي جعل هذه الحرب تدور رحاها واوروبا تكثر بلاياها

الكون قاطبة لا يجهل العداوة الكامنة في الصدور بين دولتي فرنسا والمانيا ولزيادة الايضاح نقول في سنة ١٨٧٠ دارت رحى الحرب بين الدولتين فتطاحنت المملكتان ، فكانت المانيا الفائزة بتلك الحرب الطاحنة وبعد الفوز اخذت غرامة حربية خمسة مليارات فرنك فاضمرت فرنسا

على الثار عاجلا كان او آجلا فاخذت تتقرب من دولتي روسيا وانكلترا حتى صارتا لها من الاصدقاء المخلصين والاخلاء الوفيين والمانيا من الجهة الثانية اخذت منذ وضعت الحرب السبعينية اوزارها تتاهب لخوض غمرات الحرب خوفا من دولة فرنسا سلطانة الطعن والضرب او عدوا يباغتها بالبعد والقرب او بالشرق والغرب. فتقدمت المانيا ادبيا وماديا وتجاريا وربحت ثقة العالم داخل وخارج بلادها وصارت بكل صنف تصنعه تحرز به قصب السبق فصار لها المقام الاول بالاختراعات والعلوم بالطبيعيات والفلسفة والكيمياء وطبقات الارض وعلى الاجمال كانت السابقة بمضمار كل فن تزاوله او موضوع تداوله . فمن جرى ذلك صار لها بين جميع الدول عداوة قلبيةازلية ونار تتاجج بالصدور لحين الصدور فنظمت عساكرها لاجل الحرب وعلمتها اساليب الطعن والضرب فصار لها المقام الاول في جنديتها برا وتحدث الناس فيها سرا وجهرا ولما رات نفسها انها سبقت الدول بجنديتها وتجارتها واختراعاتها فقصدت ان تمد يدها وتطمح ببصرها الى ما هو اسمى من ذلك الا وهو منافسة الانكليز اسياد البحار واهل الافتخار والاعتبار فاخذت تبني الدوارع الضخمة والمدمرات القوية والاحواض الواسعة لبنيان الدوارع الكبيرة وكانت اذا سالتها انكلترا لماذا الاكثار من بنيان المدمرات والدوارع فتجيبها فورا ولماذا انت تبنين دوارع وتكثري من المطامع . فبمدة قصيرة صار عندها اسطول ضخم اوجس اوروبا خوفا وخصوصا الانكليز الذين حسبوا لذلك حسابات عديدة ونظروا فيه نظرات قريبة وبعيدة ومدت بصرها الى الجو فاخضعته تحت اوامرها واتعبت من يجاورها فصار عندها اسطول جوي يضاهي في ضخامته اسطولها البحري وقوة برية تضاهي الاثنين معا واحيانا كثيرة قبل استعار هذه الحرب هددت دولة فرنسا بقطع علائقها التجارية والسياسية والادبية وكم وكم ذكرتها في الحرب السبعينية والغرامة الحربية . وكانت فرنسا تاخذ كل هذه المسائل بالحكمة والحنكة والرزانة وتلاقي الشر بالهدو والسكينة واقرب حادث هو مسالة اغادير التي كانت للحرب اقرب من قاب قوسين لولا تداخل الانكليز لحسم الخلاف بينهم. وكلنا يعلم ان دولتي فرنسا والمانيا

متاخمتين ولا نجهل العداوة الكامنة بالصدور بين الدولتين كما سبقت الاشارة لان كثيرين من الذين حضروا وسمعوا بالمعارك السبعينية احياء يرزقون فلما علمت دولة فرنسا باستعداد المانيا الكبير بالهواء والبر والبحر اوجست لذلك خيفة فاخذت تزيد معداتها الحربية من برية وبحرية وهوائية سرا لاجل سحق المانيا بمساعدة روسيا وانكلترا ولكن فات الوقت لان المانيا علمت بذلك من جواسيسها الكثيرين المنتشرين في العالم كله فزادت معداتها الحربية فصارت اوروبا كلها —

اری خلل الرماد وميض نار ‏ ‏ ‏ ‏ ويخشى ان يكون لها ضرام

وان لم يخمدوها قوم فضل ‏ ‏ ‏ ‏ يكون طعامها جثث وهام

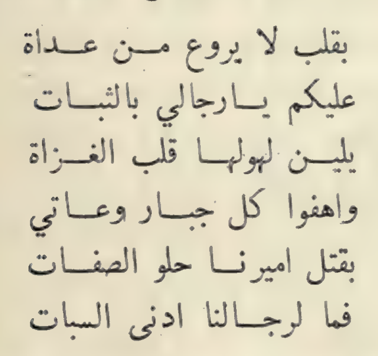
وظلت النار تتاجج تحت الرماد وتاكل العماد الى الوقت الذي سمح الله به سبحانه وتعالى وزار الارشيدوك فرنسيس يوسف ولي العهد الجديد لدولة النمسا والارشيدوقة زيتا عقيلته في ٢٨ حزيران سنة ١٩١٤ وسقطا قتيلين من يدي التلميذين برتزيف وغابريتوفكش على اثر زيارتهما السامية لمدينة سراجيفو عاصمة مقاطعة البوسنه • فبعد الفحص تاكد لدولة النمسا ان الموءامرة صارت في مدينة بلغراد عاصمة سربيا فعند ذلك اخذت اوروبا كلها تتمخض بحرب هائلة يرزح تحتها العالم كله باحمال ثقيلة • ولما علم الامبراطور فرنسوى جوزف بمقتل ولي عهده وعقيلته تكدر جدا واخذ يفكر بما يضمره الغد وان الغد لناظره قريب وفي ٢٧ تموز جمع اكابر قومه ووزراء مملكته وقواد عساكره البرية والبحرية والجوية والكهول والشبان وروءساء الاديرة والرهبان واعلمهم رسميا بمصرع ولي عهده الارشيدوق شارلس فرنسيس يوسف والارشيدوقة زيتا عقيلته

وبكى وقال وا الهي انا رجل الهموم والاحزان قد قتل اخي بالمكسيك وامراتي بسويسرا ومات ابني في صحراء الصيد في طريق مجهولة وها الان قد كمل دور احزاني بمصرع ولي عهدي وابنة عمه• ربي والهي قصر هذه الحياة لان بيديك الحل والعقد والفقر والغنى والحياة والممات واخذ يرثي ولي عهده وابنة عمه كترجمة هذه الابيات بتصرف حتى بكى وابكى من كان حاضرا



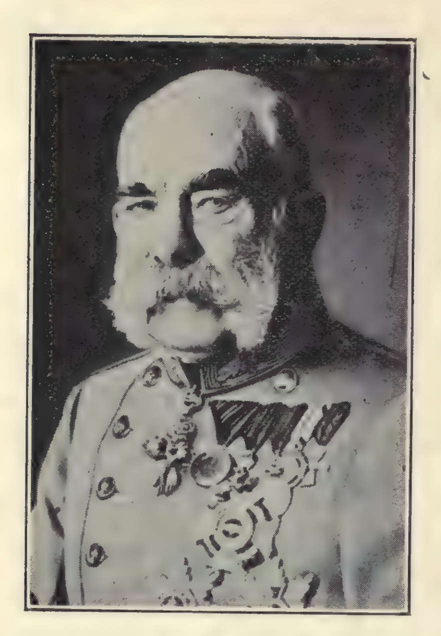
الارشيدوق فرديناند النمساوي

رماني الدهر يا قوم الكماة
بسهم فعله اودى حياتي
وجندل بيننا قرما عنيدا
كميا لا يضاهى من كماة
وابنة عمه فخر العذارى
كغصن شاهق للسيدات
فزاروا سربيا بخلوص ود
فها كم فعل اوباش طغاة
فاغتالوا الامير ولم يراعوا
لابنة عمه خير الصفات
فلا نرثيه بالاشعار حتى
ولا نبكيه مثل النادبات
دعوا البارود والقرضاب يحكي
كلاما للفوارس والمشاة



رجالي انهضوا قولا وفعلا — بقلب لا يروع من عداة
رجالي دونكم امرا خطيرا — عليكم يارجالي بالثبات
لكم عادات يوم النقع طرا — يلين لهولها قلب الغزاة
فلاقوا الضد في صدر رحيب — واهفوا كل جبار وعاتي
فهذه سربيا جارت علينا — بقتل اميرنا حلو الصفات
لاخذ الثار هبوا يا رجالي — فما لرجالنا ادنى السبات

ومن ٢٨ حزيران الى ٢٨ تموز كانت المخابرات بين الدول غير منقطعة لعلهم يقدرون ان يجدوا حلا لهذه المعضلة المعقدة وينقذوا اوروبا من حرب طاحنة ولكن شاءت العناية الربانية الحرب ولم تفلح الوسائط ٠ وكان الطلب اذ ذاك تسليم المجرمين الذين قتلوا الارشيدوق وابنة عمه لتحاكمهم في بلادها فرفضت سربيا هذا الطلب وتكلم عاهل النمسا مع شعبه واخبرهم


امبراطور النمسا فرنسوي جوزف

برفض سربيا مطاليب الحكومة فهاج الشعب هياجا شديدا وطلب الحرب بالحاح

وبعد ان ساد السكوت برهة من الزمان هيبة واعتبارا وخشوعا ووقارا وحزنا وغما وانكسارا رفع الامبراطور راسه وقال مالكم ايها القوم لا تبدوا كلاما ولا تظهرون ملاما او سلاما حينئذ تقدم حبر من احبار الكنيسة الرومانية الكاثوليكية عليه سمات الاعتبار والوقار وكان جليلا فاضلا مقداما مهابا فشخصت اليه الابصار واتجهت الانظار ومالت الافكار واشرابت اليه الاعناق وقال ايها الملك العظيم الشان والرجل القويم الايمان ما هذه الدنيا سوى احزان وهوان • لقد اثر بالامة كلها مصرع ولي عهدك وابنة عمه الارشيدوقة فحكم الله لا مفر منه والان ايها الملك الذي طال عمره وطيع امره تطلب الامة لحمل السلاح وخوض غمرات الحرب والكفاح احذرك الان وانت على حافة الهاوية ان لا تعجل بامر الحرب ولا تلطخ بياض شيبك بالدم البري واعلم انك ان شهرت الحرب على سربيا تكون فتحت بابا لا يسد ويتمت اطفالا لا تحد ورملت نساء لا تعد •

واعلم انك ملك مسيحي كاتوليكي الا تكفي الحروب التي جلبتها على الامة النمساوية بسابق العصر وسالف الازمان وما رملت من النسوان ويتمت من الاطفال والرضعان • الا يكفي هذا المصاب بمصرع ولي العهد وابنة عمه حتى تغمس الامة بمصائب ولا تعلم لمن تكون الغلبة • اذا شهرت الحرب على سربيا فتكون الخسارة ملايين من الارواح وتيتيم ملايين من الاطفال وترميل ملايين من النساء احذرك وارشدك كامير من الكنيسة الرومانية

الكاتوليكية بانك تعمل شيئا لله باخر حياتك على الاقل · وقال واعظا اياه على فحوى قصيدة الشيخ ناصيف اليازجي ·

قم في الدجى يا ايها المتعبد   حتى متى فوق الاسرة ترقد
قم وادعُ مولاك الذي خلق الدجى   والصبح وامضِ فقد دعاك المسجد
واستغفر الله العلي بذلة   واطلب رضاه فانه لا يحقد
واندم على ما فات واندب ما مضى   بالامس واذكر ما يجيء به الغد
واضرع وقل يارب عفوك انني   من دون عفوك ليس لي ما يعضد
اسفا على عمري الذي قضيته   تحت الذنوب وانت فوقي ترقب
يارب لم احسب مرارة مصدر   عن زلة قد طاب منها المورد
يارب قد ثقلت علي كبائر   بازاء عيني لم تزل تتردد
يارب ان ابعدت عنك فان لي   طمعا برحمتك التي لا تبعد
يارب قد عبث البياض بلمتي   لكن وجهي بالمعاصي اسود
يارب قد ضاع الزمان وليس لي   في طاعة او ترك معصية يد
يارب ما لي غير لطفك ملجأ   ولعلني عن بابه لا اطرد
يارب هب لي توبة اقضي بها   دينا علي به جلالك يشهد
انت الخبير بحال عبدك انه   بسلاسل الوزر الثقيل مقيد
انت المجير لكل داع يلتجي   انت المجير لكل من يستنجد
من اي بحر غير بحرك نستقي   ولاي باب غير بابك نقصد

وقال ايها الملك العظيم انت كاثوليكي اذكرك بما قاله السيد له المجد ماذا يفيد الانسان اذا ربح العالم كله وخسر نفسه فاذا شهرت الحرب على سربيا الصغيرة تخسر نفسك ومملكتك وجنودك فهذه نبوتي فاحذر (واكفف عن الحرب) · الى ان قال ايها العاهل لماذا لا تخففوا من كبرياكم وتحقنوا الدماء لان كلمتكم كالشرار للبارود تشعل العالم كله وهي ايضا كالماء الذي يطفي لهيب النار · قال السيد له المجد من ضربك على خدك الايمن فحول له الايسر · ثم وجه كلامه الى قضاة ومشايخ الشعب وقال ايها المراءون يا من تحملون الناس احمالا ثقيلة وانتم لا تحركونها باحدى اصابعكم فالذي

اقوله لكم احقنوا الدم والا فانتم مسوءولون عن دم الشعب وعن خسارة المملكة والملك ٠

فطرحوا كلامه على بساط البحث فما منهم الا وكان مستصوبا كل حرف منه ٠ وبعد مجادلات طويلة بين شيوخ الشعب وقواد العسكر قال الامبراطور نعم ان كلام هذا الحبر المفضال بموقعه ويشكره من سمعه ولكن حقوق الدولة اولية وحقوق القسوس ثنوية وكلمتي الاخيرة هي الحرب فضج المجلس وصفق تصفيق الاستحسان وهاجت العساكر وتحمست الدساكر وصاحوا كلهم بصوت واحد يا لثار القتيل الارشيدوق وابنة عمه ونحن الدولة النمساوية اصحاب النخوة والحمية لا ننام على ضيم وفي السماء غيم فوالله ليس هذا من عوائدنا ٠ اذ ذاك تقدم احد القواد العظام وقال ايها الامبراطور ان كلامك اثر في تاثيرا عظيما واغتيال ولي العهد وابنة عمه قد ازعج الامة وشدد الهمة فتراني بفروغ الصبر يا طويل العمر منتظرا اوامرك للزحف على سربيا لكي اقلع منها الاثار واخرب الديار ولا اخلي من ينفخ بالنار وافتك بالكبار والصغار وامحو هذا العار ٠ ثم قال ما ترجمته هذه الابيات بتصرف

عظيم اذا الانسان قام بوعده وافرغ لدى الاوطان بالحرب جهده
واحيا امال القوم من فرط وجده يخلد له التاريخ ذكرا ووده
يدوم بقلب القوم حيث يطول

هلموا بنو الاوطان للحرب اهجموا مثل الكواسر لا تخافوا وتحجموا
صفا وصفا للعراك تقدموا كل المعاقل والمتاريس اهدموا
والسيف في ايديكم مسلول

لا تختشوا يوم النزال من العدا وادعوا نهار الضد كالليل اسودا
حبوا الى الاوطان حبا مجردا وادعوا الحسام المرهفي مجردا
لا تغمدوه فانه المسلول

عاداتنا سحق الاعادي بسيفنا والجود يشهد فيه لا شك ضيفنا
وعدونا لما يشاهد طيفنا يخر صريعا لا يقال لفيفنا
شهم شجاع ظافر مكفول

من هم رجال السرب حتى يحاربوا ابطالنا او بالمواضي يضاربوا
هلموا دم الابطال بالظما اشربوا اين البيارق والمزاهر فاضربوا
فرسانكم صفوا تدق طبول

فبالحال دقت الطبول وسرجت الخيول ونفخت الزمور وصاحوا الخيل يا ركابها والعدى ياطلابها فما كنت تنظر الا خيولاً غائرة وفوارس سائرة وعقول حائرة والبلاد من ادناها الى اقصاها كبراكين فائرة منتظرين الاشارة للزحف على سربيا وفي ٢٨ منه شهرت دولة النمسا الحرب على سربيا ·

وبعد ذلك صارت اوربا كلها كشعلة نار من التجهيزات الحربية فدولة فرنسا امرت جنودها للقتال وروسيا جهزت فرسانها للنزال وبريطانيا قدمت دوارعها كالجبال والمانيا صرخت عساكرها الاحتلال واوربا صارت كالنار في اشتداد الاشتعال وصدرت الاوامر لكل القواد والضباط الغائبين ان يعودوا الى مراكزهم لان الحرب واقعة لا محال · ولما شهرت الحرب دولة النمسا على سربيا جمع الملك بطرس السربي عساكره واكابر مملكته وعقد مجلسا حربيا وقال ان دولة النمسا قد شهرت علينا الحرب وطمعت بقلة عددنا وضعف عددنا وارادت ان تسحق قواتنا القليلة بقواتها الكثيرة وجيوشها الغفيرة الشريرة· نعم ان قواتهم اعظم من قواتنا وجيوشهم اكبر من جيوشنا ولكن فاتهم ان الفارس منا ينازل الف فارس منهم ·

فكم قرم يعد بالف قرم وكم الف تمر بلا عداد

والان ما لنا الا امتشاق الحسام بوجه الاخصام ونحمي املاكنا واعراضنا بحد السيف البتار والمدفع الهدار ونتبع قول الشاعر العربي الذي قال

يهون علينا ان تهان جسومنا وتسلم اعراض لنا وعقول

الى ان قال ما معناه قصيدة السموال في الفخر

اذا المرء لم يدنس من اللوءم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيل
تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل

وما قل من كانت بقاياه مثلنا شباب تسامى للعلى وكهول
وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز، وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيره منيع يرد الطرف وهو كليل
رسا اصله تحت الثرى وسما به الى النجم فرع لا ينال طويل
هو الابلق الفرد الذي شاع ذكره يعز على من رامه ويطول
وانا لقوم لا نرى القتل سبة اذا ما راته عامر وسلول
يقرب حب الموت اجالنا لنا وتكرهه اجالهم فتطول
وما مات منا سيد حتف انفه ولا طل يوما حيث كان قتيل
تسيل على حد الظبات نفوسنا وليست على غير الظبات تسيل
صفونا ولم نكدر واخلص سرنا اناث اطابت حملنا وفحول
علونا الى خير الظهور وحطنا لوقت الى خير البطون نزول
فنحن كماء المزن ما في نصابنا كهام ولا فينا يعد بخيل
وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حيث نقول
اذا سيد منا خلا قام سيد قوءول لما قال الكرام فعول
وما اخمدت نار لنا دون طارق ولا ذمنا في النازلين نزيل
وايامنا مشهودة في عدونا لها غرر، معلومة وحجول
واسيافنا في كل شرق ومغرب بها من قراع الدارعين فلول
معودة، ان لا تسل نصالها فتغمد حتى يستباح قتيل
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول
فان رجال السرب قطب لقومهم تدور رحاهم حولهم وتجول

قال الغانمي — فهاج العساكر وماجوا وصاحوا باعلى اصواتهم يطلبون الحرب وقالوا سوف لا تغمد سيوفنا الا بالنصر العظيم والخير العميم وكل قائد عرف فرقته وقادها الى ساحة الوغى فاول معركة دموية يطاحن فيها الاعداء كانت في بلغراد عاصمة سربيا

٢٩ منه فغرت المدافع النمساوية افواهها على الثكنات العسكريةودار الحكومةوالبنايات الفخيمة فعطلتمن المدينةاكثرها وملات السهولعساكرها وكان من جملة القواد ميشال حداد اللبناني المولد الذي تصح فيه هذهالقصيدة



الملك بطرس السربي

وكم جحفل مجر قرعت صفاته
بصاعقة ترفض منهـا الجمـاجم
اتتك بهـا الاساد تحت زئيرهـا
فطـارت به عن جانبيك القشاعم
اتوك فما خروا الى البيض سجدا
ولكنمـا كانت تخر الجمـاجم
ولو حاربتك الشمس دون لقـائهم
لاعجلهـا جند من اللـه هـازم
سبقت المنـايا واقعـا بنفـوسهم
كما وقعت قبل الخوافي القوادم
تقود الكماة المعلمين الى الوغى
لهم فوق اصـوات الحديد هماهم
غزوا في الدروع السابغات كانما
تدير عيونـا فوقهن الاراقم
فليس لهم الا الدمـاء مشـارب
وليس لهم الا النفـوس مطاعم
يودون لو صيغت لهم من حفاظهم واقدامهم تلك السيوف الصوارم
ولو طعنت قبل الرماح قلوبهـم ولو سبقت قبل الاكف المعاصم

فاخذت الدولة الروسية تحشد عساكرها على الحدود الالمانية خوفا من المباغتة او لغاية في النفس ولانها الوصية على سربيا والشعب السلافي

٣٠ منه وجه الامبراطور غليوم الالماني بلاغا نهائيا الى القيصر نقولا امبراطور روسيا يطلب منه ايضاح الغاية من تعبئة العسـاكر الروسيـة على الحدود الالمانية ويساله الاكفاف عن ذلك والمهلة ٢٤ ساعة والا المانيا تضطر ان تحشد جنودها وتحمي حدودها فاتاه الجواب ابتدئنا بحشد جنودنا ولا يمكننا ايقافها فاخذت المملكتان بتعبئة الجنود على الحدود خوفـا من المباغتة واخذت غيوم السياسة تتلبد بسماء اوربا من ادناها الى اقصاهـا وكان الامبراطور الالماني اطلق يد النمسا على سربيا كي تفعل ما تشاء

مجازر شهر آب سنة ١٩١٤



الامبراطور وليم الالماني

وفي اول اب شهرت المانيا الحرب على دولة روسيا فعند ذلـك جمع الامبراطور غليوم قوادعساكره وضباط جنوده ودساكره وقام بهم خطيبـا وحاجبيه قاطبا وشاربيه مقرنا واخبرهم عن خطته الحربية وقال ان اوربـا كلها واقفة لنا بالمرصاد وتنظر الينا شذرا مذرا وخوفا وحذرا وتريد بنا غدرا وذلك لحسدهم منا اذ سبقناهم تجاريا واديبا وماديا فها كم الان دولة روسيا عبات جنودها على حدود ارضنا وبقصدها ان تكتسح بلادنا وتقتل جنودنا وتيتم اولادنا واخذ يستنهض همة شعبه بهذه القصيدة التي ماثل بها بافكاره واقواله قصيدة عنتر

احن الى ضرب السيوف القواضب ... واصبو الى طعن الرماح الكواعب

واشتاق كاسات المنون اذا صفت ... ودارت على راسي سهام المصائب

ويطربني والخيل تعثر بالقنـا ... حداة المنايا وانتهـاج المواكب

وضرب وطعن تحت ظل عجاجة ... كجنح الدجى من وقع ايدي السلاهب

تطير روءوس القوم تحت ظلالها ... وتنقض فيهـا كالنجوم الثواقب

وتلمع فيها البيض من كل جانب ... كلمع بروق في ظلام الغيـاهب

لعمرك ان المجد والفخر والعلى ... ونيل الاماني وارتفاع المراتب

لمـن يلتقي ابطالهـا وسراتهـا ... بقلب صبور عنـد وقع المضارب

ويبني بحد السيف مجدا مشيدا على فلك العلياء فوق الكواكب
ومن لم يروي رمحه من دم العدى اذا اشتبكت سمر القنا بالقواضب
ويعطي القنا الخطي في الحرب حقه ويبري بحد السيف عرض المناكب
يعيش كما عاش الذليل بغصة وان مات لا يجري دموع النوادب
فضائل عزم لا تباع لضارع واسرار جزم لا تذاع لعائب
برزت بها دهرا على كل حادث ولا كحل الا من غبار الكتائب
اذا كذب البرق اللموع لشائم فبرق حسامي صادق غير كاذب

فحالا سرجت الخيول وصاح كلهم بصوت واحد الحرب يا ابطال الحرب فليحي الامبراطور وقسموا عساكرهم الى قسمين القسم الاول ليغزي البلجيك على حين غرة كما سبقت الاشارة فيجتاز الى فرنسا والقسم الثاني ليغزي روسيا • ولما شهرت الحرب المانيا على روسيا فالقيصر الروسي جمع اكابر قومه وقواد عساكره واخبرهم ان المانيا شهرت علينا الحرب ونحن دولة الروس الذين لا تحصى قواتنا واملاكنا لا تغيب عنها الشمس • لقد بطلت الظنون وظهرت الافعال وبطل القيل والقال ولا عاد ينفع الا السيف والنزال فها ان دولة النمسا بالامس شهرت الحرب على سربيا وهي ابنتنا البكر والان دولة المانيا الغدارة شهرت الحرب علينا وعساكرها الجرارة ومدافعها الهدارة على مرمى قنبلة من اراضي روسيا• اترضون بهذا العار وتسمحوا لالمانيا ان تحتل شبرا واحدا من اراضينا ونحن الدولة الروسية الواسعة الاطراف والامصار الكثيرة العدد والعدد الغنية بالتجهيزات والمدد فانهضوا ايها القوم نهضة الرجل الفرد وكالاسد من العرين واصلوا العدو نار حامية واجعلوا افئدته دامية ــ وقال ما ترجمته

لبيك ان ناديت يا وطني روحي فداك وهيكل البدن
ان ضللتك لغاية فئة سافيك في سري وفي علني
او خان عهدك كل ممتهن سترى قلوبا فيك لم تخن
مهجا بحبك طالما خفقت تخشى عليك طوارئ الزمن
مهجا تخاف عليك من فتن وتقيك انت عواقب الفتن



الامبراطور نيقولا الثاني قيصر روسيا

ان طولبت يوما بتضحية لرضاك ضحت وهي لم تهن
تلك النفوس كانها ضرم تهتاج بالارزاء والمحن
تلك النفوس يزيدها جلدا صور الردى في الموقف الخشن
فليغمروها في العذاب فمن وقع المصائب قوة الضغن

ولينزلوا احفادهم نقما ان الشدائد سلوة الفطن
وليسخروا منا فان لهم يوما عبوس الوجه لم يحن
انا لنسعى خلف امنية سننالها يوما على الزمن
ايماننا بالحق يدفعنا لجهادنا في السهل والحزن

وصدرت الاوامر الروسية القيصرية لكل القواد والعساكر والفيالق والدساكر بالزحف على برلين فتقابلت جيوش القيصر الروسي بجيوش الامبراطور الالماني ودحرت الاولى الثانية بعدة اماكن

٣ منه — دخلت العساكر الالمانية مدينة لكسمبرغ المتحايدة او بالحري الحد الفاصل بين فرنسا والمانيا وهاجم جيش اخر اراضي فرنسا ودخلوا مدينة نسي الفرنسوية الحصينة بدون ان تشهر الحرب على فرنسا رسميا

٤ — شهرت المانيا الحرب على دولة البلجيك

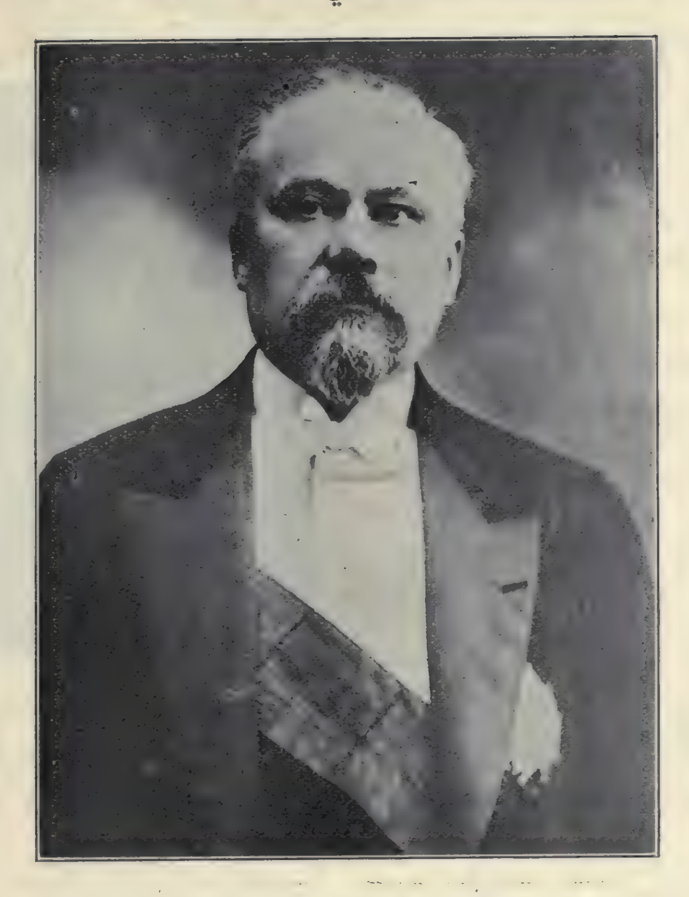
دخلت العساكر الالمانية اراضي البلجيك بطريقها على فرنسا ولما علم الملك البرت البلجيكي بذلك جمع اكابر قومه وقال ان العساكر الالمانية دخلت اراضينا وداست حقوقنا وخرقت حرمة حيادنا فما لنا الا امتشاق الحسام بوجه الاضداد اللئام حتى لا يفضل منهم حيا على وجه الارض يجب علينا صون العرض — وقال

كم يبعد الدهر من ارجو اقاربه عني ويبعث شيطانا احاربه
فيا له من زمان كلما انصرفت صروفه فتكت فينا عواقبه
دهر يرى الغدر من احدى طبائعه فكيف يهنى به حر يصاحبه
جربته وانا غر فهذبني من بعد ما شيبت راسي تجاربه
وكيف اخشى من الايام نائبة والدهر اهون ما عندي نوائبه
كم ليلة سرت في البيداء منفردا والليل للغرب قد مالت كواكبه
سيفي انيسي ورمحي كلما نهمت اسد الدحال اليها مال جانبه
وكم غدير مزجت الماء فيه دما عند الصباح وراح الوحش طالبه
يا طامعا في هلاكي عد بلا طمع ولا ترد كاس حتف انت شاربه


الملك البرت البلجيكي

فتحركت في نفوسهم الابية الشهامة البلجيكية وطلب كل منهم الحرب وتشوق للطعن والضرب وصاحت الفرسان ايها الفتيان دونكم السنان ومصادمة الالمان فقد طفح الكيل ومن اعمالهم عظم الويل فلبسوا الزرد النضيد وتسربلوا بالدروع والحديد فصار الناظر الى تلك الارض يخال ان ذلك اليوم هو يوم العرض ومتأمل تلك البطاح ودوي الطبول والصياح يخال ان الارض تزلزلت والالسن تبلبلت وصارت تلك العساكر العظيمة كانها ذاهبة الى وليمة فاول معركة دموية تبادلوا فيها الطعن وتضاربوا بعود الزان وكثر العجاج بمدينة الياج . والالمان خرقوا الحياد والسياج فابرقت البلجيك الى انكلترا العظمى واستعانت بالولايات المتحدة ليحموها لان حيادها مكفول من دول اوروبا وان لا عساكر الالمان ولا فرنسا يمكنهم المرور بارضها وقت الحرب وبعد ان وصلت عساكر المانيا سرا الى ارض البلجيك مجتازتها الى فرنسا

٣ ــ شهرت المانيا الحرب على دولة فرنسا ولما عرفت الاندية السياسية بذلك اضطربت اضطرابا عظيما فجردت القوات العسكرية السيوف وصاح كل منهم هيا بنا الى الامام الى برلين. اذ ذاك جمع رئيس الجمهورية الفرنسوية المسيو بوانكاره الوزراء والقواد والعساكر واكابر الجمهورية وقال قد صح الصحيح والحرب بين دولة المانيا وفرنسا شهرت فصار من الواجب علينا امتشاق الحسام بوجه الاخصام فدونكم السيف وتذكروا الحرب السبعينية فصاح القواد وتهلل الفؤاد ودقت الطبول وسرجت الخيول وتذكروا الالزاس وعزفت النوبات بلحن المرسلياز وصار كل فارس منهم يحسب



رئيس جمهورية فرنسا ريموند بونكاره

ذاته انه نابوليون الحرب وسلطان الطعن والضرب واخذ رئيس الجمهورية يحرض العساكر على الثبات بوجه العدو وكسر شوكته ونبه افكارهم الى الجزية السبعينية وقال يجب تحصيلها من دولة إلمانيا الغدارة ومحق عساكرها الجرارة وبا كثرية الاصوات عينوا الجنرال جوفر قائدا عاما للقوات الفرنسوية واخذ الرئيس بونكاره يقول مادحا قومه كترجمة هذه الابيات بتصرف

قوم اذا اقتحموا العجاج رايتهم ... اسدا وخلت وجوههم اقمارا
لا يعدلون برفدهم عن سائل ... عدل الزمان عليهم او جارا

واذا الصريخ دعــاهم لملمــة بذلوا النفوس وفارقوا الاعمــارا
واذا زنــاد الحرب اخمد نارها قــدحوا بــاطراف الاسنــة نارا

فبعد هذه الحوادث المزعجة بقي ثمانية واربعين ساعة ما ذاق جفنه لــذة الكرى ولا فمه نوعا من الطعام فاثر ذلك بصحته فــلازم الفراش نحوا من اربعة وعشرين ساعة فاضطربت الاندية السياسية وتبلبلت القوات العسكرية وساءل عنه الملوك والاعيان والكهول والشبان وعاده اكابر الممالك الاجنبية وقوادها مستعلمين عن صحته •

فلما سمع العساكر ما جرى وان غليوم شهر الحرب على فرنسا صار الضياء باعينهم ظلاما واتجهت الابصار والعيون والانظار الى الجنرال جوفر القائد العــام للقوات الفرنساوية فوقف الجنرال جوفر الليث الغضنفر بين القوم والعسكر تطوقه العيون وترهبه المنون وقال • بصفتي قائد للعساكرالفرنساوية وعلى عاتقي هذه المسئولية ساحلف يمين الشرف باني ساهرق اخر نقطة من دمي لاجل الوطن المحبوب وبعون الله سنحصل على المرغوب وقال

صبوت الى ماضي العلى فتجددا ومني راى صرف الزمان تجلدا
وجاء لســاني بــالقريض مرددا سواي يهاب الموت اويرهب الردى
وغيري يهوى أن يعيش مخلدا

لئن بــات دهري بالرجال مفرطا وبــات عليهم جــائرا متسلطــا
لاتخذن الحزم والحلــم ممتطى ولكنني لا ارهب الدهر ان سطا
ولا احــذر الموت الزوءام اذا عدا

يناوئني دهري فــادفع صرفــه بماض من الاقــلام يرغم انفــه
علوت مقاما بالحجى شدت سقفه ولو مــد نحوي حادث الدهر كفه
لحدثت نفسي ان امــد له يدا

اذا كرت الاعداء في الحرب كرة سقيتهم كــاسا من الموت مرة
فلي مرة صالت على الــدهر مرة توقــد عزمي يترك المــاء جمرة
وحيلــة حلمي تترك السيف مبردا

توغلت في نقع الـوغى فـاجنني ومـارسني ريب الزمـان فسنني
وعقلي على وضح المحجـة دلني وفرط احتقـاري للانـام لانني
اری کل عـار من حلى سوءددي سدى

سمت بي نفس خلت الدهر ساجدا لها وابتنت فوق العنـان مقاعدا
يسن لهـا صـدر اليراع مـواردا ويابى ابـائي ان يراني قـاعدا
واني ارى كـل البرية مقعدا

تخذت ابـاء النفس للنفس سنة وصون مياه الوجه للعرض جنـة
فلا استمطرت كفي من الناس مزنة واظما ان ابدى لي المـاء منـة
ولو كان لي نهر المجرة موردا

يراعي وطرسي في المعامع موئلي وقد بات في بيت الفضائل منزلي
وعن وطني الغالي اذود بمنصلي ولو كان ادراك الهدى بتـذلل
رايت الهدى ان لا اميـل الى الهدى

محبة اوطـاني غدت لي مذهبا ومن اجلها لا اكره الموت مشربا
ادافع عنهـا باليراعـة والظبى وقدما بغيري اصبح الدهر اشيبا
وبي وبفضلي اصبح الـدهر امردا

خطبت بنـات الشعر حرا فجئنني وللفخر والمجـد الاثيـل انلنني
فلي حسنـات في الزمـان يغثنني وانك عبدي يـا زمـان وانني
على الرغم مني ان ارى لك سيـدا

اذا ما اراد الناس في الدهر مفخرا فخرت بمـا خط اليـراع وسطرا
فمـا انا راض عن حسود تنكرا وما انا راض انني واطىء الثرى
ولي همـة لا ترتضي الافق مقعـدا

بحزمي واقـدامي انـال لبانتي فقد عرف اللاحي الكنود رزانتي
وبات زماني دون هتك صيانتي ولو علمت زهر النجوم مكـانتي
لخرت جميعـا نحو وجهي سجـدا

بنيت على اس الفضائل معهدا واظهرت رايا في الجدال مسددا
تعودت جودا والفتى ما تعودا وبذل نوالي زاد حتى لقد غدا
من الغيظ منه ساكن البحر مزبدا

يحدثني قومي بما قد فعلته وتوزح رضوى تحت ما قد حملته
فلي سوءدد عال رفيع رفعته ولي قلم في انملي ان هززته
فما ضرني ان لا اهز المهندا

يراع تسير الارض عند مسيره وينتظم الياقوت ضمن سطوره
وتجري بحور الشعر تحت خريره اذا صال فوق الطرس وقع صريره
فان صليل المشرفي له صدى

فما اتم الجنرال جوفر كلامه الا تهوس العسكر للنزال والطعن بالابطال وضرب النصال وبطل القيل والقال وركب الفرسان خيولها ودقت للحرب طبولها وصاح كل فارس هيا بنا الى برلين ولا نرجع عن القتال حتى يعيدوا الينا الالزاس واللورين فما كنت ترى الا خيولا مسروجة وفرسانا بالسلاح مدموجة وقد تفرق العساكر الى اقسام مختلفة فمنهم من ذهبوا بطريقهم الى الالزاس واللورين ليحتلوها ومنهم الى البلجيك لكي يردوا العدو على الاعقاب عن ارض فرنسا وتلك الهضاب فتقابل الاعداء مرات عديدة وتطاحنوا مطاحنات شديدة وكان اينما ذهب العسكر الفرنساوي يعترضه العسكر الالماني والعكس بالعكس وفي ٤ منه وجهت انكلترا بلاغا الى المانيا تسالها ارجاع جنودها عن الممالك المتحايدة والبلجيك فاتاها الجواب ان العساكر توغلت كثيرا بالارض المتحايدة ومن الصعب ارجاعها • فحالا انكلترا شهرت الحرب على المانيا فانتشر الخبر بالاسواق انتشار البرق وهاج الشعب الانكليزي هياجا عظيما وحملوا الاعلام الانكليزية والفرنساوية وكانوا يصيحون باعلى اصواتهم لتسقط المانيا ليسقط غليوم عدو الانسانية وحليف الاستبداد وجمع الملك جورج الانكليزي وزراء مملكته وقواد عساكره البرية والبحرية والجوية وقال • لقد تمادت المانيا بغرورها وكثرت شرورها حتى انها طغت وتجبرت وتعاظمت وتكبرت صبرنا عليها صبر الكريم



الملك جورج الانكليزي

فعاملتنا معاملة اللئيم· نحن لا نقصد الحرب ولكن من اعمالها طفح الكيل وطمى السيل نصحناها لترعوي عن غيها وجدناها كالكلب ترجع الى قيها فضاق بنا الامر وما عاد ينفع الا امتشاق الحسام بوجه العدو النمام وامر القواد بجمع العساكر وامراء البحر بتعبئة البواخر وبالزحف حالا لمساعدة فرنسا والبلجيك برا حيث كان وطيس القتال حاميا وبحرا ليحطموا الاسطول الالماني اينما وجدوه ويصلوه نارا حامية ويغرقوه· فصْلة القرابة بيننا وبين امبراطور المانيا لا يعني ان يطمعوا ويستخفوا بنا وقال

وذي رحم قلمت اظفار ضغنه بحلمي عنه وهو ليس له حلم

يحاول رغمي لا يحاول غيره وكالموت عندي ان يحل به الرغم
فان اعف عنه اغض عينا على قذى وليس له بالصفح عن ذنبه علم
وان انتصر منه اكن مثل رائش سهام عدو يستهاض به العظم
صبرت على ما كان بيني وبينه وما يستوي حرب الاقارب والسلم
وبادرت منه الناي والمرء قادر على سهمه ما كان يمكنه السهم
ويشتم عرضي في مغيبي جاهدا وليس له عندي هوان ولا شتم
اذا سمته وصل القرابة سامني قطيعتها تلك السفاهة والاثم
وان ادعه للنصف ياب اجابتي ويدع لحكم جائر غيره الحكم
فلولا اتقاء الله والرحم التي رعايتها حق وتعطيلها ظلم
اذا لعلاه بارق وخطمته بوسم شنار لا يشابهه وسم
ويسعى اذا ابني لهدم مصالحي وليس الذي يبني كمن شانه الهدم
يود لواني معدم ذو خصاصة واكره جهدي ان يخالطه العدم
فما زلت في ليني له وتعطفي عليه كما تحنو على الولد الام
وخفضي له مني الجناح تالقا لتدنيه مني القرابة والرحم
وصبري على اشياء منه تريبني وكظمي على غيظي وقد ينفع الكظم

فما عاد بالامكان احتماله فدونكم السلاح ان يكون الفاصل بيننا فعند ذلك صاح الفرسان هيا بنا يا شجعان الى سوق الطعان وقد ركبوا الخيول ودقوا الطبول وكل فرقة عرفت قائدها واستعدوا للنزال وتقلدوا النصال فكنت ترى انكلترا من اولها الى اخرها كشعلةمن نار حيث كان السر ادوارد غراياوضح لهم ان انكلترا لم تكن الساعية لهذه الحرب لا بل قد سيقت اليها مرغومة حفظا لكيانها وصيانة لشرفها ووجدانهافلذلك الشعب البريطاني قابل هذه الحرب الضروس برابط جاش وقد طيروا البرقيات الى المستعمرات البريطانية جميعها فتطوع وضيعها ورفيعها فاخذت الدول المتحاربة تغشي الدول المتحايدةفصارت اوربا كلها بمدة السبعة ايام بحالة حرب اقتصادية ودموية فاجتاحت النمسا كثيرا من اراضي سربيا والمانيا من اراضي البلجيك اما دولة فرنسا حشدت عساكرها على تخوم البلجيك لكي



اللورد كتشنر الانكليزي

تهدىء تيار الالمان عن اجتياحها والوصول الى اراضي فرنسا٠ وانكلترا من الجهة الثانية تجهز عساكرها لترسلهم لمساعدة فرنسا ٠ اما عساكر فرنسا فقد اجتاحت كثيرا من الالزاس واللورين وبهذه السبعة ايام كانت اوربا كلها

كريشة في مهب الريح طائرة لا تستقر على حال من القلق

فتوقفت التجارة برا وبحراً حيث كانت الدول المتحاربة ترصد اساطيل بعضها بعضا وتبطش بها عند سنوح الفرصة كل هذا جار وعساكر الالمان تطاحن

عساكر البلجيك في موقعة دموية هـائلة بالقرب من حصون الياج • امـا انكلترا فقد اسندت الحربية الى اللرد كتشنر العظيم الذي ابتدا حـالا بتغييرات وتبديلات كثيرة مفيدة واخذ يحث قومه على التطوع وفي مسعاه صارت الخدمة العسكرية اجبارية في انكلترا وهو الذي قال ان هذه الحرب لا تنتهي قبل اربع سنوات وقال —

سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا　　بانني خير من تسعى به قـدم
انا الذي نظر الاعمى الى ادبي　　واسمعت كلماتي من بـه صمم
الخيل والليل والبيداء تعرفني　　والسيف والرمح والقرطاس والقلم

٥ و٦ — لا يمكن الفكر يتصور ولا اللسان يعبر ولا القلم يحرر ماذا جرى من الامور الخطيرة والتجهيزات الكبيرة

٧ — اعلنت النمسا الحرب على دولة روسيا وبدورها دولة روسيا اعلنت الحرب على النمسا وعلى كل فالقوات من الجانبين كانت محشودة قبل اشهار الحرب من الدولتين • جرت معركة بحريـة بين اسطول انكليزي والماني فحطم الاول الثاني وكانت الخسارة من الجانبين عظيمة

واستبسلت عساكر البلجيك بالدفـاع عن حصون اليـاج فكنت ترى الفرسان والمشاة غير مبالين بالموت الزوءام ولا مكترثين لشرب كاس الحمام وكانت كلل مدافعهم ورصاص بنادقهم حاصدة صفوف الاعداء وفاعلة فيهم فعل النار بالقش اليابس وكلما تقدم صف من عساكر الالمان لقرب الحصون كانت نار اكلة من افواه المدافع ورصاص البنادق تاكله حتى كنت ترى القتلى حوالي حصون الياج مغطين تلك الارض بالطول والعرض وكنت لا ترى الا راسا مقطوعا وذراعا مخلوعا وجسما مشلوعا وانين الجرحى ابطل دوي المدافع ودمدمة البنادق ومن كان يرى تلك الارض يخال انها قد تزلزلت وان الالسن تبلبلت والشجاع يهجم والجبان يحجم الى ان تغلب العسكر الالماني على العسكر البلجيكي بعد عراك شديد استمر اربعة ايام ولولا كثرة العدد والعدد لما كانوا تغلبوا على العسكر البلجيكي الباسل والذي يبرهن على شجاعة العسكر البلجيكي هو طلب القائد الالماني الهدنة

ليدفن القتلى وعدم سماح القائد البلجيكي بذلك · احتلت الجنود الفرنسوية بالالزاس واللورين جملة نقط وانهزم الباقون من امام الجنود الفرنسوية· اما حصون الياج فلم تزل ثابتة رغما عن هجمات العساكر الالمانية الشديدة عليها

٧ ــ اعلنت حكومة الجبل الاسود الحرب على دولة النمسا · فجمع الملك نقولا جنوده وقواد عساكره واخبرهم عن الاضرار التي لحقت بالجبل بغضون العشرة ايام التي مضت وقال نحن اهل هذا الجبل الحصين قليلو العدد ولكن الفارس منا ينازل الف من فرسانهم · كم مرة دحرنا اعدانا وكم مرة رددنا الاعتداءات عنا فهذا الجبل الحصين لا يخاف الاعدا

وقال مفتخرا كما قال السموال بقصيدته المشهورة وتخميسها لصفي الدين الحلي

قبيح بمن ضاقت عن الرزق ارضه وطول الفلا رحب عليه وعرضه
ولم يبل سربال الدجى منه ركضه اذا المرء لم يدنس من اللوءم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل

اذا المرء لم يحجب عن العين نومها ويغل من النفس النفيسة سومها
اضيع ولم تامن معاليه لومها وان هو لم يحمل على النفس ضيمها
فليس الى حسن الثناء سبيل

وعصبة غدر ارغمتها جدودنا فباتت ومنها ضدنا وحسودنا
اذا عجزت عن فعل كيد يكيدنا تعيرنا انا قليل عديدنا
فقلت لها ان الكرام قليل

رفعنا على هام السماك محلنا فلا ملك الا تفيا ظلنا
فقد خاف جيش الاكثرين اقلنا وما قل من كانت بقاياه مثلنا
شباب تسامى للعلى وكهول

يوءازي الجبال الراسيات وقارنا وتبنى على هام المجرة دارنا
ويوءمن من صرف الزمان جوارنا وما ضرنا انا قليل وجارنا
عزيز وجار الاكثرين ذليل

ولما حللنا الشام تمت اموره لنا وحبانا ملكه واميره
وبالنيزب الاعلى الذي عز طوره لنا جبل يحتله من نجيره
منيع يرد الطرف وهو كليل

يريك الثريا من خلال شعابه وتحدق شهب الافق حول هضابه
ويعثر خطو السحب دون ارتكابه رسا اصله تحت الثرى وسما به
الى النجم فرع لا ينال طويل

وقصر على الشقراء قد فاض نهره وفاق على فخر الكواكب فخره
وقد شاع ما بين البرية شكره هو الابلق الفرد الذي شاع ذكره
يعز على من رامه ويطول

اذا ما غضبنا في رضى المجد غضبة لندرك ثارا او لنبلغ رتبة
نزيد غداة الكر في الموت رغبة وانا لقوم لا نرى القتل سبة
اذا ما راته عامر وسلول

ابادت ملاقاة الحروب رجالنا وعاش الاعادي حين ملوا قتالنا
لانا اذا رام العداة نزالنا يقرب حب الموت اجالنا لنا
وتكرهه آجالهم فتطول

فمنا معيد الليث في قبض كفه ومورده في اسره كاس حتفه
ومنا مبيد الالف في يوم زحفه وما مات منا سيد حتف انفه
ولا طل يوما حيث كان قتيل

اذا خاف ضيما جارنا او جليسنا فمن دونه اموالنا ورؤوسنا
وان احجبت نار الوقائع شوسنا تسيل على حد الظبات نفوسنا
وليست على غير الظباة تسيل

جنى نفعنا الاعداء طورا وضرنا فما كان احلاهم لنا وامرنا
ومذ خطبوا قدما صفانا وبرنا صفونا ولم نكدر واخلص سرنا
اناث اطابت حملنا وفحول

لقد وفت العليــاء في المجد قسطنا وما خالفت في منشا الاصل شرطنا
فمـذ حاولت في ساحة العز هبطنا علونا الى خيـر الظهور وحطنـا
لوقت الى خير البطون نزول

تقر لنـا الاعـداء عنـد انتسابنا وتخشى خطوب الدهر فصل خطابنا
لقد بالغت ايدي العلى في انتخابنا فنحن كمـاء المزن ما في نصابنا
كهام ولا فينـا يعـد بخيل

نغيث بني الدنيا ونحمـل هولهم كما يومنا في العز يعـدل حولهم
نطول اناسا تحسد السحب طولهم وننكر ان شئنا على الناس قولهم
ولا ينكرون القول حين نقول

لاشياخنا سعي بـه الملك ايـدوا ومـن سعينـا بيت العـلاء مشيد
فـلا زال منا في الدسوت مؤيد اذ سيد منـا خـلا قـام سيـد
قوءول لما قال الكرام فعول

سبقنـا الى شاو العلى كل سابق وعم عطانا كل راج ووامق
فكم قد خبت في المحل نار منافق وما اخمدت نار لنـا دون طارق
ولا ذمنا في النازلين نزيـل

علـونا فكان النجم دون علونـا وسـام العداة الخسف فرط سمونا
فماذا يسر الضد في يـوم سوءنا وايـامنا مشهورة في عـدونا
لها غرر معلومة وحجول

لنـا يوم حرب الخارجي وتغلب وقائع قلت للظبى كـل مضرب
فاحسـابنـا من بعـد فهر ويعرب واسيافنا في كـل شرق ومغرب
بهـا من قراع الدارعين فلول

ابدنـا الاعادي حين ساءت فعالها فعـاد عليها كيدهـا ونكالهـا
بيض جلا ليل العجاج صقـالهـا معـودة ان لا تسـل نصـالها
فتغمد حتى يستباح قتيل

هم هونوا قدر الـذي لم يهنهم وخانوا غـداة السلم من لم يخنهم
فان شئت خبر الحال منا ومنهم سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواء عالم وجهول
لئن ثلم الاعـداء عرضي بلومهم فكم حلموا بي في الكرى عند نومهم
فان اصبحوا قطبا لابنـاء قومهم فـان بني الريان قطب لقـومهم
تدور رحاهم حولهم وتجول

اما الاراضي التي ربحتها فرنسا في الالزاس واللورين والمـدن فكثيرة ومن جملتها التكرش وملهوزين ففرح السكان كثيرا وازالو ستار الحداد عن تمثال استراس بارك في باريس الذي وضعوه سنة ١٨٧١ بعد خسارة الالزاس واللورين ولـكن بعد خمسة ايام قوة الالمان ازاحتهم من تلك البطاح و كان حزن السكان عظيما


نيقولا ملك الجبل الاسود

٨ و ٩ اخذت العسا كر البلجيكية تنسحب بنظام وترتيب الى مدينة بروسل· والالمان احتلوا مدينـة الياج والحصون لم تزل ثابتة · اول نجدة انكليزية وصلت الى فرنسـا للاشتراك بالحرب فعليا

١٠ ــ عسا كر الالمان تحتل بعض الحصون بلياج · القوات الفرنسوية تتقهقر امام العدو والخسائر فادحة

١١ ــ اعلنت فرنسا الحرب على دولة النمسا وسفراء الدول غادروا البلادين يلتقي العسكر الالماني بالعسكر الفرنسوي والقتال بينهم حامي الوطيس

١٢ — انتصرت العساكر الفرنسوية انتصارا باهرا بالالزاس واللورين·

في غاليسيا العساكر الالمانية والروسية متلاحمة بمعركة دموية هائلة وقد جرت الحرب برا وبحرا وبالهواء والطيارات ترمي قنابلها عن علو شاهق وتستكشف مراكز العدو وترمي قنابلها على البلدان الغير مسلحة

١٣ — الالمان يهاجمون بروسل عاصمة البلجيك بما لـديهم من القوة

الفرنساويون فائزون بالالزاس واللورين

خط القتال بالبلجيك يتسع نطاقه · الجيش الالماني قريب جدا من اراضي فرنســا

١٤ — الجنود الروسية ناجحة جدا وزاحفة في طريقها الى برلين

الكفاح في جوار نَنسي على الشدة بين الالمان والفرنسويين

١٥ — لم تزل البعض من حصون الياج ثابتة وجنودها تزمجر كالاسود داخل العرين

وصلت جنود الاحلاف الى ضواحي واترلو وقريبا تشتبك بمعركة كبيرة مع الالمان

عدة كتائب روسية ونمساوية تتكافح في اراضي غاليسيا

١٦ — الفرنسويون ينحدرون امام الالمان في قلب البلجيك اما بالالزاس واللورين فجنود فرنسا متقدمة تقدما مشكورا

دمر الالمان مدن كثيرة في ارض البلجيك وهم في طريقهم الى بروسل

١٧ — نقلت دوائر الحكومة البلجيكية الى انتورب الحصينة مع العائلة المــالكة اما القتال بين العسكر الالمــاني والفرنساوي فحامي وطيسه والخسارة الفرنساوية فادحة نظرا لقلة عددهم وعددهم

قدمت اليابان بلاغا الى المانيا بان تتخلى عن كيوتشو الصينية الالمــانية وجلاء بوارجها عن بحور الشرق الاقصى في غضون شهر اما الجواب فواجب ان يكون في ٢٣ الجاري

١٨ — اندفعت القوات الفرنسوية نحوستراسبورغ وساقت امامها القوات الالمانية سوق الاغنام والنعام واجتاحوا من الالزاس واللورين نحوا من ١٥ ميلا وغنموا مدافع وذخائر كثيرة ·

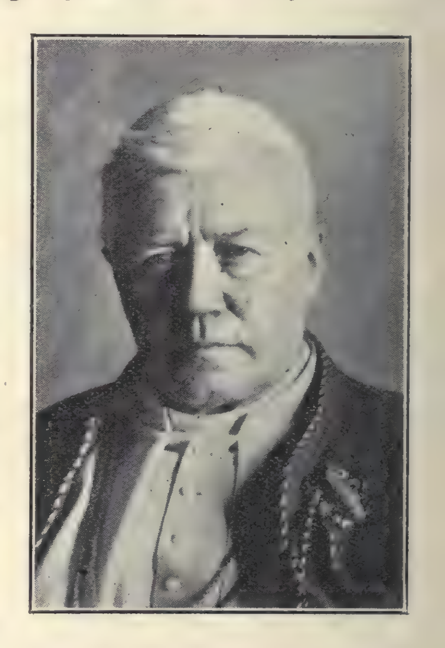
جرت موقعة بحرية بين الاسطول الفرنسوي والنمساوي والخسارة كبيرة من الفريقين — اندحر النمساويون امام السربيون اندحارا عظيما

١٩ — تقدم الالمان بعد احتلال الياج كثيرا في البلجيك وغايتهم الوصول الى باريس

اخذت القوات الانكليزية تصل الى اراضي فرنسا لمساعدتها

٢٠ — رفضت المانيا طلب اليابان باخلاء كياوتشو الصينية الالمانية فغادر السفيران وانقطعت العلائق بين الدولتين وصارت الحرب اقرب من قاب قوسين بين المملكتين

دخل الالمان لوفين بعد عراك يشيب الجنين واحتلوا مدن وقرى كثيرة ومن جملتها دانت ودمروا السكك الحديدية بكل الاراضي التي استولوا عليها واهالي بروسل غادروها الى انتورب



قداسة البابا بيوس العاشر

ربح الجيش الروسي مدافع ومواقع عديدة في نقط مختلفة. اما الحادث الخطير الذي حدث في فجر الحرب فهو وفاة قداسة امام احبار الكنيسة الكاثوليكية البابا بيوس العاشر توفاه الله الساعة الواحدة والدقيقة عشرين من ذلك الصباح حيث اثرت فيه اخبار المجازر الاوربية وراى ابناوءه يقتل احدهم الاخر واخ اخاه . وقد تذكرنا ما قاله الشاعر العربي

الموت نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد

وقبل وفاته نظم صلاة موءثرة لاجل السلم كما هي مترجمة الى العربية هكذا

يا يسوع الحبيب انـا جميعا نرتجي قلبك الرقيق الوديعـا
اذ نراه الحصن العزيز المنيعا من بلايا حرب تشيب الرضيعا
نزلت تجرف الملا والربوعا

ارفع السخط يا اله المراحم مستجيبا منـا الدموع السواجم
ناءت الارض والورى بالملاحم فارحم النـاس لاشين المظالم
اعد الامن والسلام سريعا

لم يزل قلبك الالهي دوامـا مرسلا كالشعاع حبـا تسامى
وهو كم حن خـافقا ايـاما كنت في الارض تستغيث الاناما
وترى فيهم الشقـا والدموعا

فحنانيـك الان وليخفقنـا ذلك القلب اذ يرى كم تعنى
حكم البغض فالمحارم تجنى والدما والاشـلاء انى اتجهنا
والبرايا ترى الدمار الذريعا

شق قلب السما بكاء الارامل ومناحات الامهـات الثواكل
وعويل العيال بين العـوائل حرمت كل مستجار وعـائل
رب فارحم هذا الفؤاد الهلوعا

بل تعطف على اوروبا مجيبا فهي تفنى ان لم تكف الحروبا
انت الهم حكـامها والشعوبا سبل الحكم انت طر القلوبا
يرجع الناس اخوة وفروعـا

يا الهي انكر عـذابا وصلبـا وسبيلا اطعت فيـه الحبـا
ودما طاهرا بـذلت وقلبـا لتصير الورى جميعـا احبـا
فاعد فيهم الولا والصنيعـا

هاج بحر القلا رهيبا وبيـلا ورعايـاك اوشكت ان تزولا
استجبنا كما استجبت الرسولا يوم ناداك فازدجرت الهؤولا
والرزايا فاسرعت لتطيعا

استجبنـا بالصفح والغفران واعـد في الانام عهد الامان
بشفاعـات ربـة الاحسـان امك البكر فهي ذات الحنان
امنـا وهي من تخذنا شفيعا

٢١ ـ استولى الالمان على بروسل بمقاومة طفيفة من البلجيكيين حتى يعرقلوا القوات ولو قليلا لـكي يتخلص الجيش الهارب الى انتورب اما بروسل فتبعد ٢١٤ ميلا عن مدينة باريس · اخذ الفرنساويون مدينة ملهوزين بعد معركة دموية وغنموا ذخائر ومدافع كثيرة اما الجيش الالماني فقبل مغادرته المدينة التي كان يندحر فيها فكان يعمل السيف بسكانها لا فرق عنده ان بالبلجيك وان بالالزاس واللورين

بعد اخلاء بروسل من العسكر البلجيكي وذهابه الى انتورب فالجنود الفرنساوية والانكليزية عزموا على الثبات في مدينة نامور · وتقدم الروسيون نحوا من ثلاثين ميلا في اراضي بروسيا وغنموا ذخائر ومدافع كثيرة ·

٢٢ ـ هاجم الالمان مدينة نامور الحصينة واخذوا يضربونها من ثلاث جهات وكان جيش الماني اخر زاحفا من بروسل فاخذوا في طريقهم مدينة غنت وحدثت معارك ومناوشات عديدة في نهر الميز اما الفوز فكان للجنود الالمانية · سقطت اخر قلعة من حصون الياج اما حامي ذمارها وبطل دفاعها فهو الجنرال ليمان قد وقع اسيرا في يد الالمان بعد ان جرح جروحا بليغة فنقلوه الى كولون وبعد ان وقع اسيرا بيدهم اخذ يخبرهم كيف كان يدافع عن حصون الياج وقال ما ترجمته ·

لو كنت تشهدني وقد حمي الوغى   في موقف ما الموت فيه بمعزل
لترى انـابيب القنـاة على يدي   تجري دما من تحت ظل القسطل

وتذكر اهله والاوطان وكيف تقلبت عليه حوادث الزمان فقال بحق الرب المتعال هيهات ان تخلص من الاسر يا ليمان حتى تقتص من الالمـان فاخبره الحراس عن سقوط الياج وبروسل واجتياح كثيرا من اراضي البلجيك وفرنسا فحزن كثيرا ولكن ما الحيلة وهو اسير · فمرض مرضا شديدا على اثر تلك الاخبار حتى قارب الموت ولكن الحكومة الالمانية افرجت عنه في شهر كانون الاول سنة ١٩١٧ لاعتلال صحته فسافر عن طريق سويسرا الى باريس وهناك لقي كل حفاوة واكرام من دولة فرنسا وسكانها وكان لسان حالهم يقول

اهلا وسهلا باهل الجود والكرم   لو تعلم الدار من قد زارها فرحت


ميكادو اليابان

٢٣ ــ حمي وطيس القتال بأرض البلجيك وحدود فرنسا و كان طول خط القتال مائة وخمسين ميــلا ٠ ربح الروسيون اراضي واسعة ومدن كثيرة و كل شرقي بروسيا معرض للخطر

٢٤ ــ اعلنت اليابان الحرب على المانيا حيث رفضت الجلاء عن كياو تشو الصينية٠ فجمع امبراطور اليابان قومه واخبرهم بان المانيا لم ترضخ للاوامر ولا ترك عساكرها ارض الشرق وقال

السيف والرمح والنشاب قد علمت ... منــا الحروب فسل منها تلبيكــا
اذا التقينــا تجد هذا مشــاهدة ... في الحرب فاثبت فامر الله اتيكا
ومن يكن ربــه الفتاح نــاصره ... فمن يخاف وهذا القول يكفيكــا

فتهوس العســكر ودقوا الطبول وملاءت عســا كرهم السهول ومخرت دوارعهم عباب البحر قاصدين جزيرة كيوتشو الالمانية الصينية و كان غليوم قد اوعز لحاكم الجزيرة ان يدافع ما استطاع ٠

ولما راى رشيد افندي ايوب تطاحن الممالك وهرق الدماء وعظم اهوال الحرب ثارت عواطفه ونظم هذه العصماء التي دعاها حرب الامم فهي تنطوي على الحقيقة تماما

آن النشور وجاءت ساعة الامم ... واعتلت الارض اذ حر الوطيس حمي
طمى بها الخطب حتى كاد محورها ... يزيح عن مركز القطبين من الم

مكمدة الوجه تبكي من اقاموا بها — كالقلب في الجسم او كالنور في الظلم
مصيبة ما دهتها منذ نشاتها — حتى ولا نكبة الطوفان في القدم
كنا ظننا بان السيف دولته — دالت وان القضايا في يد القلم
فخاننا الامر لما جاءنا نبا — ان القضايا بغير السيف لم ترم
كانت اوروبا قبيل الحرب نحسبها — ام التمدن نور الناس كلهم
فيها الملوك الاولى مدوا اكفهم — نحو السلام لرفع الضيم والنقم
حتى اذا محصتهم نار تجربة — خانوا العهود وداسوا حرمة القسم
قامت قيامتهم من غير ما سبب — حتى كان بهم ضربا من اللمم
حلت مواثيقهم جاشت ضغائنهم — عافوا الاخاء وفكوا عقدة الرحم
واستنكروا الله حتى بات دابهم — حشد الجيوش ودفع الناس للضرم
اعطوا العلامة للمريخ عن بشر — من بحر حرب بنار الموت مضطرم
من كل ماش صليل السيف يطربه — او فارس عنده التصهال كالنغم
لاحت بيارقهم في كل معترك — في البر في البحر في الاوداء في القمم
مستنشقين من البارود رائحة — كانها من اريج الرند والخزم
طاروا لخوض المنايا في مراكبهم — وان تخنهم لطاروا في قلوبهم
فليلهم من شعاع البيض صبحهم — وصبحهم من دخان الحرب كالقتم
كم ناشر علما في طيه كمنت — له المنية وهو ناشر العلم
بالله يا قبر نابوليون هل قلقت — عظامه فانبرت في مجدها الهرم
وقام فوق صفوف الجيش ترقبها — نفس له لسوى العلياء لم تقم
حتى كان فتى الهيجاء اودعها — صدورهم فتمشت في نفوسهم
لا حرب بها الابطال عاكفة — من كل مقتحم للموت مبتسم
حرب اضاع ذوو الالباب فهمهم — فيها وكل بصير من لظاها عمي
حرب تفتح ابواب الجحيم بها — ويفخر الدهر في احداثه الحطم
تصب نارا على الابطال آكلة — من المدافع والمنطاد كالديم
اثارها سيد الالمان عن طمع — وسوف لا يجتني منها سوى الندم
تلك الحقول التي كانت تقيتهم — قد اصبحت تغتذي غربانها بهم
ظمانة لا يروي الغيث تربتها — وفوقها جثث الاشلاء كالاكم

يبكي التمدن ازمانا بها خفقت رايـاته بسـلام في ربـوعهم
تلك الربـوع التي شادوا بساحتها معاهد العلم امست وهي كالرجم
هنـاك حريـة مقروحة لطمت وجها يعيث بـه جيش من السقم
يا حـاكمين عبـاد الله ويحكم اين العدالـة والايفـاء للـذمم
مـاذا يحـل بكم لمـا نفوسهم تشكو الى باعث الاموات من رمم
كم والد قلبه قـد ذاب من اسف عـلى بنيـه وام دمعهـا كـدم
ترنو الى قبـة الافلاك مجهـشة وتستغيث بباري الخلق من عـدم
وغادة كلمـا جن الظـلام هوت على فراش تقـاسي محنـة الحلم
طورا ترى حبها في الحرب منهزما وتـارة تلتقيـه غيـر منهـزم
يبدو لهـا وجهـه في زي مبتهـج او شـاحب بوشاح المـوت ملتثم
ان كان ما قد جناه العلم مهلكة للناس يا ليت دام الجهـل الامم
او كان لا بد في الحالين من كدر للناس يا ليت هذا العيش لم يدم

٢٥ ـ سقطت معاقل نامور بيد الالمان بعد ثلاثة ايام من ضربها وتفرقت القوات الفرنسوية ايدي سبا وربح الالمان مدافع وذخائر كثيرة وتراجعت القوات الفرنسوية الى مراكز حصينة وقد سالوا الجنرال جوفر الى اين هذا التراجع فقـال لهم ان الساعة لم تاتي بعد اما في نهر الميز فقد حملت الجنود الفرنساوية على الالمان حملة عنيفة ولكنها اضطرت اخيرا الى التراجع بعد عراك عنيف وقتال مخيف واخيرا امر الجنرال جوفر بالانسحاب على طول خط القتال فسالوه ثانية الى اي متى هذا التراجع والانسحاب فاجابهم ان الساعة لم تاتي بعد واخذ يعللهم بالوعد • اما بالالزاس واللورين فكـان الحرب حامي وطيسها .

الروسيون يصدون الالمان في اراضي بروسيا اما البلجيك فكانت خسارتها عظيمة ومصائبها اليمة • اخذت العساكر اليابانية تضرب كيوتشو الصينية

٢٦ ـ انسحبت العساكر الفرنساوية في نقط مختلفة وتخلت عن مراكز كثيرة بالالزاس واللورين ومن جملتها ملهوزين •

٢٧ ـ استردت العساكر الفرنساوية بعض مراكز كانت خسرتها في شرقي نهر الميز

وصلت العساكر الالمانية الى ليل الفرنساوية واحتلتها بدون مقاومة وتراجعت القوات الفرنساوية والانكليزية عن مراكز عديدة واخذوا اميان وسان كونتين ونيون

٢٨ ــ عاد الفرنساويون فاخذوا ليل بعد عراك ما له مثيل وكانت خسارة الفريقين مخيفة ومهاجمتهم عنيفة

٢٩ ــ صارت موقعة بحرية بين الالمان والانكليز في جزيرة هليغولاند كانت الفائزة العمارة الانكليزية

٣٠ ــ فازت القوات الالمانية بكل النقط في البلجيك وفرنسا اما في روسيا فالقوات الروسية احرزت فوزا باهرا

٣١ ــ انقسمت قوات المانيا الى ثمانية اقسام واجتاحوا كثيرا من اراضي فرنسا والبلجيك

اليابان انزلت عساكر يابانية في خليج كيوتشو الصينية الالمانية

مجازر شهر ايلول سنة ١٩١٤

اول شهر ايلول ــ تحتدم معارك فرنساوية والمانية بكل نقط القتال وتتدفق العساكر الالمانية لمحاصرة باريس

٢ ــ استولى الروس على مدينة لمبرغ عاصمة غاليسيا وحصونها

القوات الفرنساوية مدافعة بكل خطوطها والكفة الراجحة بيد الالمان وشدة هجومهم المتواصل انهكت قوى العساكر الفرنسوية الباسلة

نقلت الحكومة الفرنساوية الى بوردو عند ما اشتد الخوف على محاصرة باريس وجنود الالمان قاربوا المدينة لان المسافة اربعون ميلا فقط

٤ ــ استولى الالمان على لافير واميناس وكومبيان واستانفوا الهجوم في وادي الميز وريمس وهم بطريقهم الى باريس والمسافة ٣٠ ميلا • احتل الالمان وادي السوم اما في روسيا وسربيا فكانت الحرب على قدم وساق

٥ ــ اعلنت مصر الحرب على المانيا وصارت من الدول المنحازة للاحلاف ضد المانيا • قاربت العساكر باريس حتى رات العساكر برج ايفل بالعين المجردة وفان كلوك يشجع العساكر ويوعدهم بخيرات باريس وغاداتها الفرنساويون والالمان والانكليز يتطاحنون • المعركة فاصلة في فردين وسان كونتين • عبرت القوات الانكليزية المرن ووقفت العساكر الانكليزية للدفاع

٦ ــ القوات الالمانية فائزة فوزا عظيما والامبراطور غليوم وولي عهده يراقبان مجرا القتال ويشجعان القوم للنزال اما بالالزاس واللورين فان القوات الفرنساوية فائزة بعدة نقط • الروسيون فائزون بنقط مختلفة

٧ ــ كان يوما مشوما على الامة الفرنسوية لان عساكرها كانت متضايقة في كل نقط القتال

٨ ـ هاجت العساكر الفرنسوية على الجونرال جوفر وسالوه الى اين هذا التراجع المشين وقالوا هل اتت الساعةفاجابهم مستخفا بالنوائب ومتهكماعلى المصاعب نعم نعم لقد اتت الساعة وصارت قواتنا بغاية المناعة اذ ذاك جمع قواده وقواد الانكليز من كل الدرجات وتعرف بالقائد فرنش الانكليزي وبعد ان تعرف الجنرال جوفر بالجنرال فرنش اخبره بعزمه وبرهن له عن حزمه وبين له النقط المهمة التي خبا عساكره فيها لهذا اليوم العصيب والنهار الرهيب فاستحسن القائد فرنش خطته وضاعف ممنونيته ولما اتفقا على هذه الخطة جمع الجنرال جوفر عساكره ووقف بينهم فطوقته الابصار واتجهت اليه الانظار واشرابت نحوه الاعناق وتقلقلت من غمدها البيض الرقاق وقال ايها القوم لقد توالت علينا الانكسارات وتقلبت علينا الكوارث والغارات وقد كانت اوامري تقضي بالتراجع وانا متاكد عدم رضاكم عن الانسحاب اذ تجهلون الاسباب وصرتم كل يوم تسالوني هل اتت الساعة فكنت اجيبكم ان الساعة لم تاتي بعد وكنت ارضيكم بالوعد وقد كنت انصب شراكا وفخاخا للعدو بكل سكينة وهدو وسوف تظهر لكم نتيجة تدابيري وتنظرون جميع تقاريري ولما كملت معداتي وقست الماضي على الاتي جمعتكم لكي ابشركم وبالسرور اخبركم (ها قد اتت الساعة) وصارت صفوفنا بغاية المناعة واخذ بيده اليمين رسم نبليون الكبير وباليسار رسم القديسة جان دارك فتهوس العسكر للهجوم عند ما راءوا الرسمين. ثم قال ان العدو على مقربة من باريس وقد استولى على كثير من ارض فرنسا وهذه الحرب حرب الموت والحياة فعليكم بالثبات لقد جارت علينا المانيا بتعدياتها الكثيرة وعساكرها الشريرة فعلىهذه الموقعةمتوقف مستقبل الحرب والموت والحياة ومستقبل فرنسا وبالاجمال مستقبل بنيكم وبناتكم وموتكم وحياتكم فاذا غلبنا على امرنا فالالمان يستعبدوننا ويستخدموننا ويحملوننا الضرائب ويصنعوا الغرائب ويشتتوا القرائب ويصير فينا كما صار بالسرب والبلجيك يهتكون اعراضنا ويسلبونحرية فرنسا التيهي ام الحريةيحرمونعلينا ما حله الله سبحانه وتعالى ويبعدون الاب عن بنيه والامراةعن رجلها فمن منكم يرضى بهذا العار والنخاسة والاحتقار ونحن الشعب الافرنسي صاحب البند



المارشال جوفر

والعلم والسيف والقلم طالعوا تاريخ اجدادكم طالعوا تاريخ القديسة جان دارك طالعوا تاريخ نبليون(فضج العسكر وتهوس للهجوم) طالعوا تاريخ فرنسا ترونه فتوحات وانتصارات فها نساء فرنسا الحسان تنظرن اليكم من شرفات باريس تنظرن اليكم بقلوب الاستبشار وعليكم معلقة الامال والانتصار هل تريدون ان ياخذوا حلايلكم واولادكم ويقتلون رجالكم وييتموا اطفالكم ويستعبدوا ابائكم وامهاتكم واخوتكم ويستحلوا

حريمكم ويحرموها عليهم • ايها الجنود اذكروا الالزاس واللورين اذكروا شرف فرنسا وامجادها وكهولها وحريمها واولادها

لقد اتت الساعة (نعم نعم) لقد اتت الساعة التي كنت وعدتكم بها اهجم ايها العسكر الباسل اخرج ايها الشبل من عرينه اقلبوا الاعداء على اعقابهم اسحبوا سيوفكم ولا تغمدوها الا بالنصر الذي يخلد لكم الذكر والفخر ان انظار العالم متجهة اليكم ومعلقة امالها عليكم فاذا انتصرتم تضيفون الى تاريخ اجدادكم صحيفة نصر مجيدة مدا الدهر وتخلد لكم تاريخ لا يمحى واذا لا سمح الله انكسرتم تسودون ما بيضه اجدادكم وتجعلون نقطة سودا لاحفادكم • فاجعلوا العالم كله يردد فيكم قول الشاعر

يفاخرون باجداد لهم سلفوا   نعم الجدود ونعم القوم ما خلفوا

فصاحوا الانتحار ولا العار والموت ولا الانكسار فتاكد الجنرال جوفر ان العساكر قد تحمسوا حتى الموت وخطابه اثر فيهم كثيرا وكان قد عين الهجوم الساعة السادسة والدقيقة عشرين بعد غروب الثامن من الشهر الجاري واعلن اوامره للعسكر الذي فرقه بنقط عديدة لهذا اليوم الرهيب • ولما تاكد الجنرال فرنش الانكليزي عزم الجنرال جوفر على الهجوم جمع اركان حربه وقال نحن قد اتينا لسعفة حليفتنا فرنسا لا بل حليفة العالم المتمدن ليس حبا بها بل محافظة على كياننا وحياتنا المادية والاقتصادية لانه لو تسنى لدولة المانيا الغدارة ان تسحق قوات فرنسا لتسنى لها ان تتعبنا تعبا كبيرا وتسبب لنا اضرارا فادحة • فهذا العدو الغاشم يوجه قواه لكي يستولي على باريس وكالاه وفردون فاذا تمكن من ذلك فبدوارعه الضخمة وقواتـه البرية والبحرية والجوية يسبب لنا مشقات كثيرة • فقد رسم الجنرال جوفر الخطة الهجومية وقد اطلعت عليها فوجدتها الخطة التي يجب ان نمشي عليها والنصر مكفول باذن الله • فكونوا على حذر لان قد اتت الساعة التي يمكننا ان ننتقم للعالم كله من هذا العدو الغاشم وقد عينا هذا النهار للهجوم — ولسان حاله يقول

ونحن انـاس لا نذل لحـانق   علينا ولا نرضى حكومة حـائف

ملكنا العوالي بالمعالي فجارنا
عزيز، ومن نكفل به غير خائف

ورثنا عن الاباء عند اخترامها
صفائح تغني عن رسوم الصحائف

تؤمرنا اسيافنا ورماحنا
اذا لم يؤمرنا لواء الخلائف

بنينا باطراف الاسنة كعبة
اطاف بها قسرا ملوك الطوائف

فمن شاء فليخشن ومن شاء فليلن
فما نقدنا ان قارضونا بزائف

المارشال فرنش الانكليزي

وباثناء ذلك كانت باريس كبركان يقذف الحمم والاستعدادات جارية بكل همة وقد هدموا البنايات التي كانت خارج المدينة لكي لا تصد المدافع البعيدة المرمى • ونصبوا الاشباك الشائكةحول المدينة • اما كليمنسو النمر الفرنسوي فقد تولى بنفسه تجهيز وارسال القوات المسلحة لساحة الحرب وهو ينادي بالقوم هذا هو اليوم العصيب هذا هو اليوم الذي تحتاجكم به فرنسا وكان يرسل النجدات تباعا للجنرال جوفر بعزم لا يعرف الكلل واخذ يحرض القوم على الثبات بوجه العدو ولسان حاله يقول

واني من القوم الذين هم هم ... اذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلما غاب كوكب ... بدا كوكب، تاوي اليه كواكبه
اضاءت بهم احسابهم ووجوههم ... دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
وما زال منهم حيث كانوا مشود، ... تسير المنايا حيث سارت كتائبه



المارشال فوش

وكان الجنرال فوش اليد اليمنى للجنرال جوفر والساعد القوي للعسكر يدير الحركات العسكرية مع الجنرال جوفر ولما كانت القوات الفرنسوية تتراجع امام العدو الغاشم قال للجنرال جوفر يجب ان نتراجع بعد• فاجاب جوفر جناحي قد تكسر وما عاد سالما الا الصدر ولكنما هاجم بصدري وواثق بالانتصار فتوافقا على ذلك واخذ الجنرال فوش يحث القوم على الثبات بوجه الخصم ولسان حاله يقول

ولما سار جوفر نحن سرنا	كما هيجت اسادا غضابا
اسنته اذا لاقى طعانا	صوارمه اذا لاقى ضرابا
دعانا والاسنة مشرعات	فكنا عند دعوته الجوابا
صنائع فاق صانعها ففاقت	وغرس طاب غارسه فطابا
وكنا كالسهام اذا اصابت	مراميها فراميها اصابا
فلما اشتدت الهيجاء كنا	اشد مخالبا واحد نابا
وامنع جانبا واعز جارا	واوفى ذمة واقل عابا
سقينا في مواضينا عدانا	ببطن العنتر السم المذابا
وسرنا بالخيول بغير خوف	تجاذبنا اعنتها جذابا
ولما ايقنوا ان لا غياث	دعوه للمعونة فاستجابا
وعاد الى الجميل لهم فعادوا	وقد مدوا لما يهوى الرقابا
امر عليهم خوفا وامنا	اذاقهم له اربا وصابا
ديارهم انتزعناها انتزاعا	وارضهم اغتصبناها اغتصابا
ولو رمنا حميناها البوادي	كما تحمي اسود الغاب غابا
اذا ما ارسل الاعداء جيشا	الى الاعداء ارسلنا الكتابا
انا ابن الضاربين الهام قدما	اذا كره المحامون الضرابا
الم تعلم ومثلي قال حقا	باني كنت اثقبها شهابا

حينئذ اشتركت القوات الانكليزية مع القوات الفرنسوية • وتفاقم الخطب وضاق بالمتحاربين القطب• فباسرع من لمح البصر جردت العساكر خناجرها وهجمت كالكواسر بين قطعان الغنم بقلب واحد كانه قد من جلمود فجفلت عساكر المانيا من هذا الهجوم المفاجىء الغير منتظر وولوا

الادبار واركنوا للهرب والفرار · والعسكر الفرنسوي والانكليزي يهاجمهم بالسيف والمدفع والخنجر · وكان يخال للناظر ان الارض زلزلت زلزالها وبعد الفحص الطبي وجد كل قتيل الماني مطعونا بقفاه وقد لاذ الجميع بالهزيمة والفرار · اما العسكر الانكليزي والفرنساوي فكانوا اذا وجدوا جريحا او قتيلا يجدون الطعنة بصدره ودام الهجوم حتى ازاحوا العدو من نقط عديدة وصار خط القتال مئة واربعين ميلا وعدد الجنود المتحاربة ثلاثةملايين وقد قويت شوكة الاحلاف كثيرا على قوات فون كلوك فاخذ يتراجع مذعورا بلا نظام خوفا من اشراك الجنرال جوفر العظيم · ويده اليمنى الجنرال فرنش الانكليزي والجيش الباسل · والجنرال فوش الذي كان العامل القوي على سحق الالمان بموقعة المارن

٩ — اعظم المعارك تتقد نارها في فرنسا وقد جلب الالمان كل قواتهم للدفاع ولكن عبثا كانوا يحاولون الوقوف امام القوات المتحالفة لان القوات الفرنساوية والانكليزية طبقت على قوات الالمان من ثلاث جهات واخذوا يناصرون بعضهم بعضا فصدوهم الى ما وراء نهر المرن وصارت قوات الاحلاف مهاجمة بكل النقط·

طلب الجنرال فون كلوك الهدنة لدفن القتلى فرفض الاحلاف ملتمسه ورجعت القوات الالمانية عشرة اميال الى الوراء على طول خط القتال واخذت عساكر الاحلاف تنقض على صفوف الالمان انقضاض الرئبال والصقر على الحجال · سقط معقل موبيج الافرنسي بيد الالمان وكان عدد الاسرى ٤٠ الفا واربعة جنرالية · سافر الجنرال بو الفرنسوي لمساعدة روسيا

١٠ — ضغط الاحلاف على عسكر العدو ضغطا شديدا وقد ابعدوه عن مركزه الاصلي ٢٥ ميلا· جلا الالمان عن مدينةلونفيل الافرنسية والمرتفعات المحيط بها · الروسيون في غاليسيا بغاية النصر والظفر

١١ — استرد الفرنسيون مدينة ملهوزين بالالزاس واللورين· يهاجم الروسيون معقل كوكنسبرغ بشدة وسقوطه قريبا ·

اعظم المعارك تتوقد نارها حوالي فتري لافرنسا وفردون · الروسيون

ينتصرون على النمساويين في نقط عديدة

١٢ ــ تراجع صدر الجيش الالماني وميمنتهم والخسائر من الطرفين بليغة • اخذ الفرنساويون اسرى وربحوا مدافع وذخائر كثيرة وابعدوا العدو عن باريس ستين ميلا بعد ان كان على قرب ٢٥ ميلا منها

١٣ ــ تبدد شمل الالمان وتمزقت صفوفهم كل ممزق والخطر يهدد خطوطهم جميعها والجنرال جوفر يبشر العالم بالنصر العظيم ويصيح بالفرنساويين اطبقوا عليهم يا اولادي والدم يتدفق كالسيل الجارف من حسامه البتار

١٤ ــ الروسيون خاسرون بكل هجومهم • انسحب الجيش البلجيكي الى انتورب بعد عراك ٤ ايام متوالية

١٥ ــ تقهقر الالمان الى نهر الاين ووقفت جنودهم للدفاع وخسائرهم نسبة خمسة الى واحد امام خسائر الاحلاف

١٦ ــ وقف فون كلوك في نهر الاين للدفاع اذا تمكن بجيوشه بعد ان ترك جبرا مراكز عديدة• عساكر الالمان والنمساويين منهزمون امام قوات الروس• دخل السربيون الى مدينة ستانغرد التي ببعد ٤٠ ميلا عن سراجيفو

١٧ ــ استرجع الفرنساويون نصف الاراضي التي خسروها بفجر الحرب الاسرى كثيرة لا يمكن احصاؤها ومواقفهم معززة • الجنود النمساوية هاربة امام حملات الروسيين وقد وصلت جنودهم الى ضواحي كراكو وبرزمسل

١٨ ــ برزمسل تحت الحصار والجيش الروسي زاحف الى برلين وظافر في كل خطوط القتال

١٩ ــ الجنود الفرنساوية متابعة التقدم وكل من الالمان والفرنساويين يعزز مركزه في نهر الاين لموقعة فاصلة

٢٠ ــ تقدم الاحلاف سبعة اميال وخسائر الجانبين فادحة وقد تحملت الانكليز خسائر كبيرة • سقطت سان كونتين بيد الالمان

٢١ ــ تضايقت القوات الالمانية كثيرا وتقدمت الاحلاف في نقط عديدة • مدينة ريمس تحت النار وتهدمت كنيستها الجميلة التاريخية والجنرال فون كلوك يسحب جنوده بترتيب خوفا من الالتفاف• جيشا المانيا زاحف على انتورب لحصارها او فتحها• الطرادة امدن الالمانية اغرقت

خمسة بواخر انكليزية وهربت في عرض البحار

٢٢ — تقدمت ميسرة الاحلاف وزادوا ضغطهم على الالمان والكفةراجحة بيدهم . النمساويون باذلون قصارى الجهد بالدفاع عن كراكو ولكن عبثا كانوا يحاولون ذلك . استرجع الفرنساويون سان كونتين بعدما كانواخسروها بقتال عنيف وميسرتهم تقدمت في الالزاس واللورين . نكب الاسطول الانكليزي بثلاث دوارع مصفحة اغرقتهم غواصة المانية وكانت الخسارة ١٥٦٠ جنديا وكان محمول كل دارعة ٧٥٥٥ طن وغرق بتلك المعركة ٣ غواصات المانية . احتل الروس جاروسلو وعلى السكك الحديدية بقرب برزمسل وخسائر النمساويين بليغة. اخذ الجيش السربي والجبلي مدينة سراجيفو عاصمة البوسنة والهرسك بعد عراك يفل الحديد

٢٣ — لم تزل قوات الاحلاف ضاغطة على الالمان اما فون كلوك فاخذ مدينة كمبري وجوارها

٢٤ — المانيا استنجدت بايطاليا حليفتها فاجابتها انهامتحايدة ولا ناقة لها ولا جمل . فجاوب امبراطور المانيا الملك الطلياني (انت خائن)

٢٥ — الاحلاف منتصرون في ضواحي المارن والمعركة لم تزل في عنفوان شبابها او كبر كان يقذف الحمم امام حصون فردون

٢٦ — لم يزل الفرنساويون منتصرون والارجحية لهم وجنود المانيا مدافعة . المانيا تحت خطر الفتح الروسي وفي غالاسيا غنم الجنرال بو الفرنساوي ذخائر ومدافع كثيرة

٢٧ — وصل الى فرنسا جيش انكليزي جديد واخذ يضرب ميمنة الالمان وهم يتقهقرون عن ضفة نهر الميز

٢٨ — سقط حصن من حصون فردون الخارجية في ايدي الالمان وعبروا نقط عديدة في وادي متز

٢٩ — العسكر الالماني يحاصر انتورب البلجيكية ويضرب حصونها الخارجية ويهدم قسما كبيرا منها . اليابان فائزون في كيوتشو وهرب الالمان لداخل الحصون للاختباء من نار اليابان المحرقة وقد احاطوا بهم من كل الجهات وشدوا الحصار عليهم .

٣٠ ـــ الروسيون احاطوا في كراكو كالهالة بالقمر وينتظر العالم كله سقوطها في يد الروسيين • تصدعت الميمنة الالمانيةوضايقهاالجناح الفرنساوي الايسر وباريس واثقة بالنصر النهائي• الالمان يهاجمون صفوف انتورب البلجيكية بشدة • وهم والروسيون بعراك مستمر في غاليسيا

مجازر شهر تشرين الاول سنة ١٩١٤

١ ـــ دحر الجيش الفرنسوي اعداه والجنرال فون كلوك يحاول جهده لاستعادة قواه ولكن عبثا كان يحاول الوقوف • الالمان تضرب انتورب بمدافعها الضخمة وقد دكوا قسما من معاقلها للارض واوصلوا اذيتهم للسكان

٢ ـــ تقدمت الاحلاف الى اراس ووصلت نجدات كثيرة الى الالمان لكي يتمكنوا من الثبات • الروسيون ينتصرون في غاليسيا وشدوا الخناق على حصون كراكو والمدينة

٤ ـــ توقفت قوات الاحلاف قليلا في اراس بوصول نجدات قوية للالمان واخذ كل من جانبين يعزز مركزه

٥ ـــ كان يوم اشد هولا حيث التقى الجنرال فون كلوك والجنرال جوفر بساحة الحرب واخذ كل منهما يهدد الثاني وقال الجنرال جوفر

انـا في الحرب العوان	غيـر مجهول المكـان
وحسـامي مـع قنـاتي	لفعـالي شـاهدان
انـي اطعـن خصمـي	وهو يقظـان الجنـان
اسقـه كـاس المنايـا	وقراهـا منـه دان
خـلق الرمـح لـكفي	والجسـام الهندواني
ومعي في المهـد كانا	فوق صـدري يوءنساني
واذا ما الارض صـارت	وردة مثـل الدهـان
والدمـا تجري عليهـا	لونهـا احمـر قـاني

فاسقيـاني واسمعـاني نغمة كي تطربـاني
اطيب الاصوات عـندي حسن صوت الهندواني
وصرير الرمح جهـرا في الوغى يوم الطعـان
وصيـاح القـوم فيـه وهو للابطـال دان



القائد فون كلوك

فاجابه الجنرال فون كلوك بما معناه.

انا لنبني على ما شيدتـه لنـا
اباوءنا الغر من مجـد ومن كرم
لا يرفع الضيف عينا في منازلنا
الا الى ضاحـك منـا ومبتسم
اني اذا كان قومي في الورى علما
فـانني عـلم في ذلـك العلم

وصدرت الاوامر من القائدين بالحملة فباسرع من لمح البصر فغرت افواه المدافع بين المهاجم والمدافع وعنعن رصاص البنادق فوق الا كام والخنادق وخفقت البيارق وشابت المفارق وصرخ كل من الجنرالين صرخة عظيمة دوت لها الا كام والوديان وصمت لهـا الاذان وصرت لهـا الاسنـان فبعد قتال عنيف وعراك مخيف استظهرت عسا كر الفرنساويين والانكليز على عسا كر الالمان وردتهم الى الوراء عدة اميال وضيعت منهم الامال وهناك كنت تنظر روءوسا مقطعة واجسادا مشلعة واعضاء مخلعة والارض من دوي المدافع مفلعة وحمل البرق البشائر الى كل انحاء العالم بالانتصارات

التي احرزها جيش الاحلاف على الالمان ففرح المخلصون وحزن المبغضون وصارت تتوارد اليهم التهاني من كل انحاء العالم والجنرال جوفر يتقبل التهاني ويجاوب عليها بكل ضبط ودقة ويوعد العالم كله بانه سوف يكسر الالمان شر كسرة ولما علمت الدوائر الرسمية من دينية ومدنية بالانتصارات التي احرزها عسكر الاحلاف في موقعة المرن وما حدث وزوال الخطر عن باريس فتالف وفدا عظيما قوامه رئيس الجمهورية الموسيو بونكاره وفيفاني رئيس الوزارة وكليمنسو الذي يلقبوه نمر فرنسا والجنرال فوش الذي كان اليد اليمنى للجنرال جوفر وكثيرون من الامراء والاعيان ورؤساء الاديرة والرهبان ومن كل طبقات القوم ومن اشراف السيدات الفرنسويات وبصحبتهم الاوسمة والنياشين ليزينوا بها صدور الجنود البواسل وعند وصولهم قرب خطوط النار استقبلهم الجنرال جوفر وحاشيته من الكبار والصغار وجنوده بالاعتبار واولموا لهم وليمة واطلعوهم على باطن الاشياء وظاهرها من اولها الى اخرها وعرضوا عليهم المدافع التي ربحوها والبيارق التي غنموها والاراضي التي استرجعوها فطابت قلوب القوم ورجعوا الى الوليمة يا كلون ويشربون فتناشدوا الاشعار وتناثروا الازهار ورقصت الاوانس كانهن الاقمار فعند ذلك وقف رئيس الجمهورية الفرنساوية وهنا الجنرال جوفر بهذا الانتصار الباهر وقال لمثلك تسلم القيادة لانك اهلا للسيادة وصافحه وقبله مرارا عديدة وقال ان فرنسا مديونة لك مدى الدهر فلذلك نطلق عليك اسم منقذ فرنسا من الخراب وقال ايها الناس لقد ابحت الكلام فوقف الموسيو فيفاني رئيس الوزارة الفرنساوية وقال الارض تشعر والسماء تبشر والملائكة تتهلل فرحا وفرنسا وانكلترا من اقصاهما الى ادناهما تفرحان معنا ايها الجبار في هذا النهار وكنا قطعنا كل امل ورجاء من خلاص باريس من يد العدو والذي يوكد للكون قاطبة باننا كنا نخشى عليها من ان تسقط بيد العدو هو انتقال دوائر الحكومة الى بوردو والان لقد تم الخلاص عن يد الجنرال جوفر والمرشال فرنش الانكليزي وجنودهما الى ان قال بماذا نكافيك يا منقذ فرنسا يا مخلص باريس يا عضد الانسانية وساحق القوات الالمانية • فارزاق فرنسا ورجالها وجنودها

وعلمها وبنودها تحت اوامرك

و كلنا لا نجهل صلات المودة والمحبة بين فرنسا والشعب السوري واللبناني ونعلم انه يوجد بين العساكر الفرسوية من ابطالهم الذين ابلوا بلاء حسنا بعدة مواقع فتقدم فصيلة منهم باربع صفوف فاتجهت اليهم الابصار واشرابت الاعناق والانظار وهم لابسون السروال ومزنرين بالكمر والزنار ومخرتمون بالكفية والعقال يتقلدون الرماح الطوال فسال الجنرال جوفر من هم هولاء الفرسان فقيل له هم من اصل مردة لبنان يشاطروننا الافراح والاحزان فقال دعوهم يتكلمون فتقدم شاعرهم واخذ يمدح السيف الفرنساوي قال

من الصواعق لا يبقي ولا يــذر — اذا انتضــاه لاهل النقمــة القــدر
يرمي بــه الله رجمــا لا تقوم له — هام الشياطين الا ريث ينحــدر
في حده من شعاع الموت بــارقة — يموت من هولها في الضربة النظر
ترفض اطرافها يوم الوغى شررا — يضيء للمــوت والارواح تستتر
فــلا يبــاريه الا لحظ حــامله — ولا يجاريــه الا الموت يبتــدر
سيف تجرده الدنيا لمن جحــدوا — باس الاوائل حتى يشهــد الاخر
فكلمــا بلي التــاريخ جــدده — وكلما كاد ينسى اهلــه اذكروا
سيف الطبيعة تنقض الطبيعة في — اثاره وبها من غيظها زور
فترجف الارض من اجبالها انفصلت — اذا جنود بني افرنســة انتشروا
ويعصف الجو من انفاســه التهبت — اذا هم لاشتياق الحرب قد زفروا
وتسال الشهب رب الكون يرسلها — هدارة كبني الافرنس ان هدروا
سيف الطبيعة بل سيف الفجيعة بل — سيف الشريعــة فيه العــدل والعبر
في كف كل فتى صبت سواعــده — صب الحديد فلا وهن ولا خور
يمــده القلب والابطال مــدبرة — والموت ينفخ في نــار وهم شرر
مستحفز العزم يرمي كل نــائبــة — بنفسه وله من نفســه وزر
يرى الجراح هنــاء كلما كثرت — وثج من دمه كــالغيث ينهمــر
فــان اهنــا موت ان يكفنــه — دم كرايتــه الحمراء ينتشر
من المساعير في الهيجا نهــارهم — حرب وليلهــم في حربهم سهــر

فلا كلال ولا صد ولا هرب ولا ملال ولا خوف ولا حذر
فوق الطبيعة بالايمان قد خرجوا من مصنع الله لا جن ولا بشر
في الماء موج وجمر في اللظى وهم صخر الثرى و كما اظهرتهم ظهروا
رموا بهم شعب المان احالهم جنونهم شعب طغيان ليزدجروا
يا امة مرضت واهتاج هائجها ففارقوا كل مكروه وما شعروا
اهلا بمرضاكم انا اساتكم ستبراون فلا ياخذكم الضجر
نجس داءكم بالطعن يقرعه قرع البنان فان الداء يختبر
وبعد نشقكم موتا يخدركم وفي «الجراحة» نعم الراحة الخدر
وبعد نفصدكم فصدا سيبرئكم من الغرور فمنه استفحل الخطر
وبعد نكويكم كيا سيحسم من داء الحماقة ما اعيى به البطر
رميتمونا بجند لا ثبات لهم الا كما ثبتت للارجل الاكر
يا رامي الشهب بالاحجار تحسبها كالشهب هيهات ينسى طبعه الحجر
وان سبة هذي الحرب انهم هشيمها المنطفي والحرب تستعر
جاءوا الينا سوادا كالدجى فبدا من بيض اسيافنا خلف الدجى السحر
ويل امها من سيوف في ظهورهم قد صيرتها عصيا هذه الحمر
والليث يكرم ان يلوي على جيف وربما هان فيها الناب والظفر
جاءوا الينا كجيش النمل منسربا وفيهم بعض ابطال ولا ضرر
يقود كل كمي منهم امل في طيه اجل يقظان ينتظر
خاطوا لاجسامهم من نقعنا كفنا فان اسيافهم في حربنا ابر
اسطولهم ام كلاب البحر تنبحنا ام الضفادع قد ضجت بها الغدر
هذا وذاك سواء في نواظرنا والكل في مسمعي صحرائها هذر
ان البعوضة في الصحراء اضخم من اسطولهم ولها من دونه اثر
يا ويلها جومة كانت وطيس وغى فصيروها «سباقا» حينما انكسروا
ظنوا القيامة فيها قد بدت لهم وبرزت لاعادي ربها سقر
فما السيوف تهاوت في جوانبها الا جهات سماء الله تنفطر
وما القنابل تهوي بينهم كسفا الا النجوم بامر الله تنكدر
وما الفوارس في الهيجاء لو هجموا الا زبانية لله قد نفروا

هم حاربوا الله يوما ثمت انهزموا   فكيف لا يقبل العذر الذي اعتذروا
تالله لو انهم جن جماجمهم   ذرى الجبال يغطي جلدها الشجر
ومن رقابهم في الجو اعمدة   وفوق كل عمود في السما قمر
وتحت ارجلهم قاع المحيط ومن   اطراف ايديهم يسترسل المطر
وكان غليوم فوق الماء بارجة   وخلفه كل بركان سينفجر
واقبلوا ولهم هذي القلوب لما   صدوا عدوا ولافازوا ولا انتصروا
لا بد من ثورة رجافة حنقا   هوجاء لا نظر فيها ولا فكر
يمشي بها الموت مجنونا وكيف خطا   فليس الا قبور ثم تحتفر
لا بد من غضبة ان ثار ثائرها   على الشياطين من جن الفلا ذعروا
ثار تلفف منه كل منتقم   على البلاء الذي يمضي به الخبر
ثار تعاظم فيهم ان يقال له   ذنب مخافة ان الحلم يغتفر
ثار كثار الافاعي لا ينفسه   الا المفارز فيها الناب يعتصر
ثار العرين اذا جاءت ثعالبه   فلم ير الشبل فيه الضيغم الهصر
ثار اليتامى وثار الثاكلات وثا   ر الخدر ينضى وثار العرض يشتهر
واها لها عذرة تخزى النساء بها   لو تعذر امراة يوما كما عذروا
يا للرجولة من قوم اذا انفردوا   بالطفل يلعب ردوا الطفل يحتضر
يا للحفيظة من قوم اذا انفردوا   بالبائسات غدت اكفانها الازر
يا للشهامة من قوم اذا انفردوا   بالشيخ يرعش لم يعطفهم الكبر
يا للمروءة من قوم اذا نظروا   المستغيث بهم في موته سخروا
يذبحونهم ثارا بمن فقدوا   فالان قد ربحوا اضعاف ما خسروا
هل يخسرون سوى اشباههم وهم   معرة الارض ان قلوا وان كثروا
هل يخسرون سوى رعديدة فرق   كانه رجل في الحرب محتضر
يلقي المهند خوفا ان يجد به   جد الذهول فعند الياس ينتحر
وان تقحم منا الغمرة انقلبت   عيناه رعبا فما يهدى له بصر
وفر لا فزعا منا ولا جزعا   لكن خيال وجبن منه مبتكر
يا امة الكفر والالحاد ويحكم   حتى جنودكم الانصاب والصور.

فتقدم شاعر اخر وتلا هذه القصيدة شاكرا المرشال جوفر وسيفه البطار فاستحق لذلك الشكر والثناء

سيفان في الكف سيف المرن والقلم   الله اكبر ماذا تصنع الهمم
رب الجيوش اثلني منك سانحة   يحيى البيان بها والشعر والكلم
باي سيفيك شق النصر منهجه   الى العلى ومشت في ركبك الامم
واي سيفيك رد الخصم محتفرا   قبوره حيث صبت فوقه النقم
كلاهما قاطع فاضرب بايهما   من شئته تتكشف عندك الظلم
خليفة الفاتح الغازي لقد رقصت   في «الانفليد» على توقيعك الرمم
اطربت اعظم من قاد الجيوش ومن   مشت به نحو ساحات الوغى قدم
اليس جيشك ذات الجيش تنجده   ارواح ابطال (أسترليتز) والعلم
ما بين «ينا» وفردان ارى صلة   قرن مضى لم يغير سنة لهم
صحيفة كتب الابطال اسطرها   فيه الغزالة عن ابصارنا الغيم
اني لاذكر يوما مظلما حجبت   فيه الغزالة عن ابصارنا لغيم
والجو اقتم وجها لا تضيء به   الا القنابل والرايات والديم
والارض تخزن في احشائها جثثا   شدت بهم نحوها الانساب والرحم
وشعب باريس في ساحاتها زمر   والعين تبصر والاقدام تزدحم
يرد جيشك يسراه وقد ثبتت   (نسي) يصادمها الباغي فيصطدم
حتى طلعت بوجه النصر مبتسما   والجيش يعثر بالقتلى وينتقم
قاتلته بحسام لو قحمت به   صرف الزمان لفاز الصارم الخذم
لله اشرف يوم قد طلعت به   ان يبتسم فشفاه البشر تبتسم
خاف الرجال على امالهم زمنا   واليوم صنت لدى الاقدار حظهم
كفلتهم بخميس انت غرته   له على النصر في تاريخه ذمم
الحرب شر اصيب العالمون به   ورب شر تلت في اثره النعم
يا شاطىء المرن كم من مرة رجعت   عنك الخصوم بكف العار تلتطم
وقفت منذ عصور حاجزا فغدت   ثراك امنع حصن دونه الاكم
اضحت مياهك كالاردن طاهرة   وبات تربك كالياقوت يغتنم
وبت هيكل ذكرى لا مثيل له   في الارض يعبد فيك الباس لا الصنم

في كل قطعة ارض منك مقبرة   وكل قبر شجاع لحده حرم
يحج نحوك قوم انت قبلتهم   على محبة من اودعتهم فطموا
فليكشف الراس من وافاك محترما   وليخلع النعل فيك الفارس الحزم
اني لاركع في ارض مقدسة   فيها العلى والتقى والباس منتظم
والقلب منفطر والراس منحسر   والفكر منتثر والدمع منسجم
خلفت ستة قواد دعوك الى   ناديهم ولقد احييت ذكرهم
ان لم تر العين سفرا منك مشتهرا   المرن سفرك كالقرآن محترم
مجد المؤرخ في ما خطه ولقد   سجلتم بشفار الهند مجدكم
نطق اليراع اذا استنطقته كلم   والسيف ابلغ قولا نطقه اللمم
يا مجمعا ضم خير الخالدين به   اسجل اليوم عنهم منك شكرهم
مولاي، لم يبق لي فرض اقوم به   الا رجاء اناس انت وعدهم
حملت في عنقي عهدا لهم وانا   افي بما يقتضيه العهد والشيم
في ارض لبنان والقدس الشريف وفي   دار الشام سجين عتقه كرم
شعب يحن الى استقلاله ابدا   فارحم بلطفك هذا الشعب يرتحم
واقبل فروض هناء جاء يرفعها   الى علاك يراع مخلص وفم

فتعجبوا من فصاحة اللبناني وصاح جميعهم ان شكركم بمحله فقدمت البنات الزهور والمرطبات والمشروبات واثنين ثناء عاطرا على العسكر الذي اظهر من البسالة ما يسطره له التاريخ بالفخر مدى الاجيال

عند ذلك نهض رئيس الجمهورية الموسيو بونكاره واخذ يزين صدور الفرسان باوسمة الشجاعة والشرف وقال ايها الشجعان لقد اوليتمونا نصرا واكسبتمونا فخرا ورديتم العدو عن باريس وبطشتم بالضد وجزرتم المد وحميتم المتاريس وخلصتم باريس فبماذا اكافئكم الا بهذه الاوسمة التي ازين صدوركم بها جزاء لشجاعتكم العالية وبسالتكم الغالية وهمتكم العظيمة واعمالكم الفخيمة ولذلك تستحقون المدح والفخر فلتفتخر بكم فرنسا التي انتم دم من دمها ولحم من لحمها ولسان حاله يقول

قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا
لا يسالون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا
لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء اذا هانا
يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا
كان ربك لم يخلق لخشيته سواهم من جميع الناس انسانا
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

وبعد ان اثني على الجنود ثناء حسنا وهم بدورهم شكروه على حسن ثقته بهم ووعدوه بانهم يضحون نفوسهم لاجل الوطن المحبوب عند ذلك وقف الجنرال جوفر واثنى على ارباب الحل والعقد وامر الفرسان ان يعودوا الى الخنادق فباسرع من لمح البصر رجع كل الى مكانه والرئيس بونكاره وحاشيته رجعوا الى باريس شاكرين حامدين ما لاقوه من حسن الضيافة من الجنرال جوفر وجنوده طالبين من الله لهم النصر وللعدو الغاشم الكسر

وبعد اندحار الالمان بموقعة المزن جمع الامبراطور غليوم اكابر قومه وقائد القوات فون كلوك الذي كان على مرمى قنبلة من باريس وطلب اليه ان يخبره عن اسباب الفشل فتافف الجنرال فون كلوك ولسان حاله يقول

ورثنا المجد عن اباء صدق اسانا في ديارهم الصنيعا
اذا الحب الرفيع توا كلته بنات السوء اوشك ان يضيعا

فانت المسؤول عن هذه الحرب وانت الذي جلبت على العالم الخراب فعند ذلك حزن الامبراطور غليوم حزنا شديدا وقال لعن الله العجلة واللسان الذي هو افة الانسان ولعن الله النميمة لاني كنت نماما ذا وجهين ولسانين ولذلك انصح كل نمام ان يرتدع عن النميمة ويقسر لسانه ولسان حاله يقول كما قال صديقنا نجيب افندي قطيني المعلوف نزيل مونتريال كندا

ان النميمة صنعة الاشرار وسلاح كل منافق غدار
بل حرفة الكذاب والخواف وال محتال والرواغ والمكار
تحديدها كذب وبطل واختلا ق قصد ايصال الاذى للجار

يا ايها النمام انك سارق ... صيت الكرام وسمعة الابرار
فاذكر بان السلب لم يغفر بغير ... الرد حسب شريعة الغفار
ان تسلبن صيتا بقول نميمة ... فالاثم قد يبقى مدى الادهار
حتى ترد الصيت في تكذيب ما ... قد قلته للقوم او الانفار
وهنا المصيبة بين اضرار على ... قول وتكذيب لدى الانصار
فاذا فعلت ابنت انك كاذب ... فتصير ملتحفا بثوب العار
واذا رفضت الرد بالتكذيب فال ... اضرار قد يهوى بكم للنار
واذا النميمة اصبحت منشورة ... وتناقلتها السن الحضار
قل كيف توقفها وتوقف شرها ... وهي التي اضحت كما الاعصار
يا ايها النمام اسمع قصة ... لمعرف من اطهر الاحبار
قال المعرف للذي قد نم اذ ... هب والتقط طيرا من الاطيار
وانتفه واذهب بالشوارع راميا ... للريش يحمله الهواء الساري
من بعد ذاك ارجع الي عاجلا ... لا قوم بالتكفير عند الباري
فاستبشر النمام خيرا اذ راى ... ان الجزاء بغاية استصغار
فاتم امرا للمعرف ثم عا ... د لوقته في هيئة استبشار
فراى معرفه بوجه بشاشة ... كالبدر يطفح في بها الانوار
مولاي اني قد عملت بامركم ... فعسى انال العفو عن اوزاري
فاجابه ان كنت ترجو ان تنا ... ل العفو من رب العلى الستار
من غير تكفير وغير اهانة ... وتذلل ياتي عن استغفار
فاذهب ولم الريش واجلبه وها ... اني لعودك بعد باستنظار
مولاي من يقوى على هذا فان ... الريح قد بذرته بالامصار
حسنا اجبت كذاك قول نميمة ... كالريش طار بسائر الاقطار
ومن الذي يا صاحبي يقوى على ... تعويض ما فعلت من الاضرار
فلتخلصن من الاهانة والاذى ... والعار والخذلان والاخطار
بدل مقاصدك الخبيثة بالتقى ... واحفظ لسانك داخل الاسوار
سور من الاسنان مشتد البنا ... لا من تراب زائل وحجار
ان اللسان كالة بفم الفتى ... تندار بالافكار لا ببخار

هوترجمان للجنان يقوم بال تعبير عما جال بالافكار
هو خاضع كبقية الاعضا الى حكم الارادة دوم بالاجبار
فاذا نويت الشر اصبح فاعلا بالشر فعل الصارم البتار
واذا اردت الخير اصبح عاملا بالخير مثل نوابغ الاخيار

فلما سمع الحاضرون كلامه تاكد لهم انه ندمان على ما فعل ولما عرف ان مساعيه خابت ورميته ما صابت وكانه القائل

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا فالظلم اخره ياتيك بالندم
نامت عيونك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم

وبعد ذلك قال ايها القواد ان الحرب لا تكون كلها نصرا وهذا لا نحسبه فشلا فلا بد من النصر باخر الامر ونملك الشرق والغرب فلا تظهروا الجبن واصبروا على المحن فلا بد لنا من تخليص شرفنا العسكري ونادوا على الفوارس والشجعان تفرقوا في كل مكان واستعدوا للحرب والطعان

٦ ــ جددوا الاحلاف الهجوم على اراس ودلائل النصر تخفق على بنودهم ومرافقة جنودهم • ولي العهد الالماني يتقهقر في غابة ارغون وقد تجددت الكرة على حصون فردون

٧ ــ اشتبك القتال بين الالمان والاحلاف بمعارك عديدة والارجحية مع الاحلاف • المدافع الالمانية تهدم كثيرا من حصون انتورب • الروس والالمان بمعارك حامية الوطيس و كبر كان يقذف الحمم

٨ ــ اشتد الخطر على انتورب لان الحصون الخارجية تعطلت تماما والطيارات من علو شاهق تضرب المدينة بكراتها والنار شبت في كثير من الابنية • الجنود الفرنسوية خسرت بعض المراكز وعادت استرجعتها بالسلاح الابيض • الروسيون يهاجمون القوات الالمانية بروءوس الحراب في اراضي غاليسيا والنصر حليفهم

٩ ــ انتورب اصبحت هدفا لكتل المدفع البرية والمتفجرات الجوية الملك البرت البلجيكي وحاشيته تركوا انتورب خوفا من الاعتقال • الروسيون

يهدون كل خطوط الالمان والفرنسويون بين اشداق الموت وباشد المطاحنة بكل خطوط النار

١٠ ــ هرب سكان انتورب الى هولندا والنار تلعب بكل انحاء المدينة والخوف شامل والعسكر البلجيكي الباسل يدافع عن كيانه دفاع الابطال الفرنساويون يصلون العدو نارا حامية من سيوف دامية وقلوب قاسية • جرب الالمان ان يستولوا على كاله بحرا ومنها الى باريس فلم يفلحوا • الروسيون من افواه مدافعهم يرسلون الموت ولا يفوتهم فوت وقد استولوا على مراكز حصينة ومهمة في غاليسيا

١١ ــ سقطت مدينة انتورب البلجيكية الحصينة بيد الالمان بعد عراك يشيب الاطفال

١٢ ــ الفرنساويون يسحقون الاعداء في اماكن مختلفة • الروسيون يقولون انهم سيقدسون عيد الميلاد في برلين

١٣ ــ استولى الالمان على حصون انتورب ونجا العسكر الانكليزي والبلجيكي • وصل الملك البرت الى اوستند • الحكومة الالمانية عملت ضريبة مالية على انتورب مائة مليون ريال اما حصار المدينة فكان عشرة ايام لا غير • الفرنساويون يقاتلون ببسالة نادرة الوجود ليطردوا العدو من اراضي فرنسا • لم تزل برزميسل عاصمة غاليسيا تحت الحصار من عساكر الروسيين

١٤ ــ زحف الالمان بجيوشهم الجرارة ومدافعهم الهدارة الى اوستند البلجيكية بعد سقوط انتورب • سقطت مدينة ليل بايدي الالمان • الفرنساويون باذلون جهدهم لرد الالمان عن ساحل البلجيك والكفاح على اشده في ارض الارغون • الحكومة البلجيكية تركت اوستند الى الهفر الفرنساوية • الروسيون على ضفاف الفستولا يطاردون الالمان اما النمساويون فالنصر حليفهم والتقدم اليفهم

١٥ ــ تقدمت جنود الاحلاف في نقط عديدة وجيوش الالمان متهددة بخطر السقوط بايدي الفرنساويين • المعركة حامية الوطيس بين ليل وغنت وصل الملك البرت وحاشيته الى الهفر فاستقبلتهم الحكومة الفرنساوية بكل اكرام وعينت لهم دار الحكومة ليبنوا قاعدة ملكهم فيها وعند دخول الملك الى القاعة

دخل بعده المسلمون والمهنئون وهو يقابلهم بكل بشاشة واكرام فزاره اكابر البلد ورحبت به دوائر الحكومة واحتشد جمع غفير في ساحة القصر الكبرى ولما استتب بهم المقام نهض الملك وعلى فمه ابتسامة وقال ان الاكرام والاحترام اللذين لقيتهما من الشعب الفرنساوي العظيم قد خففا عن قلبي وطاة الكدر بخسارتي مملكتي وخيرة جنودي والتعب والمشقة اللذين كابدتهما بانتقالي من مدينة ومدينة وجدتهما راحة باكرامكم اياي واما التفاتكم الى شعبي بعين الحنو والرافة فهذا من مبادئكم الحسنة واعمالكم المحمودة اما مداواتكم جرحانا ودفنكم موتانا وكسيكم عرانا واشباعكم الجيعان وتبريدكم غليل العطشان فهذا امم الارض تشكركم عليه والله سبحانه وتعالى يكافئكم عليه فلا زلتم يا معدن الكرم كريمين والى الدهر سالمين ولسان حاله يقول

اقمنا بالذوابل سوق حرب	وصيرنا النفوس لها متاعا
حصاني كان دلال المنايا	فخاض غمارها وشرى وباعا
وسيفي كان في الهيجا طبيبا	يداوي راس من يشكو الصداعا
ولو ارسلت رمحي مع جبان	لكان بهيبتي يلقى السباعا

ولكن كثرة عددهم ووفرة عددهم رمتنا بهذا المصاب الاليم والخطب الجسيم • فتقدم حاكم البلد بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن الشعب الفرنساوي العظيم وحكومته الكريمة مادحا الملك البرت البلجيكي ورجاله البواسل وقال ايها الملك العظيم والشهم الكريم ان النكبة التي حلت ببلادكم ادمت منا الفواد والبستنا الحداد والشجاعة التي اظهرتموها والعساكر التي حاربتموها هي تفوق عددكم وعددكم ومع ذلك كنتم موضوع اعجاب الناس للدفاع الذي دافعتموه عن بلادكم وشرف ارضكم واولادكم وكل نقطة دم خسرتموها والمشقات التي تحملتموها قد اثرت فينا تاثيرا عظيما فالشعب الفرنساوي وحكومته وعساكره مديونون لكم بدفاعكم المجيد في فجر الحرب اذ لولاكم ولولاشجاعتكم وتفاني عسكركم بدفاعكم عن ارضكم كدفاع الليث عن العرين واللبوة عن الجنين لكان الضد دخل باريس وقوض القلع

والمتاريس ففرنسا ترحب بكم من اقصاها الى ادناها وسوف الشعب الفرنساوي العظيم وعسكره الكريم لا يغملون سيوفهم حتى تعاد البلجيك كما كانت في سابق عهدها ومجدها بعد ان ناخذ الغرامة الحربية ونعيد الالزاس واللورين ونقتص للعالم كله من هذا العدو الغاشم فهذا المكان الذي جلالتكم فيه هو ملككم وتحت مطلق تصرفكم الى نهاية الحرب وحتى يعود السيف الى قرابه ويغمد في نصابه واننا واثقون بالنصر ان شاء الله وقالَ

ونحن اناس يعرف الناس فضلنا   بالسننا زينت صدور المحافل
تنير وجوه الحق عند جوابنا   اذا اظلمت يوما وجوه المسائل
صمتنا فلم نترك مقالا لصامت   وقلنا فلم نترك مقالا لقائل

فتفرقت الجماهير الكثيرة والشعوب الغفيرة والملك البرت وحاشيته دخلوا السراية التي اعدت لهم يسنوا النظام ويمشوا الاحكام ٠

١٦ ــ الالمان يتقهقرون في ارض فرنسا ولكنهم في البلجيك يتقدمون الجنود الروسيون يحطمون حصون وارسو ٠

١٧ ــ دخلت العساكر الالمانية استند بدون مقاومة تذكر ٠ توسع خط القتال بين متز والخط الشمالي حيث اصبح طول الخط ثلاثمائة وسبعين ميلا الجنود الروسية ظافرة في غاليسيا والالمان يتقهقرون امامها كالغنم امام الذئاب استولى اليابان على تلة البرنس هنري وهي مطلة على حصون تشن تو الالمانية الصينية ٠

١٨ ــ جناح الاحلاف الايسر يتقدم ٣١ ميلا وقد صدوا الالمان عن اخذ دنكرك وفازوا بقرب اراس

١٩ ــ تقدم الروس في غاليسيا وقد اخذوا اسرى عديدون

٢٠ ــ البلجيكيون يحملون حملات عنيفة على صفوف الالمان والنصر حليفهم الفرنساويون يحملون بكل قواهم على صفوف الالمان ويتقدمون باللورين وعساكر فون كلوك يهددها الخطر من الحملات الفرنساوية الهائلة الجنود الروسية لم تزل تتقدم في غاليسيا والالمان فقدوا النظام العسكري

٢١ ـ تحتدم معارك هائلة بجوار ليل يصدون العدو في جملة اماكن حصون بريزميسل تدمرها مدافع الروسيين ومعركة كبرى على نهر الفستولا اليابان يهاجمون كيوتشو ويتكبدون خسائر كبيرة

٢٢ ـ العسكر البلجيكي يتقدم ربح خمسة اميال ولكن قلة عددهم حالت دون اتمام المرغوب

٢٣ ـ المعركة حامية الوطيس على ساحل البحر الشمالي ومدينتي لاباسه وليل هدفا لنيران المتقاتلين والعساكر يتطاحنون في الاسواق بالسلاح الابيض

٢٤ ـ العساكر الفرنساوية اخذوا مراكزهم في لابلاسه وربحوا بمواقع عديدة ما بين اراس والبحر الشمالي • اليابان يضربون حصون تشونتو عن تلة البرنس هنري واحدثوا فيهم اضرارا بليغة

٢٥ ـ وصلت نجدات كبيرة للالمان وعضدوا صفوفهم وسدوا الفراغ الذي احدثته مدافع الاحلاف

٢٦ ـ عبر الالمان ترعة ييسر بعد معارك دموية هائلة ولكن كانت اشلائهم مغطية الماء واليابسة

٢٧ ـ يتوقف الالمان عن الهجوم بسبب ما حاقهم من الخسائر والتعب فجدد الاحلاف عليهم الهجوم وحرموهم لذيذ النوم

٢٨ ـ المعركة في فلندرس البلجيكية حامية الوطيس• يحاول الالمان جهدهم ليخترقوا صفوف الاحلاف ولكن بغير فائدة

٢٩ ـ رد الاحلاف الهجمات في كل النقط• الالمان يستقدمون جنود كثيرة لحملة عنيفة لاختراق صفوف الاحلاف وتمزيق شملهم والوصول الى بولون

٣٠ ـ احرز الاحلاف نصرا كبيرا في جهات عديدة • القوات الروسية تنقض على العسكر الالماني بجوار برزميسل ونهر الفستولا • يرجح دخول تركيا في الحرب بجانب الالمان

٣١ ـ الكفاح يشتد يوميا في البلجيك • الاسطول التركي يضرب ثغور روسية قبل اشهاره الحرب

مجازر شهر تشرين الثاني سنة ١٩١٤


محمد الخامس سلطان تركيا

١ ورد من المصادر الرسمية ان تركيا تتاهب لخوض غمرات الحرب وهي بدون شك ضد الاحلاف

٢ ــ انقطعت العلائق بين تركيا وروسيا والسفيران يغادران البلادين

٣ ــ حملات الالمان خفيفة في وادي اراس · تقدم الاحلاف غربي ليل وفردون· الروسيون يزحفون على شرقي بروسيا

٤ ــ الاسطول الانكليزي والفرنسوي يضرب مضايق الدردنيل· انقطعت العلائق بين سربيا وتركيا· الالمان يتقهقرون في جهة ييبر والجيش البلجيكي يفتك بفصيلة المانية كبرى· خسرت بريطانيا العظمى ثلاث مدرعات والالمان خمس دوارع · قطعت تركيا العلائق مع دول الاحلاف· عساكر فرنسا تنتصر في فلندرس · جوفر يتوقع نصر باهرا

٥ ــ شهرت تركيا الحرب على دول الاحلاف · احدث اسطول الاحلاف اضرارا بليغة بقلعتي كوم كالح وسد البحر · قناصل الاحلاف سافرت من تركيا خوفا من الاعتقال بعد انقطاع العلائق بين الدول وضرب الدردنيل غليوم يدير الحملات الالمانية في فرنسا · تركيا تدعو جيوشها للسلاح السلطان محمد الخامس جمع العساكر ووزراء مملكته وشيخ الاسلام وانور

باشا واخبرهم عن الاضطرابات رسميا واظهر لهم عزمه وانحيازه لجانب النمسا والمانيا وتلا عليهم خطابه السلطاني قال

بعد ان جلست على عرش السلطنة العثمانية وصار صولجان الملك بيدي وعرفت باني مسوءول امام الله وانبياءه وامام محكمة ضميري وامام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اخذت اقابل الزمان الغابر على الحاضر وكيف كنا بسالف العصر والازمان ايامنا زاهرة زاهية وفتوحاتنا عديدة وافرة وخيراتنا كثيرة زاخرة ومدننا غنية عامرة وكان سلطاننا ممتد فوق البر والبحر وكان لنا الذكا والفخر حتى لقبونا بسلطان البرين وخاقان البحرين وظل الله على الارض وكيف صرنا في هذه الايام (الدجاجة تاكل عشانا) وكالعوبة بين اصحاب الغايات وكالة بيد اصحاب المرامات وكيف خسرنا اراضينا التي ربحناها والفتوحات التي فتحناها وهرقنا دماء فرساننا لاجلها طالعت تاريخ الخلافة الاسلامية وسلاطين ال عثمان الفخام فوجدته مجيدا باعمالهم وحروبهم وانتصاراتهم انظروا من عهد المغفور له السلطان محمد الفاتح كم من الجزر التي فتحناها والممالك التي دوخناها والشعوب الذين اخضعناهم ملايين من الناس والوف من الجزر ومئات الدول خضعوا لسلطاننا انظروا يا رعاكم الله للان لا تزال اعلامنا تخفق على اراضي كثيرة وغنية في اوربا حتى امتد سلطاننا الى ما وراء البحار وقد فضلنا على هذا التقدم مدة تزيد عن السبعمائة سنة ونحن سلاطين بني عثمان والدولة العثمانية لنا القدح المعلى في كل العالم برا وبحرا ومن عهد نصف قرن واكثر انقلبت الاحوال وضعفت الامال وصرنا نخسر من املاكنا وتجارتنا ومستعمراتنا فهناك اكثر من ثلثي املاكنا سلخت عنا والضربة الموءلمة والخسارة الكبيرة من الارض والمستعمرات كانت في زمان عبد الحميد السلطان المخلوع الذي كانت سياسته الجبانة والخيانة وعدم الثقة بالنفس والامانة حيث خسرت السلطنة العثمانية اكثر من ثلثي املاكها وبيده قتل احسن شبانها ورجالها فدول روسيا وفرنسا وانكلترا كانوا حينما يهددونه تهديدا ولو بسيطا يترك لهم ثغرا من الثغور او جزيرة من الجزر النافعة وبمساعيهم خسرنا نفوذنا داخل وخارج مستعمراتنا او كدنا . لا بد انكم تذكرون مذ خلعتم السلطان

عبد الحميد بهمة انور باشا والجيش الباسل وشيخ الاسلام الموقر ولولا خلعكم اياه لخسرتم قاعدة السلطنة العثمانية وخسرتم الكعبة والاسلام معا اما الان فان اعادينا الالداء انكلترا وفرنسا وروسيا مشتبكون بحرب عوان مع دولتي المانيا والنمسا فارادتي تقضي ان نكون بجانبهم فاذا انتصروا انتصرنا واذا انكسروا انكسرنا وعلى كل حال نحن بحالة انتم لا تجهلون انها سيئة فيا ايها الجند الباسل والقواد العظام دونكم والحسام حتى نسدد حسابنا مع الاعداء اللئام اما دولة المانيا فهي الدولة العظيمة المتقدمة صناعيا وتجاريا ادبيا وماديا فانهضوا ايها القوم نهضة الرجل الفرد لمساعدة المانيا والنمسا وقال

يا قوم عثمان والدنيا مداولة ... تعاونوا بينكم يا قوم عثمانا
كونوا الجدار الذي يقوى الجدار به ... فالله قد جعل الاسلام بنيانا
امسى السبيل لغير المحسنين دما ... فشانكم وسبيلا نوره بانا
البر من شعب الايمان افضلها ... لا يقبل الله دون البر ايمانا
هل ترحمون لعل الله يرحمكم ... بالفقر اهلا وبالصحراء جيرانا
في ذمة الله او في ذمة نفر ... في يوم معركة يقضون شجعانا
ان سال جرحهم من غربة ووغى ... باتوا على الجمر ارواحا وابدانا
هذا يحن الى البوسفور محتضرا ... وذاك يبكي الغضا والشيخ والبانا
يودعون على بعد ديارهم ... وينشدون بنيات وصبيانا
اذنبهم عند هذا الدهر انهم ... يحمون ارضا لهم ديست واوطانا
ماتوا وعرضهم الموفور بعدهم ... والعرض لا عز في الدنيا اذا هانا
قومي وجلت وجوه القوم ارضي بكم ... القت على كرماء الدهر نسيانا
لا تسالون عن الاعوان ان قعدوا ... وتنهضون الى الملهوف اعوانا
اكلما هزكم داع لصالحة ... قمتم كهولا الى الداعي وفتيانا
لو صوروا الشرق انسانا اخا كرم ... لكنتم الروح والاقوام جثمانا
اذا اهتززتم تلاقى السيف منصلتا ... والريح مرسلة والغيث هتانا
اذا المكارم في الدنيا اشيد بها ... كانت كتابا وكنا نحن عنوانا
ان الحياة نهار او سحابته ... فعش نهارك من دنياك انسانا
ارى الكريم بوجدان وعاطفة ... ولا ارى لبخيل القوم وجدانا

هـذا الهلال الذي تحيون ليلتـه ابهى الاهلـة عنـد الله الوانـا
اراه من بين اعـلام الوغى ملكـا ومـا سواه من الاعلام شيطانـا
قان ففيه مـن الجرحى مثا كلـة حتى اذا قيل ماتوا اخضر ريحانا
لحـامليه جـلال عنـه مقتبس كـانما رفعوا للنـاس قرآنا
كان ما احمـر منـه حول غرته دم البـراءة زكى شيب عثمانـا
كان ما ابيض في اثنـاء حمرتـه نور الشهيد الذي قـد مات ظمانا
كـانه شفـق تسمو العيـون لـه قـد قلـد الافق ياقوتا ومرجانا
كـانه من دم العشـاق مختضب يثير حيث بـدا وجـدا واشجانا
كانـه من جمـال رائع وهدى خدود يوسف لمـا عف ولهـانا
كانه وردة حمراء زاهيـة في الخلد قدفتحت في كف رضوانا

فتقدم شيخ الاسلام وقرا الفاتحة وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله · الصلاة والسلام عليك يا نبينا محمد · فاخذ الجميع يرددون هذه الاية اشهد انلاالله الا الله ونبينا محمد رسول الله وقال بعد الفاتحة بصفتي شيخ على الامة الاسلامية ادعو الى الجهاد الديني كل مسلم تحت السما لان بعض الدول اقاموا علينا حربا وهضموا حقوقنا ودنسوا معابدنا فما لنا الا امتشاق السيف بوجه الضد ويجب علينا ان نكون حلفاء لالمانيا والنمسا لانهما مخلصتان لنا واماروسياوفرنسا وانكلترا فهم اكره اعداءنا ــ وعند عزيزنا انور باشا الكفاية

فتقدم انور باشاوقالان تركيا على شفير الخراب فيجب علينا ان ننضم الى المانيا فربما يكون لنا حياة اذا انتصرنا وقال ما معناه

صدقت في عتبكم او يصدق الشمم لا المجد دعوى ولا اياتـه كلم
يا امتي حسبنـا بالله سخرية منـا ومما تقاضى اهلهـا الـذمم
هل مثلمـا نتباكى عندنـا حزن وهـل كما نتشاكى عندنـا الم
ان كان من نجدة فينـا تفجعنا فليكفنـا ذلنا وليشفنا السقم
تمتعـوا وتملوا مـا يطيب لكم ولا تزغـكم محـاظير ولا حرم
او اعلموا مرة في الدهر صـالحة علمـا تؤيده الافعـال والهمم

باي جهل غدونا امة هملا
واي عقل تولت رعينا الامم
لا تنكروا عذلي هذا فمعذرتي
جرح بقلبي دام ليس يلتئم
نحن الذين ابحنا الراصدين لنا
حمى به كانت العقبان تعتصم
لولا تغافلنا لولا تخاذلنا
لولا تواكلنا تالله ما اقتحموا
لم ابغ من ذكرها ان تياسوا جزعا
خير من الياس ان يستقدم العدم
ياس الجماعات داء ان تملكها
فهو التحلل يتلوه الردى العمم
لا تقنطوا كره الله الالى قنطوا
اليوم يعتزم الابرار فاعتزموا



انور باشا

اليوم ان تبخلوا اعماركم سفه / والجاه فقر ومقصوراتكم رجم
اني لاسمع من حزب الحياة بكم / (نصرا لامتنا سحقا لمن ظلموا)
نعم لتنصر على الباغين امتنا / لا بالدعاءولكن نصرها بكم
ان نبغ اعلاءها لا شيء يخفضها / فهل تموت وفيها هذه النسم
الشعب يحيى بان يفدى ومطمعه / مال البنين مزكى والشراب دم
عودوا الى سير التاريخ لا تجدوا / شعبا قضى غير من ضلوا الهدى وعموا
لا شعب يقوى على شعب فيهلكه / فان ترى القوم صرعى فالجناة هم
عاذت باباءها الماضين دولتنا / من ان يلم بها في عهدنا يتم
فاحموا حماها ولا تهتك ستائرها / عن منجيات العلى يستحيها العقم
واحر قلباه من حرب شهدت بها / سطو الثعالب لما اقفر الاجم
هانت علينا وان جلت مصيبتها / لو ان خطاب ذاك الفخر غيرهم
اي طيف عثمان لم يبرح بهمته / حيا على انه بالذكر مرتسم
انى تخطى حدودا انت حارسها / جفلى الفرنسيس لم يخشوا ولم يجموا

لو رعت يا طيف من غيب مسامعهم بزارة حيث جد الجد لانهزموا
ظنوا بملكك من طول المدى هرما سيعرفون فتى لا يعرف الهرم
خذوا حقيقة ما شبهتموه لكم مما تخبره القيعان والقمم
هل في جزائركم ام في مدائنكم ما لم تطاه له من سالف قدم
خلتم مدائننا الغنم المباح لكم وشر ما قتل الخداع ما غنموا
هناك يلقى سرايا كم وان ثقلت احلاس حرب خفاف في الوغى هضم
لله . هبتهم لله غارتهم تحت الرصاص وفي اسماعهم صمم
هم السحائب الا انها اسد هم الكتائب الا انها رخم
يغشون بكر الروابي وهي ناهدة فتكتسيهم على عري وتحتشم
وربما طوقوا الطود الوقور ضحى فهو الخليع يصابيهم ويغتلم
ورب واد تواروا فيه ليلتهم فحاطهم بجناحيه وقد جثموا
اتنظرون بني الافرنس معجزهم وتذكرون الذي انساكم القدم
جند من الجن مهما اجهدوا نشطوا كانما الضيم بالاعداء دونهم
مهما تشنعت الحرب الضروس لهم اعارها ملمحا للحسن حسنهم
والارض راقصة والريح عازفة والجد يمزح والاخطار تبتسم
مغلبين ولا دعوى ولا صلف معذبين ولا شكوى ولا سام
الجوع قبح من كفر وان ولدت منه اعاجيبها الغارات والقحم
يا رب عفوك حتى الماء يعوزهم فمر تجدهم بنقع الغلة الديم
لكن اراهم وفي ارواحهم علل مما تواعدها الثارات والنقم
كونوا ملائك لا جوع ولا ظما وليغلبن نظام الخلق صبركم
اليس منكم اوان الكر كل فتى يصول ما شاء في الدنيا ويحتكم
يقول للعلم الخفاق في يده فيىء من الارض ما تختار يا علم
وكل آب بقاء ان اباه له عز لدولته او مطمع سنم
الموت ما لم يكن عقبى مجاهدة نوم تبالد حتى ما به حلم
بعض الثرى فيه امال يحس لها ركز ونبض وفي بعض الثرى رمم
ارعد حديد وابرق في كتائبنا واغلظ ورق كما يبغيك بطشهم
ابصق دخانا بوجه المعتدي ولظى اذا التفت تحاذيه وفيك فم

او التمع في نصال لا عداد لها — خطافة تتغنى وهي تقتسم
ليبرز العلم من تلك الصفوف لنا — علام يمكث فيها وهو ملتثم
انا عرفناك انت اليوم قائدهم — وكل اياتك الكبرى لهم خدم
هل جئت تبترنا ام جئت تزجرنا — من حيث توقظنا الاوجاع والغمم
تالله لو طار فوق النسر طائرهم — وذللت لهم الابحار فلكهم
وسخرت كل ايات الفناء لهم — حتى الجوارف والارياح والرجم
لن يملكوا نفس حر من فوارسنا — ولن يضيموا سوى الاشلاء ان حكموا
يا ايها الوطن الداعي لنجدته — لبتك صور ولبى القدس والحرم
ما كان خطب ليدهانا ويبكينا — كما دهانا وابكى خطبك العرم
لقد شعرنا بما نالت جهالتنا — منا وبالغ في تادبينا الندم
اشر بما شئت تكفيرا لذلتنا — يشفع لنا عندك الاخلاص والكرم
اموالنا لك وقف والنفوس فدى — وعش ولا عاش في نعماك متهم

٧ منه — المعارك كثيرة في ارض فرنسا والراجح مع الفرنساويين
الالمان يجلبون جيوشا عديدة لتوقيف العسكر الفرنسوي الباسل
الروسيون فائزون على ضفاف الفستولا
كيوتشو تسلم لليابان • القوات الفرنسوية والالمانية تتطاحن بجوار ليل
٨ — غزا القوزاق اراضي تركية وربحوا ذخائر كثيرة واراضي كبيرة
٩ — فاز الاحلاف في سواسن وعززوا قواتهم في شمالي ايف والعراك شديد في يبر
الروسيون منتصرون في ارضروم والمعركة لا تزال على اشدها
الروسيون يستولون على الحصون الخارجية في معقل كراكو النمساوية •
اراضي البلجيك كنار شاعلة من لعلعة المدافع وبريق السيوف اللوامع
غادرت العساكر الالمانية معقل تشن شو وتسلم المعقل للانكليز واليابان
١٠ و١١ — تاكد للعساكر الروسية نوايا تركيا الشريرة فجمع القيصر نقولا كل القواد ووكل الغرندوق نقولا ان يتولى الامر بنفسه فالغرندوق نقولا جمع القوم وقال ان مدينة القسطنطينية هي غايتنا الوحيدة وضالتنا المنشودة وهذه وصية الامبراطور بطرس الاكبر ان نملك القسطنطينية



الغراندوق نيقولا الروسي

واخذ يشرح لهم عن نوايـا الترك والالمـان ويقول لهم ان هـاتك الدولتين يساعدا بعضهما على الغير ويضمرا الغدر للغير وبعد ان يتخلصوا من الاذية للناس يغـدروا بعضهم بعضا وقال

رايت منافقا يحمي خبيثا
وكل منهم للشر يسعى
قد اتفقوا ولكن عن فساد
كعقرب راكبا للشر افعى

فصاحوا باعلى اصواتهم ما لنا الا الحرب واساليب الطعن والضرب وفي الحال ركبوا الخيول ودقوا الطبول وهجموا هجمة الفرد بقلب قـد من الجلمود واجتاحوا كثيرا من الاراضي التركية بتلك النخوة الروسية

١٢ ـ اطبقت قوات الروس على حصون كراكو فتقهقرت الصفوف النمساوية

استولى الالمان على دكسمود الفرنساوية واخذوا اسرى كثيرين

١٣ ـ دافع الانكليز عن ييبر مدافعة عنيفة· استولى الروس على جوهنسبرغ بعد مهاجمة عنيفة

١٤ ـ اخذ الالمن مراكز حصينة من الانكليز والفرنساويين عند ترعة ييبر استرد الاحلاف مدينة دكسمود بالسلاح الابيض · الجيش الروسي منتصر في غاليسيا · في تركيا المعارك محتدمة نارها

١٥ ـ ظفر الاحلاف في فلندرش واضطروا الالمان لترك مراكز حصينة

١٦ ـ هجم الالمان كالكواسر لاسترداد ما فقدوه من مراكزهم التي خسروها في اليوم السابق ولكن بغير فائدة · عساكر البلجيك عوموا الاراضي بالماء قرب دكسمود

١٧ ـ المعركة البلجيكية همدت نوعا من كثرة الثلج والبرد وطوف الأنهـار والاحلاف عـاملون جهدهم ليجلوا الالمـان عن فرنسا والبلجيك قبل ان يتحصنوا جيدا · الجنود الروسية متقدمة في النقط الحربية وحصون كراكو تحت النار

١٨ ـ المعركة في فلندرس تتاجج كالنار المحرقة · الروس يتوغلون كثيرا ببروسيا · الاتراك يتطاحنون مع الروس في القوقاس

١٩ ـ المعارك في بولندا كثيرة وكبيرة وفي اراضي فرنسا والبلجيك كبراكين تقذف الحمم

٢٠ ـ الفرنساويون والالمان في فلندرس يتطاحنون بروءوس الحراب الروسيون يسحبون جيوشهم نحوا من خمسين ميلا وينصبون الاشراك لاعدائهم

٢١ ـ اخذ الفرنسويون سوفنكود بعد المجازر الدموية بالسلاح الابيض القتال بقرب نهر الفستولا بين الروس والالمان على اشده

٢٢ ـ فازت القوات الفرنسوية بقرب معقل فردون اما في غاليسيا الويل والعويل والدماء فايرة والخيل غايرة

٢٣ ـ الفرنساويون يطاردون الالمان قرب دكسمود ويربحون ذخائر حربية كثيرة

٢٤ ـ استظهرت العساكر الروسية بالقرب من وورسو والمعركة عنيفة في الارغون · الفرنسويون لا تخيفهم السيوف ولا تريبهم الحتوف

الروسيون فائزون في المعركة البولندية · تجدد الهجوم الالماني ما بين ييبر ولاباساه

٢٥ و٢٦ ـ انتصار فرنسوي كبير بجوار دكسمود ولا تزال المعركة هائلة

٢٧ ـ الاتراك منهزمون امام الروسيين · الاحلاف منتصرون في فرنسا

٢٨ ـ الجيش الروسي يتقدم في تركيا · السلطان محمد الخامس وشيخ الاسلام يستنجدان الامة الاسلامية · الحالة في سوريا ولبنان رديئة للغاية والنصارى تخاف من مجزرة هائلة

٢٩ ـ المعركة في بولندا على اشدها والنصر مرافق الاعلام الروسية

٣٠ ـ اللورد كتشنر يرسل عساكر كثيرة لارض فرنسا والبلجيك ·

طلبت انكلترا عساكر من مستعمراتها فلبوا طلبها وخصوصا كندا التي اعدت مالا ورجالا وقد كنت في ذلك التاريخ في مدينة مونتريال زائرا بعدغياب ستة سنين عنها و كنت نزيل الخواجه نايف يوحنا الذي اكرم وفادتي مع الشعب السوري قاطن تلك المدينة حيث سكنت بينهم مدة اثنتي عشرة سنة و كانت العلاقات الودية متينة بيني وبين كل فرد من تلك النزالة الكريمة فجمعوا الاعانات للاحلاف بيد سخية من دراهم نقدا وملبوسات للعسكر وقد تطوع كثيرون من الشبان و كل الشعب السوري في داخلية كندا لا يقل غيرة وحماسة عن الشعب المونتريالي الكريم فاستحقوا بذلك الثناء على اريحيتهم من الحكومة والشعب الكندياني ومن كرمهم الحاتمي النــادر المثال • وقد اقام الكنديان بازارا باحد المحلات الكبرى و كان الحضور من علية القوم كالقضاة وروءساء الاديان والمحامين واكــابر البلد وعدد كثير من السوريين المعروفين لدى الحكومة والشعب الكندياني فابتاع السوريون قطع كثيرة بالمزاد العلني كتذكار لتلك الليلة التي ريعها عائد للدول المتحالفة فالذين ابتاعوا تلك القطع ثمن الريــال بعشرين وثلاثين ومئة ريال احيانا هم مع حفظ الالقاب يوسف حريك معلوف• جرجي جرجور نسيم مطر • نجيب الطباع • فهد الطباع • يوسف الطَباع • نصيف الطباع سركيس الطباع• موسى الخوري• شاهين عبود• عيسى بوسمره• بوسمره الخوري الشيخ كنعان الخازن• نخله متى• ابرهيم الصالحاني• مخايل الصالحاني فارس ابو شديد • ابرهيم ابو ناضر • انطون هوشر • ندره بو عزي • نايف يوحنا • نجيب قطيني • و كثيرون الذين لم تصل لنا اسماءهم • اما الحادث الكبير الذي جرى في تلك الليلة حينما اخذ الدلال خاتم لا يسوى اكثر من ٧٥ ريالا مقدم من سيدة • فوقف الشعب الكندياني لجهــة والشعب السوري لجهة وصاروا كانهم بحرب عوان ففتح الدلال الثمن بمئة ريــال واخذ هذا الخاتم يرتفع سعره تارة من الكنديان وطورا من السوريين و كل منهم صمم النية على اخذه باي سعر كان فلما وصل الى التسعمئة ريال قال الكنديان لا يمكننا ان نتغلب على السوريين بامر هذا الخاتم • فبهتت وجوههم وزاد عليه سليم ابوسمره الخوري من راشيا الوادي واحد اعضاء محل

عبود وبو سمره مئة ريال فصار ثمنه الف ريال فباعه الدلال لهذا المواطن الكريم · فلا تسل ايها القارىء الكريم عن اعجاب الكنديان بكرم الشعب السوري · وهكذا في كل مدينة من مدن كندا فالسوريون كانوا سخيو الكف في كل مشروع للاحلاف

مجازر شهر كانون الاول سنة ١٩١٤

١ ــ المعارك في بولندا مخيفة · اكتسح الروسيون عشرة اميال من استحكامات العدو

الملك جورج الانكليزي في ارض فرنسا يزور جنوده · المعركة كبيرة في يبر والالمان ضاعفوا قوتهم للدفاع

٢ ــ في بولندا المعركة محتدمة وفي فلندرس يتدفق الدم كالسيل · الجيشان يتطاحنان في يبر · القيصر غليوم يدير حركة جنوده في فرنسا

٣ ــ القيصر الروسي يدير رحى الحرب امام جنوده البواسل في فلندرس والدم يسيل كالسيل والنهار حالك كالليل

٤ ــ الملك جورج الانكليزي يتفقد الاستحكامات في فرنسا · اخلا النمساويون بلغراد السربية · الفرنساويون في يبر وفلندرس والالزاس واللورين · اللورد كتشنر في ساحة الحرب بفرنسا

٥ ــ مدافع فرنسوية تدمر مراكز المانية في فلندرس وارغون والالمان عاملون جهدهم للثبات ولكن عبثا يحاولون

٦ ــ الاتراك منهزمون امام الروس والفرنسويون منتصرون في الالزاس واللورين

٧ ــ احتل الجيش الروسي بلدتين للاتراك في القوقاس · الالمان يتراجعون عن مراكزهم

٨ ــ تراجع الالمان على طول خط القتال في ييسر وزال الخطر تماما

عن باريس · الجنود الروسية تهاجم معقل كراكو

٩ — روسيا تعضد جيوشها بجيوش جرارة · اركان الحرب الالماني ينهزمون من وجه الاحلاف في فلندرس والتراجع عمومي طول خط القتال القوات الانكليزية زاحفة بمعركة بحرية خسرت بها المانيا ثلاثة دوارع بالغرب من جزيرة فوك لند والغرقى ١٨١٦ نفسا وخلصت طرادة بعرض البحار

١٠ — البحرية الانكليزية اغرقت الطرادة التي خلصت من فوك لند

١١ — تقدم الاحلاف في البلجيك كثيرا وفي فلندرس الالمان يدافعون دفاع الابطال

١٢ — انتصار الحملات الروسية باهر في وورسو والاحلاف يتقدمون في فلندرس بنقط عديدة

١٣ — يهاجم الالمان مدينة وورسو ويرجعون بالخيبة من نيران الروس

١٤ — دخلت غواصة انكليزية مياه الدردنيل واغرقت المدرعة حميدية ورجعت سالمة

١٥ — استرجع السربيون بلغراد من النمساويين بمعركة عظيمة الهول توسع الاحلاف بين فلندرس ولاباساه والالزاس واللورين

١٦ — امر الجنرال جوفر بهجوم عمومي واكد انه يجلي الالمان من ارض فرنسا والبلجيك قبل فصل الربيع

١٧ — اسطول من الغواصات الالمانية يهاجم السواحل الانكليزية ويعطل كثيرا بالارزاق ويقتل عددا كثيرا من الناس

١٨ — يتقدم جيش الاحلاف في فلندرس وفي اماكن مختلفة والجنرال جوفر يقول سوف نبريهم بريا · المعركة في بولندا حامية جدا

١٩ — وصلت نجدات كثيرة للعساكر الروسية وسدت مواضع الخلل

القوات الفرنسوية مهاجمة في كل خط القتال والاسطول الانكليزي يخرب الثكنات العسكرية للاتراك في ساموس · وكلنا يعلم ان مصر بيد الانكليز من سنة ١٨٧٨ وتقدمت مصر على ايام حكمهم تجاريا وادبيا وماديا فراوا من الحكمة ان ينصبوا البرنس حسين باشا سلطانا على مصر وقد نودي

بهسلطانا من قبل الملك جورج الانكليزي ولما علم البرنس حسين اسماعيل ان قد نودي به سلطانا على وادي النيل جمع الوزراء والاعيان وقال منذ سنين طويلة ونحن راتعون تحت الاحكام التركية ومظالمها وندفع الجزية حتى جاع السكان وخليت من اهلها البلدان واصبحت مصر فقيرة ومصائبها كثيرة ومن بعد الثورة الاهلية التي كان قادح زنادها واصل عمادها المغفور له عرابي باشا وضعت يدها حكومة الانكليز على مصر وذلك من سنة ١٨٧٨ فانظروا الفرق بين تلك السنين الغابرة والمظالم التركية الجائرة وبين هذه السنين الحاضرة وكيف وادي النيل صار عامرا • الفلاح احواله جيدة والتاجر تجارته رابحة والبلاد بحالة غنية والعيشة هنية وقد شاءت ارادة جلالة الملك جورج الانكليزي بالمناداة بي سلطانا على وادي النيل فهذه السلطنة الجديدة تحت راية بريطانيا العظمى هي فخر عظيم وشرف جسيم كان اجدادنا المغفور لهم رازحين تحت المظالم التركية والاتراك مستبدين بمالهم وعيالهم سالبين حريتهم يعملون باملاكهم كيفما شاءوا ويستحلون اعراضهم وكلما تصل اليه اياديهم • والان لله الحمد تقلص ظل الدولة التركية الغاشمة عن وادي النيل • وصرنا بحالة والحمد لله نحسد عليها ولا تجهلون ان دول انكلترا وفرنسا وروسيا بحالة حرب مع دولة المانيا والنمسا وتركيا فمن الواجب علينا امتشاق الحسام بوجه هذه الدول المحاربة لدول الاحلاف فاين العساكر المصرية اصحاب النخوة والحمية واين الخيول العربية والسيوف السمهرية اركبوا ايها الفرسان وامتشقوا الحسام وهيا بنا الى الامام فعند ذلك تقلد الفرسان سلاحهم واشرعوا رماحهم فلما راى جلالة السلطان حمية القوم سر سرورا عظيما وراى الخير عميما وقال

دع مجلس الغيد الاوانس ... وهوى لواحظها النواعس
واسل الكوءوس يديرها ... رشا كغصن البان مائس
ودع التنعم بالمطا ... عم والمشارب والملابس
اي النعيم لمن يبيـ ... ـت على بساط الذل جالس
ولمن تراه بائسا ... ابدا لذيل الترك بائس
ولمن ازمته بكف ... عداه يظلم وهو ائس



حسين اسماعيل سلطان مصر

ولمن غدا في الرق ليس
يفوته الا المناخس
ولمن تباع حقوقه
ودماوءه بيع الخسائس
ولمن يرى اوطانه
خربا واطلالا دوارس
كسيت شحوب الثاكلا
ت وكن قبلا كالعرائس
عج بي فديتك نادبا
ما بين ارسمها الطوامس
واستنطق الاثار عمـ
ـا كان في تلك البسابس
من عزة كانت تذل لها
الجبابرة الاشاوس
وكتائب كانت تعز بالطلائع والمحارس
ومدائن غناء قد كانت تحف بها الفرادس
اين المتاجر والمكا تب والصنائع والمدارس
بل اين هاتيك المرو ج بها المزارع والمغارس
بل اين هاتيك الالو ف بها فسيح البر آنس
هلكوا فلست ترى سوى قفر تثور بها الهواجس
بيد صوامت ليس يسـ مع في مداها صوت نابس
الا رياح الجو تكـ سح وجهها كسح المكانس
امست خرائب لا ترى الا بابصار نواكس
ضحكت زمانا ثم عا دت وهي كالحة عوابس
غضبت على الانسان واتـ خذت عليها الوحش حارس
فاذا اتاها الانس را ح يدوسها دوس المخالس
هذي منازل من مضى من قومنا الصيد القناعس

درست كما درسوا وقد … ذهب النفيس مع المنافس
ماذا نؤمل بعدهم … الا مقارعة الفوارس
فاليكم يا قوم واط … رحوا الموالس والمدالس
وتشبهوا بفعال غير … كم من القوم الاحامس
بعصائب انفوا فجا … دوا بالنفوس وبالنفائس
هبت طلائعكم يليـ … ـها كل صنديد ممارس
تركوا جموع الترك تعـ … ـصف فوقها النكب النوامس
ملاؤوا البطاح بهم فدا … س على الجماجم كل دائس
وخذول لانفسكم مثا … ل اولئك القوم المداعس
فالترك قوم لا يفو … ز لديهم الا المشاكس
اولستم العرب الكرا … م ومن هم الشم المعاطس
واستوقدوا لقتالهم … نار تروع كل قابس
وعليهم اتحدوا فكلا … كم لكلكم مجانس
دبت عقاربهم اليـ … ـكم بالمفاسد والدسائس
في كل يوم بينكم … يلقى التعصب حرب داحس
يلقون بينكم التبا … غض والعداوة والوساوس
نثروا اتحادكم كما … نثرت من النخل الكبائس
ساد الفساد بهم فسا … د الترك فيه بلا معاكس
قوم لقد حكموا بكم … حكم الجوارح بالفرائس
وعدت عوادي الدهر تعـ … ـرككم بانياب نواهس
كم تاملون صلاحهم … ولهم فساد الطبع مائس
ويغركم برق المنى … جهلا وليل الياس دامس
او ما ترون الحكم في … ايدي المصادر والمماكس
وعلى الرشى والزور قد … شادوا المحاكم والمجالس
والحق اصبح عند من … الف الخلاعة والملابس
عمت قبائحهم فاضـ … ـحت لا تحيق بها الفهارس
حال بها طاب التبسـ … ـم للوغى والموت عابس

وحــلا بهــا سفك الدماء فسفكها للجــور حــابس
برح الخفــاء ومن يعش يرى ما تشيب له القوانس

فكان يوما تاريخيا مذكورا تحفظه مصر مئات السنين وتورثه للبنين

٢٠ ــ الروسيون يعززون مراكزهم والمعركة في وورسو لم تزل محتدمة نارها ويتطاير شرارها

٢١ ــ الفرنسويون استظهروا على الالمان في فلندرسن والمعركة حامية والسيوف دامية • الدوارع الانكليزية تهاجم مضائق الدردنيل

٢٢ ــ غزا الروسيون مراكز عديدة المانية ونمساوية في بولندا وغاليسيا الاحلاف برا وبحرا يضربون ساحل البلجيك وهم آخذون خطة الهجوم

٢٣ ــ معقل تورون الالماني تهدده القوات الروسية • عزل الجنرال جوفر اربعة وعشرين قائدا من الذين غير اهل للقيادة • الخط الالماني يتراجع بالسوم • الدوارع الانكليزية تهدم حصون كثيرة في الدردنيل

٢٤ ــ رفع الحصار عن كراكو وانسحبت الجنود الروسية الى مراكز حصينة • الهجوم الفرنسوي والدفاع الالماني شديدان

٢٥ ــ القوات الروسية منتصرة في غاليسيا • القوات الفرنسوية تضرب معقل متز • استولى الفرنسويون على غابة شرقي مدينة ريمس والالمان يضربون كنيستها التاريخية العظيمة

١٧ ــ الالمان منتصرون في معركة قرب مدينة ريمس واحدثوا اضرارا كبيرة بالمدينــة

٢٨ ــ دوارع الحلفاء وطياراتهم وغواصاتهم تهاجم الاسطول الالماني في البحر الشمالي

٢٩ ــ دوارع الحلفاء تضرب الدردنيل بشدة هائلة وتنزل به اضرارا بليغة

٣٠ ــ الهجوم الالماني ينحل في غاليسيا • الفرنسويون منتصرون في الالزاس واللورين • اساطيل الحلفاء تصمم النية على دخول الدردنيل بالقوة القوات الروسية زاحفة على جبال كرباطيا

٣١ ــ الالمان والنمساويون منهزمون امام الروسيين في جبال كرباتيا

المعركة في فرنسا طفيفة لكثرة الثلج والبرد • اساطيل الحلفاء في الدردنيل تضايق الاتراك مضايقة شديدة والمدافع فاغرة افواهها على الحصون اما قلعة سد البحر فقد حصل فيها تعطيل كبير • الحالة في سوريا ولبنان سيئة نظرا لقلة الاقوات وقطع الوارد عنها من البحر

مجازر شهر كانون الثاني سنة ١٩١٥

١ ــ لا خطر على وورسو من الالمان وخسارة العدو كبيرة على نهر الفستولا والعساكر الروسية تتوغل في غاليسيا

٢ ــ دخل الفرنسويون ستانباك وتقدموا في الالزاس واللورين • الاتراك يندحرون في القوقاس بخسارة فادحة

٣ ــ الروسيون يكتسحون كثيرا من اراضي هنكاريا • كثرة الثلوج والبرد تعرقل الزحف الفرنساوي في فلندرس

٤ ــ الالمان اخذوا واترون باك البلجيكية بمدافعهم الضخمة والحرب دائرة داخل البيوت بالسلاح الابيض • العساكر التركية تحتل نقط وقرى عديدة في لبنان والاحوال فيه رديئة للغاية

٥ ــ استرجع الفرنساويون ستانباك بالسلاح الابيض • خسر الروسيون مراكز حصينة ودفع العدو ثمنها دما كثيرا

٧ ــ ارسلت روسيا حملة جديدة على بولندا والقوات تتدفق كالسيل الجارف • الاتراك خسروا نخبة جنودهم في القوقاس • الفرنساويون يربحون كثيرا في الالزاس واللورين

الروسيون شنوا الغارة على غاليسيا • الاتراك يستعدون لغزو مصر عن طريق لبنان • يحاول الفرنسويون ازاحة الالمان عن سان ميهال وقد استولوا على بعض المراكز

٨و٩ ــ انتصر الاحلاف في سواسون انتصارا باهرا • الجنود الروسية الباسلة دخلت ترنسلفانيا

١٠ ــ الهجوم يتجدد في بولندا وهو على اشده من الطرفين والهجوم في

فرنسا يتجدد على طول خط القتال

١١ ــ الاساطيل المتحدة تضايق القوات التركية في الدردنيل • الفرنساويون يقابلون الهجوم الالماني بكل هدو وسكينة

١٢ ــ الروسيون يعززون قواتهم ويدافعون عن بولندا ويهاجمون غاليسيا وهنكاريا • حصون الدردنيل تضرب اساطيل الاحلاف ودوارع الاحلاف عطلت حصون الدردنيل

١٣ ــ جيش الماني كبير يحتشد في النمسا ومعركة كبيرة تتوقد في سواسون والالمان يهاجمون في كل النقط

١٤ ــ اندفع الجيش الروسي في شرقي بروسيا والجيش الالماني يتقهقر وفي سواسون المعركة حامية الوطيس

١٥ ــ تقهقر الفرنسويون بقرب سواسون وعززوا قواتهم في نهر الاين الالمان ربحوا ذخائر وعدد حربية ونحو خمسة اميال من الارض

١٦ ــ الروسيون زاحفون الى الشمال بقوة كبيرة • الجيش الالماني يتوقف عن الزحف في ارض الاين

١٧ ــ استولى الروسيون على قسم من مقاطعة ترنسلفانيا • خسرت تركيا جيشا كاملا في القوقاس

١٨ ــ الحلفاء فائزون في فلندرس واكرهوا الالمان على الانسحاب من مراكزهم بعد ان كبدوهم خسارة فادحة

١٩ ــ الروسيون زاحفون على ارزروم اما موقفهم فحرج جدا في نهر الفستولا • قوة المدافع الفرنسوية عرقلت الزحف الالماني في مقاطعة سواسون

ولما وجد القيصر الالماني ذاته محاطا بالمصائب وعسا كره رجعت عن باريس وتراجعت في كل النقط الحربية جمع قواد البر والبحر والجو وقال اننا فشلنا في فرنسا وكل النقط الحربية • وبوارجنا محصورة في موانيها ولا تقدر ان تقابل قوات اساطيل الحلفاء • والان امامي راي واحد وهو ان نعد اسطولنا الجوي ونهاجم لندن وسواحل انكلترا فبذلك يسهل علينا اخضاعهم • وبعد تلك الندامة وذم العجلة والنميمة واللسان راجع افكاره

ورجع الى طبعه • ومن المعلوم ان الطبع غلاب واخذ يصف نفسه وما هو عليه من المكر والخداع وقال

«اني من قديم الزمان وبعيد الحدثان• اضللت كثيرا من الناس بالمكر والخداع والوسواس • وكان من جنس بني آدم كذا وكذا الف عالم خدامي ومعي •وجندي وتبعي• منهم روءوس الزهاد • و علماء العباد • وعلى محبتي مضوا • وباتباع اوامري قضوا • فانا فتنة العالم • واعدى اعداء بني آدم • الشيطان الرجيم • وابـليس الـذميم • اسم ذاتي ووصف صفاتي • انا راس العفاريت المتمردين • ومحل غضب رب العالمين • خلقت من مارج من نار • وطبعت على القاء البوار والدمار• رجوم النجوم انما اعدت لاجلي • وعتاة الغواة لا تصل روءوسهـا الى مواطىء رجلي • الشياطين تستمدمن زواخر مكري • والزنديق يقتبس من ضمائر فكري • لم تمر قضية من الزمان الغابر الا ولي شركة فيها• ولا حدثت محنة لنبي ولا ولي الا وانا متعاطيها• جدي ابليس • نهض لجدي التعيس • والى نحو ادم هوى فعصى ربنا فغوى• وانا قضيت بالتسويل • حتى قتل قايين هابيل انا سولت لاولاد يعقوب • وحاولت في قضية ايوب • وانا كنت العون • لهامان وفرعون• وجرات على قتل الانبياء والاولياء • وتوصلت بتزيين الوسواس • لقاتلي الذين يامرون بالقسط من الناس• ودعوت الى عبادة العجل قوم موسى• وساعدت في التفريق والاضلال بين امة عيسى • وكم اغويت من بلدان • بما زخرفت من اوثان • وقد بلغني عن جمع من مسترقي السمع وطن على اذني ووعاه خاطري• ووقر في ذهني • وانا اشارف التخام واسارق النجوم• واسابق الرجوم • بي تكثر البدع • بين الجماعات والجمع ويظهر من الفتن • ما بطن • ويغلب من التتار• واهل البوار والخسار • انواع الشرار والجدال • الى حين يظهر الدجال • وتستمر هذه الامور الى يوم البعث والنشور • وبالجملة والتفصيل • انا شيخ التكفير والتضليل • وتلك صنعتي من الابتدا • وحرفتي الى الانتهاء • اسهم مرامي المشوءومة نافذة في المشارق والمغارب • وسيوف مناشيري المسمومة قاطعة في الاعاجم والاعارب • كم لي في الاطراف والافاق واكناف من قاض ونائب •

ومانع من الخير وحاجب • وكم لي من جانبي منوط بتفريق قلوبهم وجمع سويدائها الى بابي • وكم لي في الزوايا من خبايا • وفي اصحاب الروايات من داريات• وفقيه في النادي• فاق الحاضر والبادي• يعلم لي في الشيطنة أولادي • وفي البيلسة حفدتي واجنادي • وبالجملة غالب الطوائف • وارباب الوظائف • على باب خدمتي واقف • وعلى طاعة مراسيمي ليلا ونهارا عاكف مناي مناهم • ورضاي رضاهم • وان خالف بعض سري نجواهم • الا الذين آمنوا الصالحات وقليل ما هم

فقالوا حبا وكرامة ايها الملك الرفيع الشان سوف نركب الهواء ونهد من الانكليز القوى ثم ركبوا الطيارات والزبالين وصعدوا الجو وطاب لهم النو حتى صاروا بين الارض والسما وشنوا غارة على سواحل انكلترا

٢٠ ـــ هاجمت الطيارات تسعة بلدان وقتلت خمسة اشخاص وعطلت عمائر كثيرة • الروسيون يجمعون قواتهم في بولندا ويستعدون لهجوم فاصل

القوات الفرنسوية تتقدم كثيرا من معقل متز والمسافة عشرة اميالا لا غير

٢١ ـــ القتال في فرنسا مقتصر على حرب المدافع • عجز الالمان في بولندا عن استئناف الهجوم

٢٢ ـــ الفرنسويون متقدمون في الرين ويفوزون والمعارك عديدة في شمباين• في اراس القتال مستمر • والحالة في البلجيك تزيد خطارة

٢٣ ـــ القتال عنيف في الالزاس واللورين • الجيش الروسي يقترب من تخوم بروسيا • الجنرال بو الذي خسر يده في الحرب السبعينية مع الالمان موجود في وورسو يساعد الروسيين على القيادة

٢٤ ـــ اندحر الاسطول الالماني في البحر الشمالي امام الانكليزوالخسارة الالمانية فادحة

٢٥ ـــ القتال حامي الوطيس في الالزاس واللورين والقوات الفرنسوية تتقدم في فلندرس

٢٦ ـــ روسيا تجدد الهجوم وتغزو مقاطعة سيليزيا • قطعت القوات الافرنسية خطا للالمان في متز واجبرت العسكر على التسليم

٢٧ ــ معركة البحر الشمالي كان الفوز فيها للانكليز باهراوخسارة الالمان عظيمة جدا

٢٨ ــ المعركة قرب ترعةالسويس حامية الوطيس بين الجنود التركية والانكليز • الروسيون فائزون في بروسيا

٢٩ ــ الالمان خسروا خسائر كبيرة بعيد قيصرهم في كل النقط الحربية حيث كان الهجوم عموميا

معركة كبيرة تتوقد نارها في جبال كرباثيا وتحتدم معارك هائلة في فلندرس • الاتراك اكلوها مشبعة من الروسيين في القوقاس

٣٠ ــ جناحا الروسيين يتقدمان في اراضي بروسياوجبال كرباثيا ويكبدان العدو خسارة كبيرة

٣٠ ــ الحملات الالمانيةعنيفة على نهر الاين • القتال قرب ترعة السويس مخيف للغاية • الجوع في سوريا ولبنان يحصد الناس حصدا وحاجيات المعيشة اسعارها فادحة ولا وجود للعقاقير

مجازر شهر شباط سنة ١٩١٥

١ ــ اغرقت الغواصات الالمانية ٥ بوارج انكليزية•خسر الانكليزخنادق ثم استردوها بالسلاح الابيض

٢ ــ انتصارات الروسيين باهرة على الاتراك بالقوقاس • الالمان يهجمون بالسوم ويرجعون بالخيبة

٣ ــ خسائر الالمان فادحة في رجوعهم الى وورسو • الالمان يفوزون في نقط عديدة ويحاولون اختراق الخطوط الفرنساوية في فلندرس

٤ ــ عبر الروسيون معابر كثيرة في غاليسيا • صد الاحلاف هجوم الالمان • الاتراك يهاجمون ترعة السويس ويغرقون فيها من مدافع الانكليز

٥ ــ اعلنت المانيا منطقة حربية بحرية حول الجزر البريطانية فكل باخرة

تدخل هذه المنطقة فالمانيا تغرقها بغواصاتها المالئة البحار وقد اشعرت جميع الدول بذلك وغرضها ان تميت الانكليز جوعا وارسلت بلاغا مشددا الى جميع الدول مؤداه ان كل باخرة تقرب من هذه المنطقة فالغواصات تغرقها بدون انذار

٦ ـ انتصر الروس في بولندا انتصارا باهرا · القوات الالمانية تتقهقر في ارض فرنسا · خسائر الاتراك في ترعة السويس الفي قتيل عدا عن الاسرى والجرحى

ولما راى القائد التركي ان خسارته كبيرة في ترعة السويس وطريقه معرقلة الى مصر ضرب النفير وجمع عسكره من الكبير الى الصغير وقال ايها العساكر كنا افتكرنا بان عسكر جنكيز يمكنه ان يثبت بوجه الاسد البريطاني فخاب الظن وندما قرعنا السن فالراي عندي الرجوع الى الاوطان قبل ان تنهش لحمنا الجوارح والعقبان واشار فاطلقوا ساقيهم للريح

٧ ـ انذحر الالمان امام الروس على ضفاف نهر الفستولا · الالمان يهجمون على سواسون

٨ ـ العساكر الروسية تضغط على العساكر الالمانية · الفرنسويون ينحرون الالمان في سواسون

٩ ـ القوات الروسية زاحفة شمالا من شرقي بروسيا واستولت على مراكز كثيرة · هربت العساكر التركية من ترعة السويس وتبعتها العساكر الانكليزية وانزلت فيها خسائر فادحة

١٠ ـ الروسيون يقاتلون على الثلوج من اعلى قمم جبال كرباثيا والقوات الالمانية هاربة · مدينة سواسون تحت النار · انسحبت العساكر التركية في فلسطين · راى الملك البرت البلجيكي من العدل مكافاة الجنرال جوفر بوسام صليب ليوبولد من الدرجة الاولى اقرارا لشجاعته فدعى الجنرال جوفر واكابر القوم الى وليمة وبعد الطعام زين صدره بذلك الصليب· وقال ايها الهمام ان الشجاعةالتي اجريتها والبسالة التي ابديتها والدماء التي اجريتها لاكبر برهان على همتك العالية فقد استحقيت هذا الوسام الذي اعلقه على صدرك اقرارا لشجاعتك وحسن براعتك

فتقدم الجنرال جوفر خطوة وتقدم الملك البرت خطوات وحنى راسه اجلالا واكراما وعلق الوسام على صدره بين الوسامات الكثيرة والنياشين العديدة المزدان بها صدره الكريم فقبله الجنرال جوفر شاكرا انعامه الملوكي

١١ ـ دارت الدائرة على الالمان بكل نقط الحرب في الشرق والغرب اخبار لبنان وسوريا تدمي الفؤاد

١٢ ـ العساكر الروسية ربحت وخسرت مواقع عديدة · الفرنساويون يمزقون الالمان في سواسون

١٣ ـ اسطول هوائي يهاجم الثغور البلجيكية · وقد لعبت النار بالموانىء البحرية · في روسيا الاحوال هادئة نوعا · في فرنسا الارض كلها كشعلة نار من لعلعة المدافع والفرنساويون خسروا بعض مراكز مهمة وعادوا اخذوها بالسلاح الابيض

١٤ ـ خاب الهجوم الالماني في شرقي بروسيا · الكفاح على اشده بين الالمان في الالزاس واللورين

١٥ ـ الروسيون يتراجعون الى مراكز اختارها الغراندوق نقولاوينصبون اشراكا للعدو

١٦ ـ ثبات الخطوط الروسية شمالا امام الهجوم الالماني يدهش العالم باسره · الجيوش الانكليزية في فرنسا لا تقل عن ستمائة الف مدرب

١٧ ـ المعركة حامية جدا حول عاصمة يوكرانيا · الالمان يهاجمون الروس ومدافع الروس تحصدهم حصدا

١٨ ـ بدات الغواصات الالمانيةبمحاصرةالتجارة في البحار تنفيذا لقرارها في تاريخ ٤ الجاري الكفاح شديد في جبال كرباثيا · استولى الفرنسويون على خنادق المانية في ارغون · الروسيون ظافرون في جبال كرباثيا

٢٠ ـ الالمان يهاجمون وورسو بكل قواهم والروسيون كالجبال الراسية لا يتزعزعون · الالمان مندحرون في فرنسا والخسائر هائلة

٢١ ـ الاتراك يتمزق شملهم في كل نقط القتال وخصوصا في اوروبا التركية

٢٢ ـ اساطيل الحلفاء حاملة حملة عنيفة على حصون الدردنيل وعمارة

هوائية اغرقت بعض دوارع تركية وعطلت قلعتين

٢٣ ــ تحتشد الجنود الروسية لحماية وورسو · استانف الالمان ضرب مدينة ريمس وتخريب كنيستها التاريخية · المعركة هائلة في مقاطعة شمباين

٢٤ ــ الجيش الروسي الشمالي يوءخر القوات الالمانية · الحصون في الدردنيل تتضرر كثيرا من مدافع الاحلاف

٢٥ ــ كتائب الجيش الروسي تخترق صفوف الالمان في جبال كرباثيا وغاليسيا · الفرنساويون يدحرون قوات الالمان في ارغون

٢٦ ــ حصون الدردنيل تتدمر تماما من اساطيل الاحلاف والعساكر تصمم النية على دخول الاستانة جبرا · اخذ الالمان برزاستير بعد عراك هائل يشتد القتال في اراضي فرنسا بكل النقط الحربية

٢٧ ــ اساطيل الاحلاف تضغط ضغطا قويا على بقايا حصون الدردنيل الاتراك يدعون انتصارا عظيما في القوقاس

٢٨ ــ القوات الفرنسوية تتقدم في الالزاس واللورين وفي الارغون المعارك قوية جدا

مجازر شهر آذار سنة ١٩١٥

١ ــ العساكر الروسية تستعيد معقل برزاستيز الذي كانوا خسروه في ٢٦ الماضي والالمان يفرون منه · بوارج الاحلاف تدمر حصونا كثيرة في الدردنيل وتتقدم ١٥ ميلا والجثث مغطاة البر والبحر

٢ ــ خيالة القوزاق من الاشداء تخترق خط العدو في يوكرانيا · الاتراك يحشدون جيوشا كثيرة في الدردنيل ليصدوا قوات الاحلاف · الحلفاء ينتقمون من المانيا بقطع الواردات الحيوية عنها من كل الدول المتحايدة · الالمان يتقهقرون في بولندا

٣ ــ توقفت الحركة الهجومية في الدردنيل من رداءة الطقس ولكن الدوارع تتحفز للهجوم · في مقاطعة شمباين الالمان يتاخرون ويتركون كثيرا من مدافعهم

٤ ــ ثلاثة حصون تسكت في الدردنيل واربعون دارعة فرنساوية وانكليزية تهاجم المضيق عدا عن الغواصات والمدمرات · الالمـان يتقهقرون في غاليسيا · الفرنساويون في حالة مرضية في شمباين · الاتراك بالقوقاس منهزمون امام الجيوش الروسية

٥ ــ تقدمت الدوارع الانكليزية في الدردنيل والجنود الروسية تدافع ما امكن عن كيانها · جنود النمسا والمانيا بحالة سيئة في غاليسيا ويوكرانيا الفرنساويون والانكليز يهددون القوات الالمانية في الفرس

٦ ــ الحلفاء ينهزمون في غاليبولي تحت نيران المدافع ويتوغلون كثيرا بدوارعهم في الدردنيل· القوات الروسية تهدد كل خطوط الاعداء · الحلفاء منتصرون في فرنسا والبلجيك · ولما راى الاميرال غوردون الانكليزي ان تقدمه في الدردنيل يلزمه ثبات وعزيمة ماضية جمع اكابر قومه ونخبة رجاله وقال لهم ان المهمة التي اتينا لاجلها لفتح ابواب الدردنيل المغلقة كادت تتم بعونه تعالى فانظار العالم متجهة الينا فيلزمنا الثبات والمخاطرة بالحيـاة لاجل فتحه اذ ذاك فغرت المدافع افواهها تقذف منها حمم الموت ومخرت بالمضيق والجنود ينشدون الاهازيج الحماسية والنوبات تعزف الالحـان الوطنية فباقل من ساعتين دخلوا المضيق من عدة نقط واحتدمت نار القتال من الطرفين و كثر الصياح من الجانبين و كان يخيل للناظر ان القيامة قامت وطيور المنايا حامت والهجوم والحجوم كان شديدا وقد دخلت الحرب طورا جديدا

٧ ــ حصون ازمير الخارجية تدمرها اساطيل الاحلاف ويهددون المدينة بالضرب ان لم تسلم اليهم

٨ ــ يتقدم الالمان نحو وورسو من الجنوب · الروسيون ظـافرون بكل النقط

٩ ــ ضرب المدافع بالدردنيل يتضاعف يوميا من الجانبين والحصون تصب نارا آكلة على بوارج الاحلاف · الالمان منهزمون عن جنـاح الفرنساويون في الارغون

ولما راينا شجاعة الاحلاف وقوة اسطولهم بالدردنيل وضعنا هذه القصيدة

البحر متسع لديك مجالا فابسط عليه عزة وجلالا
تمشي بناتك فيه مثل عرائس يخطرن بالحسن البديع دلالا
واليم منشق امامك صدره وعلى ضلوعك موجه يتعالى
فكانك الملك الرفيع لواوءه وكانه جيش بامرك صالا
هذي جبالك في البحار مواخر يا من راى فوق البحار جبالا
ترسو كما ترسو براكين اذا هاجت ارتك الويل والاهوالا
تمشي على ثبج المياه كما مشت قطع السحائب في الفضاء ثقالا
الماء حول جسومها والنار في احشائها والموت منها سالا
والسلم في اعلامها والحرب في تلك الجبال تزعزع الاجبالا
مستزريات بالبحار وموجها مهما تتابع مدها وتوالى
اللابسات من الحديد مطارقا امسى العباب ورائها اذيالا
الناشرات من الدخان سحائبا في الحرب تمطر صيبا هطالا
الجاريات على المياه دوارعا المطلقات على الخضم نبالا
هن العذارى المحصنات وانما بالموت في يوم القتال حبالى
يلفظن من افواههن على العدى يوم الكفاح رزيئة ووبالا
ويصن ملكا دانت الدنيا له وامتد بالمجد الاثيل وطالا
يا ايها الاسطول ذكرك خالد بالمجد في فلك العلى يتلالا
احرزت شانا باذخا بين الورى يدعى اذا ذكرالكمال كمالا
ذللت اعناق البحار جميعها وحملت فوق متونها الاثقالا
فغدت بامرك لا تخالف سنة وامنت فيها حيرة وضلالا
لك فوق امواج البحار مواقع مشهورة صيرتها امثالا
ما خضت معركة غلبت بها ولم تنزع الى امر يعز منالا
كم مركب في البحر قد حطمته اذ كان يمخر فوقه مختالا
كم معقل في البر كان محصنا اصليته نار القتال فزالا
كم امة خرجت عليك جهالة وغباوة اذللتها اذلالا
كل البحار فتحتها وجعلت من امواجها لثغورها اقفالا

وغدوت سلطانا عليها بعد ان اخضعت في ارجائها الاقيالا
الماء يشهد ان نارك في الوغى باتت لنيران الجحيم مثالا
واليبس يشهد ان جيشك باسل يوم النزال يقارع الابطالا
والدردنيل يشهد الان حادثا من قبل كان تصورا وخيالا
ظن التهاون خشية من شره وتوهم الفتح المبين محالا
لا الجيش يعصم من لظاك حصونه ولو استعار من الرمال رجالا
كلا ولا تلك الحصون مجيرة علم الهلال وقومه الجهالا
فلسوف تندك القلاع وترتدي من نسج نيران الوغى سربالا
ولسوف يسقط عرش غثمان الذي قد كان في افق العروش هلالا
ما بال وليم في (كيال) محاصرا يوم الكريهة لا يريد نزالا
فهو الذي طلب القتال وبعد ان اذ كى لظى الهيجاء خاف قتالا
بث اللغوم وبات خلف لغومه ينضو حساما لم يكن فصالا
واطار طياراته يغزو بها اهل السلام ويقتل الاطفالا
قد كان قبل الحرب عن اسطوله يستصغر الاخبار والاقوالا
حتى اذا حمس الوغى ابصرته وجلا يخاف الضيغم الرئبالا
لجات سفائنه الى اوكارها مثل الظباء تخاف ان تغتالا
وتربص الاسد البريطاني لها واقام حول عرينه الاشبالا
الله اكبر يوم تنشب وقعة في البحر تحدث فوقه زلزالا
وترى الفضاء موشحا ثوب الدجى والموت يصرم تحته الاجالا
والبحر منتفخ الضلوع كانما امواجة باتت عليه تلالا
والارض واجفة كان الجو من قصف الرعود به عليها مالا
فيه يلاقي الليث نسرا كان في عهد السلام مراوغا محتالا
فيذيقه مر العقاب محطما اسطوله ولقد يدك (كيالا)
يا امة التاميز ليس نقيصة ما عنك قد كتب العدو وقالا
فالشمس ما راقت فتى ذا مقلة رمداء تدمع اذ تريها الالا
والليث ان يهرم يظل غضنفرا يغتال في عرض الفلاة غزالا
لك قوة في البحر بات لواوءها للموت في سوق الوغى دلالا

صيرتها شوءما على الباغي وقد صارت لابناء العدالة فالا
ولسوف تلقين الذي تبغينه منها ويدرك شعبك الامالا
لك دولة سادت على الدنيا وكم من دولة صيرتها اطلالا
ليست تغيب الشمس عن املاكها او تفسد الايام منها حالا
بات الصلاح ابا لها وغدا الهدى عما كريم النبعتين وخالا
كل العروش تها بعرشا فوقه قد بات «جرج» يفاخر العهالا
عرش حوى مجدا رفيعا ثابتا وعدالة وهداية وجمالا
الله ينصره على اعدائه ويصونه سبحانه وتعالى

١٠ ــ الانكليز استولواعلى نوفشبال وتقدموا لجهة ليل

انور باشا يستنجد غليوم لانقاذ الاستانة وغليوم يلبي طلبه ويقول له ان الدردنيل لا يسقط حتى تنقط المانيا • عراك هائل في شمالي اراسن والنصر للفرنسويين

١١ ــ حصون الدردنيل تتقوض والمعركة في اشدها • تعطلت قلعة دارانوس• في بولندا المعركة عظيمة جدا

١٢ ــ الدفاع التركي يضعف في الدردنيل • قوات الاحلاف فائزة في ارض فرنسا • ازمير كلها هدفا لمدافع الاحلاف والحاكم يرفض تسليم البلد

١٣ ــ اسكتت مدافع الاحلاف بطاريات كثيرة في الدردنيل • المعارك في بولندا هائلة • القوات الانكليزية متقدمة نحو مدينة ليل والنصر اليفهم والتقدم حليفهم

١٤ ــ الزحف الانكليزي لم يتوقف في نوف شيال • خسرت البحرية الانكليزية تسعةسفن تجارية من حرب الغواصات • خاب الهجوم الالماني على معقل برزامتير

١٥ ــ اسطول الاحلاف يهطل ازمير وابلا من كلل مدافعه • المعارك في الدردنيل شديدة • الروسيون يبددون شمل الاتراك في القوقاس

١٦ ــ الروسيون يحملون حملة عنيفة على برزميسل • جنود الاحلاف في

الاناضول تزحف على ازمير برا • الحركات الحربية في فرنسا خفيفة من رداثة الطقس • اخبار سوريا ولبنان محزنة

١٧ ـ دخلت دارعة انكليزية مضايق الدردنيل غير مبالية بنيران المدافع وقد اصيبت بـ ٢٢ كلة ورجعت من حيث اتت • امير البحر الانكليزي طلب تسليم ازمير فرفض طلبه فاستانف الاسطول ضربها

١٨ ـ الروسيون دخلوا شرقي بروسيا بنقط مختلفة • اسطول الاحلاف نسف كثيرا من مضايق الدردنيل • الاحلاف ثابتون في مراكزهم بارض فرنسا

١٩ ـ جمع الامبراطور غليوم اركان جربه لتخطيط هجوم عمومي • مواقع هائلة في فلنـدرس • سقوط برزميسل منتظر قريبـا • الاسطول والطيارات في الدردنيل تشترك بضرب القلاع• غرقت غواصة فرنسوية في الدردنيل ولم يسلم من بحارتها الا عدد قليل وغرقت دارعة اخرى محمولها اثنتي عشر الف طن

٢٠ ـ خسارة الاحلاف في الدردنيل فادحة وهي ٣ دوارع وثلاثة بوارج كبيرة وخمسة صغيرة

استقال الاميرال غوردون من قيادة الاسطول بعد الخسارة الفادحة بالنفوس والدوارع

٢١ ـ الحملة تتجدد على الدردنيل رغما عن الخسارة التي تكبدهـا الاحلاف • ايطاليا تعد جنودها للحرب

٢٢ ـ اغار منطاد من مناطيد زبلين على باريس وامطرها من قنابله وابلا واحدث خسارة بالنفوس • لما وجدت الحامية النمساوية في معقل برزميسل ذاتها محاطة بنيران المدافع وكثرت عليها المواقع راى القائد من الحكمة تسليم المعقل للروسيين الذين حاصروه في ١٨ ايلول سنة ١٩١٤ فقد دقلت الذخيرة وكثرت الامراض بين العسكر ونار المدافع لا تبطل لحظة واحدة • فجمع اركان حربه وخابرهم بامر التسليم فقر قرارهم على التسليم فخابر قائد العساكر النمساية قائدالعساكر الروسية بذلك وقد تم الاتفاق بينهما عليه

٢٣ ــ دخلت العساكر الروسية حصون برزميسل واسرت الحامية التي عددها ١١٩٠٠٠ الفا واستولوا على ذخائرها · وفي جبال كرباثيا اسر الروسيون ٢٥٠٠٠ الف اسير

٢٤ ــ يتبدد الاتراك عند ترعة السويس · المعركة حامية الوطيس في فلندرس · غواصة المانية اغرقت باخرة اميركية تسمى دنفر وغرق معها عدد قليل من بحارتها فتكدرت الولايات المتحدة لذلك

٢٥ ــ انزل الاحلاف جنودا في شبه جزيرة غالبولي وارسلوا عساكر كثيرة لنجدة الاسطول في الدردنيل· جيوش روسيا تغزي المجر· ايطاليا تتحفز للحرب بجانب الاحلاف سرا ولكن لا خفيا الا سيظهر

٢٦ ــ الروسيون منتصرون في جبال كرباثيا · الاسطول في الدردنيل يسكت اربعة حصون وعطل قلعة دردانوس · الفرنسويون منتصرون بنقط عديدة في فلندرس

٢٧ ــ الجنود النمساوية تنسحب الى هنكاريا · الهجوم في الدردنيل شديد جــدا

٢٨ ــ الروسيون يهبطون الى هنكاريا · الاسطول الانكليزي يهاجم حصون عديدة في الدردنيل وفي خليج ساموس ودوي المدافع يزعج سكان الاستانة · الحملات الفرنسوية شديدة في الفوسج

٢٩ ــ الاسطول الروسي في البحر الاسود يعيد كراته على مدخل البسفور واسطول الاحلاف يضرب الدردنيل

٣٠ ــ الجنود الفرنسوية منتصرة في الفوسج · الحالة في سوريا وفلسطين ولبنان محزنة من جرى الجوع

٣١ ــ الزحف الالماني فشل في فرنسا وقطع رجاءه من التقدم

يصمم الاحلاف على دخول الدردنيل بالقوة القاهرة · ينحدر الالمان في ميز الفرنساوية ويتقهقرون في سانت ميهال

مجازر شهر نيسان سنة ١٩١٥

١ ــ المعركة حامية في جبال كرباثيا • الاسطول يجدد هجومه على معاقل الدردنيل • الاسطول الروسي يضرب ثغور تركية في البحر الاسود

٢ ــ الحملات الروسية في بولندا عنيفة • الاتراك تندحر في العجم والقوقاس وتتكبد خسائر فادحة • الغواصات الالمانية تنسف باخرتين افرنسيتين وتغرق من بحارتها ٣٠ نفسا

٣ ــ الجنود الروسية تضغط على الالمان في بولندا والاتراك مندحرون في القوقاس • الفرنسويون واقفون في فلندرس

٤ ــ البلغاريون يغزون سربيا وافواه مدافعهم تمطر العساكر نارا حامية • اخبار سوريا ولبنان محزنة

٥ ــ الطرادة مجيدية اغرقها لغم روسي • الاسطول في الدردنيل يضرب الحصون بشدة فائقة • الغواصات الالمانية تعطل بوارج للاحلاف والدول المتحايدة

٦ ــ قوات روسية تطارد قوات نمساوية بقلب المجر • الفرنساويون يزحفون في شمباين • معركة كبيرة تتوقد نارها في البحر الاسود بين الدارعة غوبين وبرسلو والاسطول الروسي

٧ ــ الفرنسويون يهاجمون ميز وموزيل • الروسيون فائزون في جبال كرباثيا • الغواصات الالمانية تغرق كثيرا من بواخر الاحلاف وغيرهم الروسيون يجتازون معابر كثيرة في جبال كرباثيا • الفرنسويون منتصرون في سان ميهال

٩ ــ اجتاح الفرنساويون خطوط الالمان بين ميز وموزيل • اخترق الروس مراكز نمساوية في كرباثيا • شاب وطني مصري يحاول اغتيال السلطان حسين المصري على وادي النيل وبعد المحاكمة حكم عليه بالاعدام

١٠ ــ الكفاح في ميتز بعنفوانه • الخسارة هائلة من الطرفين • ايطاليا تجهز جنودها وتحمي حدودها

١١ ــ تتقدم كتائب الفرنسويين قرب سانت ميهال · الجيش الروسي يندفع في جبال كرباثيا · الغواصات الالمانية تفتك بالبواخر

١٢ ــ الهجوم في الدردنيل قوي جدا · وفي جبال كرباثيا على اشده وفي فرنسا المعارك حامية وخصوصا في سانت ميهال وتكبد الالمان خسائر بالارض والنفــوس

١٣ ــ الالمان يحملون حملة عنيفة لاعادة ما خسروه بالارض وقد خسروا بعض النقط

١٤ ــ اسطول الاحلاف في الدردنيل يصاب باضرار فادحة · الاخبار عن سوريا ولبنان مجزنة جدا

١٥ ــ القوات النمساوية تلوذ بالفرار من امام الروسيين · المعارك كبيرة بالعراق وخسائر الاتراك والاكراد فادحة· الطيارات الالمانية تغزو موانىء انكليزية وتعطل بالنفوس والارزاق · اخبار الدردنيل كما كانت

١٦ ــ الفرنسويون منتصرون في شمالي اراس وهم يهاجمون خصومهم بروءوس الحراب

١٧ ــ الروسيون من اعلى جبال كرباثيا يطاردون النمساويين · فشلت الجنود الالمانية بالقرب من اراس · ايطاليا تتاهب لخوض غمرات الحرب بجانب الاحلاف · مناطيد زبلين توالي غاراتها على بلاد الانكليز

١٨ ــ الاسطول في الدردنيل تقدمه مستمر · الجنود الانكليزية والفرنسوية قوية الشوكة في غاليبولي

١٩ ــ انكسارات الاتراك متتابعة في العراق · الانتصار الروسي في جبال كرباثيا وفي القوقاس وارزروم متواصل

٢٠ ــ انتصار الاحلاف عظيم في البلجيك وتقدموا ثلاثة اميال · الاتراك يحشدون عساكر جديدة لحماية الدردنيل

٢١ ــ ايطاليا والنمسا على شفير الحرب والعلائق بين الدولتين متراخية جدا · احتل الانكليز تلة الستين والخسائر فادحة من الطرفين

٢٢ ــ قوة بافارية زاحفة على جبال كرباثيا ولكن القوات الروسية اوقفتها المعركة حامية الوطيس في فلندرس · انزل الاحلاف عساكر في جزيرة

ساموس بالدردنيل

٢٣ ــ المعركة على اشدها في ييبر • الالمان عاكسوا الهجوم على تلة الستين وفازوا بعض الفوز • اساطيل الدول في البحر الشمالي تتاهب لمعركة فاصلة • الالمان يضربون ييبر بمدافع عيار ١٧ قيراط • المعركة في الدردنيل حامية جدا

٢٤ ــ القوات المتحالفة في الدردنيل تضاعف قواتها والمدافع من الجانبين تقذف حمم الموت • قوات من الاحلاف كبيرة تنزل لليابسة • قوات الاحلاف تتمزق في فلندرس • الاحلاف تنسحب الى مراكز حصينة • القوات الروسية في جبال كرباثيا ربحت استحكامات منيعة

٢٥ ــ القوات الالمانية تزداد تقدما في مقاطعة ييبر وقد حافظوا على كل النقط التي استولوا عليها

٢٦ ــ الدردنيل منيع لا خوف عليه • الفرنساويون يهاجمون في شمالي فرنسا •

٢٧ ــ اوقفت جيوش الاحلاف الزحف الالماني في ييبر وفلندرس • جيش جديد للاحلاف ينزل في جزيرة غاليبولي وانزل الحلفاء عساكر كثيرة لليابسة • الروس يستانفون الهجوم في جبال كرباثيا

٢٩ ــ يمتد خط الاحلاف في غاليبولي نحوا من عشرة اميال والقوات التركية هاربة من نيران المدافع • غواصة نمساوية اغرقت دارعة فرنساوية في الدردنيل والغرقى ٥٥٢ من بحارتها

٣٠ ــ القوات الانكليزية تتقدم في الدردنيل • المعارك تتجدد في بولندا في فرنسا والبلجيك المعارك هادئة • الاسطول الانكليزي يضرب ازمير

مجازر شهر أيار سنة ١٩١٥

١ ــ الاحلاف يحتلون ستةمراكزفي الدردنيل رغما عن مقاومة الاتراك العنيفة • الالمان يجددون الهجوم في مقاطعة البلطيك الروسية

٢ ــ الالمان يضربون دنكرك بالمدافع الضخمة عن بعد ٢٢ ميلا وتحدث فيها خسائر بالنفوس والفلوس • الفرنساويون يتقدمون في شمباين وييبر

٣ ــ غواصة المانية تغرق سفينة اميركية بدون انذار فاحتجت الولايات المتحدة على ذلك • القوات الروسية مهاجمة في الشمال والجنوب • قنابل الفرنساويين تنقض على متز كالصواعق • أعلام الانكليز تخفق فوق بعض الحصون في الدردنيل • الفرنساويون يجددون الهجوم للاستيلاء على معقل سانت ميهال

٤ ــ معركة حامية الوطيس في غربي غاليسيا • الحملات الالمانية في ييبر مخيفة جدا• قوات الاحلاف تتوغل في الدردنيل اخبار سوريا ولبنان تفتت القلوب

٥ ــ القتال في جبال كرباثيا شديد• الالمان يتقدمون في ييبر • الانكليز يحملون على ازمير حملة هائلة والجنود نزلت في افسس

٦ ــ الروسيون في غاليسيا متراجعون امام الالمان • الالمان ينتصرون في ييبر ويحتلون قسما كبيرا من تلة الستين • الانكليز يخسرون مراكز ونفوس ومعظم الخسائر من الشعب الكندياني الباسل وعدد القتلى والجرحى ٦٥٨٤ بطلا • قنابل الاحلاف تهدم بلدا تركية على خليج ساموس • الفرنساويون يتقدمون في الالزاس

٧ ــ اسطول الاحلاف يدمر قلعة خلد البحر بالدردنيل • وفي غاليبولي يتقدمون • الالمان ينتصرون في جبال كرباثيا • القتال حول ييبر حامي الوطيس

٨ ــ غواصة المانية اغرقت الباخرة لوزيتانيا الانكليزية سيدة البحار •



الباخرة لوزيتانيا

الولايات المتحدة تضطرب لذلك حيث قد خسرت ١٢٤ راكبا من رعاياها أما كل الضحايا فكانت ١١٩٨ · الولايات المتحدة تغلي كبركان · الرئيس ولسن يلازم السكوت · ويمثل هول الموقف في هذه القصيدة العصماء من نظم صديقنا رشيد ايوب

كم طوى الدهر عليها امما ومحاها من سجل الكائنات
هكذا يطوي ويمحو طالما سنوات فيه تتلو سنوات

دول في دورها قد لعبت ثم بادت وبدت اخرى تدول
وبهذا الكون اسرار خبت تحت مكنوناتها نار العقول
ومطايا الفكر فيها قد كبت حائرات لا تعي كيف تجول
بينما المرء يرى مبتسما وله الايام تبدو زاهرات
اذ تراه يذرف الدمع دما شرقا من حزنه بالعبرات

هـذه الدنيـا وما فيها غرور عبثـا ترجـو من الدنيا السلام
ارضعتنـا ثدي انس وسرور وسقتنا المر من بعد الفطـام
فالى م هـذه الدنيا تـجور ان هذا ليس من شان الانام
حكم الله بنـا مـا حكمـا فاقصر البحث بهذي الغامضات
وبحبـل الله كن معتصما لا تسل عمـا بطي الخافيـات

عندمـا سلطانة البحر سرت ليلـة تزهو بـابهى الحلـل
كعروس في الدجى قد خطرت وهي بكر بالشقـا لم تبتل
وعقول النـاس منها سحرت عجبـا لمـا راوهـا تنجُلي
كشهـاب نورها شق السمـا اوغدت احدى النجوم السابحات
ليت شعري في الورى من علما انهـا خطت بسفر الحادثات

فدعوهـا تتبـاهى عن رضى مـا لها في السير من منتقـد
حسـدتهـا ربما زهر الفضـا فـاصابتهـا بعيـن الحسـد
او هو الناموس في حكم القضا لم يـدعهـا تتبـاهى لغـد
صدم التورييـد منهـا مقدمـا لم يعيروه اعتنـاء والتفـات
إنمـا لما بهـا الخطب طمـا علموا كيف اصطدام الراسيات

صيحـة لله لمـا ازدحمـوا قـام موج البحر منهـا وقعد
آه لـو للبحـر عقـل ودم كان لمـا عاين الخطب جمـد
كم عروس من عريس فصمـوا مثلمـا تفصم روح عن جسـد
تقـرع السن عليـه ندمـا وتناجي ربهـا بالحسرات
رب اني عفت روحي المـا ليتني ما كنت في هذي الحياة

طيروا البرق بارجـاء الاثير فغـدا فيـه يصيـح المـدادا
في فضـاء عنـده عز النصير وبحـور جردت سيف الردى
وكبير القـوم فيهم كالصغير لملاك الموت كل سجـدا

فاتثنت بعض البواخر بعـد ما مـزق البرق اديم السمـوات
وجرت تـوا تشـق الظلمـا نحو من ضاقت بهم سبل النجاة

لم يكن للخيل في الحرب صهيل لا ولا فيهـا صليـل للسيوف
مهج في لجج بـاتت تسيـل جزعا من مشرفيات الحتوف
وسراة القـوم كم منهم قتيل كـان لو يحيا به تحيا الوف
كم شجـاع قـد عنا مستسلما وهو لا يعنو لحـد المرهفـات
وابي النفس اودى كرمـا كفـداء عن نفوس السيدات

يا لـه ليلا تجنى واعتـدى راخيا منه على الصبح ستـار
ما تم للناس فيـه قـدا غـدا وهو عرس عند حيتـان البحار
كم كمي سيفـه قـد اغمـدا وشجـاع حيث سار القوم سار
صبت الـدنيـا عليهم نقمـا وبهم قـد ضاقت المنفرجات
وغـدا من كـان يرعى الذمما مثل من كانوا لدى الحق جناة

وتلوا لمـا دنا وقت الوداع ربنـا انـا اليـك اقرب
علـلوا انفسهم بـالاجتمـاع عـل مر الموت فيـه يعذب
وهووا في قـاع بحر اي قاع مـاءوه هيهـات فيـه ينضب
فاحفظن يا بحـر تلك الرمما انهـا تعزى لابطـال كمـاة
ليس للدر الذي فيك كمـا لرفات مثـل هـذي حسنات

يا نجوما رافقت هـذا الوجود مـن دهور وبهـا الله عليم
لم يكن للخطب الاك شهـود فوق ذاك البحر في الليل البهيم
كيف حال القوم في دار الخلود يا ترى هم في نعيم ام جحيم
فلعمـري ليس الا حلمـا ذلك الفردوس قصتـه الرواة
وجحيم القـوم امسى عندمـا خبطـوا في لجج من ظلمات

سل سيف الصبح من غمد الظلام وتوارت في الفضاء الانجم
بلغت باخرة ذاك المقام حيث اشباح الردى تزدحم
خطفت من مخلب الموت الزوءام كل من في البحر حيا منهم
وبهم جاءت الى هذا الحمى فاحلوها مكان النيرات
ليت ذا الدهر بهذا ختما وكفانا شره والنائبات

قوات القيصر الروسي تتوغل في غاليسيا ٠ طيارون روسيون يهاجمون الاستانة ٠ الاتراك يندحرون في غاليبولي

٩ — الفرنساويون ينتصرون في اراس ٠ اسكتت بطاريات الاحلاف قوات الاتراك في الدردنيل المعركة هائلة في غاليسيا

١٠ — الروسيون ثابتون في مراكزهم رغما عن هجوم الالمان العنيف في غاليسيا ٠ الاسطول يحدث اضرارا هائلة في الدردنيل

١١ — الحلفاء زاحفون في شمالي اراس وزحفهم مكلل بالنصر ٠ في شبه جزيرة غاليبولي القتال شديد ٠ اخبار سوريا ولبنان محزنة

١٢ — انتصار الاحلاف في فرنسا متواصل وان يكن بطيئا ٠ الهجوم والحجوم في غاليسيا على اشدهما —

١٣ — هجوم الفرنسويين ناجح في كل النقط ٠ يتراجع الانكليز عن مدينة ليل وخسائرهم فادحة ٠ الالمان يدافعون بكل قواهم عن مراكزهم

١٤ — قدمت الولايات المتحدة احتجاجا على المانيا بسبب اغراق الباخرة لوزيتانيا وارسلت مذكرتها ٠ اولا يجب على المانيا ان تحارب السفن الحربية فقط ثانيا تمتنع عن التعدي على الارواح الامنة ٠ ثالثا تقدم التعويض للولايات المتحدة ولا تتعدى على علم اميركي فيما بعد ٠ وتطلب الجواب

١٥ — النمساويون يهربون في يوكرانيا ٠ الهجوم الفرنساي مستمر في شمالي اراس

١٦ — اخبار سوريا ولبنان تذيب القلوب ٠ في غاليبولي النصر للاحلاف جنود فرنسا تنتصر في اراس

١٧ — يتقدم الاحلاف في غاليبولي ٠ القوات التركية في القوقاس تنهزم من امام الروس

١٨ ــ الفرنسويون ثابتون على طول خط القتال • في غاليسيا الحرب سجــال

١٩ ــ ايطاليا تقرر دخول الحرب بجانب الحلفاء • القوات الالمانية عبرت جملة اماكن في نهر سان • خسر الروسيون مراكز في جبال كرباثيا

٢٠ ــ الجنود الايطالية تحتشد على حدود النمسا • اسكتت مدافع الاحلاف مدافع كثيرة في الدردنيل • المجاعة تفتك بالسكان في لبنان

٢١ ــ البرلمان الايطالي يفوض الوزارة باعلان الحرب على النمسا والمانيــا

٢٢ ــ الجنود الروسية تهدد ميسرة العساكر الالمانية في غاليسيا • مدافع الاحلاف في الدردنيل دمرت قلعة جناق • مدافع الاحــلاف تضرب ازمير

٢٣ ــ اشتدت الحالة حراجة بين ايطاليا والنمسا وصارت البلاد كبركان فجمع الملك همبرت الايطالي وزراء مملكته واخبرهم بعزمــه على دخول الحرب بجانب الاحلاف وقال لنا ثارات قديمة واملاك عظيمة اغتصبتها منا دولة النمسا والمجر فمدينة ترياسته من بعض املاكنا انتزعتها منا هــذه الدولة الغدارة • ولرب قائل لماذا حالفتهم • فالجواب ــ حالفت القوة الغالبة • فهذا هو الوقت الذي يجب فيه امتشاق الحسام وارجاع مجدنــا العسكري واملاكنا المهضومة • فلننضم الان لدولتي فرنســا وانكلترا • فضج المجلس بالاستحسان وشهرت ايطاليا الحرب على التوتون والاهالي حملوا الاعلام الايطالية والافرنسية وطافوا في الاسواق ينشدون الاناشيد الحماسية الوطنية ونشيد المرسيلياز ونشيد انكليزي لحفظ الملك وهددوا الالمان والنمساويين الذين شهروا الحرب على ايطاليا التي لقبوها بالخائنة وناكرة الجميل

فامتشق العسكر الحسام وذهبوا لساحة الحرب بقلب لا يعرف الوجــل فعندما نظر الملك ان العسكر تهوس للهجوم قال



الملك فكتور عمنوئيل الايطالي

واني حين تشتجر العوالي
اغيد الرمح في اثر الجراح

شديد الباس ليس بذي عياء
ولكني ابوء الى الفلاح

سالبس ثوبها واذب عنها
باطراف العوالي والصفاح

فما يبقى لعترته ذليل
فتمنعه من القدر المتاح

واجمل من حياة الذل موت
وبعض العار لا يمحوه ماح

٢٤ ــ حدثت مناوشة بين النمسويين والايطاليان عند جبال الالب · وكان النصر للطليان · فتك الاحلاف بالاتراك في بحر مرمرا · المعارك في روسيا مخيفة جدا

٢٥ ــ النمسا تهاجم سواحل ايطاليا · الملك همبرت الايطالي في ساحة القتال · طيارات نمسوية تقذف قنابلها على فنيس وبعض ثغور طليانية · العراك في جواريبر على اشده · دوارع الاحلاف في الدردنيل تهاجم بحرا والعساكر برا

٢٦ ــ الجيش الايطالي يغزي النمسا ويحتل قرى عديدة · القتال في غاليسيا يتجدد بقوة هائلة · الالمان والنمساويون عاملون غاية جهدهم لاسترجاع حصون برزميسل

٢٧ ــ دخل الايطاليون معابر نمساوية وتتقدم جنودهم نحو تخوم سويسرا غواصة المانية اغرقت دارعة في الدردنيل وخلص معظم بحارتها · الخطر يتهدد القوات الالمانية في غاليسيا

٢٨ – يقترب الايطاليون من ترياستا ضالتهم المنشودة ودرتهم المفقودة والكفاح حامي في جبال الالب · غواصة المانية تنسف الدارعة مجستك الانكليزية وهذه خامس دارعة خسرها الانكليز في الدردنيل · الالمان والنمساويون يهاجمون حصون برزميسل والروسيون ثابتون

٢٩ – القوات الروسية تنتصر في نقط عديدة في غاليسيا · احتل الايطاليون بلدة غرارو النمساوية · الجيش الفرنسوي ثابت لا يتزحزح

٣٠ – الالمان خسروا كثيرا في جوار يبر · الروسيون ثابتون في برزميسل رغما عن الهجوم المتواصل

٣١ – الاسطول في الدردنيل احدث اضرارا بليغة بالحصون · اخبار سوريا ولبنان محزنة جدا

مجازر شهر حزيران سنة ١٩١٥

١ – جاوبت المانيا الولايات المتحدة وبررت نفسها من اغراق لوزيتانيا وحجتها انها كانت ناقلة ذخيرة للاعداء وهي مسلحة فعدت دارعة لا باخرة الاتراك منتصرون في غاليبولي · غارت مناطيد زبلين على لندن فاحدثت اضرارا بليغة

٢ – مليون جندي نمساوي والماني يهاجمون حصون برزميسل · سقط حصن من حصون غاليبولي · دارعة فرنسوية تضرب حيفا والاضرار العسكرية بليغة · الفرنساويون بين الانتصار والانكسار في شمالي اراس · الاتراك تترك مراكز عديدة في القوقاس

٣ – اجتاز الايطاليون نهر اوزنزو وقويت شوكتهم كثيرا في اماكن مختلفة ويضربون ترياسته بمدافعهم الضخمة · الزحف الالماني فشل تماما في غاليسيا جيش مكنسن هدف للاخطار · الاتراك يتمزقون في الدردنيل · المجاعة في سوريا ولبنان تفتك بالسكان



المارشال فون هندنبرك

٤ ــ جمع الجنرال هندن برك جيوشه وقال ان العساكر الروسية اخذت معقل برزميسل بقوة الحصار ليس بقوة النار ولا المدفع الهدار فقد جمعتكم ايها البواسل يا من لكم القدح المعلى . انني على يقين انكم تلبوا طلبي نظير عوائدكم الشريفة فلنهجم الان ولنحيط بالاعداء من كل الجهات ونجبرهم على التسليم وقال

اطاعن خيلا من فوارسها الدهر وحيدا وما قولي كذا ومعي الصبر
واشجع مني كل يوم سلامتي وما ثبتت الا وفي نفسها امر
تمرست بالافات حتى تركتها تقول امات الموت ام ذعر الذعر
واقدمت اقدام الاتي كان لي سوى مهجتي او كان لي عندها وتر
ذر النفس تاخذ وسعها قبل بينها فمفترق جاران دارهما العمر
ولا تحسبن المجد زقا وقينة فما المجد الا السيف والفتكة البكر
وتضرب اعناق الملوك وان ترى لك الهبوات السود والعسكر المجر
وتركك في الدنيا دويا كانما تداول سمع المرء انمله العشر
علي لاهل الجور كل طمرة عليها غلام ملء حيزومه غمر
يدير باطراف الرماح عليهم كؤوس المنايا حيث لا تشتهى الخمر

فعند ذلك طبقت الجنود الالمانية والنمساوية على حصون برزميسل فهرب الروسيون بعد ان بقوا فيها ٧٣ يوما . الفرنساويون يهاجمون نقطا عديدة بالارغون

٥ ــ يتاهب الالمان لمعركة هائلة ضد الروسيين واولئك ينسحبون ميلا ويعززون خطوطهم • الفرنساويون والالمان يتاهبون لمعركة فاصلة • الغرندوق نقولا يحشد جيوشه حول لمبرغ للكفاح الاتي

٦ ــ الحلفاء ينتصرون في الدردنيل • استولى الفرنساويون على نقط كثيرة كانت بيد الالمان • الالمان يهجمون هجوما عظيما على لمبرغ • والروسيون يعكسون الهجوم فيكبد العدو خسائر هائلة • الفرنساويون منتصرون • حصون الدردنيل تتقوض من مدافع الاحلاف

٧ ــ الفرنسويون منتصرون في فرنسا والبلجيك • الايطاليون يهاجمون ترياستا بكل قواهم

٨ ــ غاية الالمان مدينة لمبرغ عاصمة غاليسيا • الايطاليون يهاجمون مدينة غراريكا • الهجوم الفرنسوي ناجح جدا واحتلوا مراكز عديدة

٩ ــ توغل الحلفاء في الدردنيل • الرئيس بونكاراه يزور ساحة القتال في فرنسا • حالة سوريا ولبنان تعيسة • الجوع والامراض والحاجة الى العقاقير كثيرة

١٠ ــ توقف العدو امام لمبرغ خوفا من عدد وعدد الروسيين • النمساويون يهجمون بشدة على نهر ارشستر • دوارع انكليزية في الدردنيل تتقدم كثيرا

١١ ــ قدمت الامة الاميركية مذكرة شديدة اللهجة لالمانيا تحذيرا لها بان لا تتعرض للنفوس الامنة مرة ثانية وخصوصا الاميركان وهي مسؤولة عن عملها • الايطاليون على ابواب ترياسته • الحلفاء يضربون حصون الدردنيل بشدة

١٢ ــ انتصارات الروسيين متواصلة في مقاطعة البلطيك • الجيش الايطالي يحتل غراريكسا • الاحلاف ينتصرون في غاليبولي

١٣ ــ القتال على نهر دانياستر بين الروسيين والنمساويين حامي الوطيس

١٤ ــ الايطاليون فائزون فوزا عظيما وهم في طريقهم الى ترنتينو • الفرنساويون استولوا على جملة اماكن في شمالي اراس

١٥ ــ دخل الجيش الايطالي فلنيستا بعد عراك هائل • الالمان يجددون

الهجوم في غاليسيا حوالي لمبرغ • الدوارع الانكليزية تحمل حملة شديدة على سواحل الاناضول

١٦ — توقف الالمان عند نهر كندو في مقاطعات البلطيك بعد ان تكبدوا خسائر فادحة • الانكليز منتصرون في غاليبولي • الايطاليون زاحفون على تريسته والنصر حليفهم • اسطول هوائي الماني يغزي شطوط انكلترا ويحدث اضرارا فادحة • في فرنسا والبلجيك الحرب هامدة نارها نوعا ولكن تحت الرماد • الحالة في سوريا ولبنان محزنة

١٧ — الانكليز يهجمون على ييبر ويستولون على الف متر • الجيش الايطالي زاحف على نهر اوزنزو بعد صعوبات كلية• حصون الدردنيل تتدمر من اساطيل الاحلاف

١٨ — العساكر الفرنساوية منتصرة في سويسرا ورابحة ارضا وذخائر كثيرة • الروس يتفانون بالدفاع عن لمبرغ • غواصة انكليزية اغرقت ثلاثة بواخر تركية في بحر مرمرا

١٩ — الالمان يتاخرون في ييبر من هجوم الاحلاف• النمساويون مهاجمون في جهة ترنتينو • المعركة حامية حول لمبرغ

٢٠ — جنود الالمان تطرد الروس من اماكن مختلفة في غاليسيا وهم على مرمى قنبلة من لمبرغ عاصمة غاليسيا

٢١ — فاز الفرنساويون في وادي اراس • واستولوا على نقط عديدة مهمة الايطاليون على مرتفعات بلافا النمساوية • مراكز الاتراك تتزعزع في غاليبولي

٢٢ — القوات الايطالية تزحف زحفا عاما بعد صعوبات شديدة في جبال الالب • اعترف الالمان بفوز الفرنسويين في مرتفعات ميز وغربي اللورين

٢٣ — استولى الفرنسويون على استحكامات بين اراس وسوشير• الزحف الايطالي عمومي والقوات النمساوية جفلانة كالغنم من الذئب • الروسيون ينوون ترك لمبرغ عاصمة غاليسيا

٢٤ — توغل الفرنسويون في الالزاس واحتلوا بلدان كثيرة • وخسروا في جبال الفوسج • الايطاليون يربحون نقطا مهمة من النمساويين • الاتراك

يخسرون في الدردنيل · القتال في غاليسيا شديد للغاية · ولما راى الغرندوق نقولا بان هجوم الالمان والنمساويين عنيف على مدينة وحصون لمبرغ التي كانوا انتزعوها من الالمان في ٢ ايلول ١٩١٤ جمع اركان حربه وقواد عساكره وقال ايها الشجعان ان هجمات الاعداء شديدة وعساكرهم كل يوم جديدة ونحن قد خفت ذخيرتنا والحاجة للمعدات كثيرة فالذي اراه هو اننا لا نقدر لقاء هذه الحملات العنيفة والاعمال المخيفة فالاحسن ان نتراجع الى وورسو وهناك نحصن مراكزنا ونكون امينين من الخطر وقال

نعم انكم بالشجاعة تناقلتكم الامثال ولكن

الراي قبل شجاعة الشجعان	هو اول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا بنفس حرة	بلغت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى اقرانه	بالراي قبل تطاعن الاقران
لولا العقول لكان ادنى ضيغم	ادنى الى شرف من الانسان
ولما تفاضلت النفوس ودبرت	ايدي الكماة عوالي المران

فالراي عندي ان نترك لمبرغ وحصونها · وسار العسكر الروسي بترتيب وخلص من اشراك كان ناصبها له العدو

٢٥ — الكفاح بروءوس الحراب في غاليسيا · والروسيون منهزمون امام الاعداء ولكن بترتيب · الفرنساويون يتقدمون في الالزاس واللورين الايطاليون يصدون حملات النمساويين العنيفة

٢٦ — المعركة مستعرة نارها في غاليسيا · الايطاليون يتقدمون ولكن ببطء نظرا للصعوبات امامهم · الالمان يستخدمون الغازات السامة في ميز ويحتلون مرتفعات عسكرية ذات اهمية كبيرة

٢٧ — الاسطول الايطالي يساعد بتقويض حصون الدردنيل · الجنود الروسية تنسحب من شمالي لمبرغ والمعركة في بولندا حامية الوطيس · الالمان يجددون الهجوم في جوار وورسو · الايطاليون يحاربون على قمم جبال الالب · الروسيون زاحفون في القوقاس

٢٨ — اساطيل الاحلاف تضرب الدردنيل ضربا متواصلا وتحدث فيه

اضرارا بليغة

٢٩ ــ الروسيون يستبسلون بالدفاع عن وورسو الجيش الفرنسوي يتقدم تقدما مذكورا في الالزاس

٣٠ ــ انقطعت العلائق الودادية بين ايطاليا وتركيا · المعركة هائلة في غاليسيا · يتقدم الفرنساويون نحو متز · الناس في سوريا ولبنان منقطعين عن العالم كله

مجازر شهر تموز سنة ١٩١٥

١ ــ انتصر الاحلاف انتصارا عظيما في غاليبولي وخسائر الاتراك فادحة بالنفوس · الالمان يحاولون اختراق قلب الجيش الروسي وفتح الطريق الى وورسو · الايطاليون يحملون حملات عنيفة على الاوزنزو ويكبدون العدو خسائر فادحة

٢ ــ الحلفاء يحتلون نقطا عظيمة في الدردنيل ويحملون على قلعة خلد البحر · الروسيون ينتصرون على ضفاف البلطيك · الايطاليون يحاربون في جبال الالب · قناصل ايطاليا يغادرون تركيا

٣ ــ الروسيون يتراجعون اختياريا على نهر الفستولا · الاحلاف يدحرون الاتراك في غاليبولي والدردنيل · ولي العهد الالماني يحمل حملات شديدة في الارغون ويتقدم في خط طوله ٣ اميال · النمساويون يتقدمون في غوريتزا ولكن على غير جدوى

٤ ــ الجيوش الفرنساوية مهاجمة بعدة نقط · الايطاليون زاحفون على ترياسته

٥ ــ الروسيون في الفستولا وغاليسيا ما زالوا منسحبين بنظام · القوات الانكليزية فائزة في الدردنيل

٦ ــ اغرق الروسيون دارعة المانية وغواصة نمساوية في بحر البلطيك الايطاليون يحملون بعنف على غوريتزا

٧ ــ الخطوط الروسية ثابتة على ضفاف الفستولا وبولندا · قيصر المانيا

يامر بالهجوم على كالاه ويسحب فيالق من غاليسيا لارض فرنسا لهذه الغاية · الانكليز يتقدمون في ييبر ويستولون على خنادق عديدة · المدافع الايطالية ترمي قنابلها على حصون غوريتزا

٨ ــ المعركة في الدردنيل حامية الوطيس · الجنود الروسية منتصرة في بولندا · الكفاح شديد على مرتفعات متز · الروسيون فائزون في القوقاس حصون الدردنيل يتقوض اكثرها

٩ ــ القوات النمساوية تتراجع عن بعض النقط في بولندا · الايطاليون يردون هجمات نمساوية شديدة · القوات الفرنساوية فائزة في ييبر

١٠ ــ الروسيون جددوا الهجوم في غاليسيا واسروا من العدو خمسة عشر الفا · استرجع الفرنساويون بعض مراكز في جبال الفوسج الايطاليون والنمساويون يتطاحنون في مرتفعات كراسو

١١ ــ الجيش النمساوي منهزم امام قوات الغرندوق نقولا · الايطاليون يهاجمون معقل لندزو وينصبون مدافعهم على قمة جبل علوه ٧٦٣٠ قدما عن سطح البحر

١٢ ــ الالمان ينتصرون في اراس وفي فلندرس البلجيكية · الاخبار عن سوريا ولبنان محزنة · وكلها جوع وخوف واضطراب

١٣ ــ الالمان يحشدون جيشا لجبا لمهاجمة ايطاليا · هدوء وسكينة في ميادين القتال الروسية

١٤ ــ النمساويون ينسحبون نحو غاليسيا بانحدار هائل امام الروسيين خاب امل ولي العهد الالماني في هجومه على خنادق فرنسوية · الاتراك يحصنون الاستانة خوفا من اختراق الدردنيل

١٥ ــ حملة ولي العهد الالماني توقفت تماما بالارغون وتكبد خسائر فادحة واسر الفرنسويون من جيوشه ٢٥٠٠ · الالمان يندحرون في بولندا وخسائر الاتراك فادحة في غاليبولي · خسر الفرنساويون بعض مراكز في الارغون

١٦ ــ المعركة على اشدها في الدردنيل· الاحلاف يستولون على بعض الحصون · الالمان ثابتون في الارغون · تراجع الالمان عن وورسو

١٧ ــ الخطوط الروسية منيعة لا خوف عليها. استرجع الفرنساويون مراكزهم التي كانوا خسروها قبلا

١٨ ــ خط القتال الروسي الف ميل · الايطاليون زاحفون صعودا على جبل علوه ٧٥٠٠ قدم عن سطح البحر · القتال حامي الوطيس في الارغون

١٩ ــ المدافع في الدردنيل تهدم حصونا منيعة · وفي غاليبولي فاز الاحلاف فوزا باهرا

٢٠ ــ المصادمات دموية في شمالي بولندا. والعسكر الالماني على عشرين ميلا من وورسو · المعركة كبيرة في غاليبولي · الايطاليون ينتصرون في الازونزو · القوات الفرنسوية مراكزها عزيزة في يبر

٢١ ــ المعركة شديدة بين الروسيين والالمان وكلل المدافع تتساقط على حصون وورسو · الايطاليون يهاجمون مراكز النمساويين في جبال الالب الهجوم يتجدد في الدردنيل · والاحلاف فائزون في كل النقط

٢٢ القتال في شمالي وورسو كبر كان يقذف الحمم · والروسيون فائزون بالتراجع · الايطاليون يخترقون الخطوط النمساوية والحملة شديدة على الازونزو

٢٣ ــ الروسيون يتراجعون والالمان يتعقبونهم وهم على بعد ١٦ ميلا عن وورسو · الاحلاف فائزون في الدردنيل

٢٤ ــ الحصون الروسية تعرقل هجوم الالمان في بولندا. العراك على اشده في سانت ميهال في فرنسا · يتقدم الايطاليون الى نهر كارسو · واحاطوا معقل غوريتزا

٢٥ ــ الدوائر العسكرية تنتظر سقوط غوريتزا بيد الايطاليون · معركة كبيرة تتوقد نارها في خليج ريغا · الدردنيل منيع وحصين وسقوطه بعيد

٢٦ ــ الروسيون ثابتون في وورسو · الفرنساويون يتقدمون في جهة الفوسج واخذوا اسرى عديدين

٢٧ ــ القتال شديد جدا في غاليبولي والدردنيل · حالة سوريا ولبنان تعسة من جرى الجوع والمرض

٢٨ ــ الالمان يهجمون هجوما شديدا على وورسو. استولي الايطاليون على

نهر الاوزنزو واجبروا النمساويين على ترك غوريتزا

٢٩ ــ اشاعة عن سقوط وورسو · دخل الفرنساويون مراكز عظيمة في الفوسج · اسطول الاحلاف يتوغل في الدردنيل

٣٠ ــ اخلى الروسيون وورسو وحصون الفستولا للالمان · الجنود الايطالية تتقدم نحو كارسو

٣١ ــ اخذت الجنود الروسية بالانسحاب من مدينة وورسو وجوارها

مجازر شهر آب سنة ١٩١٥

١ الجنود الروسية تتراجع من جنوب بولندا شرقا وشمالا عن مدينة لوبلن هجوم الايطاليون شديد ويستولوا على خنادق عديدة

٢ ــ دخل عسكر الاتراك سوريا ولبنان والجوع يهدد السكان

٣ ــ القتال عام في فرنسا والبلجيك والفرنساويون مستظهرون في نقط عديدة · الالمان عاملون جهدهم ليقطعوا خط الرجوع عن الروسيين بين وورسو وبتروغراد

٤ ــ الالمان يحملون على الفوسج حملات عنيفة جدا · الايطاليون يهددون الازونزو · الهجوم في الدردنيل شديد

٥ ــ المعركة في وورسو حامية الوطيس وهي الفاصلة · الجنود البافارية تهاجم عاصمة بولندا · نقلت الحكومة الروسية من ريغا الى بتروغراد · تقدم الفرنساويين متواصل في الالزاس واللورين

٦ ــ لما راى الجنرال هندن برك بان حصون وورسو لم تزل ثابتة ضد كل قوة جمع اركان حربه وقواد عساكره وقال لهم ان حصون وورسو كانت لحليفتنا النمسا فاستولى عليها الروسيون فيجب علينا اخذها كما اخذنا قلعة برزميسل الحصينة فاليكم هذه الكلمات الوجيزة فان انتصرتم في هــذه

المعركة واخذتم قلعة وورسو فكم يكون فخركم • فعليكم الان بالثبات والهجوم النهائي وهكذا تقضي ارادتي • بان لا احدا يرجع عن هذا الهجوم وكل منا يضع بفكره احد الامرين الموت او الانتصار — الى ان قال

ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت
عنه ملوك بني مروان ان حشدوا
ما زلت اسعى بجهدي في دمارهم
والقوم في غفلة بالليل قد رقدوا
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا
من نومة لم ينمها قبلهم احد
ومن رعى غنما في ارض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الاسد

فسلت العساكر سيوفها وقبضت على البنادق كفوفها وهجمت الوفها وصفوفها فما كنت ترى الا شجاعا هاجما وجبانا حاجما • فما غربت الشمس الا واستظهرت عساكر الالمان على عساكر الروس وزاحتها من مراكزها بروءوس الحراب • ولما راى الغرندوق نقولا ان الخطر محدق بعساكره وميامنه ومياسره امر جيوشه بالانسحاب بكل هدوء وترتيب فتركوا وورسو وحصونها ونبوعها وعيونها بعد ان ظلت في حوزتهم مدة من الزمان وعساكر الالمان تابعتهم على الاثر كي تقطع منهم الاثر ولا تخلي زيدا ولا عمرو • فدخل الالمان معاقل وورسو ومدافع اعدائهم اخرسوا

٧ — اخلى الروسيون كل الحصون في وورسو • وتركوا خطوطهم في الفستولا وذهبوا الى معقل نوفوزجفسكي الذي يبعد عشرين ميلا عن مدينة وورسو

٨ — هجوم شديد في فردون • الالمان يهجمون بشدة والفرنساويون يعكسون الهجوم • استولى الايطاليان على مرتفع حصين قبالة غوريتزا

٩ — المعركة حامية الوطيس في ريغا • الاحلاف تتقدم في غاليبولي الجيش الايطالي يتقدم الى غوريتزا

١٠ — معركة بحرية في خليج ريغا والارجحية مع الالمان • الاحلاف

يبددون قوات المانية في البلجيك · الايطاليون يدمرون حصون غوريتزا

١١ ـــ الدردنيل هدف للمدافع · والجنود البرية تساعد في غاليبولي· جيوش روسيا تتراجع في نظام · الجنود الالمانية تنتصر في البلجيك

١٢ ـــ جنود القيصر الروسي هاربة امام العدو بكل نقط القتال وكاد الالمان يقطعون الطريق عن بتروغراد · الجنرال جوفر يتحفذ لهجوم عنيف ضــد الالمان

١٣ ـــ ايطاليا تستعد لقتال الاتراك· لم تزل المعركة البحرية حامية الوطيس في خليج ريغا · الاتراك ينهزمون في القوقاس · الفرنساويون يستعيدون خنادق في الارغون

١٤ ـــ الاحلاف ينزلون جيشا جديدا في غاليبولي الانكليز تتقدم في الارغون · والفرنسويون في الالزاس واللورين

١٥ ـــ الروسيون ينسحبون في مراكز عديدة امام القوة الغالبة · الاسطول يتقدم في الدردنيل ولكن ببطء كلي

١٦ ـــ الاحلاف يتقدمون في الارغون · الايطاليان مهاجمون في الازونزو واخبار سوريا ولبنان محزنة

١٧ ـــ الالمان يتقدمون في ريغا· سقط معقل كوفنو الروسي بيد الالمان واخذوا ذخائر كثيرة · ميدان القتال في فرنسا هادىء

١٨ ـــ غواصة المانية اغرقت باخرة انكليزية واغرقت من جنودها كثيرا الايطاليون صاروا على مرتفعات تلمينو · المشاة الفرنسويون يحتلون خنادق في الفوسج

١٩ ـــ المعركة هائلة في غاليبولي· سقط اخر حصون معقل كوفنو الحصين الروسي الشهير واحتــلته العسـاكر الالمانية والاسرى كثيرون والذخائر غزيرة · دمدمة المدافع وبريق السيوف اللوامع على اشدها في ارض فرنسا

٢٠ ـــ اغرقت غواصة المانية باخرة انكليزية وغرق ٢٦ شخصا اميركيا ودوائر الولايات المتحدة تضطرب لذلك · ايطاليا تتحفز لضرب تركيا · الالمان يضربون برست ليتوفسك الروسية والروسيون هاربون من وجه العدو الفرنساويون فائزون في اراس · الجنود الايطالية تتقــدم نحو غوريتزا

واستولت تماما على معقل نوفو جورجفسكي الذي كان تحت الحصار وهو يبعد ١٨ ميلا عن وورسو .

٢١ ـ غرقت الباخرة اراباك وغرق اثنان اميركان فاضطربت واشنطن لذلك . المعركة في ريغا على اشدها بين الاسطول الروسي والالماني الاخبار عن سوريا ولبنان محزنة . اشاعة عن انتصار الاسطول الروسي في ريغا وما لبث الخبر حتى تكذب وكان الانتصار للالمان

٢٢ ـ القوات الانكليزية في الدردنيل منتصرة . الاحوال في فرنسا هادئة نوعا . اخبار سوريا ولبنان جوع وعري ومرض وخوف واهانة . فتاملوا

٢٣ ـ الزحف الايطالي غير منقطع . القتال في غاليبولي كنار حامية . القتال في فرنسا مقتصر على ضرب المدافع .

ولما راى الملك همبرت الايطالي ان تركيا تظهر له العداء جمع اكابر قومه ووزراء مملكته واخبرهم ان تركيا الغدارة تقصد اشهار الحرب علينا ايها الجنود كونوا على حذر واعلموا انه كما سحقنا قواتها واخذنا منها طرابلس الغرب سوف نسحقها في هذه المرة وناخذ منها نصيبنا في القسطنطينية

فنهض القائد كادورنا الشهير واخذ يمدح الملك بهذه القصيدة النادرة المثال ويحثه على كبح جماحهم

لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا ... ولا ينال العلى من قدم الحذرا
ومن اراد العلى عفوا بلا تعب ... قضى ولم يقض من ادراكها وطرا
لا بد للشهد من نحل يمنعه ... لا يجتني النفع من لم يحمل الضررا
لا يبلغ السوءل الا بعد موءلمة ... ولا يتمّ المنى الا لمن صبرا
واحزم الناس من لو مات من ظما ... لا يقرب الورد حتى يعرف الصدرا
واغزر الناس عقلا من اذا نظرت ... عيناه امر غدا بالغير معتبرا
فقد يقال عثار الرجل ان عثرت ... ولا يقال عثار الراي ان عثرا
من دبر العيش بالاراء دام له ... صفوا وجاء اليه الخطب معتذرا



القائد كادورنا الايطالي

لما راى الشر قد ابدى نواجذه
راى القسي انـاثـا في حقيقتهـا
فجرد العزم من قبل الصفاح لهـا
يكاد يقرا في عنوان همـته
كالبحر والدهر في يومي ندى وردى
ما جاد للناس الا قبل ما سـالوا
لاموه في بـذله الامـوال قلت لهم
اذا غدا الغصن غضـا من منـابته
من ال همبـرت المشهـور ذكرهم
الحـاملين من الخطي اطـولـه
لم يرحموا من حمى ارض اذا نزلوا
تبقى صنائعهم في الارض بعـدهم
يا ايهـا الملك البـاني لـدولتـه

يهون بالراي ما يجري القضاء بـه
من اخطا الراي لا يستذنب القـدرا
من فاته العـز بالاقـلام ادركـه
بالبيض يقدح من اطرافهـا الشررا
بكل ابيض قد اجرى الفرنـد به
مـاء الردى لـو استقطرتـه قطرا
خاض العجاجة عريانا فما انقشعت
حتى اتى بدم الابطـال موءتـزرا
لا يحسن الحلم الا في مواطنـه
ولا يليـق الوفا الا لمـن شـكرا
ولا ينـال العلى الا فـتى شرفت
خلالـه فاطاع الدهـر مـا امرا
كسيدي الملك المرهوب سطوتـه
فلو توعـد قلب الـدهر لانفطـرا
والغدر عن نابه للحرب قـد كشرا
فعافها واستشار الصـارم الـذكرا
ملك عن البيض يستغني بما شهرا
ما في صحائف ظهر الغيب قدسطرا
والليث والغيث في يومي وغى وقرى
ولا عفـا قط الا بعدمـا قـدرا
هل تقدر السحب الا ترسل المطرا
من شـاء فليجن من افنـانه الثمرا
اذ كان كالمسك ان اخفيته ظهر
والناقلين من الاسيـاف ما قصرا
الا وابقوا بهـا من جودهم اثـرا
والغيث ان سار ابقى بعـده الزهرا
ذكراطوى ذكراهل الارض وانتشرا

كانت عداك لها دست فقد صدعت — حصاة جدك ذاك الدست فانكسرا
فاوقع اذا غدروا سوط العذاب بهم — يظل يخشاك صرف الدهر ان غدرا
وارعب قلوب العدى تنصر بخذلهم — ان الاله بفضل الرعب قد نصرا
ولا تكدر بهم نفسا مطهرة — فالبحر من يومه لا يعرف الكدرا
ظنوا تانيك عجزا وما علموا — ان التاني فيهم يعقب الظفرا
احسنتم فبغوا جهلا وما اعترفوا — لكم ومن كفر النعمى فقد كفرا
فانحر عداك فبالانعام ما انصلحوا — ان كان غيرك للانعام قد نحرا

فامتشقوا السيوف المشرفية وطافوا في الاسواق حاملين البيارق وعلى اكتافهم البنادق وهم يصيحون فلتسقط تركيا عدوة الحلم وصديقة الظلم

٢٤ ـ الروسيون يتركون معاقل حصينة في بولندا · الزحف الايطالي متواصل على تركيا · الاحلاف منتصرون في الدردنيل وغاليبولي

٢٥ ـ في ريغا القوات الروسية متضايقة جدا · الفرنساويون يتقدمون في الفوسج · الالمان قوية شوكتهم في الالزاس واللورين ·

٢٦ ـ الالمان يضربون حصون برست ليتوفسك وزاحفون بكل اراضي روسيا كالذئاب الخاطفة · الفرنساويون منيعو الجانب في اراس · الاسطول الروسي يضرب مداخل البوسفور

٢٧ ـ يخشى من نشوب حرب بين الولايات المتحدة والمانيا · الروسيون يتركون معاقل ليتوفسك خوفا من الاعتقال · الهجوم متواصل في تخوم فرنسا · استولى الايطاليون على مراكز مهمة في جبال الالب

٢٨ ـ العساكر الروسية تتراجع بترتيب · الفرنساويون مهاجمون في البلجيك

٢٩ ـ القتال عنيف في غاليسيا حيث تضعضعت صفوف الروسيين من هجوم الالمان المتواصل · المانيا تحشد قوات كبيرة على حدود رومانيا كي تغزي سربيا · اخبار سوريا ولبنان محزنة

٣٠ ـ الايطاليون يقتربون من ترنتينو وترياسته وهذه هي ضالتهم المنشودة القتال في اراضي فرنسا هائل · الاتراك هاربون في القوقاس

٣١ ـ الجنرال هندن برك زاحف الى بتروغراد · الاتراك فائزون في

غاليبولي · الروسيون منتصرون في القوقاس · الايطاليون يتقدمون في الازونزو · اخبار سوريا ولبنان محزنة

مجازر شهر ايلول سنة ١٩١٥

١ ــ الحملات الروسية الشديدة تعرقل تقدم الالمان رغما عن انسحابهم القتال في فرنسا هامد نوعا · النمساويون يتركون بعض معاقل في غوريتزا

٢ ــ سقط معقل لتسك الروسي والقوات هاربة · الاحلاف فائزون في غاليبولي والخسارة بليغة جدا

٣ ــ البابا بنديكتوس الخامس يتداخل بامر الصلح بين الدول المتحاربة اسر الاحلاف قوة تركية في الدردنيل

٤ ــ الحركات الحربية عنيفة بكل نقط القتال في فرنسا · الاتراك منهزمون في القوقاس امام الروسيين · الايطاليون يتطاحنون مع النمساويين

٥ ــ غيوم السياسة تتلبد بين الولايات المتحدة والمانيا من جرى تعديات غواصاتها الفظيعة واغراقها دم بعض الاميركان

٦ ــ الفرنسويون يصدون حملات عنيفة في اراس · الايطاليون يبطشون بالنمساويين

٧ ــ الاتراك يهربون في غاليبولي · الالمان يهاجمون الروسيين · اخبار سوريا ولبنان محزنة

٨ ــ القيصر نقولا يقود جيوشه · القتال في القوقاس شديد · الايطاليون متقدمون في جبال الالب

٩ ــ عين القيصر نقولا الغرندوق نقولا قائد الحملات الروسية في القوقاس الالمان يهجمون هجوما شديدا في الارغون · الفرنساويون متقدمون في الدردنيل · مناطيد زبلين تهاجم ضواحي باريس وتحدث خسائر بالارزاق والنفوس ايضا

١٠ ــ الاضطراب بين الولايات المتحدة والمانيا والنمسا شديد ويخشى من نشوب حرب بينهم · ولي العهد الالماني يتقدم في الارغون

١١ ــ الانكليز في الدردنيل يتقدمون · اخبار سوريا ولبنان محزنة · الايطاليون يهاجمون اعداءهم في جبال الالب

١٢ ــ مواقف القتال في فرنسا لم تتغير كثيرا لا بل كانت مقتصرة على طلق المدافع ومناوشات بين الرواد

١٣ و١٤ و١٥ ــ الروسيون يطاردون الالمان بين حدود ريغا ورومانيا ويكبدونهم خسائر فادحة · الاتراك منهزمون في القوقاس · الجنود الفرنساوية ثابتة في مراكزها ضد كل هجوم الماني · المعارك حامية الوطيس في الدردنيل · دخلت دارعتان المضيق ورجعتا على الاعقاب من نيران الاتراك المحرقة والخسائر من الجانبين كثيرة · الايطاليون يهاجمون في نهر الازونزو· الغواصات الالمانية تغضب الولايات المتحدة ويخشى من حرب بين الدولتين

١٦ و١٧ و١٨ ــ الحلفاء يرسلون عساكر كثيرة الى غاليبولي لمساعدة عساكرهم · قيصر روسيا يستدعي ثمانية ملايين جندي لساحة الحرب والهمة مبذولة لكبح جماح العدو الغاشم · العساكر الايطالية مهاجمة في كل نقط القتال · رومانيا تستعد للحرب بجانب الاحلاف · بلغاريا تستعد للحرب بجانب التوتون·جنود فرنسا تنتصر على جنود المانيا في دكسمود والسوم · غارت طيارات المانية على لندن ورمت قنابلها وعطلت الاعمال وقتلت وجرحت ٥٣ نسمة

١٩ و٢٠ و٢١ ــ الالمان يشنون الغارة على فيلنا الروسية والروسيون يتراجعون الى اماكن اسلم واحصن · الفرنساويون عطلوا بطارية المانية بالقرب من سانت ميهال ودحروهم بالقرب من بيرون· الاتراك منتصرون في غاليبولي اما في الدردنيل فضرب المدافع من الجانبين لا يبرد لحظة عين

٢٢ و٢٣ و٢٤ ــ بلغاريا تتاهب للحرب مع المانيا · الجنود الفرنساوية تعطل خنادق كثيرة بالقرب من سانت ميهال وفي الارغون يصلون العدو نارا حامية · القتال في الدردنيل على اشده · الايطاليون منتصرون في الازونزو

٢٥ و٢٦ و٢٧ — ارباح الالمان باول سنة من الحرب ١١١٩٧ ميلا مربعا في البلجيك و٨١٠٨ ميلا مربعا في فرنسا و ٥٠١٩٧ في روسيا والجملة ٦٩٤٩٣ ميلا اما القتال في الدردنيل فعلى اشده وفي فرنسا على احده · الاتراك يا كلونها مشبعة في القوقاس · القائد جوفر يبشر جنوده بالنصر ولكن بمدة ثلاثة سنين

٢٨ — و٢٩ و٣٠ — انتصر الاحلاف انتصارا عظيما في ارض فرنسا بكل نقط القتال وخصوصا في شمباين · الروسيون ينطشون بالالمان بطشا هائلا في جهات ريغا · الاخبار عن سوريا ولبنان محزنة · اما في ارمينيا فالمجازر لا تعد · الاتراك في القوقاس هاربون · بلغاريا تستعد استعدادا تاما لخوض غمرات الحرب ضد الاحلاف والاحلاف يقولون لها الويل لك اذا فعلت ذلك

مجازر شهر تشرين الاول سنة ١٩١٥

١و٢و٣ — الروسيون يصدون الالمان بالقرب من ريغا ويكبدونهم خسائر فادحة· الاحلاف يضربون الالمان بمدافعهم الضخمة في جوار ليل وسانت مبهال· ضرب المدافع في الدردنيل لا يفتر دقيقة واحدة · روسيا تتهدد بلغاريا وتقول لها اقطعي كل علاقاتك مع المانيا والا فالويل لك باخر الحرب · الايطاليون يدحرون النمساويين باعلى جبال الالب

٤و٥ و٦ — بلغاريا لا تكترث بتهديد روسيا ووعيد انكلترا وفرنسا لا بل مزمعة ان تدخل الحرب ضدهم · ضرب المدافع في الدردنيل متواصل ولكن العارفين يقولون انه لا يسقط · الروسيون ينسحبون من جملة نقط من نيران العدو في غاليسيا ·

٧و٨ و٩ — الالمان يرسلون جنودا كثيرة لبلغاريا وقد اجتاحوا ما بقي من ارض سربيا · سفراء الدول يتركون بلغاريا خوفا من الاعتقال · موقف

الجنود الروسية حرج امام جنود التوتن وهم هاربون· ايطاليا تجمع جنودا كثيرة لمساعدة رومانيا عند مسيس الحاجة · ارسلت فرنسا نخبة من جنودها لمساعدة سربيا وكسر شوكة بلغاريا

١٠ و١١ و١٢ — الروس يصدون الالمان في جهات ريغا · الالمان يشنون الغارة على بلغراد عاصمة سربيا · الاتراك ينهبون السفارة الايطالية في القسطنطينية· الفرنساويون فائزون في شمباين · الهجوم متواصل في الدردنيل بفائدة قليلة· القتال في الساحة الايطالية هامد نوعا

١٣ و١٤ و١٥ — انكلترا تشهر الحرب على بلغاريا في ١٥ منه· الغواصات الالمانية تفعل افعالا منكرة اذ انها تغرق كل باخرة تقع تحت نظرها ولا يهمها الركاب · المدافع الفرنسوية تضرب خنادق الالمان وتزيح الجنود عن مراكزهم بالقرب من ريغا · المذابح في ارمينيا لا يستطاع وصفها · الجوع في لبنان يفني نصف السكان

١٦ — فرنسا شهرت الحرب على بلغاريا

١٧ و١٨ — الروسيون ربحوا خنادق كثيرة في جهات دفينسك وكبدوا العدو خسائر فادحة · غارت طيارات المانية على لندن وفعلت افعالا كثيرة لا يستطيع القلم وصفها · الاتراك يساعدون البلغار · القتال في اراضي فرنسا وفي الدردنيل على اشده

١٩ — شهرت ايطاليا الحرب على بلغاريا

٢٠ و٢١ — الحلفاء يعززون قواتهم في بلغاريا وقد اجتاحوا كثيرا من اراضيها والجنود الالمانية تساعد جنود بلغاريا وتحرضهم على الثبات بوجه العدو · القتال شديد بالقوقاس بين الروس والاتراك

٢٢ و٢٣ و٢٤ — المجازر الفرنساوية ضد الالمان طول خط القتال والنصر حليفهم · الايطاليون يخترقون خنادق النمساويين بالقرب من غوريتزا · الجنود التوتونية تزحف على الجبل الاسود وتجتاح الاراضي الباقية · المبارزة المدفعية في الدردنيل شديدة · البلغاريون يشنون الغارة على مراكز سربية منيعة · الانكليز بالقرب من بغداد

٢٥ و٢٦ و٢٧ — الدوارع الانكليزية والفرنساوية ضربت سواحل بلغاريا

وعطلت كثيرا بالاعمال وقللت من البلغار الامال · القتال في فرنسا مقتصر على ضرب المدافع وتجهيزات للغد وغدا لناظرة قريب · الايطاليون يهاجمون النمساويين بالقرب من جبل القديس جبرائيل · الانكليز يهزمون الاتراك في طريقهم الى بغداد

٢٨ و٢٩ — الايطاليون ربحوا خنادق وذخائر حربية من النمساويين

قواد الاحلاف في الدردنيل يطلبون نجدات جديدة والا فانهم يضطرون الى ترك المراكز التي احتلوها في بداية الهجوم · موقف سربيا امام التوتون حرج ولم يبق بيدها من اراضيها الا القليل

٣٠ و٣١ — اقترب البلغاريون على مسافة ١٨ ميلا من نيش وقداستولوا على تحصينات ثمينة · الفرنساويون يدحرون الالمان بالقرب من دكسمود وسانت ميهال · الروسيون ثابتون في مراكزهم ضد الهجوم التوتاني · الحركة في الدردنيل تضعف يوميا

مجازر شهر تشرين الثاني سنة ١٩١٥

١و٢ و ٣ — رومانيا تناصر روسيا في البلقان · الالمان يتراجعون من امام الروسيين امام دفنسك بعد ان تكبدوا خسائر فادحة · الحلفاء يحصنون الاراضي السربية على حدود بلغاريا · الفرنساويون بمطاحنة دائمة مع الالمان في ارض فرنسا والبلجيك · استولى الايطاليون على نقط عسكرية مهمة في جهات الازونزو · القتال في البلقان بين طلائع السربيين والبلغار على اشده

٤ و٥ و٦ — الفرنساويون في غابة شمباين ربحوا خنادق وذخيرة · الانكليز عاملون جهدهم للاستيلاء على بغداد رغما عن مقاومة الاتراك · القتال في بلغاريا شديد · ساحة القتال في ايطاليا مقتصرة على ضرب المدافع والتجهيزات · الجنود الفرنسوية تخسر خنادق كثيرة بالقرب من سان ميهال

٧ و٨ و٩ ـ حاول النمساويون اكتساح الجبل الاسود فصدهم الجبليون بخسارة فادحة · الحملة في الدردنيل تتقدم ولكن ببطء كلي · حاول الالمان مهاجمة الفرنساويين في شمباين فرجعوا بخسائر فادحة .

١٠ و١١ و١٢ ـ ضرب الاحلاف قلعة سد البحر في الدردنيل فعطلوا منها جانبا كبيرا · غواصة المانية اغرقت باخرة ايطالية فاغرقت معها ٣١٢ راكبا وبحارا · الاحلاف يسرعون لمساعدة سربيا بما لديهم من القوة · الاتراك منهزمون في القوقاس

١٣ و١٤ و١٥ ـ الجنود الفرنساوية تسترجع خنادق كانت خسرتها بالقرب من سانتميهال · الغواصات الالمانية ازعجت البحار بتغريق البواخر اخذت جنود الاحلاف تنسجب من غاليبولي لمساعدة سربيا على البلغار · السربيون ينسحبون من جملة نقط جوهرية لداخلية البلاد · قوات الانكليز تراجعت عن بغداد بخسائر فادحة

١٦ و١٧و ١٨ ـ البراز المدفعي متواصل بين الالمان والفرنسيس والنتيجة لم تعرف بعد· انهزم الالمان امام قوات الروس بالقرب من ريغا ودفينسك القتال بين الروس والاتراك على اشده في القوقاس وتبدد شمل الاتراك

١٩ و٢٠ و٢١ ـ الفرنساويون والانكليز يندحرون في البلقان · جنود ايطاليا تنتصر انتصارا كبيرا على النمساويين وتمزق جيوشهم · القتال في الدردنيل خفيف · المطاحنات في ارض فرنسا مقتصرة على ضرب المدافع والتجهيزات للمستقبل

٢٢ و٢٣ و٢٤ ـ ارسلت المانيا نجدات كثيرة لحماية الدردنيل · الايطاليون يتقدمون في جبال الالب · الفرنساويون يتراجعون من نقط جوهرية في ارض فرنسا لغاية هم يعرفونها · الاتراك في القوقاس هاربون الدردنيل لا خوف عليه من السقوط

٢٥ و٢٦ و٢٧ ـ البلغاريون فائزون على الاحلاف في البلقان الايطاليون يفوزون على النمساويين بقرب جبل القديس مخايل · الفرنساويون هجومهم مكلل بالنصر في ارض السوم وسواسون وسانت ميهال · الانكليز يحصنون قناة السويس تحصينا قويا خوفا من مباغتة الاعداء

٢٨ و٢٩ و٣٠ — انحدر الانكليز ما بين النهرين وصادفوا صعوبة كلية في الوقوف امام نيران الاتراك المحرقة وهجومهم الشديد • جنود الاحلاف اتت من ضواحي سالونيك لمساعدة السرب وتقوية شوكتها • خوارج العرب يزحفون علي مصر ولكن زحفهم رجع عليهم بالخيبة والفشل • الفرنساويون يطاردون الالمان في ارض فرنسا والبلجيك

مجازر شهر كانون الاول سنة ١٩١٥

١و٢و٣ — الروسيون يبددون العدو حول ريغا • الايطاليون فائزون على حدود ترنتينو ويكبدون العدو خسارة كبيرة • التوتون يكتسحون الجبل الاسود • السربيون يتركون مراكزهم وينسحبون الى داخلية البلاد • الفرنساويون فائزون في البلجيك والسوم • الحلفاء يجددون ضرب الدردنيل ولكن بلا فائدة

٤ و٥ و٦ — قوة الاتراك كبيرة بين النهرين نسبة ثلاثة الى واحد ضد الانكليز وقد طوقوا فيعساكرهم كوت العمارة والقائد طونسند الانكليزي وعساكره الذين يناهزون العشرة الاف • والانكليز من جهة الفرات عاملون جهدهم ليرفعوا الحصار عن العساكر ولكن بلا فائدة • الحالة تزداد خطورة بين الولايات المتحدة والمانيا من جرى اغراق بعض السفن وعليها ركاب اميركان • الحالة في البلقان هامدة ولكن التجهيزات على قدم وساق للمستقبل • موقف القتال في فرنسا مقتصر على ضرب المدافع

٧ و٨ و٩ — هاجم البلغار الفرنساويون والسرب على الحدود فكانت الموقعة دموية ودارت الدائرة على الاحلاف • الالمان يشتتون شمل العساكر الروسية من مقاطعة دفينسك وينتصرون انتصارا باهرا على الفرنساويين في شمباين وسانت ميهال • السربيون ينسحبون الى البانيا بصعوبة كلية

١٠ و١١ و١٢ — هجم الاتراك في غاليبولي على الاحلاف فكانت معركة هائلة طارت فيها الروءوس وخمدت النفوس ودارت الدائرة على الاحلاف · دخلت غواصة انكليزية بحر مرمرا ونسفت الدارعة العثمانية بار حصار وغرق معظم جنودها · الروسيون متراجعون بكل نقط القتال· البلغاريون والسربيون مشتبكون بمعارك كثيرة وكل يدعي النصر· الايطاليون يضربون غوريتزا ويعطلون فيها كثيرا

١٣ و١٤ و١٥ — هجمت الفرق التوتونية في غاليسيا على المراكز الروسية فاوقعت فيها اضرارا بليغة · انسحب الاحلاف من نيران التوتون في البلقان بعد ان تكبدوا خسائر فادحة · الفرنساويون يتراجعون من مراكز حصينة في ارض فرنسا لعلة مجهولة · الانكليز موافقهم حرجة في الدجلة والفرات وعاملون جهدهم لرفع الضيقة عن القائد طونسند المحصور في كوت العمارة ولكن بلا فائدة

١٦ و١٧ و١٨ — جيوش الحلفاء في البلقان بحالة سيئة لان العدو اكثر عددا واوفر مددا · النمسا تتنصل من تبعة اغراق الباخرة تكونيا امام الولايات المتحدة وعذرها ان تكونيا عزمت ان تصدم الغواصات بمدافعها فاضطرت الغواصات الى تغريقها ومع ذلك ستدفع من التعويض فخمدت نار الولايات المتحدة انما تحت الرماد · الانكليز يحصنون قناة السويس تحصينا منيعا خوفا من مباغتة العدو · الحالة في ارض فرنسا مقتصرة على ضرب المدافع والتجهيزات للمستقبل

١٩ و٢٠ و٢١ — التوتون يجتاحون الجبل الاسود ويظلمون السكان ببربرية ووقاحة · قوة الاحلاف في الدردنيل غير كافية لفتحه بالقوة لان معارجه كثيرة وتحصيناته خطيرة فاخذت احلام الاحلاف تضمحل عن فتحه · الفرنساويون يقولون سوف نخرج المانيا من فرنسا بالصيف القادم· الروسيون في جبال كرباثيا يهاجمون التوتون وينسحبون الى داخلية البلاد · هجم الاتراك بين النهرين عند تل العمارة فاحدثوا بالانكليز اضرارا بليغة وبالقرب

من بغداد والقوقاس يسحق العدو سحقا

٢٢ و٢٣ و٢٤ ـ انتصار الاحلاف في سواسون وريمز وشمباين باهر وهم فائزون في البلقان في بعض النقط · المجازر كثيرة ما بين النهرين بين الاتراك والانكليز · الايطاليون يضربون النمساويين بمدافعهم الضخمة · اخبار سوريا ولبنان وارمينيا تفتت الاكباد · ولما لم يعد امل للاحلاف بفتح الدردنيل والثبات في شبه جزيرة غاليبولي والوصول الى الاستانة سحبوا جنودهم ومدرعاتهم من تلك الارض وابقوا قسما من الحامية على مدخل الدردنيل كي لا تخرج دوارع الاتراك عرض البحار وقد انتهت حملة الاحلاف على الدردنيل بالفشل فحدث عن فرح الاتراك اذ ذاك ولا حرج

٢٥ و٢٦ و٢٧ ـ الروسيون منتصرون في القوقاس · القتال في الالزاس واللورين شديد · دوارع الاحلاف تحرس باب الدردنيل · ايطاليا تخسر خنادق وتحصينات ذات اهمية حربية

٢٨ و٢٩ ـ الاحلاف يسحبون الباقي من عساكرهم في شبه جزيرة غاليبولي البلقان تغلي بالجنود من الطرفين كالبراكين والاستعدادات على قدم وساق الجنرال جوفر اقال خمسة عشر جنرالا لاسباب يعرفها بذاته

٣٠ و٣١ ـ التوتون يستعدون للزحف على مصر بعد اجتياح سربيا وانتصار بلغاريا على الاحلاف الذين لا يهتمون لذلك · ايطاليا تستعيد بعض خنادقها التي كانت خسرتها · الفرنساويون يدحرون العدو في شمباين وسانت ميهال ويكبدونه خسائر فادحة · جنود الحلفاء تنسحب من شبه جزيرة غاليبولي تماما · وتبقي الدوارع على باب الدردنيل وانتهى الحال بفشلهم

مجازر شهر كانون الثاني سنة ١٩١٦

١ و٢ و٣ ــ مطاحنة بحرية بين الاسطول الانكليزي والالماني في سواحل بلغاريا والنصر للاولين • الفرنساويون ينتصرون على الالمان في شمباين وشمان دادام • غارت طيارات المانيا على لندن فاحدثت فيها اضرارا بليغة القتال في بلغاريا سجال

٤ و٥ و٦ ــ الروسيون يبددون شرذمة نمساوية في غاليسيا • حاول التوتون الهجوم على مراكز ايطالية فرجعوا مذعورين • الغواصات الالمانيــة تزعج الملاحة وهي لا تراعي الجار ولا تخشى من الشنار • الفرنساويون مندحرون في السوم بعدما كبدوا العدو خسائر فادحة • خسر الايطاليون مراكز حصينة بالقرب من غوريتزا

٧ و٨ و٩ ــ هجم الروس على التوتون في غاليسيا فكبدوهم خسائر فادحة • الفرنساويون يسترجعون مراكز كانوا خسروها بالامس • الاحوال هامدة في بلغاريا ولكن الاستعدادات جارية على قـدم وساق • البلجيكيون يتقدمون في وادي دكسمود • الفرنساويون هاربون من سواسون وريمز

• ١٠ و١١ و١٢ ــ انتصر الفرنساويون انتصارا كبيرا في شمباين • الروسيون ينسحبون من غاليسيا على طول خط القتال بلا نظام • ايطاليا تستعد لهجوم لتستولي على غوريتزا وترغم النمساويين على الجلاء عن تلك الارض

١٣ و١٤ و١٥ ــ الفرنساويون ينتصرون في الفوسج وشمباين ويتاخرون في سواسون وجوارها • طيارات الاحلاف شنت الغارة على كولون المانيا فقتلت وجرحت ٢٤٣ شخصا وعطلت بالبنايات كثيرا • الانكليز هاجمون بالقرب من كوت العمارة ليخلصوا الجيش المحصور ولكن بغير فائدة

١٦و١٧ و١٨ ــ الجنرال طونسند في كوت العمــارة في مازق حرج جدا اذ ان العدو محيط به من كل الجهات كالسوار بالمعصم وفي كل يوم هجوم جديد• النمساويون تمزقت صفوفهم امــام الروسيين • الفرنساويون

ظافرون بالعدو في مقاطعة شمباين وسانت ميهال

١٩ و٢٠ و٢١ — الحلفاء باشروا حركة هجومية في اسيا الصغرى واخذوا يرسلون نجدات تباعا كي يعرقلوا مساعي التوتون في غزوة مصر والهند · الجبل الاسود يسلم الى التوتون سلاحه مرغوما · استرجع الايطاليون مراكز عديدة كانوا خسروها بالامس · الحلفاء في فرنسا يربحون جملة نقط جوهرية

٢٢ و٢٣و٢٤ — الفرنساويون يدمرون خنادق العدو في السوم وفي شمباين وفي سواسون وكان انتصارهم باهرا · عقد الاحلاف مجلسا حربيا في لندن وقرروا الحرب للنهاية · الاتراك محاطون بكوت العمارة احاطة الهالة بالقمر · وقطعوا كل مدد عن العسكر المحصور

٢٥ و٢٦ و٢٧ — الاتراك في القوقاس هاربون· النمســاويين يهجمون هجوما كبيرا في ايطاليا واخذوا بعض مراكز بالسلاح الابيض · الالمان مسيطرون على كل شيء في تركيا حتى على قصر يلدز · غارت طيارات المانية على باريس فاحدثت فيها اضرارا بليغة

٢٨ و٢٩ — ضربت مدافع النمسا مراكز ايطالية فاحدثت فيها اضرارا بليغة ·الروسيون هاربون امام التوتون في غاليسيا · الجنرال طوتسند في كوت العمارة وعساكره يزمجرون كالاسد في العرين والاتراك يهاجمونهم دائما ولا يمكنهم الدنو منهم والنجدات بعيدة عنهم ٢٢ ميلا · الامبراطور فرنسوا جوزف مريض وحالته تنذر بالخطر

٣٠ و٣١ — الانكليز منهزمون بين النهرين امام الاتراك · الفرنساويون يضربون مراكز الالمان في نقط عديدة في فرنسا · ميدان البلقان هادىء والتجهيزات كثيرة · حالة امبراطور النمسا في خطر الموت · تركيا تستعد لغزو قناة السويس · الاسطول الانكليزي واقف في باب الدردنيل كالاسد امام الثعلب يمنع الداخل والخارج

مجازر شهر شباط سنة ١٩١٦

١و٢ و٣ ــ قيصر المانيا واثق بالنصر وجوفر واثق بالنصر فعلينا الانتظار لنرى لمن يكون الانتصار٠ غارت مناطيد الالمان على باريس ولندن بوقت واحد فقتلت وجرحت في المدينتين كثيرا ٠ القتال بكل ميادين القتال سجال

٤ و٥ و٦ ــ ولي عهد تركيا يوسف عز الدين ينتحر والراي العام يقول ان الالمان فتكوا به٠ القتال في القوقاس شديد والاتراك هـاربون ٠ الفرنساويون ثابتون في مراكزهم ضد كل هجوم ٠ الروسيون في غاليسيا ينسحبون بكل ترتيب ٠ اما في ريغا فانهم فائزون

٧و٨ و٩ ــ التوتون والبلغار يضربون استحكامات الاحلاف بشدة في سالونيك والبلقان٠ الفرنساويون في فرنسا لا تقلقهم قوة المواقع ٠ لم يزل الجنرال طوسند محصورا في كوت العمارة وعبثا يحاول الانكليز رفع الضيقة عنه لان قوة الاتراك ثلاثة الى واحد ٠ الايطاليون يهزمون التوتون بالقرب من غوريتزا ٠ ترعة السويس تحصنت تحصينا منيعا فصـارت امنع من عقاب الجو

١٠ و١١ و١٢ ــ الفرنساويون يسترجعون خنادقهم التي خسروها بأول الشهر ٠ هجم الروس هجوما شديدا فاسروا من العدو عددا كبيرا في غاليسيا ٠ الانكليز لا يمكنهم الوصول الى كوت العمارة ٠ التحصينات منيعة في قناة السويس لا تزعزعها قوة المدافع ولا وتزعجها كثرة المواقع

١٣ و١٤ و١٥ ــ التوتون فائزون في البلقان ولكن الناقدين يقولون ان هذا الفوز وقتي ٠ المعارك في ارض فرنسا شديدة و كل يدعي النصر ٠ الايطاليون فائزون فوزا باهرا في ايطاليا ٠ الالمان يرسلون جنودا كثيرة لتعزيز قوات البلقان ٠ الانكليز ما بين النهرين منهزمون من امام قوات الاتراك

١٦ و١٧ و١٨ ــ الروسيون يحتلون حصنا من حصون ارض روم والحامية

والحامية التركية تحت خطر التسليم الفرنسويون يصدون هجوما كبيرا في ارض فرنسا والبلجيك . الايطاليون ثابتون في مراكزهم عند كل هجوم توتوني البلغاريدعون الانتصار. الجبل الاسود اصبح اسما بلا مسمى سربيا خسرت ٧٥ بالمائة من اراضيها . حالة الانكليز بين النهرين رديئة جدا



فردريك وليم ولي العهد الالماني

١٩ و٢٠ و٢١ — سقط الباقي من حصون ارزروم بيد الروسيين بعد عراك عنيف والاسرى كثيرون والميرة وفيرة. الاتراك يتراجعون في القوقاس . الروس يقهرون الالمان في غاليسيا . الولايات المتحدة غير راضية من اعمال المانيا ويخشى من حدوث حرب بين الدولتين . ولما حبطت مساعي المانيا بكل النقط الحربية عقدت مجلسا حربيا مع حلفائها وقرروا هجوما جديدا على حصون فردون اذ لو تسنى لهم اخذ هذه الحصون يتمكن الالمان من مهاجمة باريس ويشنون الغارة عليها بسهولة كلية وقد عينوا قائد هذه الحملة ولي عهد المانيا حيث قال

انا ابن الذين استرضع الجود فيهم ... وقد ساد فيهم وهو كهل ويافع
نجوم طواليع جبال فوارع ... غيوث هواميع سيول دوافع
مضوا وكان المكرمات لديهم ... لكثرة ما اوصوا بهن شرائع
فاي يد في المحل مدت فلم يكن ... لها راحة من جودهم واصابع
هم استودعوا المعروف محفوظ ما لنا ... فضاع وما ضاعت لدينا الودائع
بهاليل لو عاينت فيض اكفهم ... لايقنت ان الرزق في الارض واسع

اذا خفقت بالبـذل ارواح جودهم حداها الندى واستنشقتها المطامع
رياح كريح العنبر الغض في الندى ولكنهـا يوم اللقـاء زعـازع
هي السم ما تنفك في كل بلـدة تسيل بـه ارواحهم وهو نـاقع
اصارت لهم ارض العدو قطائعا نفوس لحـد المرهفـات قطائع
بكل فتى ما شاب من روع وقعة ولكنـه قد شبـن منه الوقـائع
اذا ما اغاروا فاحتووا مال معشر اغارت عليهم فـاحتوته الصنـائع
فتعطي الذي تعطيهم الخيل والقنا اكف لارث المكرمـات موانع
هم قـوموا درء الشام وايقظوا بنجد عيون الحرب وهي هـواجع
يمـدون بالبيض القواطع ايـديا وهن سواء والسيوف القـواطـع
اذا اسروا لم ياسر البغي عفوهم ولم يمس عـان فيهم وهو كانع
اذا اطلقوا عنـه جـوامع غلـه تيقن ان المـن ايضـا جوامـع
وان صـارعوا عن مفخر قام دونهم وخلفهم بـالجـد جد مصـارع
فكم شـاعر قد رامني فقذعتـه بشعري وهو اليوم خزيان ضـارع
كشفت قنـاع الشعر عن حر وجهه فطيرته عن فكره وهـو واقع
بعز يراهـا من يراهـا بسمعـه ويدنو اليها ذو الحجى وهو شاسع
يـود ودادا ان اعضـاء جسمـه اذا انشدت شوقا اليها المسـامع

٢٢ و٢٣ و٢٤ ــ هجم ولي عهد المانيا على حصون فردون فاجتاح المعاقل والمباني فذعرت العساكر الفرنساوية وانسحبت تاركة المعدات الحربيـة. وقد غنم الالمان باول يوم من الهجوم خمسة وعشرين ميلا مربعا • الاتراك مهزومون في ارض روم امام العساكر الروسية

اخبار سوريا ولبنان رديئة

٢٥ و٢٦ ــ توغل ولي عهدالمانيا واخذ تحصينات كثيرة في نواحي فردون والفرنساويون يدافعون عن كل قيراط من الارض بدم الرجال ويكبدون الالمان خسائر فادحة • الايطاليون في الازونزو فائزون فوزا مبينا ضـد التوتون • المذابح في ارمينيا كثيرة اجارنا الله من حكم الاتراك

٢٧ و٢٨ ــ الالمان فائزون فوزا كبيرا في فردون وقد كلفهم هذا الهجوم

كثيرا من نخبة فرسانهم • الفرنساويون في السوم يقومون بهجوم عظيم ليرفعوا الضيقة ولو قليلا عن فردون ولكن قوة الالمان كانت كبيرة والمعدات وفيرة • الاتراك في ارض روم وضواحيها هاربون وللنجاة طالبون

مجازر شهر اذار سنة ١٩١٦

١و٢ و٣ ــ توغل الالمان في ضواحي فردون وقد اخذوا حصونا كثيرة والمطاحنة شديدة على قلعة دوومون ولكن ثمن كل قيراط من الارض دما وافرا • الانكليز بين النهرين معرقلة مساعيهم من رداءة الطقس وهجوم الاتراك المتواصل • احوال البلقان هامدة

٤و٥ و٦ ــ الانظار متجهة الان نحو فردون فاذا سقطت بيد الالمان فيكون ذلك وبالا على الاحلاف • سقطت قلعة دوومون بيد الالمان بعد معركة حامية الوطيس وتضحيات مائة الف عسكري من نخبة جنود المانيا • ايطاليا قامت بهجوم كبير ضد التوتون لترفع الضيق عن فردون و كان فوز جنودها باهرا

٧و٨ و٩ ــ تقدمت عساكر الالمان كثيرا في خنادق وحصون فردون والراي العام يخشى من سقوطها بيد الالمان ولكن القائد باتان يقول اذا الحصون سقطت فصدور الرجال تلقى كلل المدافع فلا خوف على فردون من السقوط • الاحوال في البلقان هامدة • وبين النهرين كما كانت من حراجة الموقف الانكليزي • الفرنساويون فائزون في شمباين

١٠ و١١ و١٢ ــ استولى الالمان على حصون مهمة على مرمى قنبلة من فردون• وعطلت الكلل الكنيسة و كسرت الجرس • الانكليز يرسلون ميرة الى العسكر المحصور في كوت العمارة بالطيارات • اخبار سوريا ولبنان سيئة جدا • الاحوال في البلقان هامدة • الفرنساويون يربحون على العدو في الالزاس واللورين

١٣ و١٤ و١٥ ــ همدت الحركة الهجومية في فردون ولربما ذلك لكي

يجلبوا عساكر تسد النقص الذي احدثته مدافع الفرنسويين بصفوف الالمان الايطاليون هجموا هجوما شديدا في اعلا جبال الالب وكبدوا العدو خسائر كثيرة ٠حاولت دارعة المانية ان تخرج من باب الدردنيل فاغرقتها مدافع الاحلاف وغرق من كان عليها

١٦ و١٧ و١٨ — الالمان يرتدون عن تلة الموتى بناحية فردون التي دعيت بهذا الاسم لكثرة الضحايا التي حدثت فيها ٠ اما بروسيا وتركيا فا لحالة هجوم في حجوم ٠ الفرنساويون يتطاحنون مع الالمان مطاحنة شديدة اخبار سوريا ولبنان محزنة جدا

١٩ و٢٠ و٢١ — هاجم الالمان معاقل فردون فارتدوا عنها خائبين وللنجاة طالبين ٠ المعارك في الجو بين ستين طيارة فرنساوية والمانية في جهة ملهوزين فكان الانتصار للفرنساويين ٠ الروسيون يباشرون هجوما عموميا شرقي فلنا

٢٢و٢٣ و٢٤ — القتال في ايطاليا شديد للغاية مع النمساويين٠رعادة فرنسوية اغرقتها غواصة المانية ٠ الالمان يتقدمون غربي فردون ولكن لا خوف على المعاقل الباقية من السقوط ٠ انتصار الروسيين في ساحة القتال الشرقية باهر

٢٥ و٢٦ و٢٧ — ارسلت اوستراليا جنودها لارض فرنسا للاشتراك مع الاحلاف ٠ انتصر الروسيون على الالمان في غاليسيا وفعلوا بالاعداء افعالا هائلة ٠ اما الايطاليون والنمساويون فالمعارك بينهم شديدة ٠ طيارات انكليزية تغزو سواحل المانيا وتحدث اضرارا بليغة ٠ اما في ارض فرنسا فالمعارك شديدة جدا

٢٨ و٢٩ — يعقد الحلفاء موءتمرا موءلفا من رئيس وزارة انكلترا للويد جورج والسر ادوارد غراي واللورد كتشنر مع احلافهم الفرنساويين والروس والايطاليون والبلجيك للنظر في الحالة الحاضرة وقرروا مداومة الحرب للنهاية

٣٠ و٣١ — القتال في فردون على اشده ٠ اما في روسيا فان القتال سجال٠ الاضطرابات شديدة بين الولايات المتحدة والمانيا بشان حرب

الغواصات · حالة سوريا ولبنان محزنة وفيها جوع وخوف وامراض واخيرا ظهور الجراد في سواحلها

مجازر شهر نيسان سنة ١٩١٦

١و٢ و٣ — يقول الناقدون ان لا خوف على فردون من السقوط بيد الالمان · الروسيون يدحرون الاتراك بعدة مواقع · يسترجع الفرنساويون والانكليز خنادق في ارض السوم · مناطيد زبلين شنت الغارة على سواحل سكوتلاندا واحدثت فيها اضرارا كثيرة · الايطاليون يستولون على مراكز مهمة في نهر الازونزو · الانكليز يضربون حصون ازمير · السياسة مضطربة بين المانيا والولايات المتحدة · الحكومة التركية تعاقب الاحرار في سوريا ولبنان شنقا ونفيا وسجنا

٤و٥و٦ — الفرنساويين يسحقون الالمان سحقا شمالي فردون· الايطاليون يتقدمون على نهر الازونزو والروسيون يستولون على ذخائر حربية بالقوقاس

٧و٨ و٩ — الالمان يستولون على نقط عسكرية مهمة في جهة فردون والسوم بعد هجوم عنيف النهار كله · الاتراك يخسرون خسائر فادحة في القوقاس · المانيا جاوبت واشنطن وتتنصل من تبعة اغراق الباخرة التي اغرقتها غواصة المانية ·

١٠ و١١ و١٢ — اخلى الفرنساويون خطا في بانكور وغززوا خطوط فردون اما القتال في العراق فشديد للغاية بين الاتراك والانكليز لرفع الحصار عن العشرة الاف انكليزي المحصورين في كوت العمارة وخسارة الانكليز فادحة بهذا الهجوم · الروسيون يغزون سواحل ارمينيا التركية

١٣ و١٤ و١٥ — الالمان يحرزون بعض التقدم في فردون · الخطر محدق بالانكليز المحصورين في كوت العمارة حيث ذهب الجيش الانكليزي لنجدتهم وخلاصهم فلم يتمكن من الوصول اليهم من رداءة الطقس ومهاجمات

الاتراك الشديدة • الايطاليون يفوزون بهجوم في الازونزو • الالمان ياخذون خطة الهجوم في ارض السوم • هاجمت فرقة اوسترالية معسكرا عثمانياً بالقرب من ترعة السويس واحدثت فيه اضرارا بليغة

١٦و١٧ و١٨ — هجم الفرنساويون في فردون واسترجعوا بعض الخنادق التي كانوا خسروها • اما القائد باتان فكان امامهم كشعلة نار • تقدم الروسيون في طرابزون بعد معركة كبيرة • اما في العراق فالانكليز يقاتلون ليلا ونهارا ليتمكنوا من رفع الحصار عن اخوانهم في كوت العمارة • النمساويون هاربون امام الايطاليون في اعلى جبال الالب

١٩ و٢٠ و٢١ — الروسيون يحتلون طرابزون في هجوم قام به المشاة برا وكانت المدافع تساعدهم بحرا • القتال في فردون شديد جدا والحصون لا تسقط • العساكر التركية متبعثرة هنا وهناك في القوقاس بعد هجوم الروس الاخير والاسرى كثيرون لا يحصى عددهم

٢٢ و٢٣ و٢٤ — الحكومة الاميركية تتهدد المانيا بقطع علائقها اذا تابعت حرب الغواصات • الفرنساويون قاموا بهجوم حول فردون واسترجعوا حصونا وخنادق خسروها في فجر الهجوم على فردون • ارسلت الحكومة الروسية من صفوفها نخبة من عساكرها الى ارض فرنسا لمساعدة حلفاءها

٢٥ و٢٦ و٢٧ — انور باشا يسعى لاستمالة العنصر العربي اليه ويحثهم على الجهاد الديني • تركيا بحالة ضيقة جدا في كل خطوط القتال داخل وخارج بلادها • اندحر الانكليز في العراق بعد قتال يشيب الجنين • الاتراك يندحرون في طرابزون • الالمان يضربون فردون بشدة هائلة

٢٨و٢٩ و٣٠ — هجمت قوة عثمانية على قناة السويس فكانت خسارة الانكليز حمارين وثلاثة بغال وجمل • اما خسائر الاتراك فكبيرة • نيران الالمان في فردون لا تفتر لحظة عين ولكن لا خوف عليها من السقوط • الانكليز ناجحون نجاحا كبيرا في ارض السوم والاسرى كثيرون والقتال لم يزل على اشده

مجازر شهر ايار سنة ١٩١٦

قطعت المانيا عهد على نفسها وجاوبت الولايات المتحدة انها لا تضرب بوابير الركاب قبل ان تسعى بخلاصهم وخصوصا البواخر التي عليها الراية الاميركية وركاب اميركان

القائد طونسند في كوت العمارة يفتتح المخابرة مع خليل باشا القائد التركي بامر تسليم الجيش المحصور هنالك وعدده ٨٢٩٧ ومدة حصاره ١٤٣ يوما ولما تاكدلديه ان النجدات غير قادرة ان تصل اليه سلم اليه الامر بعد ان قال



القائد تونسند الانكليزي وكريمته

ووالله ما قصرت في طلب العلى ولكن كان الدهر عني غافل

مواعيد امال متى ما انتجعتها حلبت بكيات وهن حوافل

تدافعني الايام عما اريده كما دفع الدين الغريم المماطل

فمثلي من نال الاعادي بسيفه ويا ربما غالته عنها غوائل

وما لي لا تمسي وتصبح في يدي كرائم اموالي الرجال العقائل

احكم في الاعداء عنها صوارما احكمها فيها اذا ضاق نازل

وما زال محمي الحمائل عنوة سوى ما اقلت في الجفون الحمائل

ينال اختيار الصفح عن كل مذنب له عندنا ما لا تنال الوسائل

لنا عقب الامر الذي في صدوره تطاول اعناق العدى والكواهل

اصاغرنا في المكرمات اكابر واخرنا في الماثرات اوائل

اذا صلت صولا لم اجد لي مصاولا وان قلت قولا لم اجد من يقاول

وعندما سلم له الجيش واكرم وفادته وبعد ان قدم له سيفه على جاري العادة ارجعه اليه وشكره على البسالة التي اجراها ووجه اعتناء خاصا بصحة وتغذية العسكر الذي كثرت بينه الامراض الروسيون قرب ديار بكر فائزون بهجومهم · الفرنساويون يهاجمون الالمان في فردون واسروا وقتلوا كثيرين



القائد باتان الفرنساوي

٤ و٥ و٦ — القائد باتان يسترجع خطوطا من الخنادق التي خسروها وقد اصبح الالمان مدافعين والفرنساويين مهاجمين · الايطاليون منتصرون على حدود نهر الازونزو · انعمت الحكومة الفرنساوية على القائد باتان والبعض من جنوده باوسمة الشرف جزاء دفاعهم عن فردون

٧ و٨و٩ — الفرنساويون يضربون حصون متز بشدة فائقة الوصف والصعوبة تنحل رويدا رويدا عن فردون · حالة الارمن والاخبار عنهم محزنة

١٠و١١ و١٢ — الايطاليون يقاتلون في اعلى جبال الالب والنمساويون هاربون امامهم · الاتراك هاربون في القوقاس

١٣ و١٤ و١٥ — هجم الفرنساويون على تلة الموتى فكبدوا الالمان خسائر فادحة · القتال في القوقاس حامي الوطيس و كل من الفريقين يدعي النصر احوال سوريا ولبنان محزنة والمجاعة تفتك بالسكان · الايطاليون يتقدمون ويكبدون النمساويين خسائر كبيرة

١٦و١٧ و١٨ — روسيا تقسم يمين الشرف بانها لا ترجع عن القتال الا بفتح الدردنيل وقد صاروا قرب الموصل · القتال حول فردون حامي الوطيس والنصر للفرنساويين الاتراك ينهزمون في القوقاس · ايطاليا منتصرة

١٨ و٢٠ و٢١ ـ الايطاليون يخترقون الخطوط النمساوية في جهة التيرول وياسرون كثيرا منهم · القتال في فردون حامي على تلة ٣٠٤ الاشلاء مغطاة تلك الارض والقتال بروءوس الحراب · اخبار سوريا ولبنان تدمي الفوءاد جوع وامراض وشنق ونفي وخوف · واحسرتاه على الاهل

٢ ٢و٢٣ و٢٤ ـ الاحوال في فردون هادءة ويعتقد العارفون ان المانيا قد انحلت قواها بتلك الجهة · تركيا على شفير الخراب · الذبح والسلب والجوع والخوف في ارمينيا وصمة عار على دولة الاتراك باسرها · النمساويون باشروا الهجوم على طول خطوط القتال ضد الايطاليون في ترنتينو وازاحوا الاعداء عن مراكزهم

٢٥و٢٦ـ الايطاليون يعكسون الهجوم ويربحون خنادق كانوا خسروها قبلا الجيوش الالمانية تطاحن الروس في غاليسيا وتوقع بجيوشها اضرارا بليغة وقعت قلعة دوومون بيد الالمان في فردون بعدما كلفتهم ٣٠ الف جندي · الفرنساويون عكسوا الهجوم وكبدوا الالمان خسائر فادحة

٢٧ و٢٨ ـ وصل انور باشا الى سوريا ولبنان ليرى المذابح والمشانق بعينه الشريرة وبوصوله خسر لبنان الامتيازات التي كانت له والمجاعة شديدة للغاية وانور وجمال يقصدون محو النصارى من الشرق وحتى من الغرب · القتال في فردون شديد وكل من الفريقين يدعي النصر · الاتراك مهزومون في القوقاس · الايطاليون مدافعون في الازونزو

٣٠ و٣١ ـ الخطر شديد على زعماء النصارى في سوريا ولبنان وبوصول انور قد ارتفعت اسعار الحاجيات في سوريا ولبنان وكثرت الوشايات وتعلقت المشانق وعم الخوف جميع السكان وصار يموت في لبنان وحده اكثر من الف نسمة في النهار · وقد استحسنا ان نضع هذه القصيدة لما فيها من الحماسة والتشجيع لمساعدة الاهل والتبرع بالمال

الى كم اعاني بالهوى واعـذب	واذرف دمعا كاد بالذرف ينضب
واشتاق ارضـا لا يطيق فراقهـا	فتى مبعد من اهلهـا يتقرب
اقول لهـا والدمع جار الى متى	«اغالب فيك الشوق والشوق اغلب
بلادي وهل ينسى الفتى الحر موطنا	له محتـد مـن منبت العز طيب

ابـاها علي الظـالمون لانهـم ابوها على احرارها فتغربـوا
فما اكرموا غير المقيم على الاذى وما نصروا من كان للحق يغضب
وقـد افسدوا احوالها وامورهـا واصبح فيهـا طـائر البوم ينعب
الم يبـق عنـد القاطنين ربوعها رماح عوال او حديـد مـذرب
وقوم اذا ما الحرب ثـار عجاجها فما بينهم من من لظى الحرب يهرب
ترامى بهم صرف الزمان فشرقوا وصاح بهم داعي العلاء فغربـوا
ابـاة لهم في قمـة العز مضرب وليس لهم في هوة الضيم مضرب
كواكب في افـق العـلاء منيرة اذا غاب منهم كوكب ضاء كوكب
رعى الله سوريا ولبنان موطنـا كريمـا بـه ايـامه تتقلب
فما حفظت عهـدا له كان طيبـا ولم تك ترضى بالذي كان يرغب
كـان لها ثارا من الدهر عنـده فما هادنته وهي للثـار تطلـب
بكته قوافي الشعر وهي رقيقـة ومـا برحت تبكي عليه وتنحب
فليت بكـاه الرمح وهو مقـوم وليت بكـاه السيف وهو مشطب
تعـاقب فيـه الفاتحـون وكلهم اتـوه غـزاة طـامعين لينهبـوا
واثـارهم في بعلبـك وتـدمر تدل على ما دمروه وخربـوا
ازالوا جمال الارض وهي كريمة كما افترعوها وهي عـذراء تغضب
ولم يبـق من بعد انقضاء فتوحهم سوى طلل يرثي البـلاد ويندب
بلاد اتى منهـا المسيح مخلصـا يبشر بـالحق الصراح ويخـطب
وقد جاء منها احمد المصطفى هدى لاتباعـه نعم الرسول المهـذب
همـا وضعـا في الدعوتين عقائدا موءيـدة فيهـا التقى والتـادب
فما اختلفا في الدين والدين واحد هو الله رب الكون يخشى ويرهب
وهل لفظ الانجيل غير هـدايـة وهل لفظ القرآن ما ليس يعجب
فمـا بال اتباع المسيح واحمـد وقد ضجت القدس الشريف ويثرب
تجافوا وهم في هذه الارض اخوة ابوهم كريم الاصل والفصل يعرب
وطال بهم عهـد الجفـاء لانهم بنـوه عـلى اديانهم فتعصبـوا
بني يعرب قد طال عهد انقسامكم وجـاء زمان فيـه يرجى التقرب
سكنتم بلادا هـالها ما اصابهـا من الدهر ان الدهر بالنـاس قلب

وعذبها من دوخوا شرفاتها   وصارت بكم من بعدها تتعذب
تظنون ان الدهر بات عدوكم   وليس لكم منه ملاذ ومهرب
فهل رعت الايام حرمة امة   لدفع صروف الدهر لا تتاهب
وهل حفظ التاريخ وحدة موطن   تنازع اهليه الجفا والتعصب
دعاكم الى التوحيد دين موءيد   فخالفتموه وهو لم يك يكذب
ولما دعاكم للتفرق غيره   سمعتم وقلتم ان ذلك انسب
وساعدتم القوم البغاة جهالة   كان ابن عيسى مشرك يتجنب
وما المشركون الاجنبيون بينكم   سوى الترك فالامال فيهم تخيب
رجال لهم في الجور والحيف مذهب   وليس لهم في العدل والحق مذهب
هم فرقوا ما بين عيسى واحمد   لشان عليه امرهم يترتب
وهم ظلموا كل الرعية فاغتدت   مخالبهم في ذلك الشعب تنشب
تولوا شوءون الملك والملك واسع   فضاق وقد كانت به الارض ترحب
ولما تداعى رمموه فما استوى   وعما قريب ذلك الملك يذهب
الا يا بني الارض المقدسة التي   لها المجد ام والفخار لها اب
افيقوا من النوم الذي طال عهده   وهبوا فنيران الوغى تلهب
فلا خير في سيف صقيل بلا يد   به تحت اطباق العجاجة تضرب
ولا خير في قوم تموت نفوسهم   لتسلم اجساد لهم وهي تركب
الا فانهضوا يا ايها العرب الالى   تصدى لهم ظلامهم فتهيبوا
ودونكم البيض الصفاح فانها   لادنى الى الحق المبين واقرب
وخيلا عتاقا صافنات تخالها   اذا سبحت في لجة الحرب تلعب
ويثبت تحت النقع في صهواتها   قروم على طعن الرماح تدربوا
رويدا بني قحطان واعتبروا بما   اصاب ذويكم فالزمان موءنب
هدمتم بايديكم بناء جدودكم   بنوه وهل قام البناء المخرب
وجار عليكم حاكموكم لانهم   على قهركم اذ فرقوكم تالبوا
دعوا الدين لله العظيم فانه   يوءيد منه ما يشاء ويشجب
فعيسى وموسى قانعان بحكمه   واحمد لا يشكو ولا يتعتب
وكونوا اذا ما عاند الدهر اخوة   ابوهم كريم العرق والام تنجب

وسيروا الى القصد الذي لا يناله سوى معشر بالنائبات تجربوا
ولا تجعلوا غير التحرر مطلبا فليس لكم الا التحرر مطلب
فتصبح سوريا والبنان جنة هي الموطن الغالي العزيز المحبب

مجازر شهر حزيران سنة ١٩١٦

١ و٢ و٣ ـ الاتراك يضايقون الارمن مضايقة شديدة ويحرقون البيوت ولكنائس ويفرقوا العيال عن بعضها ولبنان لا تقل حالته تعاسة عن ارمينيا القتال في فردون مقتصر على ضرب المدافع ·

٤و٥ و٦ ـ اسطولان انكليزي والماني يتطاحنان في البحر الشمالي اما الدوارع التي اشتركت في المعركة فهي من اكبر واحدث طرز ولا تقل عن مئتين عدا · اما الخسارة من الجانبين فكبيرة والدولتان تدعيان النصر اما المكفة الراجحة فكانت بجانب الانكليز وكان قائد العمارة الانكليزية امير البحر بتي الذي تصح فيه هذه القصيدة



الاميرال بيتي الانكليزي

سلي الرماح العوالي عن معالينا واستشهدي البيض هل خاب الرجا فينا
وسائلي العرب والاتراك ما فعلت بالبحر ابطالنا · بالضد ايدينا
لما سعينا فما رقت عزائمنا عما نروم ولا خابت مساعينا
في كل معركة في كل موقعة دنا الاعادي كما كانوا يدينونا
بضمر ما ربطناها مسومة الا لنغزو بها من بات يغزونا
وفتية ان تقل اصفوا مسامعهم لقولنا او دعوناهم اجابونا

قوم اذا استخصموا كانوا فراعنة يوما وان حكموا كانوا موازينا
تدرعوا العقل جلبابا فان حميت نار الوغى خلتهم فيها مجانينا
اذا ادعوا جاءت الدنيا مصدقة وان دعوا قالت الايام امينا
ان الزرازير لما قام قائمها توهمت انها صارت شواهينا

اللبنانيون في مصر يهتمون بامر اخونهم في لبنان ويرسلون اليهم بعض اشياء لسد الحاجة

٧و٨ و٩ — تالفت لجنة في نيويورك ودعيت لجنة اعانة المنكوبين في سوريا ولبنان وغايتها جمع المال وارساله الى الوطن لرفع الضيقة الهائلة من معاملة الاتراك الجائرة لاهل ذلك الجبل التاعس

اما الاعضاء العاملون فقد اظهروا غيرة ونشاطا والشعب السوري اظهر كرما وكان المجموع ١٦٩٠٠٠ الف ريال التي تقدمت الى الوطن العزيز دفعات مختلفة

وبعدما جمعية الاسعاف لسوريا ولبنان تاسست واطلق عليها هذا الاسم لم يرق ذلك لعين صاحب الهدى الاغر نعوم افندي مكرزل فاسس جمعية منفردة للبنان خصوصا واخذ يجمع دراهم ويرسلها لتحت يد غبطة البطريرك الياس الحويك والبطريرك بدوره يفرقها على الفقراء والمحتاجين في لبنان • اما عمل المكرزل فكان مشكورا من البعض لان بمسعاه تقدم اسعاف للبنان نحوا من اثنين واربعين الف دولار كما تشهد بذلك الدوائر الرسمية•وهو الذي اسس النهضة اللبنانية وكان عدد مشتركيها يزداد يوما فيوما الى يومنا هذا • وعندعقد الهدنة بين الدول المتحاربة سافر الى باريس كرئيس للنهضةاللبنانية لاجل جعل لبان مستقلا وهناك قابل كثيرين من السياسيين الذين بيدهم الحل والعقد وتوسط معهم بخصوص لبنان وقابل غبطة البطريرك الياس الحويك وحاشيته وكانت سياسته مخالفة سياستهم وكل يدعي الحق • وبعد رجوعه من باريس حانقا فضح اسرار كثيرة للاكليروس فتصدى له يوسف افندي مراد الخوري صاحب جريدة الشعب وفند مزاعمه • ولم تزل الحرب بينهما بلا نهاية

استولت الدوارع الفرنساوية على جزيرة ارواد بالقرب من طرابلس الشام

وكان يسافر اليها مخاطرا بنفسه بشاره البواري وبعض رفاقه لاخذ الاخبار عن حالة سوريا ولبنان وليجلب اسعافا للمحتاجين فاستحقوا لذلك الشكر

غرق اللورد كتشنر الانكليزي بلغم الماني وكان بطريقه الى روسيا · واخذ مركزه للويد جورج الذي كان قوة لا تغلب ونارا لا تطفىء فقلنا فيه اي اللورد كتشنر هذه القصيدة

اجرى اليراع عليك دمع مداده ... فكسا به القرطاس ثوب حداده
وبه نخط لك الرثاء من الاسى ... فهو المقيم على عهـود وداده
فلكم بميدان الطروس هززته ... حتى جعلت الرمح من حساده
ولكم اسلت به غيوث محابر ... تنهـل بين بروق قـدح زناده
ان كان يبكيك الجماد بدمعه ... فلقد بكـاك حزيننا بفـؤاده
يا صاحب الفضل الذي لو اننا ... نبكي به لم نخش وشك نفاده
يا قطر دائرة المعارف والحجى ... ومحيط فضل فاض في امداده
تبكي العلوم عليك واللغة التي ... بقريضها ترثيك في انشـاده
فاذا المحيط بكاك لم يك دمعه ... دون المحيط يزيد في ازبـاده
يبكي الحساب عليك متخذا له ... دمعا يسيل عليك من اعـداده
وصلت اليك يد الزمان وقبلهـا ... وصلت الى الذروات من اطواده
ولقد اغار عليك غارة باسـل ... كالليث حين راك من اسـاده
وسطا مفاجـاة عليك بنفسـه ... فردا لانـك كنت من افراده
هذا عماد الفضل مال به القضا ... فامال صرح العلم ميل عماده
لم يبتليه بمـا يعـاد لاجلـه ... ولو ابتلاه لكان من عـواده
خدم البلاد وليس اشرف عنده ... من ان يسمى خادما لبـلاده
وله الايادي البيض والغرر التي ... حاكت لفاقدها لباس سواده

فحزنت الامة الانكليزية على كتشنر وامر الملك جورج الانكليزي انكلترا ان تحد عليه ثمانية ايام وان توضع شارة الحداد على يسـار الانكليز ·

اما لويد جورج السياسي الانكليزي المشهور الذي برهن عن مقدرة فائقة في ادارة الحرب فنصح فيه هذه القصيدة العصماء

ضافي رداء المجد طماح العلى — طامي عباب الجود رحب الدار
جرار اذيال المعالي والقنا — حامي الحقيقة والحمى والجار
طرد القنيص بكل قيد طريدة — زجل الجناح مورد الاظفار
ملتفة اعطافه بحبيرة — مكحولة اجفانه بنضار
خدم القضاء مراده فكانما — ملكت يداه اعنة الاقدار
وعنا الزمان لامره فكانما — اصغى الزمان به الى امار
وجلا الامارة في رقيق نضارة — جلت الدجى في حلة الانوار
في حيث وشح لبه بقلادة — منها وخلى معصما بسوار
جذلان يملاء منحة وبشاشة — ايدي العفاة واعين الزوار
ارج الندي بذكره فكانه — متنفس عن روضة معطار
بطل حوى الفلك المحيط بسرجه — واستل صارمه يد المقدار
بيمينه يوم الوغى وشماله — ما شاء من نار ومن اعصار
والخيل تعثر في شباشوك القنا — قصدا وتسبح في الدم الموار
والبيض تحني في الطلا فكانما — لويت عرى منها على اوزار
والنقع يكسر من سنا شمس الضحى — فكانه صدا على دينار
صحب الحسام النصر صحبة غبطة — في كف صوال به سوار
لو انه اوحى اليه بنظرة — يوما لثار ولم ينم عن ثار

الروسيون باشروا الهجوم في ارض غاليسيا وكان هجومهم مكللا بالنصر واستولوا على مراكز حصينة ومنيعة

١٠ و١١ و١٢ — سقطت قلعة فو بيد الالمان بعد عراك عنيف وهي من القلاع المهمة في فردون · النمساويون والايطاليون يتطاحنون في شرقي ترنتينو وكلهم يدعي النصر · الانكليز ثابتون في السوم ضد هجوم الالمان ونيرانهم المحرقة · حالة سوريا ولبنان محزنة والسوريون يجمعون المال بسخاء ليرسلوه الى الوطن · الروسيون يمزقون خطوط الالمان والنمساويين في غاليسيا

١٣ و١٤و١٥ ــ اشتد الخطر على لمبرغ والروسيون متقدمون بكل خطوط النار · الهجوم على حصون فردون شديد والضحايا كثيرة · الانكليز في العراق يتضايقون من الاتراك · اما في القوقاس فالاحوال هادئة

١٦ و١٧ و١٨ ــ القتال في فردون مقتصر على ضرب المدافع ومناوشات صغيرة · يتقدم الروسيون في غاليسيا · الايطاليون غنموا مدافع وذخائر حربية كثيرة من النمساويين · اخبار سوريا ولبنان مشانق منصوبة ووجوه مقلوبة وجوع وعري وخوف اجارنا الله من ذلك · شنقوا يوسف الهاني و كثيرين من السوريين ووجوه اللبنانيين والسوريين

١٩ و٢٠ و٢١ ــ الروسيون يجدون في اثر النمساويين في جبال كرباثيا القتال في فردون شديد للغاية والقوات الفرنساوية كانت ساحقة القوات الالمانية · اما في ايطاليا فالحالة هادئة انما لا تخلو من مناوشات صغيرة

٢٢ و٢٣ و٢٤ ــ هجوم الانكليز بجهة السوم شديد وهم مهاجمون وناجحون في هجومهم · الروسيون يتابعون التقدم في غاليسيا اما في القوقاس فالعثمانيون اكلوها مشبعة من الروسيين· الايطاليون مهزومون امام النمساويين في جبال الالب

٢٥ و٢٦ و٢٧ ــ القتال شديد قرب بغداد والفوز للانكليز اما في فردون فالحالة هادئة· الانكليز يتقدمون وهجومهم عظيم في ارض فرنسا · حالة النمساويين امام الروسيين كحالة الغنم امام الذئب

٢٨ و٢٩ و٣٠ ــ حالة لبنان وسوريا تعيسة · اما في ارمينيا فالحالة مرة جدا · استاءت الولايات المتحدة من اعمال المانيا والخطر شديد من حرب بين الدولتين · الاتراك في القوقاس منهزمون امام الروسيين· الاتراك في بغداد يجمعون ذواتهم لهجوم عمومي ضد الانكليز · هجوم عظيم قام به الالمان ضد قوات الفرنسويين في فردون ولكنهم رجعوا على الاعقاب بخسائر فادحة · ولما راى جناب صديقنا الفاضل نجيب افندي قطيني معلوف استبسال الفرنسويين امام تلك الحصون المنيعة الخالدة هزته الغيرة ونظم هذه القصيدة للجيش الفرنساوي الباسل

لتحي فرنسا دولة الفضل والنبل وقاهرة الاعداء بالسيف والنبل
لتحي فرنسا أم كل تمدن محررة الانام من ربقة الجهل
لتحي فرنسا مصدر المجد والعلى ومنبتة الخيرات بالحزن والسهل
لتحي فرنسا منبع الجود والسخا وغامرة الانام بالخير والفضل
لتحي فرنسا اخت كل فضيلة وحامية السوري بالقول والفعل
فهذا دعا السوري في كل موضع وكل زمان لا يخاف من العذل
الى دولة عزت وعز نظيرها غسا كرها فاقت على عدد الرمل
وكل غدا شبلا لاعظم ضيغم وسطوة ذاك الليث بانت بذا الشبل
لها رهبة بالكون اجمع لم تكن لغير فرنسا ربة القول والفعل
تسكن افعال الاعادي بلفظة متى جزمت فالجزم يفعل بالفعل
تخر باجلال لها هامة العلى وثغر عوادي الدهر يلثم للنصل
عليها سطا الاعداء في حين غرة بجيش عظيم فاق عدا على النمل
فبادوا وقد اضحى الفناء نصيبهم نظير نصيب النمل من وطاة الرجل
فيا كعبة التهذيب والعلم والذكا ومن فتحت باب التنور للعقل
لقد ارضعتنا الامهات مع الغذا هواك كما ارضعن ذاك من الاهل
فاصبح هذا الحب فينا طبيعة واثارها بالحق توجد بالنسل
نمونا وذاك الحب ينمو بقلبنا نظير نمو الحب في مخصب الحقل
فكيف اذن نسلو هواك وكلنا من المهد لم يعرف سواك ولم يعل
حروب الصليبين اعدل شاهد على الحب بل اقوى من الشاهد العدل
كذا سنة الستين لم ننس ذكرها فكم اخبر الاباء ابناءهم مثلي
وفي وقت هذي الحرب في ارض مهجر حميت اهالي الشرق من قاصد البطل
وفي كل يوم منك ماثرة نرى على اهل سوريا تضاف الى الاصل
فاسلافنا كانوا شهود مروءة ومنهم علمناها بواسطة النقل
فعنا وعنهم الف شكر نبثه الى دولة الانصاف والفضل والعدل
فمن شاننا حفظ الذمام مع الوفا فنثني ونلقي صاحب الفضل بالمثل
فيا من غدت بالكون روحا لجسمه بعلم وشرع واختراع على بذل

هلمي لشعب فيك اصبح هائما ولا ترهبي التسفيه او تبعة الخذل
ففي ارض سوريا شعوب كثيرة هواك جرى فيها من الشيخ للطفل
ولا سيما لبنان من شاب راسه من الظلم والتعذيب والجوع والقتل
سلي الشمس عن لبنان حين شروقها فتنبيك كم يصبو لمجتمع الشمل
لفرقة ذاك الطود تصفر في المسا كما اصفر وجه الصب من فرقة الخل
فيصبح صطح البحر مثل صفيحة مموهة وجه السماء بها مطلي
لذاك بياض الراس مع خضرة غدت بلبنان من ثلج وارز ومن نخل
وحمرة وجه البحر تصبح راية مثلثة الالوان تعلو على الكل
يغطى بها لبنان في كل ليلة ويرقد مغبوطا ويحلم بالوصل
فلا تبخلي بالقرب يا ربة السخا بنت كرام القوم لم تدر بالبخل
فمن الف عام قد خطبت ولاءها بصك له صدق الوداد غدا يملي
ومن عهد هارون الرشيد ليومنا نرى وجهك الزاهي باعينها النجل
متى يا ترى ياتي الزفاف فكلنا لاعلان ذاك اليوم بالشوق نستجلي
لئن كنت في اظهار مجدك قاصرا كثيرون من اهل النهى قصروا قبلي
فدومي باسعاد ونصر ورفعة فما للعدى غير التعاسة والذل
ومسك ختامي رد عجز لصدره لتحي فرنسا دولة الفضل والنبل

مجازر شهر تموز سنة ١٩١٦

١و٢ و٣ — الروسيون يتقدمون في غاليسيا ويطردون النمساويين امامهم طرد الاغنام واخذوا استحكامات في ترابزون · الجنود الفرنسوية تقتحم مراكز العدو وينكلون بهم تنكيلا هائلا · استولى الفرنساويون على نحو من ستة عشر ميلا من الخنادق في السوم

٤ و٥ و٦ — طلب جمال باشا بطريرك الطائفة المارونية الى الشام واراد ان يعتقله ولكن خوفا من ثورة في لبنان تركه · الفرنساويون متابعون

التقدم في السوم وبكل نقط القتال · عسكر القوزاق يغزو المجر ويعمل اعمالاً تعجز عنها مردة الجان · الايطاليون يتقدمون في ترنتينو وفي جبال الالب

٧و٨ و٩ ـ عين القائد جوفر يوما خصوصيا لهجوم عمومي في كل نقط القتال وهجم معسكره الباسل و كان هجومه مكللا بالفوز واسر كثيرين وقتل كثيرين · الروسيون يتراجعون عن بغداد نحوا من ثمانين ميلا · الايطاليون يهاجمون النمساويين في الازونزو · اما اخبار سوريا ولبنان فمحزنة

١٠ و١١ و١٢ ـ وصلت غواصة المانية من كيال المانيا الى الولايات المتحدة ورست في بلتيمور وهي حاملة رسالة الى الرئيس ولسن رغما عن بث الارصاد عليها من الدوارع الانكليزية في عرض البحار وهذه اكبر سياحة بحرية تحت الماء من اوروبا الى الولايات ١٦ يوما وقطعت اربعة الاف ميل· الشنق والجوع في سوريا ولبنان مما يثير الاشجان ويهد البنيان والسوريون في المهاجر يجمعون المال لارساله للوطن لرفع المجاعة · و كثيرون منهم يرسلون دراهم لاهلهم عن يد المرسلين الامير كان وجمعية الصليب الاحمر وبطاركة الطوائف المسيحية · استولى الانكليز على خطوط مهمة من الالمان في السوم

١٣ و١٤ و١٥ ـ الاكتتابات السورية في الولايات المتحدة ناجحة جدا وفي كل المهجر · القتال في ارض السوم على اشده · مذبحة ارمنية تذهب بربع مليون من السكان · الافرنسيون والانكليز يحتلون غابات كثيرة في جهات متز · القتال في القوقاس شديد والاتراك منهزمون

١٦ و١٧ و١٨ ـ الانكليز ينتصرون في لوفلر · والالمان يخسرون مراكز كثيرة في فردون · الولايات المتحدة ترسل اسطولا لتركيا لحماية رعاياها وصيانة المسيحيين فيها اساطيل الحلفاء في بلتيمور يطوقون البحر على الغواصة دتشلند الالمانية خوفا من رجوعها الى المانيا

١٩ و٢٠ و٢١ ـ استولى الفرنساويون على خنادق مهمة بناحية فردون وكبدوا العدو خسائر كثيرة · الروسيون في القوقاس داحرون الاتراك والمعركة لم تزل ناشبة · الايطاليون يضربون العدو بشدة بجوار ترنتينو ·

الانكليز على نهر دجلة يخسرون خسائر كبيرة امام العسكر التركي ·
اخبار سوريا ولبنان تدمي الفؤاد

٢٢ و٢٣ و٢٤ — اخترق الروس خط الماني طويل في القوقاس الفرنساويون يربحون ستة اميال طولا بميل واحد عرضا في ارض السوم بمساعدة الانكليز · الاتراك يزحفون على قناة السويس والانكليز يصدونهم ويوقعون بهم خسائر فادحة

٢٥ و٢٦ و٢٧ — الموت في سوريا ولبنان كثير من جرى الجوع والشنق والامراض والخوف · والضربة القاطعة ظهور الجراد بكثرة فاكل الاخضر واليابس اجارهم الله من اعظم · العرب ينوون تشييد مملكة مستقلة وقاعدتها مكة المكرمة فوضعنا هذه القصيدة استنهاضا لهمة شريف مكة المكرمة

حي الشريف وحي البيت والحرما … وانهض فمثلك يرعى العهد والذمما
يا صاحب الهمة الشماء انت لها … ان كان غيرك يرضى الاين والساما
واسمع قصائد ثارت من مكامنها … ان شئتها شهبا او شئتها رجما
من شاعر عربي غير ذي عوج … قد بارك الله منه النفس والكلما
«يا آل جنكيز» ان تثقل مظالمكم … على الشعوب فقد كانت لهم نعما
فالظلم ايقظ منهم كل ذي سنة … ما كان ينهض لولا انه ظلما
ارهقتم الشعب ضربا في مفاصله … حتى استفاق فسل السيف منتقما
فالشنق عن حنق منكم وموجدة … قد ارهف العزمات الشم والهمما
هيهات يصفح عنكم او يصافحكم … حر ولو عبد الطاغوت والصنما
بالله يا دار قسطنطين ان نطقت … فيك الرسوم وصاح البحر ملتطما
واقتص منك قضاء الله ثانية … شر القصاص وامضى فيك ما حكما
فحدثي ال جنكيز وصاحبهم … عن مصرع الروم والعرش الذي انحطما
ان امهلتهم فما كانت لتمهلهم … تلك الشرور التي تستاصل الامما
انحوا على امة كانت لهم عضدا … في النائبات وردءا يدفع النقما
وقد سكت فلم انبس ببادرة … جاشت الي كاني ما رزقت فما
وكيف اقعد عن ثار واندبهم … ندب العجائز خلس الدار مهتضما

هيهات اكتب منذ اليوم مرثية الا اذا كان حد السيف لي قلما
فمن يكن عن اباة الضيم في صمم فليسمع اليوم صوتا يحسم الصمما
فقد تكلم صوت النار مرتفعا من الحجاز فشق البيد والاكما
يا ابن النبي وانت اليوم ناصره قد عاد متصلا ما كان منفصما
والتف حولك ابطال غطارفة شم الانوف يرون الموت مغتنما
فاصدم بهم حدثان الدهر مخترقا سدا من القوم ان تعرض له انهدما
وابتر بسيفك عضوا لا حياة له لولاه لم يكن الاسلام متهما
ان كان قد ورث المجد المدل به عجبا فلم يرث الاخلاق والشيما
اين المفاخر بل اين المكارم بل اين الحضارة — امست كلها عدما
وقد تكون على الايام وارفة في المشرقين تظل السهل والعلما
وكيف يصدر خير من بزنطية والشر يمسك بالانفاس محتكما
لا كنت يا يوم جنكيز وعترته يوما فلولاك لم تبك البلاد دما
فقد تهدم ركن كان ممتنعا وقد تفرق شمل كان ملتئما
يا من الح علينا في ملامته بعض الملام وجرب مثلنا الالما
لو كان من يسمع الشكوى كصاحبها مضنى لما ضج بالزعم الذي زعما
ايه بني العرب الاحرار ان لكم فجرا اطل على الاكوان مبتسما
يستقبل الناس من انفاسه ارج ما هب في الشرق حتى انشر الرمما
تلك الحياة التي كانت محجبة في الغيب لا ساما تخشى ولا سقما
سارت مع الدهر من بدو الى حضر حتى استتبت فكانت نهضة عمما
من ذلك البيت من تلك البطاح على تلك الطريق مشت اجداد كم قدما
من كل اروع وثاب اذا انتسبت بيض الصوارم كان الصارم الخذما
وانقض من عدواء الدار منصلتا وانغل في غمرات الموت مقتحما
لستم بنيهم ولستم من سلالتهم ان لم يكن سعيكم من سعيهم امما
الى الامام الى ارض العراق الى اقصى الجزيرة سيروا واحملوا العلما

٢٨ و٢٩ — الاتراك ينهزمون من اذربيجان ويتشتتون بشاسع الارض من نيران الروسيين · الانكليز والالمان يمعركة دموية في نهر السوم وكل

يدعي النصر اما في فردون فالاحوال مقتصرة على ضرب المدافع ومناوشات بين المشاة • قداسة البابا يتوسط بامر الصلح ولكن مساعيه بلا فائدة

٣٠ و٣١ — الحلفاء يتابعون الزحف في السوم ويصادفون النجاح التام حدث انفجار هائل في مستودع الذخائر الحربية في جزيرة بلاك طام في نيوجرزي من الولايات المتحدة واحدث هزة ارضية على مسافة مائة ميل مربع وكان القصد ارسال هذه الذخائر الى دول الاحلاف ولكن يدا المانية احرقتها

مجازر شهر آب سنة ١٩١٦

١ و٢ و٣ — جدد الالمان الهجوم على فردون ولكن بدون فائدة حيث المدافع الفرنساوية البعيدة المرمى والسريعة الطلق كانت تحصدهم حصدا الروسيون يهددون كافيل ولمبرغ • الرئيس بانكاراه واثق بالنصر • ابحرت الغواصة الالمانية دتشلند من بلتيمور رغما عن رصد الاسطول الانكليزي لها

٤و٥ و٦ — انتصر الفرنساويون في فردون واسترجعوا جملة خنادق كانت بيد الالمان من غرة الهجوم • بدد الروسيون شمل الاتراك في القوقاس • النمساويون يهاجمون الايطاليون في جهة ترنتينو والازونزو

٧و٨ و٩ — الاطعمة والعقاقير قليلة جدا في سوريا والحكومة لا تسمح لأحد باستجلابها من الخارج وتقصد ان تمحي العنصر العربي من سوريا • القتال قرب قناة السويس بين الانكليز والاتراك حامي الوطيس • الروسيون يتابعون التقدم في القوقاس انتصر الفرنساويون في السوم انتصارا باهرا

١٠ و١١ و١٢ — الروسيون زاحفون على لمبرغ و كوفيل ومتقدمون في القوقاس ويتابعون انتصاراتهم في العراق • الايطاليون يستولون على غوريتزا وغايتهم من ذلك الهجوم على ترياسته وهم يقاتلون على قمم جبال الالب • القتال في فردون مقتصر على ضرب المدافع

١٣ و١٤ و١٥ — القتال في السوم بين الفرنساويين والالمان على اشده

وقد تمزقت قوة المانية تمزيقا • القتال في قناة السويس مناوشات وقد انسحب العسكر التركي من جملة نقط مهمة • النمساويون هاربون من امام الروس في غاليسيا

١٦ و١٧ و١٨ — المدافع الفرنساوية تفعل فعلا هائلا بعساكر وخنادق الالمان • العساكر الطليانية زاحفة على ترياسته ضالتهم المنشودة وغايتهم المقصودة ودرتهم المفقودة • الروسيون ناجحون في كل خطوط القتال

١٩ و٢٠ و٢١ — تسعى دولة اسبانيا لاعانة سوريا ولبنان بالاطعمة والعقاقير بعد تقديم كتاب من شكري غانم نزيل باريس الى الملك الفونسو راسا — وهذه صورة الكتاب

مولاي

راينا نفسك الكبيرة تحنو على جرحى هذه الحرب التي لا تقاس بها حرب وعلى اسراها والذين اجلتهم عن اوطانهم • ولم ترض جلالتك ان يكون حياد اسبانيا حياد استسلام خاليا من الشعور والنفع لا يشرفه كل ما يمكن من اعمال الخير • ولذلك احاطت بقصرك من كل صوب جيوش الالم والبوءس والجزع فلم تمتنع منها ولا صدت بوجهك عن الشقاء البشري بل استسلمت لها عند اللقاء وكان هذا الاستسلام من جملة مفاخرك

فتحت لهم ابواب رحمتك فازدحموا عليها حتى لا يكون بقي موضع للذين اريد ان ادفعهم الى اكناف رافتك مكتئبين خاشعين واجمين ولكن جلالتك في رائع شبابها وكرمها لا تفرق بين اهل المصائب بل تشمل الجميع برافتها على السواء • الذين جنت عليهم هذه الحرب ويمكن تحليل جنايتها دون تبريرها والذين يمكن تعليل الجناية عليهم الا بان تعزى الى جنون فطري في بعض الشعوب يحملهم على اقتراف الجرائم ويقتضي على الانسانية بعد الذي شاهدناه من اخفاق هذا التمدن ان نبذهم ان شاءت ان تستانف السير في طريق التمدن الحقيقي الثابت

مولاي — ان شعبا صغيرا مشرفا اليوم على الموت، موتا اقتضته ارادة رجل هو جمال باشا وامرت به الحكومة التركية وتنفذه جنود غير جديرة بهذا الاسم

وهذا الشعب الصغير هو الشعب اللبناني ومعظمه من المسيحيين على المذهب الكاثوليكي · وهو ليس في حرب فان لبنان كان بالامس حاصلا على نوع من الاستقلال بكفالة الدول الاوربية وهو خال من الاسلحة آمن مستكين لم يقترف ذنبا سوى انه مقيم على العهد مقر بالجميل للدول اللواتي احسن اليه دون ان يبدو منه ما يوجب معاملته هذه المعاملة بالقتل صبرا وصلبا والنفي· والمسلمون اخوانه في اللغة بعد ان ساوى الترك بينهما في البغض قام من يدافع عنهم فان تهديد الشريف امير مكة لاولئك السفاحين فل من غربهم وكف من ضرواتهم فانثنوا على المسيحيين الذين تخلى عنهم الله والناس

ولما كان الذبح جملةغير جدير اليوم كما صرحت به الحكومة التركية بامة اصبحت احكم تنظيما مما كانت ايام المذابح الارمنية ولما كان اعدام الافراد بطيئا اختاروا طريقة اعدام جملة بالجوع وجروا عليها ·

وقد مات بهذه الطريقة حتى اليوم يا مولاي مئة وخمسون الفا · وابلغ ما في هذه الطريقة هو ان الناس يموتون جوعا والمونة امامهم مكدسة اكداسا ولكن من مديدهاليها رموه بالرصاص في الحال وقد تركوا العنب والزيتون يتلف في اماكنه والحنطة التي لم يستهلكها الاتراك او يشحنوها تركوها تتلف في الارض او في البيادر وجمال وشركاوءه يجمعون الاموال الطائلة مما يرخصون في بيعه لبعض المقربين منهم من سكان المدن مع النهي عن بيع اللبنانيين شيئا منها· وغلة الحرير لعامين وتقدر قيمتها بمئة مليون فرنك حجز عليها وقطعان جمة زربوها واقاموا جندا على حراستها ينظر اليها اولئكالجياع المحتضرون بابصار زائغة وهم ينازعون الحيوانات مرعاها من عشب الارض والمقصود بذلك هو اهلاك قوم عن بكرة ابيهم بطريقة منظمة مطردة لا رحمة فيهاولا شفقة

وليس هذا يا مولاي كل الحقيقة · انها افظع مما يتصوره الفكر واني بالرغم مما انا فيه من الجزع وما يكسبني الياس من الجراة لا اجسر على وصفها لك كما هي بحسبما انتهى الي من اخبارها وما تصوره لي من مفاصلها معرفتي بالترك والا بالرغم مما مر تحت نظر جلالتك من ويلات هذه الحرب وفظائعها لكانت تقف شفقتك دون الاحاطة بها ولربما خامرك الريب في

قول شاعر متضع

ولكن اذا علمت يا مولاي ان شعبا صغيرا قضي عليه بالفناء وهو بريء فكفى بذلك موءثرا في نفسك ومثيرا لرافتك

ومن اين اطلب الاغاثة اليوم · ان فرنسا لا تستطيع الان ان تغيث بلادي البائسة حتى لو شاءت ذلك لكنت التمس منها الا تفعل بل تهتم اولا بامر نفسها · واما اميركا فهي بعيدة وبعد المسافة يضعف صدى الاستغاثة ثم ان المستغيثين بها كثيرون فممثلوها يبتغون كل وسيلة لاغاثة اولئك الذين تهوى اليهم افئدتهم في الشرق

وقد بقي قداسة البابا فقد رفعت الى قداسته التماسا · وانت مولاي يا ذا الفوءاد الكريم والشباب الرائع الذين ياخذان بمجامع القلوب · يا مولى بلاد اشتهرت بحمية اهلها ومروءاتهم اني جئت التمس من جلالتك ان تمنع وقوع هذه الجريمة الفظيعة القاضية بابادة شعب صغير آمن لا ذنب له

مولاي ، ان اسبانيا في حيادها تستطيع التوسط بطريقة سلمية · اجل ان الموانع مختلفة من دولية وسياسية كثيرة ولكن ملكا جوادا اذا عزم على تنفيذ الامر بالمعروف يتغلب عليها

وما الذي ينبغي عمله لانقاذ من لا يزال ممكن انقاذهم من هولاء الاقوام البوءساء · ينبغي تاليف رسالات من البلاد المتحايدة يقترح على تركيا قبولها تقيم في نفس البلاد للمراقبة وتوزيع الدراهم والاقوات مباشرة ومجرد حضورها يجبر الاتراك على عدم خلع العذار · ولعل بواسطتها يتلافى الشر بعض الملافاة ويوضع حد لجرائم القتل

مولاي ، لا يكون ما تناله جلالتك من ذلك اكليل ظفر بل افضل منه · انما يكون سمطا من اللآلىء يضاف الى تاريخ ملوك اسبانيا المجيد يكنى عن دموع الشكر لصنعك الجميل دموعا تتساقط على وجنات الامهات والاطفال النحيلة ووجوه الرجال الشاحبة ممن يكون سلم من هذه النوازل

من العبد الفقير لجلالتكم — شكري غانم

٢٢ و٢٣ و٢٤ — القتال بين الطليان والنمساويين مقتصر على ضرب المدافع · الانكليز يربحون مراكز ذات اهمية في السوم · معركة كبيرة بين

اسطول انكليزي والماني والكفة راجحة مع الانكليز

٢٥ و٢٦ و٢٧ — تجدد القتال في السوم وكان النصر للفرنساويين ٠ الروسيون مدحورون في القوقاس رومانيا والنمسا تستعدان للقتال

٢٨ و٢٩ — مملكة رومانيا شهرت الحرب على النمسا وحدثت مناوشات كثيرة بين الدولتين — وقال الملك مفتخرا

فرديناند ملك رومانيا

سواي يهاب الموت او يرهب الردى ... وغيري يهوى ان يعيش مخلدا
ولكنني لا ارهب الدهر ان سطا ... ولا احذر الموت المزؤام اذا عدا
ولو مد نحوي حادث الدهر كفه ... لحدثت نفسي ان امد له يدا
توقد عزمي يترك الماء جمرة ... وحيلة حلمي تترك السيف مبردا
وفرط احتقاري يترك الما جمرة ... وحيلة حلمي تترك السيف مبردا
وفرط احتقاري للانام لانني ... ارى كل عار من حلى سؤددي سدى
ويابى ابائي ان يراني قاعدا ... واني ارى كل البرية مقعدا
واظما ان ابدى لي الماء منة ... ولو كان لي نهر المجرة موردا
ولو كان ادراك الهدى بتذلل ... رايت الهدى ان لا اميل الى الهدى
وقدما بغيري اصبح الدهر اشيبا ... وبي وبفضلي اصبح الدهر امردا
وانك عبدي يا زمان وانني ... على الرغم مني ان ارى لك سيدا
وما انا راض انني واطئ الثرى ... ولي همة لا ترتضي الافق مقعدا
ولو علمت زهر النجوم مكانتي ... لخرت جميعا نحو وجهي سجدا

اری الخلق دوني اذ اراني فوقهم ذكاء وعلما واعتلاء وسوءددا
وبذل نوالي زاد حتى لقد غدا من الغيظ منه ساكن البحر مزبدا
ولي قلم في انملي ان هززته فما ضرني ان لا اهز المهندا
اذا صال فوق الطرس وقع صريره فان صليل المشرفي له صدى

٣٠ و٣١ ـ اول معركة بين عساكر رومانيا وعساكر النمسا كانت مناوشات ابتدائية · القتال في البلقان بين العساكر التركية والجنود البلقانية مناوشات صغيرة

مجازر شهر ايلول سنة ١٩١٦

١و٢ و٣ ـ الجيش الروماني غزا ترنسلفانيا واستولى على جملة قرى وتحصينات عسكرية مهمة واسر جيشا عظيما من البلغار حلفاء الالمان وقد عبر نهر الدانوب · الجنود الفرنساوية تحت قيادة القائد سريل متوقفون عن القتال لبينما يرون ماذا يصير بين النمساويين والرومانيين

هاجم الالمان جنود الاحلاف مهاجمة عنيفة في نهر السوم وفردون ولكنهم رجعوا على الاعقاب خائبين وللنجاة طالبين · الروسيون يهاجمون الاتراك في القوقاس ويوقعون بهم اضرارا بليغة

٤ و٥ و٦ ـ الجيش الروماني يكتسح ولاية ترنسلفانيا وكان فوزه باهرا القتال في ارض فرنسا على اشده وخصوصا في فردون · الروسيون يساعدون الرومانيين على النمساويين

٧و٨ و٩ ـ الجيش الروسي الذي يجتاز رومانيا ويغزو بلغاريامستعد استعدادا تاما لغزو القسطنطينية وهذه ضالتهم المنشودة من عدة قرون· المعارك في فرنسا تبشر بنجاح للفرنساويين وخصوصا فردون ونهر السوم

١٠ و١١ و١٢ ـ البلغاريون يخلون فرنا خوفا من الاعتقال · الجيش الروسي يغزوقسما من بلغاريا على شاطئ البحر الاسود · اشتبك القتال بين الرومانيين والالمان والنمساويين في جهات مختلفة وقد توقف الجيش

الروماني عن الزحف متاهبا للدفاع لان قوة العدو هائلة جدا وساحقة ٠ القتال في السوم وفردون على اشده ٠ اليونان تتاهب للحرب بجانب المانيا ولكنها تخشى بطش فرنسا

١٣ و١٤ و١٥ — فاز الحلفاء بمكدونيا فوزا باهرا ٠ الفرنساويون ينتزعوا مسافةميلين من الخنادق البلغارية ٠ البلغاريون باشروا الهجوم على الفرنساويين ٠ القتال في القوقاس على اشده ٠ اما في ارض فرنسا فالحالة سيئةولكن الفوز للفرنساويين

١٦ و١٧ و١٨ — اقترب الفرنساويون من كوفيل ويطردون الالمان من نقط عسكرية مهمة ٠ القتال في العراق مستمر والفوز للانكليز وانتزعوا شقة ارضية في بلغاريا والفوز حليفهم ٠ وقعت المجاعة في المانيا من حصارها برا وبحرا

١٩ و٢٠ و٢١ — تحطمت المراكز الالمانية في السوم والاسرى كثيرون٠ القتالفي القوقاس على اشده ٠ الرمانيون يتراجعون ويفوزون بعض الفوز في ترنسلفانيا ولكن قوة النمساويين ساحقة ٠ الايطاليون يغزون البلقان ويتقدمون في الازونزو ويربحون شقة لرضية واسعة

٢٢و٢٣و٢٤ — المانيا نكثت بوعدها واعادت حرب الغواصات بشدة فائقة الوصف بدون مراعاة الدول المتحايدة ٠ فغضبت الولايات المتحدة من ذلك وانذرتها بوخيم العاقبة ولكن المانيا لم تعر اذنا صاغية لانذارها القتال في القوقاس شديد والروسيون ازاحوا الاتراك من مراكزهم
الرومانيون يعكسون الهجوم ضد النمساويين ولكن بغير فائدة ٠ القائد مكنسن يخبر امبراطور المانيا بانه بعد اسبوعين يكتسح رومانيا وقال اني لا اخاف طوارىء الحدثان وشكر الامبراطور بهذه القصيدة

اخاف صرف الدهر ام حدثانه	والدهر الى غليوم بعض عبيده
ملك نداه فكني واتناشني	من مخلبيه ومن اسار قيوده
ملك اذا حدثت عن احسانه	حدثت عن مبدي الندى ومعيده
ساد الملوك بفضله وبنفسه	والعز من ابائه وجدوده

واذا ترنمت الرواة بمدحه — وثنائه اهتزت معاطف جوده
لابي المعالي راحة وكافة — كالغيث يوم بروقه ورعوده
صب بتحصيل الثناء وجمعه — كلف ببذل المال او تبديده
ما زال يشمل حاسديه نواله — حتى اقر به لسان حسوده
سل عفوه وحسامه في غمده — وحذار ثم حذار من تجريده
يغشى الورى متلفعا بردائه — ويخوضها متسربلا بحديده
فترى الشجاع يفر منه مهابة — والموت بين لهاته ووريده
يتقهقرِ الجيش اللهام مخافة — منه اذا وافى امام جنوده
وتعود مخفقه الرجاء عداته — وقلوبها خفاقة كبنوده
في معرك ان كسرت فيه القنا — وصل الحسام ركوعه بسجوده
جارى الغمام ففاته بنواله — كرما وفاق كبيره بزهيده
والدين اصله وشد مناره — حين اعتلى بحقوقه وحدوده
والملك لم ينفك يعمل عزمه — في نصر ظاهره ونصح سعيده
ان المنايا والاماني لم تزل — طوعا لسابق وعده ووعيده
وارى الحياة لذيذة بحياته — وارى الوجود مشرقا بوجوده
فلو انني خيرت من دهري المنا — لاخترت طول بقائه وخلوده
يا ال المانيا جزيتم صالحا — عن محسن مدح الملوك مجيده
ونعمتم ما افتر عن ثغر الضحى — صبح وما فصح الدجى بعموده
يا ايها الملك الذي حاز العلى — فثنى عنان الفكر عن تحديده
اما الزمان فانت درة عقده — وسنان صعدته وبيت قصيده
والشعر انت احق من يهتز عند — د سماعه ويميل عند نشيده
فاسلم لملك بل لمجد انت في — تاسيسه والله في تاييده

٢٥ و٢٦ و٢٧ — فاز الحلفاء فوزا باهرا • القوات التوتونية تتراجع من دبروجا بخسائر فادحة • غارت مناطيد زبلين الهوائية على لندن واحدثت فيها اضرارا بليغة ولكن المدافع الانكليزية انزلت اثنين منها بكللها • سقطت كوفيل ونيفال بيد الاحلاف واسترجع الفرنساويون من اعداهم بساحة السوم

نحوا من سبعين ميلا مربعا واخذوا اسرى كثيرين وربحوا مدافع وذخائر حربية وفيرة

٢٨ و٢٩ و٣٠ — فاز النمساويون على الرومانيين ودحروهم في جملة مواقع في ترنسلفانيا · اما في الجهات الاخرى فالحرب سجال

مجازر شهر تشرين الاول سنة ١٩١٦

١و٢ و٣ — وصلت الغواصة الالمانية بريمن الى نيولندن كنتكت وكان لوصولها رنة فرح بقلب الالمان في العالم كله · المناطيد الانكليزية تغزو ساحل المانيا ولكن لا تعمل فظائع بالسكان مثل المانيا · الاتراك يندحرون عند قناة السويس

٤و٥ و٦ — الرومانيون يغزون بلغاريا · اندحر البلغاريون امام السربيين في مراكز مختلفة · القائد سريل الفرنساوي في سالونيك يهيئ عساكره للهجوم ضد بلغاريا واحلافها والقتال متوقف من رداءة الطقس · الروسيون فائزون في غاليسيا والقوقاس · تراجع الرومانيون عن بلغاريا وقد اصيبت عساكرهم بنكبة محزنة مزقتهم تمزيقا

٧ و٨ و٩ — لم يحدث اشياء مهمة في ارض فرنسا · الانكليز فائزون في قرب بغداد · الاتراك هاربون في القوقاس · عساكر رومانيا هاربة امام القوات النمساوية

١٠ و١١ و١٢ — تقدمت العساكر الفرنساوية في ارض السوم وكبدت العدو خسائر فادحة · السربيون يتابعون التقدم في مانستير والعدو لا يتمكن من ايقافهم بعد محاولة الجهد · الروسيون عاملون جهدهم للاستيلاء على لمبرغ اما في فردون فالحالة كانت مقتصرة على ضرب المدافع ومناوشات طفيفة حالة الوطن تعيسة للغاية · ولما اشتد الخلاف بين العرب والاتراك اجتمعت قبائل العرب وبايعو الملك لصاحب الجلالة الحسين بن علي ملك الحجاز



جلالة الملك حسين ملك الحجاز

فقال احد الحضور من هذا الذي تنصبوه ملكا علينا • فقيل له

هذا الذي تعرف البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا راته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى الى ذروة العز التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم
ينشق نور الهدى من نور غرته كالشمس ينجاب من اشراقها القتم
مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمةان كنت جاهله بجده اولياء الله قد ختموا
الله شرفه قدرا وعظمه جرى بذاك له في لوحه القلم
وليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من انكرت والعجم
كلتا يديه غياث عم نفعهما يستوكفان ولا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره يزينه اثنان حسن الخلق والشيم
حمال اثقال اقوام اذا اقترضوا حلو الشمائل تحلوعنده نعم
ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعم
عم البرية بالاحسان فانقشعت عنها الغياهب والاملاق والعدم
من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منحى ومعتصم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت والاسد اسد الشرى والباس محتدم
لا ينقص العسر بسطا من اكفهم سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء ومختوم به الكلم
يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم خلق كريم وايدي بالندى هضم
اي الخلائق ليست في رقابهم لاولية هذا او له نعم
من يعرف الله يعرف اولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم

١٣ و١٤ و١٥ ــ الرومانيون متضايقون جدا وخسارتهم فادحة • الاحلاف يعملون جهدهم لرفع الضيقة عنهم ولكن كل حملته على قده• قامت ايطاليا بهجوم عظيم ضد النمسا لتفرج عن رومانيا • القتـــال في ارض فرنســـا هجوم وحجوم

١٦ و١٧ و١٨ ــ الانكليز يتقدمون في السوم • الفرنساويون يتابعون الزحف في بيرون• الحلفاء يساعدون رومانيا ولكن فات الوقت ورومانيا صارت على شفير الخراب

١٩ و٢٠ و٢١ ــ الملك حسين يفوز على العساكر التركية في الطائف بمساعدة الاحلاف ويذبح من الاتراك عددا وافرا • الرومانيون يتكبدون خسائر فادحة • هجم الالمان هجوما كبيرا على معاقل فردون ولكنهم رجعوا بالخيبة

٢٢ و٢٣ و٢٤ ــ العساكر الفرنساوية تستولي على السفن الحربية والتجارية اليونانية وتطلب خلع الملك قسطنطين • الروسيون يقتربون من مانستير • القتال حامي الوطيس حوالى لمبرغ • الصلب والشنق في الشام من العنصر العربي يزعج سكان سوريا ولبنان • الرومانيون يتراجعون من دبروجا والقائد مكنسن يشدد الخناق عليهم• استرجع الفرنسويون قلعةدوومون بعد هجوم ساعتين من يد الالمان وكانوا قد خسروها في ٢٤ الماضي

٢٥ و٢٦ و٢٧ ــ تقدم الفرنساويون في فردون تقدما عظيما وكبدوا العدو خسائر جسيمة • اما في السوم فالانكليز ربحوا خنادق ذات اهمية عسكرية • السربيون يمزقون البلغاريين شر ممزق في منعطف نهرا السرنا • القائد مكنسن يتابع التقدم في ارض رومانيا

٢٨ و٢٩ ــ الرومانيون يدمرون جسر نافورا القائم فوق نهر الدانوب مكنسن متوقف عن الهجوم النهائي علىالرومانيين لبينما تصل مدافعه الضخمة الهجوم الالماني في فردون ضعيف جدا

٣٠ و٣١ ــ الاتراك في القوقاس تمزقهم قوات الروسيين • الانكليز متقدمون جدا في حدود بغداد • الايطاليون يحاربون على الثلوج في اعلى جبال الالپ والبرد قارس

مجازر شهر تشرين الثاني سنة ١٩١٦

١و٢ و٣ ـ غواصة المانية اغرقت سفينة انكليزية وغرق معظم ركابها وكان عليها ركاب اميركان غرق منهم ٦ فاحتجت الولايات المتحدة لذلك احتجاجا شديدا وصار الراجح دخولها الحرب بجانب الاحلاف . وصلت الغواصة الالمانية دتشلند الى نيو لندن كنكتكت وهذه هي المرة الثانية التي سافرت الى الولايات المتحدة ونجت من قنابل الانكليز المحرقة

٤ و٥ و٦ ـ استولى الانكليز على اراضي في السوم وخنادق مهمة . الالمان يتركون قلعة فو في فردون التي استولوا عليها في ٦ حزيران الفائت . الكولونيل روزفلت يخطب بين السوريين في بروكلن ويشجب عمل الرئيس ولسن لعدم القيام بالواجب لمساعدة الارمن والسوريين ويعد السوريين خيرا وقد حمل الولايات المتحدة على تخصيص اعانة للسوريين والارمن وقال

ابى الله ان اسمو بغير فضائلي — اذا ما سما بالمال كل مسود
وان اكرمت قبلي اوائل اسرتي — فاني بحمد الله مبدا سوءددي
يذم لاجلي المهر ان يكب مرة — بجدي وان ينهض بجدي يحمد
وما منصب الا وقدري فوقه — ولو حط رجلي بين نسر وفرقد
اذا اشرقت نفس الفتى زاد قدره — على كل اسنى منه ذكرا وامجد
كذاك حديد السيف ان يصفى جوهرا — فقيمته اضعافه وزن عسجد
تكاد ترى من لا يقاس نجاده — بشسعي اذا ما ضمنا صدر مشهد
وما المال الا عارة مستردة — فهلا بفضلي كاثروني ومحتدي
اذا لم يكن لي في الولاية بسطة — يطول بها باعي وتسطو بها يدي
ولا كان لي حكم مطاع اجيزه — فارغم اعدائي واكبت حسدي
فاعذر ان قصرت في حق مجتد — وامن ان يعتادني كيد معتد
الا كفي ولا اكفي وتلك غضاضة — ارى دونها وقع الحسام المهند



ثيدور روزفلت

ولـولا تكاليف العلى ومغـارم ثقـال واعقاب الاحاديث في غد
لاعطيت نفسي في التخلي مرادها فذا لكمرادي مذ نشات ومقصدي
من الحزم ان لا يضجر المرء بالذي يعانيه من مكـروهة فكان قـد
اذا جلدي في الامر خان ولم يعن مريرة عزمي ناب عنـه تجلـدي
ومن يستعن بالصبر نـال مـراده ولو بعد حين انـه غيـر مسعـد

٧و٨و٩ ــ الحرب في ساحة السوم على اشدها · الفرنساويون يسترجعون من الالمان خنادق كثيرة · الروما نيون هاربون امام النمساويين · والاتراك

في القوقاس هاربون الى امام الروسيين٠ الانكليز يهاجمون على حدودبغداد

١٠ و١١ و١٢ ـ لم تحدث اشياء مهمة بهذه الثلاثة ايام سوى هجوم وحجوم ومناوشات بسيطة

١٣ و١٤ و١٥ ـ الرومانيون منهزمون في ترنسلفانيا ٠ ينسحب الجنرال مكنسن من جهات دبروجا لاكمال خطة حربية ٠ الايطاليون فائزون في جهات ترنتينو وياسرون كثيرين من النمساويين ٠ اما في فردون فالحالة مقتصرة على ضرب المدافع ومناوشات صغيرة تمهيدا لهجوم عمومي يكون فاصلا

١٦ و١٧ و١٨ ـ الانتصار كبير في السوم للفرنساويين وقد اصبح العسكر الالماني مدافعا والفرنساوي مهاجما ٠ رجعت الغواصة الالمانية دتشلند الى المانيا بعد بث الارصاد عليها بالولايات المتحدة

سقطت منستير بيد الحلفاء ٠ الفرنساويون والسربيون يطاردون البلغار بقيادة القائد سريل ٠ التوتون يدخلون رومانيا والخطر شديد على الجيش الروماني اما خسارة الارض فنحوا من مائتين وخمسين ميلا مربعا

١٩ و٢٠ و٢١ ـ الحالة هامدة في فردون ٠ الايطاليون يستولون على خنادق كثيرة في جهة ترنتينو وفي اعلى جبال الالب ٠ الرومانيون منهزمون امام العدو وحالتهم عدم ٠ توفي الامبراطور فرنسوا جوزف موقد نار هذه الحروب الساحقة وخلفه على الاثر الارشيدوق كارلوس فرنسيس يوسف على العرش

٢٢ و٢٣ و٢٤ ـ الحلفاء يتابعون التقدم في مكدونيا ٠ جيش مكنسن يستولي على سهول واراضي واسعة في رومانيا ٠ القتال في ارض فرنسا مقتصر على ضرب المدافع ومناوشات صغيرة تمهيدا للمستقبل ٠ الاتراك هاربون في القوقاس ٠ امبراطور النمسا الجديد يقول انه سيتابع الحرب الى النهاية ورفض نصائح الناصحين وتبغ اهوائه

٢٥ و٢٦ و٢٧ ـ الرومانيون يجدون صعوبة كلية بالوقوف امام الاعداء وهم على بعد تسعين ميلا من بخارست ٠ الهجوم في فردون شديد والخسارة فادحة من الطرفين ٠ الاتراك هاربون في بغداد



شارل امبراطور النمسا

٢٨ و٢٩و٣٠ ــ روكفلر المثري الاميركي الشهير يتبرع لاعانة منكوبي سوريا وارمينيا بمبلغ مائة الف ريال • الفرنساويون مقتصرون على ضرب المدافع في ارض فرنسا • الرومانيون هاربون من امام النمساويين كالغنم امام الذئب

مجازر شهر كانون الاول سنة ١٩١٦

١و٢ و٣ ــ الحكومة التركية تسمح لباخرة اسبانية بادخال عقاقير الى سوريا ولبنان واطعمة وكسوة للمحتاجين • اقترب النمساويون من بخارست واجتاحوا المعاقل والمباني • اندحر السربيون في البلقان

٤و٥ و٦ ــ النمساويون يخترقون خطوط بخارست ويعبرون النهر من جهتين والرومانيون هاربون امامهم • الايطاليون يهاجمون العدو في جبال الالب ويكبدونه خسائر فادحة • القتال في فرنسا مقتصر على مناوشات صغيرة لا تذكر • ويقول العارفون ان عقدة فردون انحلت وصار العدو بعيد عنها وعن الاستيلاء عليها

٧و٨ و٩ ــ سقطت بخارست الرومانية بيد العدو ولكن العسكر يفلت من الاشراك التي كانت منصوبة له • الروسيون يهاجمون في جبال كرباثيا • الحلفاء حاصروا اليونان برا وبحرا جزاء خباثتهم للاحلاف • القتال في فرنسا هامد

١٠ و١١ و١٢ ــ البلغاريون يهربون من نهر الدانوب • العساكر الرومانية لم تزل هاربة امام النمساويين • القتال في ارض السوم شديد وكل يدعي الانتصار • الايطاليون متقدمون في الازونزو وترنتينو • القتال قرب بغداد شديد

١٣ و١٤ و١٥ ــ عرضت المانيا الصلح على الاحلاف بواسطة قداسة البابا بهذه الشروط ــ ١ اعادة استقلال البلجيك ــ ٢ تتخلى المانيا عن كل الاراضي التي احتلتها في فرنسا ــ ٣ تجعل بولندا مملكة مستقلة ــ ٤ تعاد الى النمسا الاراضي التي خسرتها مع ايطاليا ــ ٥ تعاد الى المانيا كل مستعمراتها التي خسرتها • ٦ ــ تبقى الاستانة لتركيا • ولكن هذه الشروط بعد ان عرضها قداسة البابا على الاحلاف لم يقبلوها لا بل قرروا الحرب للنهاية • وقد ارسلت ذات الصورة للولايات المتحدة

١٦ و١٧ و١٨ ــ سافرت الباخرة قيصر وليم الحاملة الاقوات الى سوريا ولبنان ويوجد عليها بربع مليون ريال فودعوها وداعا مهيبا من سوريين ولبنانيين وامير كان

وقال فيها يوسف افندي مراد الخوري

جرت على اليم باسم الله مجراها	مياسة القد عين الله ترعاها
غزالة من بنات البحر ذاهبة	من بعد ما كانت الاكباد مرعاها
تنشق من حولها الامواه فاتحة	لها طريقا كان الماء يخشاها
ويخضع الموج اجلالا لهيبتها	ان «الصليب» على الامواج قواها
سفينة حملت اشواقنا ومضت	وكلنا يشتهي لو كان اياها
تقل بعض هبات المحسنين الى	ارض اذا ما ذكرناها بكيناها
ارض اصابت بنيها نكبة ثقلت	على النفوس فكانت من ضحاياها

كانوا يظنون ان الحرب تصفح عن … بـلادهم فـاصـابتهم بلايـاها
مجاعة اكلت اجسـادهم فغـدوا … يرون اقصى خطوب الدهر ادناها
الطفل يرضع دمع الام يحسبـه … لبانها بعد ما قد جف ثـديا هـا
والام ما اكلت حتى يكـون لهـا … في ثديها بعض مـا تجريه عيناها
مصيبـة بـربى لبنـان نـازلـة … لله من جورها ما كـان افسـاها
قـد كان لبنان لولاها اخـا سعة … من عيشـه مستريح البـال لولاها
الله شـاء له في الـدهر تجربـة … فبات مكتئبا يستنجـد اللهـا
سفينة الغوث ان جبت البحار الى … بيـروت درة سوريـا ومجـلاها
اهدي اليها تحايـانا معطرة … وان رجعت فاهدينـا تحايـاها
واستنشقي نسمـات الارز فـائحة … من ارض لبنان يحيي النفس رياها
وذكريهـا باوقـات لنـا سلفت … فيها فما كان احلاهـا واشهـاها
ايـام كنـا نجـوما في سماوتها … وضاءة تشتهي الاقمـار ملقاهـا
وكان لبنـان دار العـز موئلنـا … يجيرنـا من ملمـات خشينـاها
يا ارز لبنـان حيـاك الغمام فـلا … تكفيك منا دموع قـد ذرفنـاها
نبكي على موطن رحب الحمى وقعت … على بنيه رزايـا مـا راينـاها
نبكي على انفس لو نستطيع فدى … لها بمـا عز في الدنيـا فدينـاها
نبكي عـلى اربع كـانت معززة … مصونـة بمواضينـا حمينـاها
ساق المغول عليهـا جحفـلا لجبا … عليـه من عـدد الهيجاء امضاها
والشعب اعزل لا يبغي مقـاتلة … لهم ولو شاءهـا بالسيف اذ كاهـا
الغوا النظام الذي صان البلاد وقد … خـانوا العهود التي معهم عقدناها
وضوروا الناس تجويعا كما فعلوا … كل الامور التي عنهم سمعناهـا
يا ويلهم هل روى التاريخ مظلمـة … في امة كـالتي عنهم روينـاها
لسوف نحيا لنيل الثـار نـدركه … منهم ببيض رقـاق ما نسيناهـا
وضمر من عتاق الخيل عـالكـة … شكيمها للمعالي قـد ركبنـاهـا
وان عجزنـا فرب الكون منتقم … من امـة خلقت للشر كفـاهـا
يا نازحين عن الاوطـان ان لكم … وديعـة عند اوطـان هجرناهـا
لا تهملوها وجودوا بالنفـوس اذا … لم تكف للغوث اموال جمعنـاها

الجوع يفتك في ابنائها فاذا باتوا بلا مدد منا خسرناها
وكيف نترك ارضا طاب منبتها ولم نلاق لها في الدهر اشباها
ارض هوينا مغانيها الحسان ولا نزال في البعد بالاخلاص نهواها
فليس نذكر قطرا في مرابعه طاب المقام به الا ذكرناها
ولو غدا موطن في الارض يعبده بنوه كنا بلا شك عبدناها

وانشد ايضا فريق من السيدات والاوانس السوريات هذا النشيد من نظم اسعد افندي الملكي

يا بلادا في جبين المشرق مثل بدر في السما
كم لها من نور فضل مشرق قد انار الامما
مهبط الوحي وارض الموثق ومقر الحكما
موطن الفادي العظيم المشفق تلك سوريا الوطن

* * *

عظموها فهي ام الامم وهي للانسان اب
وهي باب الله للمسترحم هكذا الله كتب
وامدحوها بارق النغم وبالات الطرب
وليردد ذكرها كل فم تلك سوريا الوطن

* * *

علمت كل الورى دين الهدى بالكتاب الاقدس
وسرت عن افقها بشرى الفدى وخلاص الانفس
فشعوب الارض تحنو سجدا نحو بيت المقدس
حيث مجد الله يتلو ابدا تلك سوريا الوطن

* * *

كم اقلت ارضها من دول وملايين البشر
وازدهت بالعظماء الاول في زمان قد عبر
كم بها من ادم للرسل من عظات وعبر
فخر ماضينا وفخر المقبل تلك سوريا الوطن

* * *

كيف ننسى جوها الصافي الاديم فوق جنات الثمر
حيث صح الماء واعتل النسيم تحت افنان الشجر
كم عزيز عندنا فيها مقيم ليس يسلو من هجر
فاذكروا الاحباب والحب القديم حب سوريا الوطن

* * *

فانقلي عنا سلام المخلصين يا عروس الجاريات
وتحايانا للبنان الحزين شيخ كل الراسيات
واحملي من فضل قوم خيرين ما سيستبقي الحياة
ولولسن وبلاد المحسنين شكر سوريا الوطن

وودعها كثيرون من الخطباء من اميركان وسوريين بلغها الله السلامة

١٩ و٢٠ و٢١ — القتال في فردون شديد والارجح هذه هي الوقعة الاخيرة فيها لان الالمان انحلت عزائمهم وقلت حيلتهم • الروسيون زاحفون على نهر الدانوب • الايطاليون على ابواب ترياسته

٢٢ و٢٣ و٢٤ — انتصر الفرنساويون في فردون انتصارا فاصلا واخذوا مدافع وذخائر حربية كبيرة • وكانت هذه المهاجمة تحت رعاية القائد نيفال قبل ان يستلم القيادة العامة مقام القائد جوفر للعساكر الفرنساوية

٢٥ و٢٦ و٢٧ — لم يحدث تغييرات مهمة في مواقف القتال لا بل كان مقتصرا على ضرب المدافع ومناوشات صغيرة

٢٨ و٢٩ و٣٠ — الرومانيون هاربون من امام العدو وتضعضعت خطوطهم في كل نقط القتال • الفرنساويون فائزون بكل الهجوم الذي قاموا به في ارض فرنسا

مجازر شهر كانون الثاني سنة ١٩١٧

الدولة العثمانية تلغي امتيازات لبنان اي انه صار ولاية مستقلة بنفسه وصار للدولة العثمانية الحق ان تسحب منه عساكر عندما تريد وكيفما شاءت • ارسل الرئيس ولسن مذكرة الى المانيا بشان الصلح مع الاحلاف وهولاء قرروا سابقا متابعة الحرب الى النهاية • النمسا تشد الخناق على رومانيا• والرومانيون هاربون • ولما رات الامة الفرنساوية بان القائد جوفر تعب تعبا شديدا بخلال الحرب وهو اخبرهم بذلك وانه يريد الاستقالـة فقبلت استقالته ولما راى الاديب الياس افندي ظعمه صاحب جريدة الحمراء همة القائد جوفر وما ابداه من البسالة في الحرب فقدم اليه والى العسكر الفرنساوي هذه القصيدة فاحببنا نقلها الى الغانمية اقرارا بفضل ناظمها وشجاعة الفرنساويين

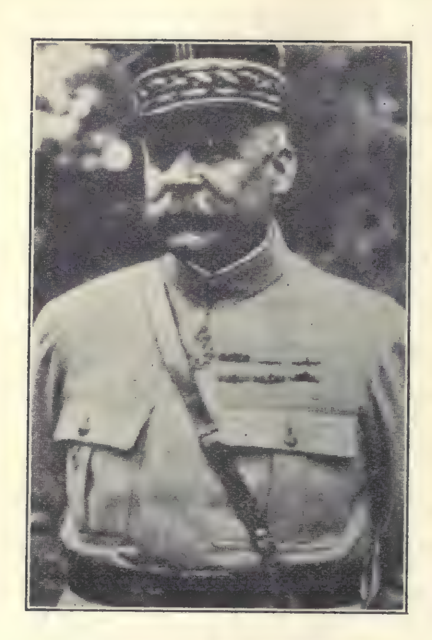
الا يا ايها الجيش المجيـد ... حديـدك لا يلاطمـه حـديد
هجومك او دفاعك كـل يوم ... له الـدنيـا تزلزل او تميـد
فمنك نجاةاهل الارض ترجى ... فبالاعـداء تفعـل ما تريـد
لقـد غدروا فما قدروا وعادوا ... وقد بادوا ومجـدك لا يبيـد
طغى الالمـان سيلا او لهيبـا ... وقالوا اننـا الشعب الوحيـد
فهدمت المدائـن حيث حلـوا ... ومزقت البـراقـع والبرود
وما احترمت ارامل او ثكالى ... ومـا رحمت فتـاة او وليـد
لقـد ملاءوا البلاد دمـا ونارا ... فهاتيك الربـوع بهـا همـود
وكل صروحهـا امست طلولا ... فما يبدي النعيـم ولا يعيـد
فـواسفي عـلى اثار قوم ... طريف المجـد فيهـا والتليد
تهدمهـا برابرة قسـاة ... وقلب الفن مصـدوع عميـد
قـد ارتدت يد الاجيـال عنها ... وشوه حسنهـا البـاغي المريـد
ولكن الجمال غـدا جـلالا ... ومن انقاضهـا انبعث الخلود
عليها المجـد قـد القى رداء ... فبـاقيهـا لباليهـا حسـود

لقد شمت العدى زمنا وقالوا — مضى ذيالك الباس الشديد
فهذا الشعب لا يحمي فرنسا — وقد شغلته اقداح وغيد
نعم في السلم هذا الشعب زير — تصبته الحواجب والقدود
وفي الحرب العوان مشى ليلقى — شعوب الغرب وهي له تكيد
فما قول العدى يا خير جيش — وهم زرع وانت لهم حصود
وقفت مدافعا عن خير ارث — عدوت به على الدنيا تسود
كاسوار من الفولاذ فيها — تجمعت الصواعق والرعود
واطواد رست ما زحزحتها — عواصف ما لثورتها ركود
لقد جاهدت واستشهدت حتى — تصرع منك ابطال وصيد
وعدت تقول للدنيا استقري — فذاك السيل ردته السدود
وجفر يقول في نيل رهيب — انار ظلامه النظر الحديد
«اذا ما عدت يا غليوم يوما — الى برلين جيشك لا يعود
فجاوب ان سالت عن الضحايا — هنالك قرب فردون رقود
اغرك ان تراني في سكوت — عميق خلفه النصر الاكيد
فهذي فردون العصماء عزت — على من رامها وهو العنيد
على اقدامها الاشلاء تهوي — ودون خبائها الزرد النضيد
ثلاثة اشهر مرت عليها — فما سقطت ولا وهنت زنود
لقد قصرت يد الالمان عنها — فباتت وهي للدنيا عمود
حواليها قلاع كالثريا — فليس الى النجوم لهم صعود
ففردون مذبح للحق يبني — باجسام هي الاس الوطيد
فبين بروقها نصر مبين — وخلف دخانها السلم العتيد
فنعم الارض ارض في حماها — ترعرعت الجاذر والاسود
ونعم الشعب شعب فيه تجري — دماء كلها شرف وجود
الا يا ايها الابطال صبرا — فان النصر حائزه جليد
الستم نسل من ثلوا عروشا — فكان الوعد منهم والوعيد
الستم نسل من فلوا جيوشا — فبات الكون ليس له حدود
نعم ابناوءهم انتم فانتم — جبابر والجبابرة الجدود

فما تكبو بكم ابدا جياد ... ولا تنبو بايديكم حدود
ايا جيشا حمى وفدى شعوبا ... متى تبدو لنا منك البنود
فكم شعب اظلت حيث حلت ... فحررت الممالك والعبيد
بها الحرية اعتصمت ومنها ... انار العالم العهد الجديد
اليس لنا نصيب من سناها ... ومنك وبيننا تلك العهود
بنودك جابت الدنيا وحامت ... على الاهرام فاضطرب الصعيد
وحيتها باسترلتز شمس ... ومارنغو ووغرام الشهود
ومن يحصي وقائعك اللواتي ... بها ايبضت من الايام سود
وضاقت صفحة التاريخ عنها ... كما ضاقت بها لجج وبيد
صداها في النجوم له دوي ... وهاتيك النجوم لها عقود
وتنثرها العصور على فرنسا ... فتطلعها الارائك والمهود
رفعت على جبين الدهر مجدا ... سما فمناله صعب بعيد
على امجاد كل الارض يربي ... وحاضره لماضيه معيد
فانت دعامة الدنيا ولولا ... وجودك لم يطب فيها الوجود
فحرزنا فوعد الحر دين ... ولم تخلف له ابدا وعود
عهدناك المعين بلا جزاء ... وغيرك يستفيد ولا يفيد
وانا السائرون الى لقاء ... اذا اجتمعت بباريس الوفود
لناخذ قسمنا ونفي جميلا ... حفظناه وليس بنا جحود
فمنك خلاص امتنا يرجى ... لانك وحدك الفادي الشهيد

٤ و٥ و٦ ـ استقال القائد جوفر من القيادة العامة للجيش الفرنساوي وخلفه القائد نوفال وسرايل • اشتد الخطر على الخط الروسي في ترنسلفانيا القتال قرب بغداد مما يذيب الفوءاد • الاتراك في القوقاس يتبدد شملهم تبديدا

٧و٨ و٩ ـ حاول الالمان خرق خط الاحلاف في فردون فلم يفلحوا مطلقا الايطاليون يحاولون جهدهم الاستيلاء على ترنتينو • القتال في قناة السويس على اشده وخسارة الاتراك فادحة • الانكليز يستولون على خنادق كثيرة في ارض السوم



القائد نيفال الفرنساوي

١٠ و١١ و١٢ ــ الروسيون يهاجمون في ريغا وخسائر العدو فادحة ويتاخرون في رومانيا · القتال في ترعة السويس مناوشات · رومانيا تفرقت شراذم من امام العدو والخراب يتهددها

١٣ و١٤ و١٥ ــ الانكليز كسروا الاتراك في قناة السويس وهم بطريقهم الى فلسطين · وهم على بعد ٦٥ ميلا من القدس ومهدوا عقبات كثيرة في فلسطين · الروسيون يهاجمون في ريغا · القائد مكنسن يتابع التقدم في ارض رومانيا ويمزق العدو كل ممزق

١٦ و١٧ و١٨ ــ توقف النمساويون عن الهجوم في رومانيا لتكميل خطة اكتساحها · اجتمع الحلفاء في باريس تحت رئاسة القائد نيفال الذي خلف القائد جوفر وقرروا هجوما عموميا في الشرق والغرب · الانكليز يتقدمون في فلسطين بطريقهم الى القدس

١٩ و٢٠ و٢١ ــ النمساويون يمزقون جناح الجيش الروماني كل ممزق الاحلاف يرفضون التوسط بامر الصلح بتاتا وقرروا انهم لا يرجعون عن القتال ولا يغمدون السيف الا بالنصر · القتال في فرنسا شديد والالمان يتراجعون في السوم · اما في فردون فقد انحلت قوة الالمان

٢٢ و٢٣ و٢٤ ــ النكبات هائلة في تركيا · والامير كان يهربون منها خوفا من ان يقضي عليهم جوعا · المذابح الارمنية هائلة وكادت ان تقضي على نصف السكان · المعركة هائلة في فردون وربح الفرنساويون ١٢ ميلا

من الالمان· معركـة في البحر الشمالي ينتصر فيها الانكليز على الالمان· اديطـاليون على ابواب ترياسته

٢٥ و٢٦ و٢٧ ــ الانكـليز والفرنساويون ينتصرون في ارض فرنسا· النمساويون هاربون من امام الطليان في الازنزو· القتال على نهر الدجلة بين الانكليز والاتراك شديد والدولتان تدعيان الانتصار· الانكليز فائزون في فلسطين



فون تربتز الالماني قائد الغواصات ·

٢٨ و٢٩ ــ المانيا حنثت يمينها واعادت حرب الغواصات بقوة خارقة لان انكلترا شدت عليها الخناق برا وبحرا ومنعت الوارد عنها من كل الاشياء وحدثت مجاعات كثيرة في تركيا والمانيا والنمسا · انتصر الالمان في ريغا انتصارا عظيما

٣٠ و٣١ ــ قرر الاحلاف ان يحاربوا الغواصات حربا مستمرا حتى يبلغوا المقصود · القتال في فردون شديد للغاية والنصر للاحلاف وخصوصا على تلة ٣٠٤ · الاتراك هاربون في فلسطين

مجازر شهر شباط سنة ١٩١٧

١و٢ و٣ ــ المانيا تزعج البحارة من جرى تغريق البواخر بغواصاتها التي ملاءت البحار • فقداغرقت جملة بواخر عليها ركاب اميركان واسرت منهم ٧٢ راكبا فقدمت الولايات المتحدة اعتراضها بلهجة قاسية وطلبت الافراج عن الاسرى وهددتها بقطع علائقها معها • تقدم الانكليز في ارض فرنسا تقدما حسيا • الفرنساويون في فردون اخذوا خطة الهجوم

٤و٥ و٦ ــ قطعت جهينة قول كل خطيب • فقد انقطعت العلائق بين الولايات المتحدة والمانيا وذلك من جرى تصلب راى الامبراطور الالماني واعادته حرب الغواصات • الانكليز يهاجمون الاتراك في بغداد • الرومانيون هاربون من امام النمساويين • الانكليزعلى ابواب القدس • اخبار سوريا ولبنان محزنة

٧ و٨ و٩ ــ الروسيون يطاحنون الالمان في ريغا و كل منهما يدعي النصر اذعنت المانيا الى الولايات المتحدة واطلقت الاسرى الذين اسرتهم في ٣ الجاري وقصدها ان ترضي الولايات المتحدة بذلك ولكن على ما نرى سبق السيف العذل

١٠ و١١ و١٢ ــ اغرقت الغواصات الالمانية بجمعة واحدة ١٧٢ سفينة تجارية ولما الولايات المتحدة قطعت علائقها مع المانيا كان محجوزا على سفن كثيرة المانية فيها طبقا للنظام الدولي • فاخذ قباطين تلك البواخر يغرقونها خوفا من نشوب حرب بين المملكتين وانتفاع اميركا بها • تقدم الانكليز في السوم تقدما عظيما • اما في دجلة فالاتراك هاربون وللنجاة طالبون •

١٣ و١٤ و١٥ ــ حمل الرئيس ولسن حملة شديدة على المانيا بعدما عيل صبره من تغطرسها والخوف شديد من وقوع الحرب عاجلا

بعد وعيد وتهديد ولسن لالمانيا اشتدت حرب الغواصات اشتدادا خارق

العادة واخذوا يغرقون البواخر بغير انذار فسخطت الولايات المتحدة واخذت تسلح بواخرها

١٦ و١٧ و١٨ — القتال شديد في جبال كرباثيا والخسائر فادحة من الفريقين • القيصر وليم يشجع قواد الغواصات على تغريق كل سفينة يعثرون عليها ويقول هذه هي الواسطة الوحيدة لتجويع انكلترا التي قصدت تجويعنا وتجويع احلافنا • امبراطور النمسا يستلم قيادة الجيش

١٩ و٢٠ و٢١ — المانيا تتهدد الولايات المتحدة وتحسب تسليح البواخر عملا حربيا وتقول ان كل باخرة اميركية مسلحة تمر بمنطقة الحصار الالماني تغرقها بدون انذار • القتال في فردون على اشده

٢٢ و٢٣ و٢٤ — سالت الولايات المتحدة النمسا هل لم تزل مقيدة بوعدها عن امتناع حرب الغواصات فاجابت انها تؤيد سياسة المانيا • فحنقت الولايات المتحدة ولربما تقطع علائقها معها في العاجل القريب • تمزقت عساكر الرومانيين تمزيقا

٢٥ و٢٦ — الولايات المتحدة تقبض على جاسوس الماني كان ياخذ بعض رسوم حربية • الانكليز يمزقون الاتراك في فلسطين • الايطاليون يربحون في اراضي ترنتينو • خسائر الالمان فادحة في فردون

٢٧ و٢٨ — الانكليز في كوت العمارة يعرقلون مساعي الاتراك • اما في فلسطين فحركتهم مقتصرة على ضرب المدافع ومناوشات طفيفة • الالمان يتراجعون في ارض فرنسا نحوا من ستة اميال ولا يعلم احد لماذا هذا التراجع الاختياري • الغواصات الالمانية ملاءت البحار وهي تفتك بكل باخرة كانت لاي مملكة تنتمي واغرقت الباخرة لاكونيا الانكليزية وغرق من ركابها اثنا عشر وكان بينهم ٣ اميركان • انقطعت العلائق بين النمسا والولايات المتحدة

مجازر شهر اذار سنة ١٩١٧

١و٢و٣ــ خابرت الولايات المتحدة تركيا بشان الباخرة قيصر الحاملة الاعانة لسوريا ولبنان ان تحميها من الغواصات اثناء مرورها بين بورت سعيد ويافا لكي تتمكن من الوصال سالمة وتفرغ شحنها وتجلب معها الامير كان الذين بانتظارها وهم الف نسمة فما تعهدت لها بذلك فالتزمت ان تفرغ شحنها في الاسكندرية وتبيعه من التجار باسعار بخسة جدا٠ الالمان يتراجعون في السوم وعن الانكر ويعزون ذلك لا كمال خطط حربية ولكن الذي نراه هو عجز وقصور وخور قوة ٠ الانكليز زاحفون على بغداد

٤و٥و٦ ــ الانكليز يتابعون التقدم بكل خطوط القتال ٠ اشتد القتال في فردون لدرجة متناهية ٠ الفرنساويون يصدون كل هجوم ٠ الايطاليون يقاتلون ببسالة في اعلى جبال الالب ٠ الرومانيون تشتت عساكرهم وتبدد شملهم وخارت قواهم وخربت بلادهم والاعداء يطاردونهم في كل مكان

٧ و٨ و٩ ــ العسكر الانكليزي بطريقه الى القدس وهو بعيد عنها ١٥ ميلا والاتراك هاربون امامهم ٠ الفرنساويون يستولون على خنادق كثيرة في ارض السوم وهم ثابتون كالجبال في فردون ويقضمون العدو قضما الانكليز على ابواب بغداد

١٠ و١١ و١٢ ــ جنود القائد مود تدخل بغداد بعد قتال ثلاثة ايام متوالية واستولوا على دار الحكومة ونادوا بالامان بين السكان وطردوا العسكر التركي من كل مكان ٠ فقام احد السكان يرثي بغداد ويخبر عن هول الموقعة

بكيت دما على بغداد لما ... فقدت نضارة العيش الانيق
تبدلنا هموما من سرور ... ومن سعة تبدلنا بضيق
اصابتنا من الحساد عين ... فافنت اهلها بالمنجنيق
وقوم احرقوا بالنار قسرا ... ونائحة تنوح على غريق
وصائحة تنادي واصباحا ... وباكية لفقدان الشقيق
ينادين الشفيق ولا شفيق ... وقد فقد الشفيق من الشقيق

تفر من الحريق الى التهاب ووالدها يفر الى الحريق
حيارى هكذا ومفكرات علين القلائد في الحلوق
ومغترب قريب الدار ملقى بلا راس بقارعة الطريق
توسط من قتالهم جميعا فما يدرون من اي الفريق
فما ولد يقيم على ابيه وقد فر الصديق من الصديق
ومهما انس من شيء تولى فاني ذاكر دار الرفيق

١٣و١٤ و١٥ — حدثت ثورة في بتروغراد استمرت عدة ايام وطلبت الامة استقالة القيصر فاستقال · احتل الانكليز جملة قرى في جوار بغداد والعسكر التركي تمزق تمزيقا · القتال في فرنسا شديد وخصوصا في فردون الولايات المتحدة تطلب اشهارالحرب على المانيا وخصوصا الكولونيل روزفلت رئيس الولايات المتحدة الاسبق الذي قال لا بد لنا عن خوض غمرات الحرب اذن فلتكن عاجلا

١٦ و١٧ و١٨ — اشتد الخطر منوقوع حرب بين الولايات المتحدة والمانيا · جنود ايطاليا على مرمى قنبلة من ترنتينو ومهاجمة بالازونزو · الانكليز على ابواب القدس ويكتسحون الاتراك في فلسطين · تبدد شمل الرومانيين كل تبدد

١٩ و٢٠ و٢١ — القيصر الروسي يعلن استقالته بمنشور لرعاياه ويقول هذه ارادة الله ويطلب النصر للحلفاء وللحكومة الجديدة التي خلفته و كان جلوسه على عرش اجداده في ت٢ سنة ١٨٩٤ واستقال الان و كان على ما عرف عنه ضعيف الارادة · المانيا تتقهقر في ارض فرنسا · سقطت بابوم وبالون بيد الانكليز وروي ونيسون بيدالفرنسويين وتراجع الالمان عن خط طوله ماية ميل وعمقه ١٢ ميلا وعددالقرى والمدن التي سقطت بيد الاحلاف لا يقل عن ثلاثمائة مدينة وجملة الارض نحوا من الف وثلاثمائة ميل مربع الغواصات الالمانية تغرق ثلاثة بواخر انكليزية وقد غرق من ركابها ٢٦ اميركان · الرئيس ولسن يعلن للامةان اميركا بحالة حرب مع المانيا ويعترف بالحكومة الروسية الجديدة · الانكليز على ابواب القدس

٢٢ و٢٣ و٢٤ ــ الاحلاف يهددون خط هندن برك ويقتربون من مدينة سان كونتين· والمانيا تتابع انسحابها من ارض فرنسا وتقف للدفاع بخط هندن برك · الاحلاف يهاجمون الالمان قبل ان يتحصنوا · الحكومةالروسية تلقي القبض على القيصر نقولا وعائلته· الروسيون يخسرون في ريغا ويربحون في القوقاس · مجلس الامة الاميركية يعين اجتماعا عموميا في ٢ نيسان · غواصة المانية تغرق باخرة اميركية فالامة الاميركية تلح باشهار الحرب · حالة الرومانيين عدم · الايطاليون بين هجوم وحجوم

٢٥ و٢٦ و٢٧ ــ الفرنساويون يحتلون خنادق مهمة تجاه سان كونتين وسواسون والمانيا تعترف بذلك · الرئيس بوانكاره يشجع الجنود وهو تحت النار ايضا · الالمان يستعدون لمهاجمة بتروغراد والروسيون توهن قواهم بعد استقلال القيصر وهو في منفاه يجرف الثلوج ويبكي بكاء مرا · جنود العرب تهاجم الاتراك قرب المدينة المنورة · الامة الاميركية تحمي الجنود والمصانع والدوارع وقد فرقت عساكر بيوم واحد خمسين الفا وتهددت الاجانب من رعايا اعداها بالاخلاد الى السكينة ومن تعدى تعامله بموجب الشريعة والعدل

٢٨ و٢٩ ــ الفرنساويون يتقدمون في ارض فرنسا ويهددون خط هندن برك · القائد نيفال يباشر هجوما جديدا · اغرقت الغواصات الالمانية في هذا الشهر ٢٥٥ سفينة محمولها ٤٥٠الف طن · الولايات المتحدة على قدم الاستعداد للحرب · اعتقلت الامة الالمانية اللجنة الاميركية في البلجيك وهذه من جملة تعدياتها · المانيا تستعد لتغزو ايطاليا وتنكل بها جزاء خيانتها وعدم انحيازها اليها وايطاليا تستنجد الاحلاف بعشرين طابورا فيما اذا قضت الحاجة الانكليز يتابعون التقدم في العراق بعد سيطرتهم على بغداد اما في فلسطين فهم على مقربة من القدس والاتراك متراجعون امامهم

٣٠ و٣١ ــ الاحلاف يستعدون لموقعة نهائية قرب سان كونتين وينصبون مدافعهم الضخمة تجاه خط هندن برك ويسترجعون كل خنادقهم المفقودة في فردون وشمباين· الانكليز يحتلون قرى عديدة في السوم · ويمزقون الاتراك في فلسطين ويهزمون الاتراك في ضواحي بغداد ويعملون اعمالا مجيدة تضاف الى تواريخهم الماضية بالفخر والاعتبار · المجاعة في سوريا ولبنان تفتك

بالسكان فتكا ذريعا٠ ويزيدهم بلاء الشنق والجوع والنفي والامراض اما في ارمينيا فالحالة سيئة جدا

وان يكن القائد جوفر استقال من القتال فقد بقي كل شيء تحت امره فوضعنا هذه القصيدة اقرارا بفضله

لو لم تكن اقوى من الاقدار بطشا لما سموك بالقهار
اوقفت سيفك للنضال مجاهدا ودفعت عنك مطامع الاشرار
جاوزت قوما اذ ظننت جوارهم خيرا فلم يرعوا حقوق الجار
لاطفتهم بتواضع فتغطرسوا ورموا البلاد بجحفل جرار
ظنوا التواضع رهبة اذ فاتهم ان التواضع شيمة الاخيار
لما رايت الشر منهم قد بدا ورايتهم لم يحفلوا بوقار
نهضت بك النفس الابية قائدا للمجد كل سميذع مغوار
ووقفت ما بين الصفوف مبددا تلك الالوف بهمة الجبار
قد قلت للالمان حين تجمعوا وتدفقوا سيلا على الاقطار
اني سالقاكم بنصف عديدكم ان تقدموا تلقوا صنوف العار
ان تنسكم «سيدان» سابق مجدنا وثباتنا بمواقف الاخطار
فتقدموا اذا قد ترون ضراغما واشاوسا ظمانة للثار
ونفخت في تلك الصدور محمسا روح الوفا والباس باستكبار
ووقفت فيهم خاطبا فاهاجهم صوت يباري رنة الاوتار
حملوا على تلك الكتائب حملة اضحت حديث الركب بالاسفار
وتبادروا مثل الاسود وقد ابوا عيشا اذا لم يقترن بفخار
فرنت الى ذاك الثبات صحائف بنواظر الاجلال والاقرار
وحنت الى ذاك الدفاع رقاب من يبغي اغتصاب عرائن الانمار
الله اكبر كم بطشت بفرقة ولكم رميت بصائب الافكار
ولكم من الاراء صغت صوارما تذري بحد الفاتك البتار
ولكم رددت الخيل دامية الطلى ورجعت عنها قاني الاظفار
ولكم رميت فيالقا بفيالق وجعلت من عاداك طعم النار

ادهشت قواد العدى بمهارة ظنوا بها سرا من الاسرار
ولقدا فعلت عظائما قد سطرت كانت لنا من اعجب الاخبار
ما انت «للافرنس» الا والد واجيشهم الا الهزبر الضاري
عقدت عليك خناصر الوطن الذي يفديك بالارواح والابصار
يا واحد سكرت بحبك امة وغدا حديثك لذة للقاري
كم غارة شعواء حين شهدتها خلفت فيها اطيب التذكار
ظن العدى ان القلاع كبعضها وراوا حمى فردون خير مزار
قصدوا افتتاح حصونها بمدافع كم دمروا قبلا بها من دار
طمعوا بكثرة جيشهم لم يعلموا تلك الجيوش قصيرة الاعمار
فراوا الصدور من الجياد معاقلا وحماتها من امنع الاسوار
ورجال حرب كالصخور صلابة يستقبلون الموت باستحقار
فصدمتهم ببواسل اعددتهم لطوارق الحدثان والاقدار
ووقفت «نابوليون» فيهم ثانيا ارجعت ذكرا خالد الاثار
ارجعت للجيش العظيم جلاله بعزيمة لم تتصل بخوار
وظهرت للدنيا شجاعا باسلا ما قائد جاراه في مضمار
نظرت الى علياك جمهورية بالقلب لا باللحظ والانظار
فالجيش جيشك والبلاد جميعها منقادة لهمامها المغوار
افسدت خطة فاسد بحروبه وضربت وجه الظلم بالخطار
وعظمت حتى قيل مثلك لم يكن يا جوفرا بالاربع الاقطار
ما كنت غليوما سحقت جيوشه لو ما تكن اقوى من الاقدار

مجازر شهر نيسان سنة ١٩١٧

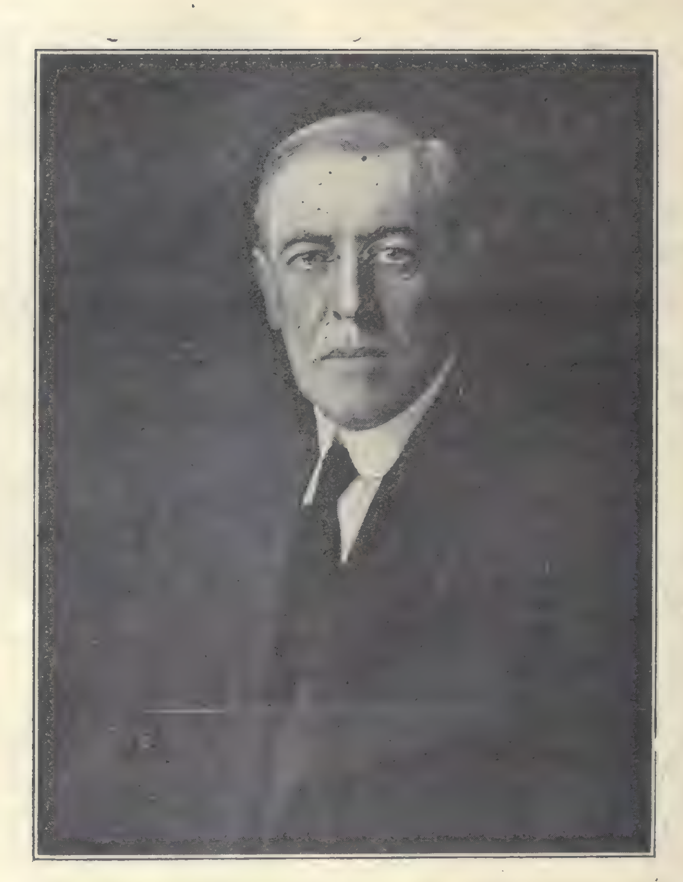
١و٢ و٣ — طلبت اسبانيا عهدا من تركيا والمانيا بانهما لا تعارضان الباخرة قيصر الحاملة الاعانة لسوريا ولبنان اذا سافرت الى بيروت وافرغت شحنها وحملت الاميركان في بيروت ويافا وهم نحوا من الف نسمة فرفضت

ذلك · قرب الانكليز من سان كونتين فاخذ الالمانيون يخربون المدينة والتحصينات التي فيها · يتقدم الانكليز وراء بغداد تقدما سريعا ويبددون شمل الاتراك اما في فلسطين فانهم يقومون بحركة هجومية وهم على بعد ١٥ الى ٣٠ ميلا من القدس · اجتمع المجلس الاميركي والرئيس يطلب اشهار الحرب على المانيا ويستنهض همة الشعب بكلما لديه من الوسائل لكبح جماح المانيا عدوة الانسانية

٤و٥ و٦ ـ العسكر الفرنساوي يدخل ضواحي سان كونتين وهو يبعد ميلا عن المدينة وقد انسحب عسكر العدو من جهات مختلفة· الشعب الاميركي يوءيد سياسة الرئيس ولسن باشهار الحرب على المانيا · يشتد الهياج في المانيا ويطلبون خلع القيصر لما تاكد لهم عزم الولايات المتحدة على دخول غمرات الحرب ولما علم الرئيس ولسن ان لا خلاص للعالم من هذه الحرب الا بدخول الولايات المتحدة فجمع نبلاء الامة وكبارها وصغارها وقال ان الولايات المتحدة رجالها كثيرون وخيراتها غزيرة وعندها من المال القناطير المقنطرة ـ اذ ذاك خوله المجلس اشهار الحرب على المانيا

وفي ٤ نيسان سنة ١٩١٧ اشهرت الولايات المتحدة الحرب على دولة المانيا فصفق المجلس تصفيق الاستحسان وصارت تظاهرات عظيمة بكل مدينة من مدن الولايات المتحدة وحملوا الاعلام المشتركة ومشوا بالاسواق وهم يصيحون فلتسقط الامة الالمانية فليسقط غليوم عدو الانسانية وعلى اثر اشتراك الامة الاميركية في الحرب بجانب الاحلاف الذين بدورهم عملوا مهرجانا عظيما في بلادهم ودقوا التلغرافات ليترحبوا بحليفتهم الجديدة وصار العالم كله يتوقع انتهاء الحرب بسنة ونصف مهما طال امرها ـ ثم ان الرئيس ولسن قال

لنا العزة القعساء والعدد التي ... عليه اذا عد الحصى يتخلف
لنا حيث افاق البرية تلتقي ... عديد الحصى والقسور المتخندف
ومنا الذي لا تنطق الناس عنده ... ولكن هو المستاذن المتصرف
تراهم قعودا حوله وعيونهم ... مكسرة ابصارها ما تطرف



الرئيس ودرو ولسن الامريكي

وبنيان بيت الله نحن ولاته ... وبيت باعلى الرامتين مشرف
ترى الناس ماسرنا يسيرون خلفنا ... وان نحن اوما نا الى الناس وقفوا
ولا عز الا عزنا قاهر له ... ويسالنا النصف الدليل فننصف
وان فتنوا يوما ضربنا روؤسهم ... على الدين حتى يقتل المتالف
فانك ان تسغى لتدرك دارما ... لانت المعنى يا جرير المكلف
اتطلب من عند النجوم مكانة ... بريق وعير ظهره يتقرف

عطفت عليك الحرب اني اذا ونى اخو الحرب كرارعلى القرن معطف
وجدت الثرى فيها اذا وجد الثرى ومن هو يرجو فضله المتضيف
ونمنع مولانا وان كان نائيا بنا داره مما يخاف ويانف
ترى جارنا فينا بخير وان جنى ولا هو مما ينطف الدار ينطف
وكنا اذا نامت كلاب عن القرى الى الضيف نمشي مسرعين ونخلف
وقد علم الجيران ان قدورنا جوامع للارزاق والريح زفزف
ترى حولهن المغتفين كانهم على صنم في الجاهلية عكف
وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف
واني لمن قوم بهم يتقى الردى وراب الثاي والجانب المتخوف
واضياف ليل قد نقلنا قراهم الينا فاتلفنا المنايا واتلفوا
وكنا اذا ما استكره الضيف بالقرى اتته العوالي وهي بالسم زعف
وكل قرى الاضياف نقري من القنا ومعتبطا منه السنام المسدف
وجدنا اعز الناس اكثرهم حصى واكرمهم من بالمكارم يعرف
وكلتاهما فينا لنا حين نلتقي عصائب لاقى بينهن المعرف
منازيل عن ظهر القليل كثيرنا اذا ما دعا ذو الثورة المتردف
فلقنا الحصى عنه الذي فوق ظهره باحلام جهال اذا ما تعطفوا
وجهل بحلم قد دفعنا جنونه وما كاد لولا عزنا يتزحلف
زججنا بهم جتى استبانوا حلومهم بنا بعد ما كاد القنا يتقصف

ولما الموسيو بوانكاره عرف ان الولايات المتحدت دخلت الحرب تنفس الصعداء وقال

يا فاطر الخلق البديع وكافلا رزق الجميع سحاب جودك هاطل
يا مسبغ البر الجزيل ومسبل ال ستر الجميل عميم طولك طائل
يا عالم السر الخفي ومنجز الوعد الوفي قضاء حكمك عادل
عظمت صفاتك يا عظيم فجل ان يحصي الثناء عليك فيها قائل
الذنب انت له بمنك غافر ولتوبة العاصي بحلمك قابل
رب يربي العالمين ببره ونواله ابدا اليهم واصل

يا ناكر فضل الالـه وجوده
وعليه في عليائه تتحامل
تقصيه وهو يسوق نحوك دائما
ما لا تكون لبعضه تستاهل
متفضل ابدا وانت لجوده
بقبائح العصيان منك تقابل
واذا دجا ليل الخطوب واظلمت
سبل الخلاص وخاب فيها الامل
وايست من وجه النجاة فما لها
سبب ولا يدنو له متناول
ياتيك من الطافه الفرج الذي
لم تحتسبه وانت عنه غافل
يا موجد الاشياء من يسعى الى
ابواب غيرك فهو غر جاهل



رئيس جمهورية كوبا منوكال

ومن استراح بغير ذكرك او رجا ... احدا سواك فذاك ظل زائل
راي يلم اذا عرته ملمة ... بسوا جنابك فهو راي مائل
عمل اريد به سواك فانه ... عمل وان زعم المرائي باطل
واذا رضيت فكل شيء هين ... واذا حصلت فكل شيء حاصل
انا عبد سوق آبق كل على ... مولاه اوزار الكبائر حامل
قد اثقلت ظهري الذنوب وسودت ... صحفي العيوب وستر عفوك شامل
ها قد اتيت وحسن ظني شافعي ... ووسائلي ندم ودمع سائل
فاغفر لعبدك ما مضى وارزقه تو ... فيقا لما ترضى ففضلك كامل
وافعل به ما انت اهل جميله ... واظن كل الظن انك فاعل

٧ ــ جمهورية كوبا دخلت الحرب ضد الالمان وقال رئيسها

غيري يغيره الفعال الجافي ... ويجول من شيم الكرام الوافي
لا ارتضي ودا اذا هو لم يدم ... عند الوفا وقلة الانصاف



رئيس جمهورية بناما رامون فالدز

خيلي وان قلت كثير نفعها
شيم عرفت بهن مذ انا يافع

تعس الحريص وقل ما ياتي به
عوضا عن الالحاح والالحاف
ان الغني هو الغني بنفسه
ولو انه عاري المناكب جاف
ما كل ما فوق البسيطة كافيا
فاذا اقتنعت فكل شيء كاف
ويعاف لي طبع الحريص ابوتي
ومروءتي وقناعتي وعفافي
ما كثرة الخيل الجياد برائد
شرفا ولا عدو السوام الصافي
ومكارمي عدد النجوم ومنزلي
بيت الكرام ومنزل الاضياف
لا اقتني لصروف دهري عدة
حتى كان صروفه احلافي
بين الصوارم والقنا الرعاف
ولقد عرفت بمثلها اسلافي

٧ ــ جمهورية بناما تشهر الحرب ضد التوتون وقال رئيسها

لويت على الرمح الرديني معصما
وزرت العدى والحرب فاغرة فما
وقد زعموا اني الين عريكتي
لهم اذ توسطت الخصاصة معدما
اما علموا اني وان كنت مقترا
اروي من القرن الحسام المصمما
ويشرق وجهي حين ينسب والدي
وتلقى عليه للسيادة ميسما
وان ذكروا اباءهم فوجوههم
تشبهها قطعا من الليل مظلما
وللفقر خير من اب ذي دناءة
اذا هز للفخر ابنه عاد مفحما
متى حصلت انساب قيس وخندف
فلي من روابيهن اشرف منتمى
وان نشرت منها صفيحة ناسب
رايت بدورا من جدودي وانجما
لهم اوجه عند الفخار يزينها
عرانين ما شمت هوانا ومرغما

ليقصد مس الضغن فينا بذرعه ولا يستشر منا بواديه ضيغما
فان المنايا حين يضمرن غلة ليلعقن من اطراف ارماحنا دما

٨و٩ — الحكومة الاميركية تضع يدها على البواخر الالمانية الموجودة داخل بلادها كرهينة حربية وعددها ٩١ سفينةومحمولها ٦٩٤الف طن وتعامل بحارتها كاسرى حرب • النمسا تقطع علائقها مع اميركا • قبضت اميركا على ٦٥ جاسوسا المانيا وتهيء معداتها الحربية بهمة فائقة الوصف • الجنود الفرنساوية تسترجع خنادق كثيرة قرب ريمس وتهدد خط هندن برك • الانكليز متقدمون في العراق وفلسطين والاتراك هاربون اما في ارض فرنسا فانهم يسترجعون خنادق كثيرة في اراس وقاموا بهجوم خسروا فيه ٢٨ طيارة وكبدوا العدو خسارة ٤٦ طيارة

١٠ و١١ و١٢ — الفرنساويون يتهددون سان كونتين • الولايات المتحدة تتأهب لكل الحوادث الخطيرة • اجتمع امراء البحر للاحلاف وقسموا المناطق البحرية بينهم فصارت كل دولة مسوءولة ان تحمي قسمها • النمسا وبلغاريا يطلبان الصلح ولكن الاحلاف لا يسمعون نداهم • الايطاليون يتقدمون في الازونزو ويهددون ترياسته • الانكليز يتقدمون نحو القدس • الفرنساويون يهددون خط هندن برك • الانكليز يفوزون في العراق • الفرنساويون يتقدمون في سواسون • سوريا ولبنان بين اشداق الموت

١٣ — جمهورية بوليفيا دخلت الحرب ضد التوتون • جمع رئيس الجمهورية قواد العساكر واكابر الجمهورية وقال ان اميركا اللاتينية كلها تضررت بسبب المانيا فمن الواجب ان نكون جنبا لجنب مع الولايات المتحدة مساعدين على كبح جماح هذه الدولة الغدارة فصفق له المجلس تصفيق الاستحسان —

١٤ و١٥ — هذين اليومين لم تتغير مواقف القتال كثيرا لا بل كانت مقتصرة على هجوم وحجوم وتاهبات للمستقبل

١٦ و١٧ و١٨ — اجازت اميركا قرضا وطنيا قيمته سبعة ملايين ريال والرئيس ولسن يستنهض همة الشعب وتضحية كل شيء من اجل الانتصار • الغواصات الالمانية بالقرب من نيويورك تعتدي على البواخر وتغرق عددا

منها · الفرنساويون يهاجمون الخط الالماني في سواسون ويندحرون في مواقع خلافها · الانكليز يحتلون دكسمود بمساعدة جنود البلجيك ويكتسحون شمالي بغداد وشتتوا شمل الاتراك في فلسطين وهدوا عزائمهم · النمسا والاتراك يطلبون صلحا مستقلاً ولكن الاحلاف يقولون القوا سلاحكم بلا شرط فهذه شروطنا والسلام

١٩ و٢٠ و٢١ — الفرنساويون يهددون الخط الالماني في سواسون وخط هندنبرك ايضا · اجتمع احبار الكنيسة الكاثوليكية في اميركا وقرروا اخلاصهم للحكومة وخطبوا في الكنائس وحثوا الشعب الكاثوليكي على مساعدة فعلية · عزم الكولونيل روزفلت على التطوع مع فرقة ٢٤ الف عسكري ويكون قائدهم فالحكومة لم تقبل ملتمسه · الايطاليون يتابعون التقدم في كل نقط القتال · حالة سوريا ولبنان عدم فوضعنا هذه القصيدة من نظم الشاعر الكبير رشيد افندي ايوب استنهاضا للهمة

افي كل يوم لي زفير وادمع ... اذن انا بركان وبحر يصدع
المت بصدري كل نازلة اذا ... المت بصم الراسيات تزعزع
خطوب تضيق الارض عنها بوسعها ... فهل انت يا صدري من الارض اوسع
ائن انينا طال عهد امتداده ... الى انه لم يبق للصبر موضع
وصرت اذا جال القريض بخاطري ... يصوغ القوافي في قلب مفجع

* * *

احباءنا خلف البحار اما لكم ... لدى حادثات الدهر من يتشفع
اما لكم في عالم الغيب مسعد ... اما في البرايا من لكم يتوجع
تضعضعت لما قيل شط مزاركم ... وقد كنت قبل اليوم لا اتضعضع
فيا ساعد الله المحب فكلما ... بدا بارق من صوبكم يتطلع
متى العهد يا دنياي في من احبهم ... وحبل الاماني بالاسى يتقطع
حرصت على الايام لا شغفا بها ... ولولا اللقا ما كنت بالعيش اطمع

* * *

البنان هل مر الزمان الذي به ... يقال هنيئا للذي فيك يرتع

البنان اهوال الحروب فظيعة ولكن هول الموت بالجوع افظع
سلام على لبنان والجبل الذي بكاه الندى والمستجير المروع
تجمعت الاحداث فيه كأنه محط لاحداث الزمان ومجمع
توفيت الامال حين عنا الذي له الدهر قدما كان يعنو ويخضع
وصرنا بايام تجنى ذليلها على انفس عزت وهان الممنع
لقد ادركت فينا الاعادي بثارها غداة تنادوا ان لبنان يصرع
وقد شاع في الدنيا بان جبل هوى فهل انت يا لبنان ذاك المشيع
تعودت نظم الشعر فيك تغزلا فماذا عسى في موقفي اليوم اصنع
جزى الله عني الورق خيرا فانها تنوح بواديه هناك وتسجع

* * *

احباءنا والدهر فرق بيننا يعز علينا من بعيد نودع
بعثت لكم والشمس مني تحية لتنشرها فوق الحمى حين تطلع
وها انا اقضي الليل ارقب رجعها فهل لي سلام منكم حين ترجع

* * *

ويا ايها البرق المحلق في الفضا يطل على اطلالهم ويلعلع
بعيشك قل لي هل ديار احبتي بها القوم صرعى وهي قفر وبلقع
فان كان ما انبات حقا فسر اذا الى خالق الاكوان انك اسرع
وقل لاله الخلق عما جرى به لعل له عطفا فيصغي ويسمع
فيا ليت شعري كم يبيت على الطوى قريح جفون صوته متقطع
له زفرات كلما جنه الدجى يشق بها ستر الدجى ويمنع
يصعدها مطلوقة مستطيرة مدفعة باب السموات تقرع
اذا ما اراد الاكل فالدمع ما كل وان هو شاء النوم فالقبر مضجع

* * *

ويا ساكني ارض الصفاء اما لكم حنو على اهل القبور ومنزع
عهدت لكم من عهد ادم انفسا اذا ما دجى ليل المصائب تسطع
فما لي اراكم مغمضات عيونكم عليها من السلوان للاهل برقع

تبرعتم بالقول دهرا فيا ترى اما حان وقت فيه يبدو التبرع
فما تنفع الصيحات من كل جانب ولا شيء الا المال يا قوم ينفع

٢٢و٢٣ و٢٤ ــ تركيا تقطع علائقها مع اميركا · الانكليز يقتربون من غزة · اميركا تستعد استعدادا كبيرا للحرب · فرنسا تعيد الكرة على الالمان في خط سان كونتين وتكبدهم خسائر فادحة · ايطاليا خائفة من الهجوم الالماني المقبل · في سوريا ولبنان وارمينيا الناس يموتون جوعا · النمسا بحالة محزنة رومانيا تمزقت تمزيقا والعالم كله يغلي كبرا كين فائرة · وصل الوفد الانكليزي والفرنساوي الى واشنطن العاصمة واستقبلتهما هيئة الحكومة بالاكرام وجوفر يحيي الامير كيين باسما · المندوبون يزورون ضريح جورج واشنطون ويقدمون الزهور

٢٥ و٢٦ و٢٧ ــ الفرنساويون يعملون عيدا خصوصيا لاميركا ويقيموا مهرجانا في كل مدينة فرنساوية · الانكليز يقومون بهجوم عظيم في ارض فرنسا ويكبدون العدو خسائر جسيمة · الالمان زاحفون على بتروغراد · القائد مود في بغداد يستنهض همة العرب لكسر النير التركي عدو الانسانية

٢٨ ــ تطوع ولدنا رامح جرجس غانم في الجيش الاميركي

وقبل ان يتطوع ولدنا رامح زودناه بهذه القصيدة

اودعتك الرحمان في غربتك مرتقبا رحماه في اوبتك
فلا تطل حبل النوى انني والله اشتاق الى طلعتك
واختصر التوديع اخذا فما لي ناظر يقوى على فرقتك
واجعل وصاتي نصب عين ولا تبرح مدى الايام من فكرتك
خلاصة العمر التي حنكت في ساعة زفت الى فطنتك
فللتجاريب امور اذا طالعتها تشحذ من غفلتك
فلا تنم عن وعيها ساعة فانها عون الى يقظتك
وكل ما كابدته في النوى اياك ان يكسر من همتك
فليس يدرى اصل ذي غربة وانما تعرف من شيمتك
وامش الهوينا مظهرا عفة وابغ رضا الاعين من هيئتك

وانطـق بحيث العي مستقبح واصمت بحيث الخير في سكتتك
ولج على رزقـك مـن بـابه واقصد له ما عشت في بكرتك
واوف كـل حقه ولتـكن تكسر عنـد الفخر من حدتك
وحينمـا تخفـق فاقصـد الى صحبة من ترجوه في نصرتـك
وللرزايـا وثبـة مـا لهـا الا الـذي تذخر من عـدتك
ولا تقـل اسلم لي وحـدتي فقد تقاسي الـذل من وحدتك
والتزم الاحـوال وزنـا ولا ترجع الى ما قـام في شهوتك
ولتجعل العقـل محكـا وخذ كلا بما يظهر من نقـدتك
واعتبر الناس بالفـاظهم واصحب اخا يرغب في صحبتك
كم من صـديق مظهر نصحـه وفكره وقف عـلى عثرتـك
ايـاك ان تقربـه انـه عون مع الدهر على كربتـك
وانم نمو النبت قد زاره غب الندى واسم الى قدرتـك
ولا تضيع زمنـا ممكنا تذكاره يذكي لظى حسرتك
والشر مهما استعت لا تـاته فـانه حـوز عـلى مهجتـك

بمناسبة دخول ولدنا رامح في الحرب بجانب الاحلاف تحت راية الخطوط والنجوم ناتي بلمحة من تاريخ هذه الاسرة الكبيرة

ان عائلة غانم · جدها الاكبر موسى غانم ابن المقدم سعاده اللحفدي و قد لقب بغانم نظرا لفوزه وغنمه في موقعة جبيل التي جرت بين المقدمين الموارنة والمقدمين المسلمين في اول القرن الرابع عشر سنة ١٣٠٣ و كان النصر فيها للمقدمين الموارنة كما رواه المطران تادرس العاقوري والمطران جبرائيل القلاعي اللحفدي الذي كان ابن غورية من بيت غانم في لحفد المولود سنة ١٤٤٩ والمتوفي سنة ١٥١٦ · اما اسرة غانم في لحفد وفي جورة بدران وفتوح كسروان من جد واحد كان من سلالة موسى ابن المقدم سعاده المذكور رجل اسمـه جرجس اقترن بابنة من عائلة كرم في قرية لحفد التي هي فرع اخر من فروع عائلة غانم التي يتصل نسبها بالمقدم سعاده المومى اليه فرزق منها اربعة اولاد وهم سرجيس وعساف ويوحنا وغانم فغانم تزوج بامراة من بيت ضو ويوحنا بابنة من بيت مطر وتزوج سرجيس باينة من

بيت كرم فرزق منها موسى وسعاده وفارس وابراهيم وخليل · وابنة اسمها سوسان وكانت سوسان بارعة الجمال نعرفها رجل كان مامورا بجباية الخراج في لحفد من قبل والي طرابلس يوسف باشا سيفا فاحبها وطلب الاقتران بها فانكر ابوها عليه ذلك لنفور الابنة منه والاختلاف الديني فساء المامور ذلك وسولت له نفسه ان يضرب سرجيس ويغلظ له الكلام فلم يصبر والد سوسان على الضيم بل عاجل الجابي بضربة شديدة اودت بحياته واضطر الى الهرب من غضب ابن سيفا الوالي فرحل باولاده واخوته الى جورة بدران من معاملة كسروان سنة ١٦٠٠ ولما تولى الامير فخر الدين المعني ولاية طرابلس سنة ١٦٢٧ عاد البعض من اخوة سرجيس واولاده الى لحفد ونسلهم باق فيها حتى الان واما الباقون فتفرقوا في الجهات فسكن سعاده وعياله في فتوح كسروان ونسله باق فيها وفي قرى الفتوح وهم كثيرو العدد · وسكن موسى في عجلتون ونسله باق في عجلتون والقليعات ومن الفرع الغانمي في القليعات اشتهر الراهب الناسك حنانيا الذي قضى معظم حياته في محبسة مار بطرس كريم التين في قاطع المتن

وسكن فارس بن سرجيس غانم في قصبة بسكنتا وكان قد سبقه اليها البعض من اقاربه بيت كرم الذين هاجروا اليها من لحفد واقترن بابنة من تلك العائلة فرزق منها بنون هم صوما ويوسف وصليبا وعبدالله ونصيف وبيت غانم وبيت كرم في بسكنتا عائلتان كانهما عائلة واحدة تربطهم وشائح النسب وتجمعهم اواخي الصداقةوالمحبة · ومن فرع غانم البسكنتاوي اشتهر الخوري يوسف طانيوس بن ضاهر كاهن موارنة معلقة زحله الذي اولد بنين نبغ اكثرهم وهم· ١حبيب سر طبيب متصرفية لبنان الاسبق المتوفي سنة ١٨٩٦ اما اولاده يوسف وفوءاد الذي تولى مرتين عضوية استئناف الجزاء في دمشق الشام ومارون وحنا وابرهيم وكميــل وميشال ٢ الياس كان مامور تلغراف بعلبك ٣ سليم طبيب بلدية بيروت ثم طرابلس الشام وكانمن انبغ اطباء عصره وتوفي سنة ١٨٨٠ ورزق فرنسوا وهو باشكاتب القلمالاجنبي في متصرفية لبنان ٤ انطون كان طبيب اول في بر الاناضول ثم طبيب مركز حكومة المتصرفية في لبنان مع اخيه حبيب ثم طبيب متصرفية طرابلس

ثم طبيب اول لبلدية دمشق الشام مدة ستة عشر سنة . واولاده هم الدكتور وديع وخليل وعزيز و كمال ونجيب وتوفيق وبهجت ٥ جرجس كان طبيب قضاء المتن وزحله ثم متصرفية اللاذقية ٦ ضاهر وهو طبيب عسكري برتبة امير الاي في البحر ومن كهنة عائلة غانم البسكنتاوية المرحومان الخوري يواصاف الكتاني وابنه الذي دعي باسمه والخوري شكرالله بن عبد الله غانم والاب نقولا الكتاني الراهب الانطواني وعائلة غانم ٣ فروع كتاني



ابو سمره غانم البطل اللبناني

وابو دهني وغانم يجمعها جد واحد وهو فارس بن سرجيس بن جرجس بن موسى الملقب بغانم لفوزه وغنمه في معركة جبيل الانفة الذكر ابن المقدم سعاده اللحفدي . وقد هاجر منها شبان كرام الى الديار الاميركية فاصابوا نجاحا واكثرهم من خيار الجالية السورية

فمن اسرة غانم في مدينة نيويورك جرجس رامح غانم وبشاره وشاكر غانم . وفي فلورده يوسف خليل غانم واخوه مارون في اريزونا . ويوسف وفارس غانم والياس طانيوس . ومالك يوسف غانم في بكهمتن نيويورك وسالم بشاره غانم في سنتا دومينكو وفي كندا سليم ويوسف محفوظ غانم وفي بردج بورت وانس يوسف غانم

اما جب ابو دهني . في مدينة نيويرك الياس جرجس وسليم بك الياس وطانيوس بك عبده . ورشيد خليل . وبشاره سابا . وفي لول شاكر سابا . وفي سافانا اسطفان يونس وفي الاكوادور ساسين وجرجس خليل

اما من اسرة كتاني ففي مدينة نيويورك سعد وبطرس وبولس وفرام اولاد فارس سعد ورزق طانيوس سعد ويوسف وليشاع اولاد نعمة الله ٠ وفضل اللهسمعان وفي لاية ماين من اعمال الولايات المتحدة عيد ليشاع وولده نجيب وسعيد ويوسف ميلان وحبيب ووصاف سليمان واسكندر بو شعيا واولاده ٠ وفي اول ماس يوسف عبد الله وعائلته وفي بورت ريكو يوسف جرجس سعد وفرنسيس لحود وفي سفانا جورجيا شكري واسعد ساسين ومنصور سعد واخوانه في بردج بورت

ومن فتوح كسروان في مدينة نيويورك جرجس وعساف وفارس فرنسيس غانم ٠ وفي بوسطن اسطفان ومسعود اسعد غانم وبولس جرجس غانم ويوسف اسطفان غانم وغانم انطون غانم

وفي وارن رود ايلند جرجس ميخائيل غانم وفارس حنا غانم وميخائيل يوسف غانم وفي برافيدنس رود ايلند الخوري يوسف غانم
وكل الذين ذكرناهم عندهم عيال كبيرة واشغالهم في عنفوان التقدم والنجاح

اما في بيروت فكان الياس غانم قد تولى ترجمان قنصلاتو جنرالية فرنسا وحاز على اوسمة عديدة من الدولة العلية وفرنسا وقداسة البابا ٠ واولد الدكتور حبيب ٠ ومارون ساكن بيروت اولد الياس ونقولا وخليل وكان من نوابغ الرجال وعين ترجمان في متصرفية بيروت وسوريا للصدارة العظمى ثم عضوا في مجلس المبعوثان نيابة عن موارنة سوريا سنة ١٨٨٧ ٠ وشكري غانم نزيل باريس جليس الملوك وشاعر باللغة الافرنسية حتى ضارع اهلها وله رواية عنتر العبسي ولهذه الاسرة فروع عديدة ومنها نوابغ كثيرين وقد انخرط من شبانهم في سلك الجندية الاميركية تحت راية الخطوط والنجوم رامح جرجس غانم مع فرقة الطيارات واسكندروسعيد يوسف خليل غانم مع فرقة المدفعية والبحرية والمرحوم يوسف قبلان في فرقة المشاة وقتل في معركة السوم ضحية الدفاع عن الحرية والوطن ونايف بن مالك يوسف غانم وشديد رستم كرم

يوسف قبلان غانم — سعيد يوسف غانم — رامخ جرجس غانم — اسكندر يوسف غانم

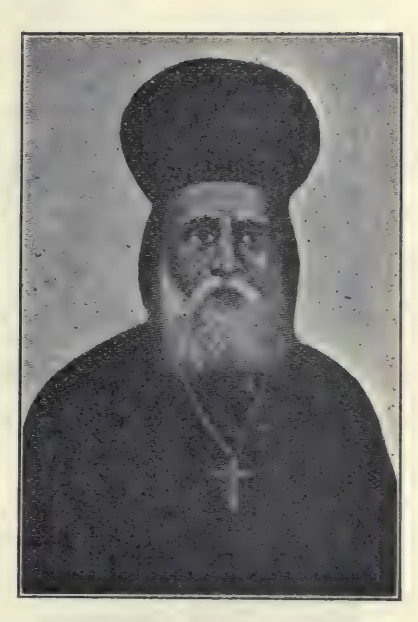




جرجس اسكندر حرب — شديد رستم كرم — خليل عزيز حرب — نايف مالك غانم

اما ابو سمره غانم البطل اللبناني الشهيرولد في بكاسين سنة١٨٠٢ وترعرع فارسا مغوارا شجاعا مقداما يشهد له التاريخ بذلك ٠ اذ خدم الدولة العلية خدما جليلة و كانت ايامه حروب ودفاع عن الفئة المظلومة

لحق ان تحج اليك طرا — بنو الاوطان يا علم المكارم
حميت الدين والاوطان حقا — وصنت العرض بالبيض الصوارم
وعشت مكرما وقضيت برا — وذكرك عند اهل الفضل دائم
وباسمك ينطق التاريخ حق — ابو سمراء في الدارين غانم



المطران بطرس كرم

ومن المعلوم ان كرم وغانم هما ابناء عم ولاسرهما شان خطير بين الاسر المارونية في جبل لبنان فمن اثر كرم الاسرة الكرمية الاهدنية العريقة في مراتب الفضل ومنها عائلة فى برمانا المتن تعرف بكرم تتصل بعائلةالنا كوزي واسرة في جزين مشهورة باسرة كرم وطائفة في عمشيت واسرة في بسكنتا التي تتصل بجدها الاعلى الشيخ ابي كرم يعقوب ابن الرئيس الحدثي الذي ورد ذكره في تاريخ العلامة الدويهي صفحة ٢٠٧ و ٢١٣ و٢١٤ وقد تولى ادارة جبة بشراي سنة ١٦٢٥ فادار شوءونها على مقتضى العدالةالى سنة ١٦٤٠ ثم ابعد عن منصبه ونفي وبقي مدة طريدا الى ان اودى بهمحمد باشا الارناوءوطي والي طرابلس فاضطر ابنه كرم لمهاجرة الحدث فزايلها سنة ١٦٤١ مرتحلا بقومه الى لحفد احدى قرى بلادجبيل فتوطنها واتخذ له فيها شريكة لحياته ولامر طرق عليه اضطر ان يزايل لحفد وكان قد بلغ الشيخوخة فغادرها باسرته الى بسكنتا سنة ١٦٧٩ ومعه ابن عمه غانم وهو جد عائلة غانم ولعشر سنوات بقين لخاتمة القرن الثامن عشر جاء بطرس بن عطا الله بن يعقوب ابن الخوري رزق الله بن ابرهيم بن كرم من بسكنتا وسكن قرية برج ابي هدير من اعمال جبل لبنان · ومن نسله الكرميون المقيمون حالا في مدينة بيروت وقد اشتهر منهم المرحومين الخوري مخائيل والخوري يوسف كرم

وقد نبغ من العائلة الكرمية البسكنتاوية الطيب الاثار والجزيل المبرات المثلث الرحمات المطران بطرس كرم رئيس اساقفة مدينة بيروت

لا عجب مما عمله هذا المفضال وهو حبر وقد كان شهد له السعيد الذكر المثلث الرحمات المطران اسطفان الخازن معجبا بفطنته وذكائه يوم حل ضيفا كريما في بيت والده ايليا الخوري يوسف كرم وهو الذي اشار الى والده بارساله الى مدارس عالية فكان بها مثال الاجتهاد وفائزا يحصل السبق في التضلع في لغات عديدة وقد رقي الى الدرجة الكهنوتية في ٦ كانون سنة ١٨١١ فانصرفت نحوه الافكار وراى به الملا التقي الاكبر والعالم الاجل وتناقل الاقوام ذكره الحسن

وفي ٦ شباط سنة ١٨١٩ ترملت ابرشية بيروت من رئيسها الروحي المطران مخائيل فاضل وحامت الافكار نحوه لما عرف عنه من سعة الاطلاع ووفرة العلم والاقدم والجزم واجمعت الاراء على انتخابه فابى اشد الاباء في بادىء لامر لعلمه ما وراء الاسقفية من المشاق والمصاعب غير انه لم يسعه الا الاذعان لامر السيد البطريرك يوحنا الحلو فسقفه على بيروت في ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٨١٩ وجلاه باسم المطران بطرس

فاحتفلت به بيروت احتفالا لم يسبق له نظير وعقدت عليه الرعية اواخي امالها كونها رات به راعيا متفانيا في نجاحها وتقريرها واعلاء شانها في زمن جاءت به المشاغب والمتاعب وازمات الدهر على عدد دقائقه وثوانيه وللحبر الجليل اشياء كثيرة منها رده على يونس كين المرسل الاميركاني لنشرة مطبوعة ضد الحقائق الدينية الكاثوليكية فقد فند ترهاته في رسالة طبعت في رومية على نفقة مجمع نشر الايمان المقدس في مطبعته الشهيرة سنة ١٨٢٠ وفي مطبعةا لاباء اليسوعيين سنة ١٨٧١ وهو الذي كان الساعي وقد نصر اولاد الامير مراد اللمعي ومنحهم سر التثبت وقد رقى كثيرا من الكهنة الاجلاء وانشاء اخويات وبالاجمال قد قضى معظم ايام اسقفيته جوالة في رعيته يعظ ويرشد ويوفق حتى دعاه داعي المنون في مسقط راسه بسكنتا في ١٥ كانون الثاني سنة ١٨٤٤ اثر داء عياء لم ينجع به دواء فغادر هذه الحياة وقد

كفل الثناء له برد حياته لما انطوى فكانه منشور

وقد نبغ من العائلة الكرمية الطيب الاثار العلامة الخوري موسى كرم

الكبير الشهير من خدمة الطائفة المارونية في دمشق الشام نصف قرن وشاد لها بطركخانة ومكتبة فسيحة الارجاء واقتنى لها اوقافا بكده وجده وابن اخيه الخوري موسى كرم الصغير · وقد شاد كنيسة جميلة على اسم النبي موسى في قصبة بسكنتا ومنها الواعظ البليغ الفقيه الخوري يوسف كرم الكبير شقيق المطران بطرس كرم المذكور وابن عم المرحوم جبرائيل الخوري كرم وولديه الوجيهين سليم افندي ويوسف افندي كرم والشيخ حبيب كرم

ومن العائلة الكرمية نبغ الشهم المقدام صاحب السعادة قيصر باشا كرم من عرف بالاخلاص للدولة العثمانية والتفاني بالمشاريع الوطنية

وشقيقه صاحب العزة نصري بك وهما نزيلا القطر المصري

ومن عائلة كرم البسكنتاوية عائلة كلارجي في كفرشيما وقد اشتهر منها الوجيه الهمام اسعد افندي ترجمان سفارة انكلترا في مراكش وشقيقاه الكاتبان الاديبان ميشال ووديع وشقيقته الشاعرة الاديبة عفيفه كلارجي كرم

ومن انسباء عائلة كرم البسكنتاوية اسرة فليفل وعائلة مراد التي اشتهر منها السعيد الذكر المطران نقولا مراد وقد هاجر منها كثيرين

ومن اسرة كرم في نيويورك جرجس نعمة الله كرم وولده نعمة الله · وفرنسيس حنا كرم · وفي لول ماس عبود نعمة الله كرم وولده نعمه كرم وفي روم نيويورك الياس نخله كرم

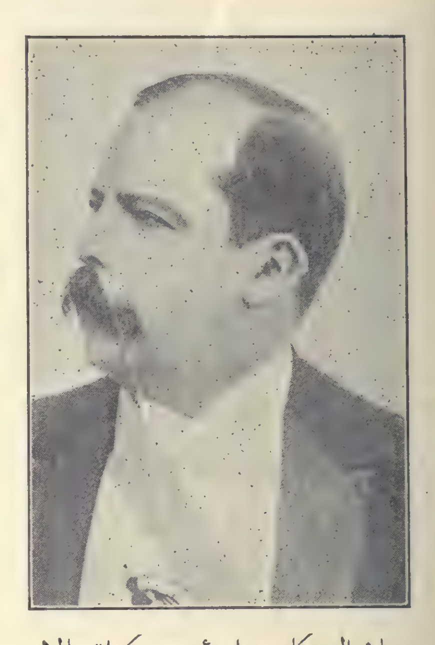
وفي يوتيكا نيويورك يوسف نادي كرم ورشيد غالب واخوه وخليل فارس طالب · جبرائيل يوسف كرم واخوه ميشال · وشديد رستم كرم ·

وفي ميامي اريزونا نجيب حنا كرم وخليل ناصيف كرم ويوسف جابر كرم

وفي دبيوك ايوا مخائيل عبدو كرم ونصر فارس كرم · وسليم نصر كرم ويوجد ايضا اولاد سالم مطر كرم وحنا ليشاع كرم وكثيرين لم تصلنا اسماءهم

جمهورية كوتامالا دخلت الحرب ضد التوتون وقال رئيس الجمهورية كما قال عنتر

حكم سيوفك في رقاب العــذل
واذا نزلت بدار ذل فارحل
واذا بليت بظالم كن ظـالما
واذا لقيت ذوي الجهالة فاجهل
واذا الجبان نهاك يوم كريهــة
خوفا عليك من ازدحام الجحفل
فاعص مقالتــه ولا تحفل بها
واقدم اذا حق اللقا في الاول
واختر لنفسك منزلا تعلو بــه
او مت كريما تحت ظل القسطل
فالموت لا ينجيك مــن افاته
حصن ولو شيــدته بالجنــدل
موت الفتى في عزه خير لــه
من ان يبيت اسير طرف اكحل



ما نوال كابريرا رئيس كواتيمالا

كم جحفل هاجمته يوم الوغى — وصرخت فيه صرخة المستبسل
ورميت مهري في العجاج فخاضه — والنار تقدح من شفار الانصل
خاض العجاج محجلا حتى اذا — شهد الوقيعة عاد غير محجــل

٢٩ و٣٠ ــ اخبار سوريا ولبنان محزنة من جرى الجوع وبعض المهاجرين لم يتبرعوا للجمعية السورية للاسعاف • ولما راينا هذه القصيدة تنطبق كل الانطباق على اغلب السوريين الذين تركوا امهات واباء ولم يفتكروا بهم بهذة الحالة الحرجة فقد وضعناها برمتها استنهاضا للهمة

قف عند بيت رماه الدهر بالعبر — واقرا عليــه سطور الفقر واعتبر
دهر كنود مواضيــه مجردة — بهـا يصول لاجل الفتك بالبشر
فــلا يغــرك انس انت نــائله — وكم تبدل ذاك الانس بالكدر
وليلة من ليــالي الدهر قد حجبت — فيها الدياجيــر نور الانجم الزهر
واومض البرق من قصف الرعود وقد — جرت عيون السحاب السود بالمطر

كانما الرعد تهديد الزمان بما اعد للناس في الدنيا من الخطر
والكل في النوم غرقى غير ارملة فقيرة وصبي ناعم الظفر
يبكي بكاء شديدا في السرير وما من سامع لبكا الطفل في الصغر
وادمع الام فوق المهد جارية حزنا على سالف من عيشها النضر
ايام كان لها زوج يعولهما بجده مستقيما طيب الاثر
ولا تريق مياه الوجه سائلة فتات خبز لدفع الجوع والحصر
واصبحت تقرع الابواب حاملة وليدها تترجى فضلة الكسر
وطالما اطعمته كلما جمعت واطعمت نفسها جوعا على سهر
يسرها ان تراه فارحا طربا يفتر ثغر له عن مجمع الدرر
وتلثم الخد منه وهي قائلة يا رب ابق وليدي فهو مذخري
وارحم حشا امه وادفع مصائبها وابلغ بمهجة قلبي اكلاء العمر
شب الوليد بما كانت تنشئه به واصبح غصنا يانع الثمر
وطالما لقنته حب خالقه وعلمته الذي يحتاج في الكبر
تقول يا ابني اتق الله القدير وكن عليه متكلا في الدهر واصطبر
لولاه ما طلعت شمس السماء ضحى وما بدت في الدياجي صورة القمر
وانهج سبيل ابيك المستقيم وكن في الناس صورته بالخبر والخبر
واحفظ نصيحة ام انشاتك فما لها سوى نيلك الامال من وطر
عاش الفتى مع تلك الام يخدمها عهدا تنزه بالافراح عن كدر
وعندما انتظمت احواله سعة من الرخاء وامسى من ذوي اليسر
زفت اليه فتاة طاب عنصرها تحوي جمالا بديعا باهر البصر
والام املة في ان ترى لهما فرعا يدل على جرثومة الشجر
لكنما ذهبت امالها فرات منه الذي لم يدر من قبل بالفكر
مضى ابنها راحلا عنها بزوجته وغادراها تقاسي معظم الضرر
واصبحت ترقب الموت الزؤام ولم يبق لها من يد الا يد القدر
وعندما لفظت انفاسها لفظت قلبي على ابني وقلب ابني على الحجر

وهكذا نحن السوريين تركنا اهلنا ولا نذكرهم بوقت الضيقة

مجازر شهر ايار سنة ١٩١٧

١و٢و٣ ــ الفرنساويون يمزقون الخطوط الالمانية في شمباين ويربحون خنادق وفيرة • القائد باتان يتولى القيادة العامة على العسكر الفرنساوي القائد نيفال يحتل كرابون • ابتدات المفاوضات رسميا بين وفد الاحلاف والأمير كان فاتفقوا على التدابير اللازمة للانتصار النهائي •جوفر يزور مجلس الشيوخ في وشنطون فيرحب به • الامير كان يستعدون لامداد فرنسا بالرجال والمال ويقررون ارسال الحملة حالا • الانكليز على ابواب غزة مدينة دليلة عشيقة شمشون

٤و٥ و٦ ــ الانكليز يسحقون الخط التوتاني ويخترقون خط هندنبرك على طول ١٥ ميلا ويتقدمون تقدما مذكورا وراء بغداد • اما جملة الخطوط الحربية لم يحدث فيها اشياء مهمة الاضرب المدافع ومناوشات بين الكشافين

٧و٨و٩ ــ الكولونيل روزفلت يستعد للسفر الى اوروبا مع ٣٠٠ الفا متطوعون تحت قيادته فالحكومة لا تقبل التماسه • الحلفاء يثبتون في كل الاراضي التي احتلوها • رغما عن هجوم الالمان المتواصل • زار الوفد الفرنساوي نيويورك فكان استقباله اعظم فخامةوابهة واجلالا ولاقاه السوريون بلجنة خصوصية وابناء عمنا بشاره وشاكر وغانم حظيا بمواجهته خمسة دقائق بمقابلة خصوصية وسالوه بخصوص سوريا ولبنان فوعدهم خيرا • اليونان يريدون خلع الملك قسطنطين لانه خائن للاحلاف •

١٠و١١ و١٢ ــ الفرنساويون يخترقون الخنادق الالمانية غربي ريمس والكنديان يهاجمون بجملة نقط وخسروا خسائر فادحة• حلف الاحلاف بشرفهم ان لا دولة منهم تعقد صلحا مستقلا ليكون الانتصار للجميع

وصل الوفد الانكليزي الى مدينة نيويورك وكان الاحتفال باستقباله عظيما • الكردينال غوبين يكتب للرئيس ولسن عن اخلاص الاساقفةوالشعب



الملك قسطنطين وعائلته

الكاثوليكي للحكومة فجاوبه الرئيس شاكرا · المانيا تشعر بالخطر الذي يتهددها · جزيرة هايتي تهدد المانيا بالحرب ان لم تعوض عليها ما خسرته بحرب الغواصات

١٣ و١٤ و٢٥ــ الحلفاء يهاجمون تركيا في ارمينيا وفلسطين والعراق والدجلة والقوقاس وهي تصيح لا اله الا الله ارحموني

الالمان ينزلون للحرب اربعين فرقة جديدة

١٦ و١٧ و١٨ ــ الالمان يتخذون خطة الهجوم في بعض الاماكن في ارض فرنسا والانكليز يهاجمونهم في نقط عديدة · الايطاليون يربحون ارضا في ترنتينو و كارسو

١٩ ــ لما راى رئيس جمهورية نيكاراكو تغطرس الالمـان جمع اكابر قومه واخبرهم بانه شهر الحرب على المانيا فصفق له المجلس تصفيق الاستحسان وقال كما قال عنتر

اذا لم ارو صارمي من دم العدى ويصبح من افرنده الدم يقطر
فلا كحلت اجفـان عيني بالكرى ولا جـائني من عنـد اهلي مخبر
اذا مـا رآني الغـرب ذل لهيبتي وما زال باع الشرق عني يقصر

الخزينة الاميركية تقدم نصف مليون فرنك للجنرال جوفر جزاء خدماته للانسانية وتغلبه على الالمان بموقعة المرن المشهورة



اول حملة اميركية وصلت الى ارض فرنسا

٢٠ و٢١ ــ لقد صح الصحيح وتعين القائد بارشنغ القائد العام لجنود العم سام ولما تم ذلك قال كما قال عنتر

انا الموت الا انني غير صابر ... على انفس الابطال والموت يصبر
انا الاسد الحامي حمى من يلوذ بي ... وفعلي له وصف لدى الدهر يذكر
اذا ما لقيت الموت عممت راسه ... بسيف على شرب الدما يتجوهر
الا فليعش جاري عزيزا وينثني ... عدوي ذليلا نادما يتحسر
اذا ما منادي الحي نادى اجبته ... وخيل المنايا بالجماجم تعثر
سلوا المشرفي الهندواني في يدي ... يخبرك عني انني انا عنتر

٢٢ و٢٣ و٢٤ ــ الفرنساويون يحتلون كثيرا من الخنادق الالمانية ويستولون على بعض تحصينات بخط هندن برك· الايطاليون يثبتون في الارض التي احتلوها من النمساويين ويستعدون لهجوم عمومي · الانكليز يهاجمون في فلسطين ويكبدون لاتراك خسائر فادحة · وصل الوفد الايطالي للولايات المتحدة فلوقي بكل حفاوة واكرام · التوتون يعرضون الصلح والحلفاء لا يسمعون لهم

٢٥ و٢٦ و٢٧ ــ رجع الوفد الفرنساوي الى باريس بعد ان تمم اعماله الخطيرة لسحق التوتون فلوقي بكل حفاوة · الايطاليون يمزقون خطوط النمسا تمزيقا ويمهدون الطريق لترياسته وياسرون تسعة الاف جندي · لم تحدث

تغييرات كثيرة بالنقط الحربية في فرنسا

٢٨ و٢٩ — يتقدم الايطاليون بسرعة كلية نحو ترياسته · الانكليز يمزقون الاتراك تمزيقا بكل نقط القتال : وصل من الجيش الاميركي نحوا من ٢٧ الف عسكري ويقولون انه بعد شهر يكون عندهم اكثر من مئة الف مقاتل والحبل على الجرار · كثيرون من السوريون يتطوعون للقتال

٣٠ و٣١ — اخذ الاحلاف خطة سليمة منيعة لمنع تعدي الغواصات· المجاعة في سوريا ولبنان على اشدها تفتك بالسكان فتكا ذريعا رغما عن ارسال المساعدات اليهم من كل العالم ولكن ثمن رطل الطحين وصل للخمسين غرشا ولا وجود له — وبهذه المناسبة ننشر قصيدة الشاعر الياس افندي طعمه التي نظمها على اثر هذه الحوادث ودعاها — صدى الاجيال

الحمـد لله ان السيف عريـان — لـكي تحرر اقـوام واوطـان
بشرى العراق وبشرى الشام جارتها — ففي الجزيرة ثورات لهـا شـان
يا حبذا صيحة في كـل مملكـة — لهـا دوي فهـذا القلب رنـان
جزيرة العرب قد هبت عواصفهـا — فلن يقوم بها للترك بنيـان
دالت من الظلم والفحشاء دولتهم — وطالما قوض الاركان طغيـان
ابناء يعرب هبوا بعـد رقـدتهم — وقد تعـاون عدنـان وقحطان
وكيف تغمد في الجلى صوارمهم — والشرق والغرب اتون وبركان
نهـوضهم كان قبل اليوم منتظرا — فـانه لكتـاب المجـد عنـوان
ان القليل عليهم كـل ما فعلوا — فهم جبابرة في الحرب فرسـان
شبت قبائلهم نـاري وغى وقرى — والشيب منهم غـداة الروع شبان
تلك السيوف التي سلت لنصرتنا — لم تخل منهـا صحيفـات وازمان
النصر والفتح فيهـا سائران فقـد — دانت لهـا امم شتى وبلـدان
كونوا من الترك يا قومي على حذر — ولا تناموا فان الذئب يقظـان
قالوا عصيتم وقد صنتم شعائركم — ان الحفيظـة عند الترك عصيان
تلك الشعائر داستهـا سنـابكهم — اما لهـا العربي الحر صـوان
الا تراق دمـاء دون حرمتهـا — وللشعور دماء النـاس اثمـان
وما الشعور سوى نار وان خمدت — ضاعت ربوع واعراض وايمـان

قبر النبي عليه الشمس مشرقة وحوله افتر ايار ونيسان
يكاد ينشق عن خير الرفات لكي تستشهدوا ولكم عزم وايمان
وقد تطهر بيت الله في دمهم وللملائك انغام والحان
ولاح سيف علي فيه ملتهبا وسيف عنترة العبسي ظمآن
وللخلائف عز في مضاجعهم لان ارواحهم في الجو عقبان
بنو امية والعباس قد نظروا من النجوم اليكم وهي تيجان
فشيدوا الدولة العظمى على جثث من هادميها ودينوهم كما دانوا
لا ترحموا الترك ان الغدر شيمتهم وان اسلامهم زور وبهتان
فالعابثون به والمفسدون له هم وحدهم فرسول الله غضبان
شدوا عليهم ودقوا راس سلطتهم فسلطة الترك بين الناس ثعبان
فهم عصابة شر لا عهود لها فيها يمجد سفاح وخوان
سيماوءهم في وجوه كلها غضب وفي الوجوه من الاخلاق تبيان
حتام نشقى بهم في ارضنا ومتى تقول زالت جنايات واحزان
سحقا لارض اتوا منها ابالسة من الجحيم فلا كانت ولا كانوا
ملعونة هي ملعونون هم ابدا وذو الفقار الى الثارات حنان
ان الدماء الى العلياء صارخة حمراء فيها يضج الانس والجان
الارض بالدم غصت فهي مائعة والعظم في القبر للتركي لعان
وللثكالى عويل في جوانبها وقد تصرع اطفال وفتيان
وللبريء عقاب كالمسي فلم ترحم شيوخ وابكار ونسوان
فكيف يحيى الالى من اعصر حماوا دم الشعوب ورب العرش ديان
ليت الجبال بهم تندك ثائرة لنا وتعمق هوات ووديان
تغدو الربوع طلولا حيثما نزلوا وتنكر الزهر والاثمار اغصان
والعشب ييبس ان داسته ارجلهم كانما قدم التركي نيران
حيث الممالك قد صارت مفاوز ما فيها نظام واداب وعمران
حيث المدائن قد صارت خرائب ما فيها سوى البوم والغربان سكان
حيث المدارس بعد العز دارسة فليس فيها هدايات وعرفان
حيث المكاتب قد رثت صحائفها والجهل للعلم جلاد وسجان

حيث المعابد لم تحفظ كرامتها حيث المشانق منها لان عيدان
حيث الشرائع قد صارت فظائع في عرف الذين بهم ينهد لبنان
حيث الفضائل تبكي في سلاسلها ودونها من قلاع الشر جدران
حيث الملائك غاصت في جوانحها كي لا ترى ضرما اذ كاه شيطان
حيث المجاعة افنت امة حرمت خبزا يجود به رفق واحسان
عاثوا فسادا فوجه الارض ذو دنس هلا يطهره سيل وطوفان
يا ايها العرب الانجاد هل مدد منكم فنحن لكم اهل وجيران
ما بيننا نسب فيه لنا شرف وهذه اللغة الزهراء برهان
هلا اغثتم من الاقوام اتعسهم فالشام فيها دموع الحزن غدران
والحي يمشي على انقاضها شبحا وتحت رجليه اشلاء واكفان
منكم نرجي خلاصا بعد نكبتنا فالعرب للعرب اخوان واعوان
لقد تفرق شمل القوم وانقرضوا وقد تمزق انجيل وقرآن
عيسى واحمد في بلواهما اعتنقا والناطقون بحرف الضاد اخوان
منا عليكم سلام كله امل نحيى به وله تخضر افنان
وفي دعاء نفوس ملؤها امل شفاعة ما لها رد وفقدان
فجاهدوا في سبيل الحق تنتصروا فالنصر للحق ان الحق سلطان

مجازر شهر حزيران سنة ١٩١٧

١و٢ و٣ ــ الانكليز يستعدون لهجوم جديد تجاه الخط البلجيكي اما في فلسطين فقد صاروا بالقرب من غزة · وفي بغداد وضواحيها لا توجد قوة عسكرية منظمة بل شراذم· لا يسمح النظام الاميركي للشبان الذين تحت السن العسكرية بمغادرة البلاد بلا تذكرة · الاقبال على قرض الحرية عظيم والسوريون ابتاعوا بمليونين ريال

٤و٥و٦ ــ الفرنساويون يصدون هجمات الالمان في خطي اراس والاين

القتال على اشده في ارمينيا والاتراك يذبحون السكان ذبح الاغنام • اوستراليا تساعد منكوبي لبنان وحاكم البلاد يجيز ذلك والسكان يتبرعون بالمال • عشرة ملايين شاب اميركي يسجلون اسمائهم بدفاتر الحكومة تحت طلب الجندية

٧و٨ و٩ — النمساويون يجددون الهجوم على ايطاليا بالقرب من كارسو وياخذون اسرى كثيرين • الالمان يشنون غارة هوائية على سواحل انكلترا فيحدثون اضرارا بليغة ويخسرون ثلاث طيارات

١٠ و١١ و١٢ — الايطاليون يوقفون الغارة النمساوية اما خسائرهم ففادحة الانكليز ينسفون تلة مهمة في البلجيك وياسرون جيشا المانيا كاملا بمعداته الحربية • ارسلت اميركا وفدا عسكريا الى روسيا لاخماد الثورة فيها والنظر بحالتها الاقتصادية والعسكرية

١٣ و١٤ و١٥ — الانكليز يستولون على خنادق بالقرب من غزة ويجددون الهجوم في فرنسا ويحافظون على الجار وماذا يريد مبغضوهم منهم اهل يطلبون اكثر من هذه القوة من هذه الدولة الجبارة • الفرنساويون يهجمون هجوما كبيرا قرب سان كونتين • الحلفاء خلعوا الملك قسطنطين نظرا لخيانته ضدهم ونصبوا ابنه الصغير اسكندر الثاني خلفا على العرش وبعد تنصيبه تبع سياسة ابيه ضد الاحلاف فاغضبهم بذلك • المعركة كبيرة بين النمساويين والايطاليين وكل يدعي النصر • وصل القائد برشنغ وجنود العم سام الى باريس وكان استقبالهم فخما • الالمان ينسحبون من جملة مراكز في البلجيك

١٦و١٧ و١٨ — القائد برشنغ يزور قبر نابوليون ويقدم له اكليلا من الزهور • الانكليز يتقدمون في فرنسا • الاميركان يسرعون بتعبئة مئة الف طيارة ليرسلوها الى فرنسا حالا —

١٩ و٢٠ و٢١ — خسر الانكليز استحكامات ذات قيمة عسكرية مهمة في شمباين • الفرنساويون يهددون سان كونتين • الروسيون يحارب بعضهم بعضا في بلادهم

٢٢ و٢٣ و٢٤ — وصل وفد روسي الى الولايات المتحدة فرحبت به الحكومة والشعب • المانيا خسرت كل اراضيها في افريقيا • الانكليز

استرجعوا خنادق كانوا خسروها من ثلاثة ايام في شمباين · الالمان خسروا الثقة بالنفس وبربح الحرب عندما اميركا دخلت مع الاحلاف

٢٥ و٢٦ و٢٧ — الولايات المتحدة جهزت في خلال ثلاثة اشهر ثمانمائة الف عسكري والاستعداد على قدم وساق فمن يمكنه التغلب على هذه الدولة القوية · الاتراك يطردون اليهود من فلسطين · الانكليز فائزون بالعراق وفرنسا وتركيا · تركيا اقفلت المدارس للاحلاف في سوريا ولبنان وحولتها الى ثكنات عسكرية

٢٨ و٢٩ و٣٠ — وصل جيش اميركي جديد الى ارض فرنسا فرحب به الفرنساويون وتقرر انه لا يقاتل بشدة الا بعد اكتماله

٢٩ — مملكة اليونان دخلت الحرب وقال ملكها

اذا كان امر الله امرا يقدر ... فكيف يفر المرء منه ويحذر
ومن ذا يرد الموت او يدفع القضا ... وضربته محتومة ليس تعبر
لقد هان عندي الدهر لما عرفته ... واني بما تاتي الملمات اخبر
وليس سباع البر مثل ضباعه ... ولا كل من خاض العجاجة عنتر
سلوا صرف هذا الدهر كم شن غارة ... ففرجتها والموت فيها مشمر
بصارم عزم لو ضربت بحده ... دجى الليل ولى وهو بالنجم يعثر
دعوني اجد السعي في طلب العلى ... فادرك سؤلي او اموت فاعذر
ولا تختشوا مما يقدر في غد ... فما جاءنا من عالم الغيب مخبر
وكم من نذير قد اتانا محذرا ... فكان رسولا في السرور يبشر

اخبار سوريا ولبنان محزنة والجوع يفتك بالسكان فتكا هائلا · فاذا كنت ايها السوريُ واللبناني ما تبرعت لاعانتهم طالع هذه القصيدة بامعان وتامل اعمال جمال باشا السفاح فيصدع قلبك وتتبرع لاهلك

بالورد في الخدين ظاهر ... وسيوف عينيها البواتر
وبقوس حاجبها يريش ... سهام هاتيك النواظر
وبما يغطي راسها ... وبتيه من سود الغدائر



جمال باشا السفاح

وبخيدها وبثغرها
بالريق مثل الشهد قاطر
بالحسن اني عابد
والحسن يعبد في الحرائر
فيها الجمال مجسم
لكنها كالظبي نافر
لله كم هي اعرضت
وانا على الاعراض صابر
ابكي وامسح ادمعي
والقلب دون الدمع هامر
في الليل قد ناجيتها
ولكم قضيت الليل ساهر
فكانها نامت مع
الايام وهي بها غوادر

او حل من عبر الزمان
في الصمت ابلغ نطقها
نطقت فكان حديثها
فكانها هي روحها
او انها القمري انشبت
نادت بصوت خافت
يا من بحبي يدعي
يا قوم هذي امنا
هاتيك سوريا وقد
حلت بها كل المصائب
روت الرواة لنا حديث
كانت تتيه باهلها

بها من البلوى مخاطر
وخطابها انات زافر
همسا وصارت كالمحاذر
نشجت تغرغر في الحناجر
البزاة به الاظافر
خنقته هامية المحاجر
بادر الي اليوم بادر
صرعى تغمغم وهي عابر
اودى بها الترك الكواسر
والنوائب والبوائر
شقائها والامر ظاهر
من سادة خطر قساور

فغـدت وفيهـا مـَن بقي متمهـلا للمـوت سـائر
لم يبق فيهـا عـامر الا تراءى غيـر عـامـر
لا الشمس تشـرق فوقهـا كلا ولا سحب مواطر
لا عطف توءتيهـا السمـا وجمـالهـا السفاح حاضر
رغب البغـاة بقهرهـا والحـق ان البغي قـاهر
ملاءوا البـلاد مشانقـا وغـدت مسـاكنها مقابر
يا هـلـ سوريـا ومن يتنعمـون بـذي المهـاجر
هـلا ذكرتم اهلكم وهـم ببلبلـة الخـواطـر
عـاج الشقـاء بـارضهم يطا الاكـابر والاصـاغر
الام ثكـلى لا عـزاء لهـا فقـد ذهب الموءازر
ذات البنيـن قـد اشتهت لو انهـا احدى العـواقر
كي لا تصـاب بـولدها وتـذوق كـاسات مرائر
تبكي الفتـاة شقيقهـا وتريق ادمعهـا البـواكر
والطفـل يتمـه الطـوى والشيخ بـالشكوى يجاهر
هـذا يصيـح وعـزمـه من قلـة الماكول خـائر
وسـواه صيره الخوى وكلا ضعيف العزم قـاصر
لبغي عليهم عـوملوا وكـانهم اهـل الكبـائر
غدروا فـلاقوا . تفهم غدرا وهم اسـد غضـافر
من لم يمت بالـداء منهم مات من طعـن الخنـاجر
والجـوع اودى بالجميـع من الحقير الى الاكـابر
هذي فعال الترك والتركي في الاحـكـام جـائر
لله منهـا حـالـة تعمي البواصر والبصـائر
يروى عن الابكـار صرن من الطوى خطـلا عـواهر
هـن الحرائر حين جعن اكـلن من خبز الفـواجر
ونسـاء سـوريـا جواهر فـاحفظوا تلـك الجواهر
وتعهدوهـا قبـل ان تمسي اراضهـا بوائر
شر المصـاب مجاعـة واللـه ان الجـوع كـافر

يا قــوم هذي حــالهــم	وصفت لكم بلســان شــاعر
يذري الدموع لاجلهم	والدمع في عينيــه فــائر
عــدموا النصير فمــا لهم	في ارض سوريــا مضــافر
لا يرتجــون مســاعــدا	الا مــن الشعب المهــاجر
فتــداركــوهم واعقــدوا	من اجل سوريا الخنــاصر

ومن جملة وقاحة جمال الحاحه على غبطة بطريرك الطائفة المارونية بطلب الفرمان العالي من الاستانة له ولمطارنته ليعترف بسلطتهم . نغبطة البطريرك مانع اولا . اخيرا لما وجد ان طائفته سوف تصبح بخطر جمع رؤساء الطائفة المارونية الكريمة وبعد المخابرة قرروا طلب الفرمان ولسان حالهم يقول

وان لم يكن غير الاسنة مركبا   فلا يسع المضطر الا ركوبها

اخيرا نفاه الى قرنــة شهوان لعنــد المطران بولس عواد فبقي بضيــافته ٧٠ يوما وعزلوا غبطة بطريرك الروم الكاثوليك كيرلس جحا وما عاد يهمهم روءساء الاديان

حكم على الدكتور طانيوس ابي ناضر من بسكنتا بالحبس ثلاث سنوات لانه كان منتميا لفرنسا فتخفى في المغائر وشقوق الارض ويد العنــاية حفظته لهذا الوقت

اما في زمان حرب الامم فاول متصرف مسلم حكم جبل لبنان كان علي منيف . والمتصرف الثاني اسماعيل حقي بك . والمتصرف الثالث مختار بك وهذا اخر العهد بهم لا اعاد الله حكمهم ومحق الله ذكرهم واسمهم فليطالع القارئ الكريم قسما من اعمال جمال باشا في سوريا ولبنان من شنق ونفي . اما الذين نفذ فيهم حكم الاعدام فهم الخوري يوسف الحايك . عبد الكريم الخليل . علي الارمنازي . محمد المحمصاني . واخوه محمود . صالح بك حيدر . سليم عبد الهادي. عبد القادر خرسا نور الدين القاضي . محمود العجم . نايف تللو . محمد مسلم عابدين . يوسف بشاره الهاني . عبد الحميد الزهراوي . شفيق بك الموءيد . الامير عمر ابن الامير عبد القادر الجزائري . شكري العسلي . عمر مصطفى محمد



رسوم البعض من الشهداء الذين اعدموا بامر جمال باشا

الصف الاعلى من اليمين الى الشمال — عبد الغني العريسي· محمد المحمصاني عارف الشهاب· محمود المحمصاني· عبد الحميد الزهراوي

الصف الادنى — من اليمين الى الشمال — جرجي حداد· شكري العسلي· عبد الوهاب الانكليزي· باترو باولي · شفيق الموءيد

رفيق رزق سلوم · عبد الوهاب الانكليزي · سيف الدين الخطيب · عبد الغني العريسي · الشيخ احمد طباره · محمد حسين الشنطي · عارف سعيد الشهابي · توفيق البساط · حافظ السعيد · سعيد فاضل عقل · باترو باولي جورج موسى الحداد · سعيد الكرمي · سليم سعيد الجزائري · علي حاجي عمر امين لطفي حافظ · رشيد الشمعه · بيطر علي · جلال البخـاري · الشيخان فيليب وفريد الخازن · نخله باشا المطران لا نعلم باي ميتة قتلوه

اما الذين حكم عليهم بالاعدام غيابا فيعدون بالالوف

اما الذين نفاهم فكثيرون من جملتهم حبيب باشا السعد الذي ابعدوه عن لبنان وبقي مدة طويلة ورجع قبل نهاية الحرب بمدة قصيرة · رشيد بك نخله المطران بولس شبلي ابعدوه الى ادنه حيث قضى نحبه بعيدا عن بلاده رحمات الله عليه · خليل بك عقل · نعوم اللبكي بقي شريدا طريدا لنهاية الحرب · نقولا غصن وغيره كثيرون



رسوم البعض من الشهداء الذين اعدموا بامر جمال باشا
الصف الاعلى ـ من اليمين الى الشمال ـ توفيق البساط عمر الجزائري·
امين لطفي· رشيد الشمعه· احمد حسن طباره
الصف الادنى ـ من اليمين الى الشمال ـ سليم الجزائري· جلال الدين البخاري
رفيق رزق سلوم · نايف تللو · عمر محمد

ومن جملة اعمال جمال باشا السفاح انه كان اوجه لبنان مجتمعين عنده ومتالمين من حوادث الجوع فسالهم هل اكلت الام ولدها فقالوا لا · فقال لهم لم يحدث جوع · فسمع بهذه الحادثة الشاعر اللبناني قبلان افندي الرياشي فنظم هذه القصيدة العصماء التي تتضمن هول المجاعة ووحشية جمال وقسوة الملوك والمتسلطين اذ قال

ضاقت بها الدنيا فماذا تصنع	ام على يدها صغير يرضع
كم ضن ثدياها فجادت عينها	حتى ارتوت وغليله لا ينقع
فالام يبكيها خيانة حظها	والطفل يبكيه رضاع يمنع
طافت بيوت الاغنياء نهارها	والليل لكن لم يكن من يسمع
حسناء لو مدت قبيل عفائها	يدها لقبلها المشوق المولع
ولو انها سمحت بزورة طيفها	لسعى اليها من يصد ويمنع
وقفت تحدث بالتقدم نفسها	املا ويغلبها الحياء فترجع
والحب حب الطفل يدفعها الى	ابوابهم والام عنها تدفع

باتت ولا قوت ولا ماوى ولا طفل يغالبه الهجوع فيهجع
فتحيرت في امرها وتاملت في ذبحه والقلب منها يهلع
وتناولت بعد التامل مدية من ماء شفرتها المنية تلمع
ونوت له ذبحا فقلت لها قفي ما ذنب هذا الطفل ماذا المصرع
االى هنا حفظ البقاء بك انتهى اين الامومة اين حبك اجمع
او تشتكين فظائع القوم الاولى ظلموك جائعة وظلمك افظع
اوبعد ذبح الطفل ويحك حادث جلل اشق على النفوس وافجع

* * *

لا تنكرن علي ما قد جئتبه «لا جوع مالم تردطفلا مرضع»
تابعتهم في قتله لكنني اقضي عليه وبعد ذلك اتبع
لم اجن ذنبا غير انهم جنوا والامر امرهم فما من يردع
نزعوا من الام الحنون فوءادها وانا بلا قلب احز واقطع
لما وجدت اشدهم رفقا بنا ظلموا رايت الظلم مما يشرع
فاتيت ما لو كان ابني بالغا لاتاه منتحرا ولم يتوجع
قل للغني اما حيالك صبية يبكون اونة وام تجزع
ويذكرونك عند ذلك اخوة بوءساءهم رهن المنية جوع
بل امهات يفترسن من الطوى اولادهن وحبذا لو تشبع
ناهيك عن خلع العذار فقد فشا حتى استباحت عرضها من تخلع
باعت لتحصيل الرغيف عفافها فهي البغي وعارها لا ينزع
واذا الجناة الاغنياء فمن ابى تمساس عرض بالخسائس يطمع
لا يعرف المعروف ساحتهم ولو اودى بنصف الناس فقر مدقع
علق على جسم البلاد ينال من دمه وليس ينيله ما ينفع
زادوا غلاء الحاجيات طماعة ولو انه حصر الهواء تذرعوا
وقضوا باسقاط القراطيس التي تنحط احيانا وحينا ترفع
سيان في ظلم الفقير حكومة تمتص من دمه ومثر يكرع
لم يكف ما سلبوه من ورق ومن عين وامتعة ورزق يجمع

فاذا بهم سلبوه اخر لقمة | في فيه من بها عليه المبدع
فضلات عيش يستعين بها على | باسائه ما بينهم تتوزع
فهم ذئاب والانام فرائس | ينهشنها ولحومها تتبضع
حب الاذى طبع الانام فما ارتقوا | لا يغلب الطبع القديم تطبع
لولا البروسيون والالزاس لم | يات الفرنسيون ما يستشبع
حرب تقود الى الفناء دعا لها | ثار يرام وبقعة تسترجع
يسطو الورى بعض على بعض وما | دام السلاح فليس يؤمن موضع
والسطو داعية الحروب فان خلا | بين الشعوب فكل شر يقمع

* * *

مهلا دعاة الرفق بالانسان قد | افنى الحسام جموعه والمدفع
ما للتمدن عاد وهو توحش | والعلم وهو من الجهالة ابشع
والعدل ظلم في البرية بين | والسلم حرب لم تكن تتوقع
والدين كفر والسلام خصومة | والحق وهم والسياسة تخدع
والصدق افك والوفاء خيانة | والحب بغض والاخاء تصنع
ما بالكم قررتم عدم الوغى | بالامس واليوم الجيوش تجمع
ونويتم طرح السلاح وانتم | اجرى الى حمل السلاح واسرع
واخذتم بيد الفقير وطالما | في الحرب نادا كم فصم المسمع
اين المروءة والحمية والندى | والبر اين المحسن المتبرع
اين الحنان لم استحال قساوة | او ما طوت قلبا رقيقا اضلع
ما بالكم اما احل دماءها | فرد تدير الارض منه اصبع
ما بال ارباب المطامع سادة | فيكم والهة تقام وتخلع
تنهي وتامر والشعوب تطيعها | وتذل اشبه بالعبيد وتخضع
ما دام عرش في الممالك قائما | لمملك فله نخر ونركع
والحرب تلو الحرب يوقد نارها | شعب يهون وممالك يترفع
والجند تحصدها المدافع في الوغى | حصدا وذاك بلهوه يتمتع
يفتر جذلانا وتعبس ابم | وحليلة واخ جريح ينزع
تبكي الثواكل ولدها وتقيم افراح الفتوحات الجهات الاربع

فكان سفك دم الشبيبة واجب والجد في قتل النفوس تطوع
وتطاحن الدول المنيعة في الوغى وطنيـة تدعـو الجبان فيشجع
ودمارها في عرفـكم عمرانها في حين ان عروشهـا تتضعضع
بـالله من يبني دعـائمها اذا اودى الفقير واوشكت تتصدع
من للفنون والابتداع اذا غدت تلك المصانع وهي قفر بلقع
من للبـلاد جميعهن اذا قضت فيها الشبيبة والرجال بها نعوا
لا كان يوم فيه روعت الورى ام بذبـح وليدهـا تتفجـع
وشهيـد ظلم بالخيانة قد رمي من اجله تلك المشانق ترفع
لم يرافـو بصغـاره وعيـاله يوم القضاء ولم يكن من يشفع
غضبوا على العربي يطلب حقه والحق في شرع اللئام مضيع
وقضوا عليه وما قضوا الا على ملـك ذووه آسف ومـودع
دارت عليه اليوم دائرة الوغى وغدا (باوروبا) عروش تتبع
ايان لا ملك نـدين لـه ولا جنـد بساحات الوغى تتطوع
خفض العروش ونزع سلطات الورى لـلامن مـا بين البرية مهيع
اذ لا مقاصد للملوك تثيرهـم حنقا ولا فوضى هناك فتدفع
واذا المجالس لا يثرن لدولة بفناء اخرى ملكهـا تتوسع
ومبالغ الاموال غير ذواهب لبنـاء اسطول وسـور يرفـع
والحكم حكم الشعب ساس بنفسه ملكـا يسيء ملوكه ما تصنـع
حيث المصانع والمصالح للورى شرع فلا يعلو الوضيع الارفع
والكل في حكم الشريعة واحد والشرع حق كالغزالة يسطـع
والارض للثاوين في اطرافها وطن اليهـا لا اليـه المنزع
ومزية الـدول القوية فوقهـا اتقان اعمـال وخير يـزرع
هذا التمدن والفـلاح بعينـه لا ما جنت ثـاراتهم والمطمع
تلك المفاخر للشعوب اذا سمت بالعلم بل آيات مجـد تطبع
والسلم كالريح الرخاء سلامة والحرب للتدمير ريح زعزع

مجازر شهر تموز سنة ١٩١٧

١و٢ و٣ — الروسيون يجددون عزيمتهم للقتال ويحلفون يمين الاخلاص للاحلاف وانهم لا يبرمون صلحا مستقلا • وهجومهم في غاليسيا دليل على صدقهم وقد ربحوا ١٨ ميلا وذخائر حربية واسرى كثيرين • الفرنساويون يسترجعون خنادق عديدة ويطردون العدو طرد الاغنام

٤و٥ و٦ — كثرت الجواسيس الالمانية في اميركا فلا يكاد يمر يوم بدون ان تكتشف الحكومة دسيسة جديدة • الغواصات الالمانية تهاجم نقالات العساكر الاميركية ولكن المدمرات تدمرها • تعين لقائد الانبي قائدا للحملة الانكليزية في فلسطين واصدر اوامره بحملة شديدة على الاعداء

الفرنساويون يصدون هجمات العدو في فردون وشمباين • اما بتلة ٣٠٤ فكان فيها القتال شديدا وكانت الارض التي جرى فيها الهجوم مغطات باشلاء القتلى

٧و٨ و٩ — الروسيون يهجمون هجوما عظيما وهذا مما يبشر بالانتصار العاجل • غارت زبالين وطيارات المانية على لندن فاحدثت فيها اضرارا كثيرة • طيارات فرنساوية تغزو المانيا وتفعل افعــالا كثيرة • والجنود الفرنساوية تنتصر انتصارا كبيرا في فردون والاين • العسكر الالماني حالته سيئة من الجوع والعري

• ١و١١ و١٢ — التوتون يبحثون عن طريقة جديدة لايجاد مخابرة بامر الصلح ومن شروطهم انهم يتركون الارض التي احتلوها في كل مكان ولكن الاحلاف لا يريدون سماع ذلك • الروسيون يستولون على ذخائر حربية في غاليسيا ويبشرون العالم بانفراج الازمة في بلادهم • الاحلاف يشددون النكير على كل دولة وكل تاجر يتاجر مع الاعداء ويضعون له نقطة سوداء ويقطعون علاقاتهم معه • الايسطاليون يحتلون بلدة نمساوية ويأسرون الحامية التي فيها • فرنسا تطلب الالزاس واللورين كيفما تقلبت الاحوال

١٣ و١٤ و١٥ ــ الاضطرابات كثيرة في المانيا من جرى دخول اميركا للحرب • الانكليز يغزون العدو بطياراتهم على طول خط القتال البلجيكي الفرنساويون يهاجمون العدو في تلة ٣٠٤ • الايطاليون يخسرون خسائر جسيمة في الازونزو • رومانيا يتشتت شمل عسكرها • زال امل المانيا بالانتصار بعد دخول اميركا للحرب وصارت تطلب الصلح تحت كل الظروف

١٦ و١٧ و١٨ ــ جنود ملك الحجاز تقتل وتاسر كثيرين من عساكر الاتراك هناك وهذه المملكة مع حداثة عهدها قد عملت اعمالا مجيدة وبرهنت عن اخلاص للاحلاف • الفرنساويون ياخذون خنادق في شمباين

١٩ و٢٠ و٢١ ــ صدر الحكم العرفي في بتروغراد نظرا لاشتداد الثورة في العاصمة والقتلى والجرحى كثيرون • مليون ونصف ارمني ولبناني وسوري يموتون جوعا والمدد ينقطع عنهم وكل من المهاجرين يقول

بكيت على سرب القطا اذ مررنا بي وقلت ومثلي بالبكاء جدير
اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير

يتقدم الانكليز في العراق تقدما مستمرا والجنود الذين في وادي دجلة صاروا بالقرب من خرائب نينوى القديمة • ابتدات اميركا بتنظيم القرعة العسكرية والمجبورون للخدمة من سن ٢١ الى ٣٠ الذين سحبت قرعتهم بلغوا في يوم واحد عشرة الاف وخمسمائة

٢٢ ــ مملكة سيام شهرت الحرب على التوتون

٢٣ و٢٤ ــ الفرنساويون في شمالي اراس وشمباين وفردون يقومون بهجوم مستمر ويصدون الهجوم في اراس • يقول الانكليز انهم بعد شهرين يكونون في القدس اما في العراق فقوتهم ساحقة وفي ارض فرنسا يجددون الهجوم الايطاليون خسروا مراكز حصينة

٢٥ و٢٦ و٢٧ ــ لم يحدث اشياء مهمة في هذين اليومين ولكن التجهيزات على قدم وساق • الاخبار عن المانيا كادت تهلك جوعا

٢٨ و٢٩ ــ وصل جيش اميركي ثالث الى ارض فرنسا فقابلته الحكومة بالترحاب • الاسطول الدنكليزي يهاجم وازع الغواصات الالمانية ويحدث فيه اضرارا بليغة • الفرنساويون يصدون الالمان في شمباين بعكس الهجوم

ويكبدون العدو خسائر فادحة · اما على الاين فالقتال سجال

٣٠ و٣١ — الايطاليون يهاجمون النمساويين ويسترجعون خنادق كانوا خسروها في ٢٤ الجاري · الانكليز يعيدون الكرة على الاعداء في سواسون وحالة الرومانيين عدم · الباخرة قيصر لم تعد تتمكن من الوصول الى بيروت فباعت كل الموءونة التي كانت معها في الاسكندرية

مجازر شهر آب سنة ١٩١٧

١و٢و٣ — الالمان يسعون في مصالحة روسيا وحدها ولربما يتم ذلك من جرى احوال الثانية بداخليتها · يتقدم الحلفاء في فلندرس ويحتلون عشر بلدان وياسرون اربعة الاف · يستعد الالمان للانسحاب وهم يحصنون خطوطهم خوفا من العساكر الاميركية· تقول اميركا لا يكون صلح بغير سحق المانيا واخراج تركيا من اوروبا · امبراطور المانيا يعقد مجلسا حربيا في بروسل ويقرر نقل الجيش للوراء خوفا من الالتفاف

٤و٥و٦ — الحوادث الخطيرة قليلة في هذين اليومين اما اميركا فعاملة جهدها بتجهيز جنودها وارسالهم الى فرنسا حالا رغما عن غواصات المانيا المنتشرة في البحار

٧ — جمهورية لباريا دخلت الحرب ضد التوتون

٨و٩ — يقول ناظر الحربية الفرنساوية ان فرنسا بعنفوان قوتها الان ولا خوف عليها من الانكسار · سويسرا والمانيا على شفير الحرب · الروسيون يحاولون ان ياخذو خطة الهجوم ولكن عبثا كانوا يحاولون · وعدت اميركا حليفتاها برجالها وغناها ومالها حتى تسحق المانيا

١٠ و ١١ و١٢ — الهجوم الفرنسوي في فلندرس شديد والانتصار للاحلاف كثيرون من السوريون يتطوعون في الحملة الشرقية لاجل رفع الضيقة عن الوطن بمساعدة الاحلاف فالى التطوع ايها اللبنانيون · اليهود في فلسطين

بحالة رديئة من جرى الجوع وضغط الحكومة عليهم • اما حالة سوريا ولبنان فيقصر القلم عن تعداد الضيق الموجود فيهما

١٣ و١٤ و١٥ — الاسطول الالماني ينوي الخروج من بحيرة كيال ومهاجمة القوات الانكليزية ولكن المسالة فيها نظر • اعادت رومانيا القتال بشدة ولكن ما الفائدة والقوات النمساوية ساحقة • القتال في فلندرس ضد الانكليز شديد ويخسرون بعض المراكز اما في فلسطين والعراق فالحالة ساكنة • الفرنساويون يخسرون بعض المراكز في شمباين • الاتراك يدمرون الارض المقدسة ولا يريدون ان يتركوا الارض قبل خرابها • جيش اميركي موءلف من ستة وعشرين ولاية سافر لساحة القتال • قداسة البابا يقترح حكما عادلا وذلك برجوع كل شيء الى اصله قبل الحرب وتعاد الالزاس واللورين الى فرنسا وهذا عدل• والدول المتحاربة تستحسن ذلك وخصوصا المانيا التي تقول ان كل الامم تعبت من الحرب وخسارة الرجال والمال

وفي ١٤ منه شهرت جمهورية الصين الحرب على التوتون وقال رئيسها

شريت القنا من قبل ان يشترى القنا ونلت المنى من كل اشوس عابس
فما كل من يشري القنا يطعن العدى ولا كل من يلقى الرجال بفارس
خرجت الى القرم الكمي مبادرا وقد هجمت في القلب مني هواجسي
وقلت لمهري والقنا يقرع القنا تنبه وكن مستيقظا غير ناعس
فجاوبني مهري الكريم وقال لي انا من جياد الخيل كن انت فارسي
ولما تجاذبنا السيوف وافرغت ثياب المنايا كنت اول لابس
ورمحي اذا ما اهتز يوم كريهة تخر له كل الاسود القناعس

١٦و١٧ و١٨ — الاتراك يذبحون نحو مئة الف ارمني اما حالة سوريا ولبنان فعدم • الكنديون يقتربون من نيس ويستولون على تلة السبعين ولكنهم يتكبدون خسائر كبيرة • القيصر نقولا وعائلته يرسلون الى سيبيريا • لويد جورج يقول قد نجونا من المجاعة بفضل حلفائنا وقوة اسطولنا الذي عطل غواصات الالمان او كاد فصارت المانيا بحشرجة الموت

١٩ و٢٠ و٢١ — وصل القيصر المخلوع وعائلته الى سيبيريا الى قرية

الراهب الدجال رسبوستين الذي كان سبب سقوطه عن العرش · الجنود الانكليزية في السوم مهاجمة وفي بيزس مطاحنة وفي القدس فائزة وفي العراق منتصرة والنصر اليفها · تجدد دعوة السلام اذا رضي رئيس الولايات المتحدة وخلعت المانيا غطرستها · الايطاليون زاحفون على ترياسته ويخترقون خطوط الازونز · الفرنساويون يهاجمون بفردون على خط طوله ١١ ميـلا والنصر بجانبهم

٢٢و٢٣ و٢٤ ــ يقول العارفون ان سلام العالم باخراج تركيا من اوروبا وبسحق قوة المانيا العسكرية والملكية · القوات الفرنساوية ترجع الالمان عن فردون الى الخط الذي باشروا الهجوم منه سنة ١٩١٦ واسروا خمسة الاف جندي والانكليز والكنديان يستولون على نقط اخرى مهمة وعقدة فردون انحلت تماما · الايطاليون يهاجمون برا وبحرا وياسرون عشرة الاف عسكري انتصر العرب على الترك في بلاد العرب و كبدوهم خسائر فادحة · الكنديان يستولون على لنز ويوقعون بالالمان خسائر جسيمة · الالمان يهاجمون ريغا

٢٥و٢٦ و٢٧ ــ الالمان يعكسون الهجوم ويربحون قليلا من الارض التي خسروها و كبدوا الانكليز خسائر فادحة · الفرنساويون يستولون على تلة ٣٠٤ اما الالمان فيقولون انهم تركوا التلة لاجل خطة حربية

النمسا تطلب صلحا عاجلا لان الحالة في بلادها رديئة من قلة الاكل والشعب ثائر على الحكومة · الايطاليون يضربون مدينة ترياسته وخسائر النمساويين كبيرة جدا

٢٨ و٢٩ ــ الفرنساويون يتقدمون تقدما سريعا في فردون· الايطاليون يتابعون التقدم في ترياسته · رئيس الولايات المتحدة يجاوب قداسة البابا بامر الصلح بانه لا يمكنه الموافقة على الصلح مع حكومة باغية ظالمة ولكن متى خلع الشعب نير الحكومة الجائرة فيمكنه التكلم مع الشعب وغير ذلك لا يمكنه

٣٠ و٣١ ــ الايطاليون يستولون على مرتفعات ترياسته ويكبدون العدو خسائر كبيرة · القتال في فردون والاين على اشده حيث حاول الالمان استرجاع تلة ٣٠٤ فلم يفلحوا · وصل جواب الرئيس ولسن الى قداسة البابا

برفض شروط الالمان وبعد التامل فيه قال هذا الجواب من رجل سياسي محنك وصاحب حزم وعزم وصديق للانسانية

مجازر شهر ايلول سنة ١٩١٧

١و٢ و٣ ــ الايطاليون يكتسحون النمساويين والخطر شديد على ترياسته الحكومة الالمانية طالعت جواب ولسن لقداسة البابا فقالت فلندع السيف يجاوب · خابت امال المانيا بحرب الغواصات · الحلفاء يشكرون جواب الرئيس ولسن · الالمان يستولون على ريغا · الايطاليون يضربون بولا ويحدثون فيها اضرارا بليغة

٤و٥و٦ ــ الالمان يتراجعون من فلندرس ويتركون من الارض مائتين ميلا مربعا · الكنديان يقتربون من لنز · الفرنساويون يقتربون من شمباين الايطاليون يحتلون جبل القديس جبرائيل وبذلك يفتحون الطريق الى فيانا

٧و٨ و٩ ــ الالمان يتابعون التراجع في فرنسا بنظام ويقولون هذة خطة عسكرية ومن فظائعهم انهم يضربون المستشفيات وهذا دليل توحشهم · اما في ريغا وغاليسيا فانهم زاحفون على بتروغراد · النمسا تسترجع جبل القديس جبرائيل بعد قتال شديد · الروسيون يتراجعون في ارض روسيا والعدو يتبعهم

١٠ و١١ و١٢ ــ المانيا تجدد اقتراح السلام وتقول انها ترجع كل شيء لاصله قبل الحرب اما الالزاس واللورين فتجعلهما ولايتين مستقلتين ولكن الحلفاء لا يصغون لها · الايطاليون يتابعون الزحف على ترياسته · تركيا تريد خلع جمال السفاح لانه «ما عمل كفاية» بانقراض سوريا وابادة العنصر العربي ومحق النصارى

١٣و١٤ و١٥ ــ الاحلاف يقولون لولا مساعدة الولايات المتحدة لكنا باحرج المواقف · الولايات المتحدة تجيز لائحة تجنيد الاجانب · الانكليز

يضربون غزة بمدافعهم الضخمة • ويسحقون العد في ضواحي بغداد• الجيش الروماني صار اسما بلا مسمى • الايطاليون ثابتون في مراكزهم

١٦ و١٧ و١٨ — هجم الانكليز على خنادق العدو في فرنسا ومزقوا شملهم الفرنساويون يصدون هجوما المانيا كبيرا في فلندرس وفي ريمس اما في الاماكن الاخرى فالقتال مقتصر على ضرب المدافع • هاجم الايطاليون النمساويين لاسترجاع جبل القديس جبرائيل ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك• المانيا ترضى بالشروط التي وضعها قداسة البابا ولكن الاحلاف لا يرضون الا بسقوط الملكية ومخاطبة الشعب راسا • الروسيون يستانفون الهجوم في ناحية ريغا والالمان يتراجعون

١٩ و٢٠ و٢١ — اصبح القائد كارونزا القائد العام المطلق للجيش الايطالي • الملك فكتور عمانوئيل بين عساكره كالجندي البسيط يعيش بين قومه • روسيا تجند جيشا جديدا للقتال • الجيش الاميركي يبلغ ثلاثة ملايين جندي والتطوع على قدم وساق • الالمان يندحرون في السوم امام الفرنساويين • الانكليز يربحون في فلندرس ثلاثة اميال

٢٢ و٢٣ و٢٤ — الاحلاف يضيقون الحصار الحربي ولا يسمحون لاية دولة كانت ان تشحن لالمانيا شيئا وكل دولة تشحن لها تقطع علائقها معها • عشر هجمات المانية متوالية في ارض فرنسا راحة خائبة بعد ان تكبدت خسائر فادحة • ايطاليا تستعد للهجوم • القائد مود في ضواحي بغداد ياسر احمد بك قائد القوات التركية في العراق وجيشه ويحتل بلدة رومانية • اكتشفت الحكومة الفرنسوية خيانة بولو باشا وهذا الرجل فرنساوي ولكنه خان دولته كجاسوس الماني واجتمع مرارا عديدة بخديوي مصر والمانيا اعطته دراهم وودعها في مصارف نيويورك وكان بقصده ان يشتري جرائد فرنساوية لتكتب ما يناسب حكومة المانيا اخيرا انكشفت خيانته وحكم عليه بالاعدام في ١٥ شباط سنة ١٩١٨

٢٥ و٢٦ و٢٧ — الهجوم الالماني في ارض فرنسا يضعف يوميا • الاتراك مدحورون في القوقاس وبارضروم • الفرنساويون فائزون في فردون • الانكليز كسروا خصومهم في العراق وفلسطين

٢٨ و٢٩ و٣٠ ــ اخبار سوريا ولبنان محزنة من الجوع والعري والخوف الانكليز يطاحنون الاعداء في ارض فرنسا ٠ الايطاليون يقاتلون في اعلى جبال الالب بقوة فائقة الوصف

١و٢ و٣ ــ الالمان يتراجعون في ارض فرنسا ويتركون وراءهم مدافع وذخائر حربية ٠ الروسيون منتصرون في بعض اماكن في جهات ريغا

مجازر شهر تشرين الاول سنة ١٩١٧

٤ و٥ و٦ ــ الروسيون ثابتون في ساحة القتال في اماكن مختلفة٠ الانكليز يتراجعون من مراكزهم في ارض فرنسا ويقوضون اركان العدو في نواحي بغداد والقدس ٠ ارسلت المانيا حملة هوائية الى انكلترا واحدثت فيها اضرارا بليغة فقام الاهالي على الحكومة وسالوها لماذا لا تفعل ذات الشيء في ارض العدو فوعدتهم انها تقتص من المانيا بذات الطريقة

ولما راى رئيس جمهورية البيرو الاضرار التي لحقت بالامة وعمت العالم كله جمع اكابر قومه واخبرهم بعزمه على دخول الحرب بجانب الاحلاف وقال ان كل الجمهوريات اللاتينية التي ما دخلت الحرب سوف تدخلها بالعاجل القريب ضد التوتون فالمجلس خوله الحق باشهار الحرب فوقع امضاه باشهار الحرب ضد التوتون في ٥ من هذا الشهر ــ وقال

اذا اعسرت لم يعلم شقيقي ... واستغني فيستغني صديقي
حيائي حافظ لي ماء وجهي ... ورفقي في مطالبتي رفيقي
ولو اني سمحت ببذل نفسي ... لكنت الى الغنى سهل الطريق

الى ان قال ــ لربما في بادىء الامر يكون الحرب بيننا وبين اعداء الانسانية اقتصاديا ولكن اذا اقتضت الحال لامتشاق الحسام فجمهوريتنا مستعدة لذلك اذ عندنا الابطال الاشاوس فصفقوا له تصفيق الاستحسان وطير

البرق هذا الخبر في الجمهورية من ادناها الى اقصاها فحملوا الاعلام المشتركة وطافوا في الاسواق وهم ينادون فليسقط غليوم عدو الانسانية وحليف الظلم والاستبداد

٧ — جمهورية اراكوا قال رئيسها لا مناص من دخول هذه الحرب الساحقة العالم كله اذا ذاك جمع اكابر قومه وقال ان دولة المانيا طغت وتجبرت وقصدها الوحيد ان تتملك المعمور وشاهدي على ذلك الحرب التي ازعجت الكبار والصغار وضيقت البحار بوجه التجار الا وهي حرب الغواصات التي شنتها على الانسانية وقصدها ان تجوع بريطانيا العظمى وتقطع عنها الزاد والمدد · وبما ان الولايات المتحدة وكثيرات من الجمهوريات اللاتينية دخلن هذه الحرب الضروس فيجب ان نقف بجانبهن ونعلم المانيا واحلافها امثولة لا ينسونها مدى الدهر

فوافق المجلس على اشهار الحرب ضد التوتون بصوت حي · فتهللت الجمهورية فرحا ن اقصاها الى ادناها وحملوا الاعلام وهم يصيحون باعلى اصواتهم ليسقط غليوم عدو الانسانية وليسقط حلفاءه ايضا · والاحلاف فرحوا جميعا بدخول جمهورية اراكوا الحرب

٨و٩ — الانكليز يصدون العدو في فرنسا بعد هجوم عنيف · الاحلاف يستعدون للهجوم في البلقان بقوة لا تقل عن مليوني عسكري · الهدو والسكينة سائدان بالخط الالماني · بعد الاخذ والرد بامر الصلح قال المستر ولسن والحلفاء ايدوا كلامه «لا صلح الا بالانتصار» وهذه العبارة تنوب عن المجلدات الضخمة · الاتراك يبطشون بالعنصر العربي ويعلقون المشانق فترتجف سوريا من ادناها الى اقصاها

١٠ و١١ و١٢ — تناقصت قوات الجيش الالماني كثيرا والاحلاف تزيد قواتهم يوميا بوصول جيش اميركي جديد فاصبح فشل المانيا مقررا · الاحلاف يخترقون الخط الالماني في فرنسا ويربحون تسعة اميال طولا وعرضا واسرى كثيرين

١٣ و١٤ و١٥ ـ الجوع في سوريا وفلسطين ولبنان يفتك بالسكان

فعندئذ قام الشاعر الفاضل بديع خليل الخوري يرثي سوريا بهذه القصيدة

بكيت بكاء المستهام المفارق ... على وطن في ربقة الجهل عالق
وما كان لبنان الاشم بخاضع ... لغير المعالي في السنين السوابق
بكيت ومثلي كم فتى ذي عواطف ... رقيق شعور كان بالدمع سابقي
فرب اديب اطرب الناس شعره ... لدى ذكره مجد العذيب وبارق
ابان لنا الاسرار في نفث شعره ... فلم يخف حتى مسترق الدقائق
وما هي الا غفلة فانتباهة ... بدا يطلب الاقلاع عن سحق ساحق
فما باله قد عاد في توب رافق ... بظلامنا من بعد كشف الحقائق
واعهد فيه الصدق في القول والوفا ... فما صده عن نهج تلك الطرائق
اخوف على اهل كرام تخلفوا ... يــذلهم التركي ذل الوسائق
فديتك • لم يبق الغزاة عشائرا ... النبرم معهم حبل تلك العلائق
بلينا بحال عندها ادمع الفتى ... تزيد على دمع الحسان العواتق
يشابه دمع العين من كل مقلة ... على الوجنات الصفر لون الشقائق
انام وعيني لا تكف دموعها ... وهمي يهز القلب هزة طارق
اتهنا صغار الطير في وكناتها ... وقد اصبحت ماهولة بالبواشق
نقد حل الاتراك كل محرم ... وراغوا من الاهلين روغ المنافق
يلعثم ما ياتون افصح ناطق ... وينطق ما ياتون ابكم ناطق
عتاة لهم في العسف كل طريقة ... وليس لهم في الرفق ادنى الطرائق
وقد طالما السوري نام بظلهم ... على الذل •• فلينهض بهمة نائق
لئن نهض المظلوم يحمي حقوقه ... فما هو في عرف الانام بمارق
وما من عجيب ان تثور على الالى ... يسوقوننا سوق المهى للمشانق
كفى ايها القوم الاولى عن فعالهم ... تريدون اغماض الجفون الدوافق
الم يخرقوا العهد الذي كان بيننا ... فمن ثار منا ليس يدعى بخارق
وان مات خير القوم ظلما فلا ارى ... من العدل عيشا دون خوض الطوارق
وان اعدم السفاح منا حزيقة ... بظلم فلن تفنى جميع الحزائق

فقد تهدم الريح الخباء مقلقلا وتثبت في الاعصار شم السرادق
لقد بلغ السيل الربى وسيوفنا باغمادها ‥ معدودة للمفارق
وليس جدير بالابي اقامة على الضيم طماعا برحمة خالق
فقد ياخذ المولى بكف ذوي الهدى وذو العسف لن يحظى بنعمة رازق
ومن يطلب الامر الذي هو تائق اليه ولا يسعى فليس بتائق

* * *

اذا كان نظم الشعر من حلية الفتى فحلية ليث الغاب نثر المفارق
دعو القول بالاخلاد للصمت وانهضوا الى الترك واصلوهم سعير البوارق
فان الردى بالسيف في ساحة العلى لاشرف من عيش الرقيب المسارق
واني لارضى بالحياة مفارقا بلادي وللتركي غير مرافق
وارضى بموت الاهل والصحب والمنى وفي الارز لا يدوي سوى صوت ناعق
ولا ارتضى عيش العبيد على المدى نسير وراء الترك نحو المزالق
لئن حرمت كفي الموانع مرهفا اراني اليه تائقا اي تائق
فلي قلم عضب الحديدة شاذب يقطع اوصال العدى كالصواعق
اسير به وسط العجاجة راكبا من الراي طرفا سابقا كل سابق
فان جمحت بي في النزال مطيتي ثبت ولن اخشى مهاوي الشواهق
فلي من مضاء الفكر كالنسر جانح فتخرق اطباق العلى كالبوارق
سارضى بسعيي للخلاص وان اكن من السعي لم اربح سوى ربح خافق
على المرء ان يسعى الى الخير جهده وليس عليه لومة في العوائق
لئن اجدبت ارضي وما در درها واثمر قولي فهو خير الحدائق

١٥ ــ لما راى رئيس جمهورية البرازيل ان لا مناص له من دخول الحرب جمع اكابر قومه وشهر الحرب على المانيا وقال

لغير العلا مني القلى والتجنب ولولا العلى ما كنت للعيش ارغب
ملكت بسيفي فرصة ما استفادها من الدهر مفتول الذراعين اغلب
لئن تك كفي ما تطاوع باعها فلي من وراء الكف قلب مذوب
وللحلم اوقات وللجهل مثلها ولكن اوقاتي الى الحلم اقرب

اصول على ابناء جنسي وارتقي ويعجم في القائلـون واغـرب
يرون احتمـالي عفـة فيريبهم تـوفر حلمي انني لست اغضب
تجافيت عن طبع اللئـام لانني ارى البخل يشني والمكارم تطلب
واعلم ان الجود في الناس شيمة تقوم بهـا الاحرار والطبع يغلب

١٦ و١٧ و١٨ ــ الخطر على بتروغراد شديد حيث الالمان زاحفون عليها تجهيزات الولايات المتحدة الكبيرة تزعج المانيا وتنـدب سوء حظهـا • الايطاليون يتقدمون في خطوطهم ويكبدون العدو خسائر فادحة • القتال في ارض فرنسا مناوشات واستعدادات للهجوم الاتي

١٩ و٢٠ و٢١ ــ نقلت العاصمة الروسية الى موسكو خوفا من سقوط بتروغراد بيد الغزاة • غواصة المانية اغرقت نقالة اميركية والجنود تظهر شجاعة فائقة الوصف وينجو معظمهم من الغرق • الالمان استولوا على خليج ريغا وتشتت الاسطول عرض البحار والعسكر عرض القفار

٢٢ و٢٣ و٢٤ ــ انتصر الاحلاف في الاين انتصارا عظيما • وغنموا مدافع كثيرة وفتحوا الطريق الى لاون واستولوا على قلعة ملمازون المشهورة • المانيا تباشر مهاجمةايطاليا بشدة هائلة وتستولي على خطوط الدفاع الاولية الفرنساويون يصرعون سبع مناطيد المانية بيوم واحد بعد رجوع هذه المناطيد من غزوة انكلترا فقد تصدت لها الطيارات الافرنسية وصرعتها جميعا ومن شجاعة الطيارين الفرنساويين ان الطيار منهم يهجم على المنطاد الالماني ويضربه فيمزقه ويهوي الى الارض قتيلا معه فهكذا تكون الشجاعة

٢٥ و٢٦ و٢٧ ــ جنود الاحلاف يتقدمون في يبر والالمان يصدون التقدم والقتال شديد • الايطاليون يتراجعون عن تخومهم مذعورين من شدة هجوم التوتون وخسائرهم كبيرة • التوتون يتراجعون عن بتروغراد في مقاطعة ريغا الانكليز يظفرون بالعدو في مكدونيا • الاتراك ينتصرون في القوقاس

٢٨ و٢٩ ــ الجنود الاميركية في الخنادق اطلقت اول قنبلة على العدو الساعة السادسة وعشر دقائق في ٢٩ من هذا الشهر فرحبت بهم العساكر الفرنساوية • الالمان يستولون على غوريتزا وياسرون مئة الف ايطالي

ويغنمون سبعمائة مدفع وطول هذا الخط من جبال الالب شمالا الى بحر الادرياتيك جنوبا فتضعضعت قوات ايطاليا وفاز التوتون فوزا عظيما

٣٠ و٣١ — الولايات المتحدة تساعد ايطاليا وتعتقد بالقائد كادورنا الكفاية · الهجوم الالماني في ايطاليا شديد ويقول العارفون ان قوات المانيا بنسبة ٤ الى واحد ضد ايطاليا والايطاليون يتابعون الانسحاب · اشتداطلاق المدافع في فلندرس وفردون مما يدل على تجهيزات كبيرة لهجوم جديد في ارض فرنسا

مجازر شهر تشرين الثاني سنة ١٩١٧

١و٢و٣ — الايطاليون يتوقفون على نهر التغليانتو والتوتون يستعدون لهجوم نهائي ويفوزون بالغلبة على ايطاليا اما الاسرى فمئة وثمانون الفا يتقدم الانكليز في فلسطين ويستولون على بئرسبع المشهور في التاريخ· الالمان ينسحبون من الاين

٤و٥و٦ — الطليان يصدون بعض هجمات العدو ولكن الخطر شديد عليهم الفرنساويون يربحون ١٨ ميلا مربعا في فلندرس والعدو ينهزم امامهم وكل المواقف العسكرية مقتصرة على ضرب المدافع والتجهيزات للمستقبل · تنازل عن القيادة العامة القائد كادورنا وخلفه القائد دياز ولما تعين قائدا عاما للقوات الايطالية جمع قواد العسكر وقال يتهدد الالمان

اذا خصمي تقاضاني بدين	قضيت الدين بالرمح الرديني
وحد السيف يرضينا جميعا	ويحكم بينكم عدلا وبيني
جهلتم يا بني الانذال قبري	وقد عرفته اهل الخافقين
وما هدمت يد الحدثان ركني	ولا امتدت الي بنان حيني
علوت بصارمي وسنان رمحي	على افق السهى والفرقدين
وغادرت المبارز وسط قفر	يعفر خده والعارضين
وكم من فارس اضحى بسيفي	هشيم الراس مخضوب اليدين

تحوم عليه عقبـان المنايـا وتحجل حوله غربـان بين
واخر هارب من حول شخصي وقد اجرى دموع المقـلتين
وسوف ابيـد جمعكم بصبري ويـطفىء لا عجي وتقر عيني

في تورنتو اونتاريو كندا تجار سوريين افاضل يغارون على الاسم السوري فالاهلين هناك عقدوا اجتماعا موءلفا من كبار الحكومة والشعب بيعت فيه الاشياء الرخيصة باثمان كبيرة فبلغ المجموع ٩٧٤،٨٢٣ ريالا وفي جملة ما عرض للبيع سجادة خاكتها يد سيدة تبلغ من العمر ٨٩ سنة فابتاعها الفاضل يوسف عزيز احد اعضاء محل يوسف وعساف عزيز بالف ريال فاستحق الثناء العـاطر من الحكومة الكنـدية والشكر الجزيـل من الشعب الكندي واعتبار الشعب السوري اكثر الله من امثاله · اما قاطنو تلك المدينة الخواجات شمندي اخوان وخليل ابرهيم وشاهين سابا واخوه والسوريين جميعا قد ابتاعوا اشياء كثيرة باثمان باهظة لمساعدة الاحلاف

٧و٨و٩ — سقطت غزة بيد الانكليز بعد عراك يشيب الجنين وهذا مما يجعلنا نقول ان لا بدلتركيا من ترك الحرب واصبح الانكليز على بعد ٤٠ ميلا عن القدس حالة جنود ايطاليا عدم لان خسائرها فادحة والاسرى لا تقل عن مئتي الف والعساكر مهزومون يطلبون نجدة من الاحلاف وقد لبوا طلبهم · يقولون ان حالة سوريا ولبنان عدم وان لم يات الفرج عـاجلا ينقرض السكان

١٠ و١١ و١٢ — احوال جنود ايطاليا متضعضعة جدا والاسرى كثيرون والهزيمة دائمة والبرد قارس والخوف شامل · جنود الانكليز يقتربون من القدس والنصر يتابعهم · الفرنساويون يستعدون لمعركة فاصلة

١٣ و١٤ و١٥ — يتقدم الجيش الانكليزي في فلسطين والجيش التركي يخسر خسارة كبيرة · موقف عساكر ايطاليا حرج جدا ويخشى من سحق قوتها والاحلاف قدموا لها مساعدة وارسال الجنود متواصل لنجدتها · الاتراك مهزومون في القوقاس · المشاغب في روسيا كثيرة في كل مدينة وقرية في الاسواق وعلى قارعة الطريق

١٦و١٧ و١٨ — سقطت غزة بيد الانكليز بمقاومة طفيفة • الايطاليون يصدون العدو في بعض الاماكن • الاتراك في بغداد والقدس مهزومون

١٩ و٢٠ و٢١ — الانكليز يخترقون في خط هندن برك طول ٣٢ ميلا بعرض خمسة اميال ويأسرون ثمانية الاف جندي اما في فلسطين فصاروا على مقربة من القدس • الايطاليون يثبتون في مراكزهم كالجبال الرواسي وبرلين تعترف بذلك • الاحلاف يفتكرون بتوحيد القيادة في كل نقط القتال

صار عند الولايات المتحدة في ساحة القتال سبعمائة الف جندي وبعد ٦ اشهر يكون عندها مليون ونصف

٢٢ و٢٣ و٢٤ — الانكليز يطبقون على كمبراي واجراس الكنائس في اميركا وانكلترا تقرع احتفالا بالانتصار • المانيا ترسل مندوبا لروسيا للمفاوضة بشروط الصلح • الولايات المتحدة ستشهر الحرب على النمسا وبلغاريا وتركيا • الايطاليون ثابتون في مراكزهم

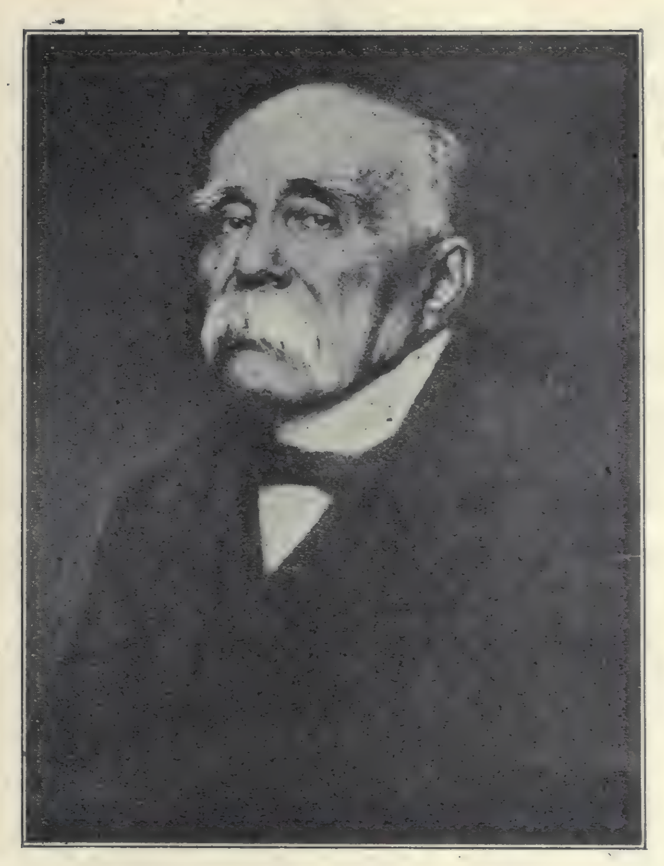
٢٥ و٢٦ و٢٧ — الانكليز يهاجمون فونتان ويفوزون • الهجوم في ايطاليا يتوقف تماما • الانكليز على بعد ٣ اميال عن مدينة القدس ويحتلون مدينة النبي صموئيل

٢٨ و٢٩ و٣٠ — الحلفاء يعقدون مجلسا حربيا عاما في باريس لتوحيد جميع اعمالهم ويفتح الجلسة المسيو كليمنسو مرحبا بالاحلاف وقرروا الحرب للنهاية وسحق المانيا

مجازر شهر كانون الاول سنة ١٩١٧

١و٢و٣ — الالمان يهاجمون الانكليز وهجومهم لا يجدي نفعا • الفرنساويون يتقدمون في فلندرس • الايطاليون ثابتون بخطوطهم والتوتون يستعدون لهجوم جديد • طلب الايطاليون نجدات جديدة من الاحلاف وعكسوا الهجوم واسترجعوا بعض مراكز • سقطت مدينة حبرون بيد الانكليز

٤و٥ و٦ — قد يمكن تراجع الانكليز عن خطوط كبراي والالمان مستعدون



رئيس الوزارة الفرنساوية جورج كلمنسو

لهجوم عمومي · المانيا تريد صلحا شريفا بعد ان تجرب هجوما عموميا في ارض فرنسا قبل المخابرة بالصلح والاحلاف باتم الاستعداد لهذا الهجوم المنتظر

٧ و٨ و٩ — شهرت اميركا الحرب على النمسا

المعركة في كمبراي كبيرة والانكليز يتراجعون بانتظام · الايطاليون يخسرون اربعة الاف اسير · الفرنساويون يستعدون لهجوم كبير ضد الالمان

١٠ سقطت القدس بيد الانكليز بعد ان حاصرها القائد المبي من الاربع جهات والمدينة تسلم الى الانكليز البواسل الذين طردوا الاتراك منها بعد



فاتح القدس القائد النبي الانكليزي

ان كانت بحوزتهم مدة طويلة فمن طالع التاريخ يعرف كم تقلبت بايدي الفاتحين

وهذه نبذة في تاريخ المدينة المقدسة التي لها اسمى منزلة في التاريخ المكان الذي ولدت فيه الديانة المسيحية وانبعثت منه انوار المدنية الحديثة

القدس مدينة عريقة في القدم وجد اسمها في سبع من رسائل تل العمرانة التي كتبها ابديهيا حاكم القدس سنة ١٤٠٠ قبل المسيح الى مولاه امنوفيس الرابع ملك مصر ووجد اسمها في كتابات ملوك اشور وكانت تدعى اورشليم وفي عهد احتلال اليهود اياها وصيرورتها عاصمة ملكهم وذلك قبل مولد

المسيح بالف سنة كانت تدعى يبوس وكان القسم المحصن منها يدعى صهيون ولما مات سليمان وانحلت المملكة العبرانية صارت القدس عاصمة مملكة يهوذا كانت المدينة ممتازة بكونها معقلاعسكريا حتى في ايام الملك داودولكن الذي استولى عليها من اليبوسيين وقام فيها وبني مدينة دعاها مدينة داودولكن ابنه سليمان الذي كان احكم ملوك اسرائيل زين المدينة وزادها جمالا وبنى فيها قصراعظيما وهيكلا لله من خشب ارز لبنان الذي امده حيرام ملك صور به وبنى الهيكل على تلة واقعة شرقي المدينة وعلى عهدملكه صارت القدس عاصمة مملكة الاسرائيليين

وعلى عهد رحبعام استولى شيشق ملك مصر على المدينة وبعد ذلك بمائة سنةسطت القبائل العربية والفلسطينية على القدس ونهبتها كما يوءخذ من اخبار الايام الثاني وبعد ذلك بستين سنة استولى عليها يهوشافاط احد ملوك اسرائيل ثم حدث فيها زلزال دمرها . ودخل اليها الملك حزقيا ورمم تحصيناتها وجر اليها الماء وبنى نفقا طوله الف وسبعمائة قدم مده الى بحيرة سلوان ولا يزال هذا النفق ظاهرا للعيان وقد ورد ذكره في سفر الملوك الثاني في العدد العشرين من الفصل العشرين

وفي سنة ٥٨٦ قبل المسيح زحف عليها نبوخذ نصر ملك بابل بخيله ورجله ودمرها و سبى اهلها وبعد رجوعهم من منفاهم سمح لهم ملك الفرس بسكن المدينة وبقيت القدس في ايدي الفرس حتى انتقلت الى مملكة مكدونيا ثم الى مملكة مصر ثم الى مملكة سوريا وبعد ذلك صارت عاصمة مملكة يهودية مستقلة تحت حكم المكابيين في القرنين الثاني والاول قبل المسيح وبعد سقوط مملكة المكابيين انتقلت اليهودية او فلسطين الى ايدي الرومانيين وحدث على عهد هيرودس الذي كان عاملا رومانيا على اليهودية ان القدس جددت مجدها وعظمتها ولكن الرومانيين زحفوا عليها سنة ٧٠ بعد المسيح تحت قيادة امبراطورهم تيتوس ودمروها وفي القرن التالي شاد الامبراطور الروماني ادريان على انقاضها مدينة جديدة دعاها اليا كابيتولينا وبقيت في ايدي الرومانيين الى ان انتزعها منهم المسلمون العرب في بدء فتوحات الاسلام معما انتزعومن املاك الرومانيين في سوريا

ولم يكن العرب يضطهدون النصارى حجاج القدس والقبر المقدس قبل الحملة الصليبية الاولى لانهم كانوا يرون لهم فائدة في حسن معاملة الحجاج ولكن السلجوقيين غيروا هذه العادة لما احتلوا كل سوريا والارض المقدسة في القرن الحادي عشر اذ شرعوا يضطهدون العرب واليهود النصارى حجاج الاماكن المقدسة على السواء

وحدث في غضون ذلك ان بطرس الناسك الذي كان احد الحجاج الاوربيين للارض المقدسة شاهد ما شاهده من اضطهاد المسلمين للحجاج النصارى فعاد الى اوروبا وطاف في عواصمها وبلدانها يستنهض الهمم لتخليص القبر المقدس من ايدي المسلمين وابتدات الحرب المقدسة او حروب الصليبيين المشهورة التي كثرت حملاتها العسكرية على الارض المقدسة ولكن التاريخ سمى سبعا منها الاولى استولى بها الصليبيون على القدس عنوة وفي سنة ١١٨٧ استرجعها السلطان صلاح الدين الايوبي من الصليبيين ولم يكن يعارض قدوم الحجاج من اوروبا لزيارة القبر المقدس ولذلك فشلت الحملة الثالثة التي كانت تحت قيادة فردريك بربرسه الالماني وفيليب اوغستوس الفرنساوي وريكاردوس الانكليزي الملقب قلب الاسد فوقع الخلاف بينهم ومات الاول غرقا في سوريا وعاد الثاني الى فرنسا مستاء وعقد قلب الاسد صلحا مع صلاح الدين

واستولت الحملة الخامسة من حملات الصليبيين على القدس سنة ١٢٢٨ بمعاهدة عقدت مع ملوك واولياء الامر المسلمين وبقيت في ايديهم الى سنة ١٢٤٤ حينما سقطت في ايدي المسلمين مرة اخرى فجرد عليها الصليبيون حملة سابعة انتهت سنة ١٢٧٠ بالفشل ومنذ ذلك الوقت حتى سنة ١٥١٦ كانت عصابات من فرسان بيت المقدس تحاول استرجاع القدس عبثا واستقرت منذ تلك السنة في ايدي الترك بعد اغتصابهم الخلافة الاسلامية ووضع ايديهم على فتوحات الاسلام

ومما يقال عن القدس ان عدد سكانها نحو من سبعين الفا ثلثاهم يهود والباقون نصارى ومسلمون وهي ذات اهمية كبرى في العالم المتمدن الحديث اذ كانت لها يد كبرى في انشاء الاداب المتمدنة والدين المسيحي

ولكن لا اهمية تجارية لها لوجودهـا تحت حكم الترك الـذين شوهوا محاسنها وافسدوا شوءونها الاقتصادية وبقيت لها اهميتها التاريخية ومنزلتها الرفيعة في عيون الامم النصرانية فقد ولد المسيح موءسس الديانة المسيحية في بيت لحم الواقعة جنوبي القدس وكانت له في مدينة القدس حوادث مشهورة نظير دخوله الى الهيكل حيث اخذ يعلم ويبث التعاليم الصحيحة وفي خارج اسوار القدس يوجد جبل الزيتون الذي كان المسيح يعظ عليه وحيث صلى في الليل الذي يسبق يوم صلبه · وبالتالي ان اكثر حوادث المسيح في حياته جرت في القدس فالجلجلة التي صلب عليها هي تلة صغيرة واقعة شمالي المدينة والطريق التي سلكها في مسيره الى حيث صلب لاتزال ظاهرة

واجمل مباني القدس من حيث الهندسة الحرم الشريف وفي وسطه جامع عمر الذي بناه عمر الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين وقد بناه على مركز هيكل سليمان وعليه قبة جميلة بناها الخليفة عبد الملك بن مروان الذي ملك من سنة ٦٨٥ الى سنة ٧٠٥ وعلى مقربة من اراضيه توجد درب الصليب وعلى بعد نصف ميل عن جامع الصخرة توجد كنيسة القبر المقدس المشهورة وحول المدينة وداخل اسوارها وخارجها توجد معاهد دينية مشهورة نظير الدير اليوناني الكبير ودير الاقباط ودير الفرنسيسكان ودير الارمن والكنيسة اليونانية الادثوذكسية · وهناك الكاتدرائية الروسية في الحي الروسي وكنيسة الروسيين في جثسيماني القائمة على سفح جبل الزيتون ولليهود فيها اكثر من خمسة وسبعين كنيسا داخل المدينة وحولها

وكل ما ذكر من معاهدها الدينية ليس الا بعض ما فيها من الكنائس والاديار وفيها كثير من المدارس والمستشفيات والمعاهد الخيرية الاخرى تحت ادارة رهبانيات متعددة الاجناس واكثرها في ضواحي المدينة حيث يقيم القناصل الاجانب

والمدينة قائمة على هضبة تحيط بها الجبال بين البحر المتوسط والبحر الميت مرتفعة ٢٥٠٠ قدم عن سطح البحر وضمن اسوارها توجد اربعة احياء هي الحي المسيحي في الشمال الغربي والحي الاسلامي في الجهة الشمالية

والحي اليهودي في الجهة الجنوبية الشرقية والحي الارمني في الجهة الجنوبية الغربية

اما اسوار المدينة فقد بناها السلطان سليمان القانوني في النصف الاول من القرن السادس عشر · وبقية الاسوار ما عدا القائمة على الجانب الجنوبي اكثرها قائمة على اساسات قديمة جدا · وعلى ادوار المدينة كثير من الابراج وفيها ثماني بوابات اشهرها بوابات يافا ودمشق وعبد الحميد وعلى مقربة من بوابة يافا قلعة القدس القديمة التي هي الان مجموعة اسوار كبيرة وابراج

وعلى الجملة فان للقدس منزلة رفيعة في التاريخ ولها اهمية لم تنلها مدينة غيرها ولا غرو في ذلك ما زالت مقدسة في عيون ثلاثة اديان كبرى هي النصرانية والاسلام واليهودية

وما لا بد من ذكره في هذا الصدد ان سقوط القدس في ايدي الانكليز سيحدث حزنا شديدا في برلين بالرغم من قول المانيا ان سقوطها لا يحدث تاثيرا عسكريا على موقف التوتونيين لان امبراطور المانيا كان منذ دخوله الى القدس في سياحته المشهورة في سوريا يسعى لتحويلها الى معقل توتوني في الشرق الادنى فبنى فيها كنيسة الفادي الاقدس قرب القبر المقدس والكنيسة الالمانية الكاثوليكية ومستشفى فكتوريا زوجته وقد هياها للاستفادة منها في تدابيره العسكرية المستقبلة اذ وضع في ابراجها العالية اجهزة اثيرية ومشاعيل كبرى تنير الجهات المجاورة فسقوطها في ايدي الانكليز يختم عهد التوسع الالماني في الارض المقدسة ويكون بمثابة خسارة مستعمرة المانية اخرى

اما اعادتها الى النصرانية فهو انتصار عظيم للمدنية لا يعادله في الاهمية الاستيلاء على الاستانة او وضع الصليب موضع الهلال على جامع اجيا صوفيا لان سقوطها لا يعني اعادة اماكن النصرانية المقدسة الى النصرانية فقط بل يوءدي الى رفع النير التركي عن اعناق شعب لم يلاقوا من الحكم التركي الجائر غير الجور والظلم وسفك الدم

وبمناسبة سقوط القدس بيد الجيش الانكليزي الظافر ننشر هذه القصيدة

العصماء لناظمها الشاعر المشهور رشيد سليم الخوري ــ قال

سقطت اريحا عند نفخ الصور وصدى هتاف العسكر المنصور
وتهدمت اسوارها الشماء مذ دارت بها الفرسان مثل السور
هجمت اسود الانكليز فدمرت وجر الثعالب ايما تدمير
جادوا عليهم بالحديدواسرفوا والحر ليس يعيش بالتقتير
فتراجع الاترك عنها مثلما دحر الظلام امام جيش النور

* * *

زار الليوث امامها ولطالما وقفوا حيال القدس دون زئير
وتهيب الجيش الكثير اذا دنا من باب بيت الله ليس كثير
صمتت مدافعهم لدى اجراسها صمت الخشوع وسكتة التوقير
ولو انها رعدت لكان هزيمها ضربا من التسبيح والتكبير
فترجل القواد عند حدودها والخيل مطرقة كمن تفكير
لا يامنون الزهو في صهواتها ولكل خيال رديف غرور
يمشون من رهب حفاة حسرا فكانهم فيها وفاة نذور
يتقدم الكل الوقار كانهم اسرى وكل قادم باسير

* * *

لله اورشليم ! عند جلالها ما اشبه المنصور بالمكسور!

* * *

من ينبىء السوري وهو مشوه وجه الاباء لكثرة التعفير
ان الاولى سجد الملوك لباسهم سجدوا بسوريا امام قبور
عجبا لسوري يحقر نفسه والخلق يسجد للتراب السوري

* * *

قف يا النبي في الجموع مبشرا اطلالهم عجزت عن التذكير
قد شابهوها في العفاء فكلهم اثر عديم الحس والتاثير
يتناعبون على الخراب كانهم بوم اصابته حصاة مطير
سر في فتوحك فالشام قريبة وحسين قد وافى بكل هصور
واعقد لواءك مع جناح لوائه ليطير نسر النصر غير كسير

وليلتق الجيشـان عندكما كما غدت المضايق ملتقى لبحور
طوفا باكناف البلاد واطبقا كالسيل حول الظالم المحصور
وتداركا شعبا تداركه الفنا جورا ولم يظفر بكف مجير

* * *

يا سيد العرب الكرام تعطفا وارفق بمغدور القضا المعذور
طفل تيتم فاستبد وصيه واتى على الميراث بالتبذير
باشرت بالمعروف حفظ حياته وتتمة المعروف بالتحرير
سورية ، يا ناصر المظلوم قد باتت على البلوى بغير نصير
لم تات من ذنب سوى استسلامها وخضوعها الاعمى لشر مشير
لا تعتذل الاعمى على عثراته واعذله ان لم يرض كف بصير
حاشا لمثل هداك الا يهتدي للفرق بين العجز والتقصير
ان نحن لم نرفع اليك رؤوسنا فلانها حنيت لضغط النير
سل عن مناصبنا فهل عرفت سوى وال غشوم او وزير زير
هذي نهاية ذي ضمير صالح ان قاده رجل بغير ضمير

* * *

طهر من الاردن ماء صالحا «طوران احوجه الى التطهير
هذا الذي اعتمد المسيح بمائه ما عاد يصلح بعد للتنصير
قد نجست قدم اللئيم مياهه فغدا النمير العذب غير نمير
حلفت عطاشى الطير بعد عبورهم ان ليس تشرب من مياه غدير
والعشب كاد يفر عن ضفاته لو لم يقيد في الثرى بجذور
اسليل حاتم ان تزر سورية — انعم باكرم زائر ومزور —
طف في مدائنها فكم من جائع مترقب احسان كل غيور
ولرب راب في النعيم مجندل كالشلو بين جنادل وصخور
رب القصور المرسلات قبابها في الجو ضاحكة على العصفور
كم اشبع الاف فضل فطوره واليوم لا يحظى بفضل فطور
وانظر الى لبنان نظرة جابر عثرات قلب بائس مكسور
تلك القرى اشتهرت كجدك في القرى فاصنع صنائع جدك المشهور

واذامررت بمضرب الامواج قف — عند «الوطا» بالمنزل المهجور
فهناك بين جبيل والبترون لي — عهد يقوم يومه بدهور
وسل الشواطيء والكروم عن الاولى — كانت تعز بهم اعز الدور
حيث السماء بظل كل عريشة — حيث الملاك بوجه كل صغير
يا من يشق عليه ذكري معشر — ترحي اليهم عائد وسروري
ابديت شجوي لو صبوت صبابتي — ونظمت نظمي لوشعرت شعوري
دع عنك تعنيفي فكم من نازح — مثلي يطالع وجده بسطوري
تغش الكآبة مقلتيه فليله — ليلان من هم ومن ديجور
حران يفترش الطوى وفوءاده — يدعو الاله برعشة المقرور

* * *

اترى تحرر انفس مظلومة — ويقد سيف العدل زور الزور
فيلم من اقصى البلاد شتاتنا — ويضم لوءلوء عقدنا المنثور
ام نستعيض بغربة عن غربة — وتظل سوريا لغير السوري؟

١١ و١٢ و١٣ ــ التوتون يستعدون لمعركة كبرى قبل استعداد اميركا المناوشات كثيرة في ارض فرنسا وكان ذلك تمهيدا لحركة هجومية كبرى قداسة البابا يسر سرورا عظيما بسقوط القدس بيد الانكليز وقال على كل حال من عاداتهم طلق حرية الاديان لرعاياهم • فاذن بعد القدس وبغداد ماذا يكون يا ترى

١٣ و١٤ و١٥ ــ المانيا تجلب نصف مليون جندي لساحة الحرب في فرنسا استعدادا لمعركة فاصلة • للويد جورج يقول لا سبيل للسلام بغير سحق قوات المانيا العسكرية • النبي يدخل القدس ماشيا دلالة الاعتبار والوقار وسكانها يرحبون بالفاتح وجنوده اما المدينة فلم تتضر حيث استيلاوءهم عليها كان بروءوس الحراب

١٦ و١٧ و١٨ ــ استعداد المانيا في ارض فرنسا على قدم وساق والعساكر تصل اليها بعشرات الالوف يوميا • اميركا تصنع ذخائر والات حربية بكثرة وترسلها الى فرنسا • جدد التوتون الهجوم في ارض ايطاليا غير مبالين بالخسائر التي يتكبدونها • احتمال توقيع الهدنة بين المانيا وروسيا ولكن

من شروط روسيا انها لا تسمح لالمانيا بنقل جنودها الى ساحة القتال في فرنسا وهذه من جملة حسنات روسيا

١٩ و٢٠ ٢١ — المدافع الايطالية توقف الاعداء عن متابعة الهجوم وقد استرجع الايطاليون بعض المراكز المفقودة والبعض الاخر تحت خطر السقوط الاتراك ينهبون القدس قبل رحيلهم عنها ويقتلون كاهنا ايطاليا وينهزمون شر هزيمة · لم يحدث اشياء مهمة بارض فرنسا ولكن الاتي قريب

٢٢و٢٣و٢٤ — الايطاليون يسترجعون كثيرا من مراكزهم المفقودة في بعض النقط المانيا تنقل جنودا من خطوط النار الى فرنسا استعدادا لموقعة فاصلة · الانكليز يستولون على بيت لحم ويتابعون التقدم في فلسطين رغما عن حرب العصابات وهم بطريقهم الى الشام

٢٥و٢٦ و٢٧ — الايطاليون يدافعون دفاع الابطال عن مراكزهم ولكن فالكفة الراجحة لم تزل بيد التوتون· الانكليز يتقدمون في فلسطين نحو عمان وكان لعيد الميلاد احتفال عظيم بالشكر الله على خلوص الارض المقدسة من يد الاتراك الانجاس

٢٨ و٢٩ — المانيا تقترح لعقد الصلح طريقة جديدة وتتح مخابرة بذلك ومفاهمة ولكن الاحلاف لا يعيرونها اذنا صاغية ولا عينا واعية ويقولون لا سلام بغير سحق المانيا الشريرة · اندحر الالمان في فردون تماما وبعد هجومهم مرتين رجعوا بالخيبة والخسارة · ولسن لم يغير موقفه امام الصلح ولا يريدان يخاطب حكومة المانيا بل يريد ان يخاطب الشعب متى خلع نير الحكومة الطاغية

٣٠ و٣١ — الانكليز زاحفون على دمشق واستولوا على قرى كثيرة من ارض فلسطين · القتال في فرنسا مقتصر على تجهيزات كبيرة من الطرفين الحالة في روسيا فوضى · ايطاليا تصد هجوم العدو وتسترجع خنادق وارض كانت خسرتها في غرة الهجوم التوتاني

مجازر شهر كانون الثاني سنة ١٩١٨

١و٢و٣ ــ التوتون يضربون الكنائس والمستشفيات وقداسة البابا يحتج على عملهم المغاير الانسانية والعدل ويقول هذا العمل من نوع البربرية والهمجية وصل كثيرين من الطيارين الاميركيين الى فرنسا · القتال في فرنسا شديد وخصوصا في ساحة كمبراي · القتال في ايطاليا مقتصر على ضرب المدافع وهجوم وحجوم · الانكليز يتقدمون في فلسطين · انتصر الايطاليون بمعاونة الفرنساويين واسروا جنودا نمساوية في جبل القديس توما وصدوا هجوما بحريا · اميركا ترسل جنودا كل يوم الى ساحة القتال والتجهيزات على قدم وساق

٤و٥و٦ ــ لم تحدث معارك مهمة في هذين اليومين ولكن مناوشات صغيرة بين الرواد واطلاق مدافع متواصل

٧و٨ و٩ ــ الايطاليون والفرنساويون يقومون بهجوم كبير ويسترجعون اراضي وخنادق · الرئيس ولسن يلقي خطابه المتضمن الاربعة عشر شرطا الواجب ان تبنى عليها قاعدة الصلح

الانكليز يخترقون التحصينات التركية في فلسطين بطريقهم نحو الشام القتال في فرنسا شديد والتجهيزات قائمة على قدم وساق

١٠ و١١ و١٢ ــ اخبار الصلح والتقولات كثيرة في الاندية السياسية وكل دولة تقترح اقتراحا جديدا ولكن غالبا تمشي طريقة الصلح على الـ١٤ بندا التي اقترحها رئيس الولايات المتحدة · وتعميما للفائدة هذه ترجمة الشروط كاملة

١ ــ عقد معاهدة سلمية علنية يتفق عليها علنا ولا تبقى بعدها معاهدات دولية خصوصية بل تجري السياسة الدولية مجرى صريحا

٢ ــ حرية الملاحة التامة في كل البحار خارج المياه المحلية في زمني

السلم والحرب الا اذا دعت الحاجة الى اقفال بعض البحار او كلها باتفاق ودلي لتنفيذ معاهدات دولية

٣ ــ ان تزال جهد الطاقة كل الحواجز الاقتصادية وتصير حقوق التجارة متساوية بين الامم الموافقة على السلام والمتعهدة بتاييده

٤ ــ ايجاد ضمانات كافية بان الامم تنقص سلاحها الى اخر حد تقتضيه سلامة بلدانها .

٥ ــ يجب ان تحل كل القضايا الاستعمارية بطريقة حرة عادلة تنطبق كل الانطباق على المبدا القائل بانه في حل تلك المسائل يجب ان تكون مصالح السكان مساوية لحقوق الحكومة العادلة التي هم يختارون شكلها

٦ ــ اخلاء كل الاراضي الروسية وحل كل المسائل المتعلقة بروسيا حلا ينيلها اكمل معاضدة من بقية الامم حتى تنال فرصة حرة تستقل بها بتقرير شؤونها السياسية وسياستها الوطنية . وتحصل على مركز مرحبا به ترحيبا صادقا في جمعية الامم الحرة دون ان يتدخل احد في شؤونها . وتحصل على كل مساعدة تحتاج اليها او ترغب فيها . بل ان المعاملة التي تنالها روسيا من شقيقاتها الامم في الاشهر المقبلة يجب ان تكون دليلا على نيتهن الحسنة ومعرفة بحاجاتها دون ان تكون لمصالحهن الشخصية علاقة بها

٧ ــ ان العالم كله مجمع على وجوب اخلاء البلجيك واعادة استقلالها اليها دون تحديد السيادة التي تتمتع بها اسوة ببقية الامم الحرة الاخرى . ولا يوجد عمل اخر نظير هذا العمل يعيد ثقة الامم بالشرائع التي تسنها هي وتقررها في علائق الواحدة منها بالاخرى وبدون هذا الدواء يظل بناء الشريعة الدولية متداعي الاركان

٨ ــ يجب تحرير كل الاراضي الفرنساوية واعادة الجهات المغزوة وازالة السيئة التي اقترفتها بروسيا نحو فرنسا سنة ١٨٧١ في مسالة الالزاس واللورين واقلقت سلام العالم مدة نصف قرن وبذلك يتعزز جانب السلام مرة اخرى لمنفعة الكل

٩ ــ يجب تنقيح تخوم ايطاليا على طرائق واضحة معترف بها في حقوق العناصر

١٠ ـ ان شعوب النمسا والمجر الذين نريد ان يكون مركزهم بين الامم مصونا واكيدا يجب ان ينالوا احسن فرصة للاستقلال الاداري

١١ ـ يجب اخلاء رومانيا والسرب والجبل الاسود واعادة اراضيها المحتلة واعطاء السرب منفذا خرا مامونا الى البحر · ويجب ان تكون علاقة الممالك البلقانية بعضها ببعض مقررة بمفاوضات ولائية تجري على طرائق تاريخية مقررة في الطاعة والجنسية ويجب اعطاء ضمانات باستقلال الممالك البلقانية السياسي والاقتصادي وسلامة كيانها الارضي

١٢ ـ ان الاقسام التركية من الامبراطورية العثمانية الحاضرة يجب ان تنال سيادة اكيدة ولكن العناصر الاخرى التي هي الان تحت الحكم التركي يجب ان تنال تامينا اكيدا لحياتها وفرصة تامة حرة للنشوء على الاستقلال الاداري اما الدردنيل فيجب ان يكون ممرا حرا لسفن الامم كلها وتجارتها تحت ضمانات دولية

١٣ ـ يجب انشاء ولاية بولندية مستقلة تتناول كل الاراضي التي يسكنها بولنديون لا خلاف في صحة جنسيتهم وتعطى منفذا حرا اكيدا الى البحر ويكون استقلالها السياسي والاقتصادي وسلامة كيانها الارضي مضمون بمعاهدة دولية

١٤ ـ يجب انشاء جمعية من الامم بمعاهدة خصوصية رجاء تبادل الضمانات بصيانة الاستقلال السياسي وسلامة الامم الكبيرة والصغيرة على السواء

هذه هي الشروط التي ذكرها الرئيس ولسن في خطابه وقال انها خير وسيلة لانهاء الحرب الاوربية واعادة السلام العام الى نصابه وجعل العالم سالما للديموقراطية · بل هذه هي المقاصد التي تحارب الولايات المتحدة لاجلها

١٣ و١٤ و١٥ ـ تقدم الانكليز في فلسطين وقد وصلوا الى عمان والاتراك هاربون · الكنديان يهاجمون لنس ويحتلون قسما منها بروءوس ويهاجمون المعاقل الحصينة فيها وخسائرهم كبيرة

١٦ و١٧ و١٨ ـ الفرنساويون يخترقون مراكز العدو في شمباين ويكبدونه خسائر فادحة · الايطاليان يصدون العدو بمساعدة الفرنساويين · يتقدم

الانكليز في فلسطين تقدما سريعا وهم بطريقهم الى الشام

١٩ و٢٠ و٢١ ـــ الايطاويون يضربون العدو ويكبدونه خسائر كبيرة ٠ الاضطرابات كثيرة في النمسا والشعب يطلب من الحكومة اكلا او صلحا ٠ تجهيزات الولايات المتحدة قائمة بسرعة وارسال الجنود في ارض متواصل واخذوا نقطا عديدة بخطوط النار للمدافعة والمهاجمة ٠ قداسة البابا يقول ان خطاب رئيس الولايات المتحدة قاعدة يجب التمشي عليها في امر الصلح لجنة اعانة منكوبي سوريا ولبنان ارسلت دراهم كثيرة للوطن والتبرعات لم تزل تتوارد عليها

٢٢ و٢٣ و٢٤ ـــ الايطاليون شنوا غارة قوية على خط العدو ٠ الالمان يهاجمون في فرنسا ويربحون في بعض النقط في فلندرس ٠ يخشى من غارة هوائية على باريس وقد اخذ الاحلاف الاحتياطات اللازمة لصد هذا الهجوم

٢٥ و٢٦ و٢٧ ـــ المانيا ترد على ١٤ بند ولسن وتقول انها تقبل في بعض البنود وتعارض بند الالزاس واللورين معارضة شديدة وانها لا تتخلى عنهما ولكن تتخلى عن البلجيك وارض فرنسا التي ربحتها في هذه الحرب ٠ القوات التوتونية تنسحب من نقط كثيرة في ايطاليا ٠ القتال في ارض فرنسا شديد والتجهيزات كثيرة للمستقبل من الجانبين ٠ موقعة بحرية في الدردنيل غرق فيها دارعة انكليزية واغرقوا فيها جملة مدمرات للعدو والدارعة غوبين تحطمت على الشاطئ من كلل الانكليز والطيارات تضربها من الهواء لتكميل تحطيمها

٢٨ و٢٩ ـــ صارت قوات الولايات المتحدة كبيرة في ارض فرنسا وتنتظر الحوادث المهمة ٠ يتشاور الاحلاف في باريس ويعقدون مجلسا حربيا ويقررون تحطيم العدو والحرب للنهاية ٠ الغارات كثيرة في ارض فرنسا وكل من الجانبين يدعي النصر ٠ الانكليز زاحفون على الشام ليحطموا قوات الاتراك

٣٠ و٣١ ـــ الستة عشر باخرة الالمانية المحجوز عليها في الولايات المتحدة في غرة الحرب تنقل عشرات الالوف من الجنود لساحة القتال ٠ الايطاليون

يتابعون التقدم ويطردون العدو من بلادهم · غارت قوات هوائية على انكلترا فخربت بالاملاك وقتلت وجرحت عشرات من السكان · الانكليز في بغداد وجوارها يبطشون بالعدو بطشا هائلا

مجازر شهر شباط سنة ١٩١٨

١و٢و٣ — الانكليز يقومون بحركة عمومية في فلسطين ويعملون حركة النفافية ليطردوا الاتراك من ايريحا · الجنود الاميركية على خط اللورين وكان الهجوم عليهم شديدا فخسروا قتيلين وتسعة جرحى وهم بدورهم دمروا خطوطا المانية ذات اهمية· القتال في ايطاليا شديد وكل من الاثنتين تدعي الانتصار · حدثت غارة هوائية كبيرة على باريس والطيارات تطرح طنين من المتفجرات على المدينة وتحدث فيها اضرارا بليغة فتصدت لها الطيارات الفرنساوية واحدثت فيها اضرارا بليغة

٤و٥و٦ — الجنود الاميركية مرابطون في فلندرس لوقت الحاجة· القتال في فرنسا شديد والغارات الهوائية كثيرة على باريس ولندن وايطاليا تسترجع اراضي كثيرة من الاعداء وتنزل بهم اضرارا فادحة · يتقدم الانكليز في فلسطين ويسيطرون على نقط مهمة

٧و٨و٩ — تركيا ترفض شروط ولسن لانها لا تناسب الاستبداد التركي العرب يوقعون خسائر كبيرة بالاتراك في الحجاز وهم في طريقهم كي يلتقوا بالعسكر الانكليزي ويزحفوا معا على الشام · الحوادث في فرنسا ليست ذات اهمية · غواصة المانية اغرقت تسكانيا النقالة الاميركية وكان عدد الجنود ٢٤٠١ غرق منهم ١٧٧ وخلص الباقون بشجاعة فائقة الوصف

١٠و١١و١٢ — الفرنساويون يخترقون ثلاثة خطوط المانية في شمباين دون ان يخسروا رجلا واحدا · عدد الجنود الالمانية في ارض فرنسا لا تقل

عن مليونين استعدادا لهجوم نهائي · مات عبد الحميد سلطان تركيا المخلوع وذهب الى حيث القت رحلها ام قشعم

١٣ و١٤ و١٥ — الملك جورج يقدم قصوره للمجاريح · صحف التوتون تنتقد بنود ولسن بشدة · نسف الايطاليون البعض من الخطوط النمساوية واسروا كل حاميتها · المواقع في فرنسا كثيرة في خطوط النار مما يشير الى استعداد من الجانبين للهجوم النهائي · الانكليز يتقدمون في فلسطين ويطردون الاتراك مثل الدجاج

١٦ و١٧ و١٨ — عادت المذابح الى ارمينيا والمشانق الى سوريا ولبنان والجوع حدث عنه ولا حرج · المشاغب كثيرة بالمملكة الروسية · الجوع في المانيا والنمسا يفتك بالسكان · الجيش الاميركي يزداد عددا عظيما كل يوم

١٩ و٢٠ و٢١ — الالمان زاحفون على بتروغراد · ماكنزن يسيطر على رومانيا · النمساويون يهاجمون ايطاليا مهاجمة عنيفة ويرتدون خاسرين · صار الانكليز على مقربة من وادي الاردن وزحفهم مكلل بالنجاح · الحرب بين الولايات المتحدة وتركيا على الابواب · القتال في ارض فرنسا مقتصر على ضرب المدافع

٢٢ و٢٣ و٢٤ — الالمان يتوغلون في روسيا بطريقهم الى بتروغراد · القتال حامي الوطيس في ايطاليا وكل يدعي النصر · الاستعدادات كثيرة في فرنسا من الجانبين ويستولون على ايريحا

٢٥ و٢٦ — الاتراك يسترجعون ترابزون من الروسيين وكانت قد سقطت بيد الروس في ١٩ نيسان سنة ١٩١٦ · الايطاليون يبددون شمل العساكر النمساوية ويسترجعون خنادق واستحكامات كثيرة · الانكليز في ضواحي بغداد بددوا شمل الاتراك تبديدا

٢٧ و٢٨ — الاتراك في فلسطين هاربون من الانكليز · المناوشات في فرنسا كثيرة · الزحف الالماني متواصل في ارض روسيا وقصدهم بتروغراد

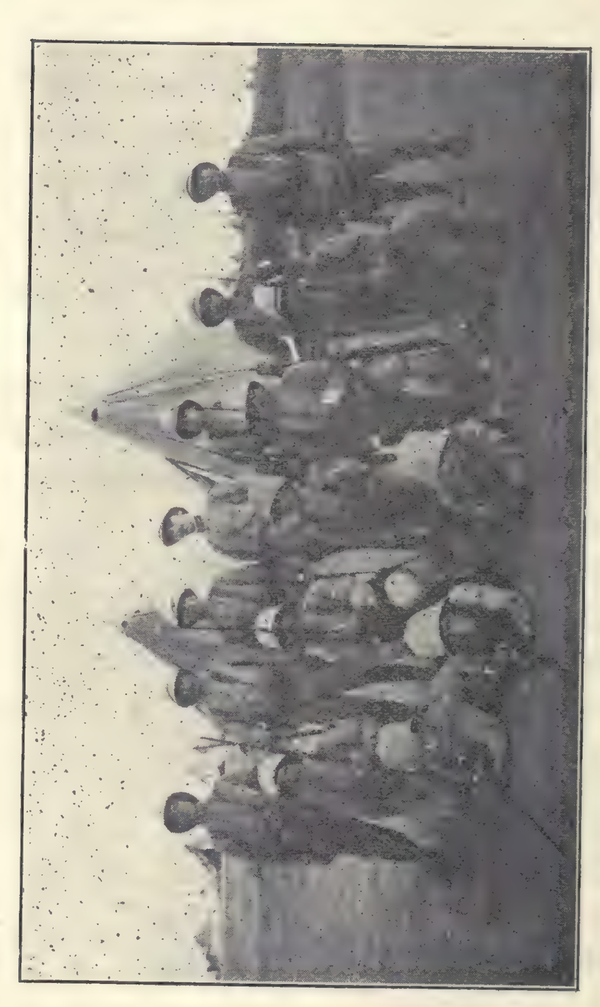
مجازر شهر آذار سنة ١٩١٨

١و٢و٣ ــ الجنود الاميركية صدت هجوما المانيا كبيرا واوقعت بالعدو خسائر فادحة • سفراء دول الاحلاف ينزحون عن بتروغراد خوفا من الزحف الالماني عليها • الفرنساويون يصدون هجوما كبيرا في فلندرس وبخط الاين • الفرقة الشرقية وصلت الى سوريا وباشرت مهمتها ومساعدة الاحلاف للزحف على الشام

٤و٥و٦ ــ بعد سقوط القدس وفتح طريق المخابرة من سوريا ولبنان وصلت تحارير من الاهل يخبرون فيها عن موت الالوف من السكان جوعا وميئات من اوجه البلاد شنقا ونفيا • وعن العري والاهانات واستبداد جمال باشا العاتي حدث عنه ولا حرج • النمسا تطلب تقسيم رومانيا • الفرنساويون يخترقون الخط الالماني في فردون ويصلون الى الخط الرابع من التحصينات كليمنسو يزور العساكر الفرنساوية والاميركية بخطوط النار ويحضهم على الثبات • عاد غبطة البطريرك الماروني الى سيدة بكركي بعد غيابه مدة طويلة فلوقي من الاهالي بالاكرام • لانت غطرسة الاتراك قليلا لعلمهم ان الانكليز سيدخلون لبنان قريبا

٧و٨و٩ ــ الالمان زاحفون على بتروغراد والروسيون يخلونها • الانكليز في طريقهم الى نابلس • القتال في فرنسا شديد وخصوصا في دكسمود وكمبراي وييبر • الانكليز يتقهقرون في بعض النقط في فرنسا ويقولون ذلك لتتميم خطة حربية • اما في غير جهات فالحرب مقتصرة على ضرب المدافع والاستعدادات لهجوم كبير من الجانبين

١٠ و١١ و١٢ ــ سبعون طيارة المانية يغزين باريس ويتصدى لهما اسطول هوائي فرنساوي ويحدث معركة جوية فوق باريس قتل باثنائها ٣٤٠ وتضرر مئات من الناس وصرع من طيارات العدو ثمانية وقتل كل من كان فيها وبالوقت ذاته غارت طيارات زبلين على لندن وضواحيها فعطلت بالارزاق



صورة قسم من الفرقة الشرقية المؤلفة من السوريين في المهاجر الذين تطوعوا
تحت العلم الفرنساوي للمقاتلة بجانب الاحلاف لتحرير بلادهم من نير الاتراك

كثيرا وقتلت كثيرا وقاومتها الطيارات الانكليزية مقاومة عنيفة وحطمت ثلاثة منها • تقدم الانكليز في العراق تقدما سريعا وجددوا هجومهم بالاين وشمباين • اسطول جوي انكليزي يهاجم مدن المانية ويعمل عملا كبيرا فتهلع قلوب السكان

١٣ و١٤ و١٥ — يقول هندنبرك ان لم يذعن الاحلاف للصلح كما نريد فهذا السيف يجعلهم ان يخضعوا فلينتظروا الهجوم الاتي • اميركا تعمل قرضا ثالثا قيمته سبعة بلايين دولار ووعدته ٦ نيسان القادم • الالمان يحتلون اودسا واصبحوا مسيطرين على البحر الاسود • مدافع الامير كان في فرنسا تعطل مايتين قنبلة غازية للالمان الذين كانوا مستعدين لمهاجمة الاحلاف وقذفها عليهم • يقول الناقدون العسكريون ان المانيا تستعد لهجوم نهائي بكلما لديها من الشدةوالقوة• لبنان وسوريا اصبح خلاصهما قريبا وصاروا قادرين ان يصلوا لبلادهم بعد فتح القدس • فقام شاعر الشعب الاغريحمس السوريين بهذهالقصيدة العامرة الابيات —

ما بال قلبك زائـد الخفقان … هم اصـابك ام جوى ولهـان
ام بعـد من تهواه زادك لوعة … فغدوت مشتـاقا الى لبنـان
يا ارز لبنـان عليك تحيـة … عبقت بها الازهار في نيسان
عهد المسرة في جوانبك انقضى … من بعد مـا قرت به العينـان
هل راجع عهد السرور وذاهب … عهدا اثـار كوامن الاشجان
بـابي وامي موطنـا في افقه … بدت النجوم واشرق القمران
السلسبيل العذب من غدرانه … يجري فينقع غلة الظمـآن
وعلى جوانبها الحصى منظومـة … في جيـده كقلائد العقيـان
يروي لنا عبر الزمان ولم يكن … في الدهر يخشى طارىء الحدثان
كلا ولم تقض الليالي ماربا … منه وتدرك غـاية العدوان
هذي معاقله وتلـك حصونه … لم تفتقر يومـا الى بنيـان
شيدت على همم الرجال واصبحت … يوم القتال منيعـة الاركـان
يحمي حماها كل ليث قسور … لم يخش الا خـالق الاكوان

ويذود عنها معشر اسيافهم   لم تنب يوم تصادم الاقران
لبنان هادنت الزمان ولم يكن   هذا الزمان يصون عهد امان
ووثقت بالقوم الذين عرفتهم   لايحفظون مودة اللبناني
قوم تبرات المروءة منهم   وتبراوا منهم بلا نكران
وتجردوا من كل عاطفة فهم   لا يعرفون عواطف الانسان
بل هل روى التاريخ يا قراءه   اثرا حميدا عن بني عثمان
ارمينيا شهدت فظائعهم وقد   عرف الجميع فظائع البلقان
و اليوم في لبنان نشهد مشهدا   من ظلمهم ما كان بالحسبان
دخلوه حملانا ولكن غيروا   من بعد ذاك ملابس الحملان
فبدوا ذئابا في براثنها الاذى   والشر والتجويع للسكان
يا ويلهم من ربهم لو انهم   شعب يخاف عقوبة الديان
لكنهم سيرون امرا قلما   سمعت به في دهرنا اذنان
ستزول تركيا ويذهب ملكها   وتزول دعوى عاهل الالمان
ويكون ذلك خير حكم عادل   بجزى على ابناء جنكزخان
بغداد قد سقطت وولى الترك عن   ارباضها بالخزي والخسران
والقدس قامت ضجة فيها وقد   جاء الغزاة وليس بالصلبان
جيش الصليب اتى يحرر شعبها   فالجيش ما وافى لفتح ثاني
وربوع سوريا تنادي اسرعوا   لخلاصنا يا عسكر الرحمان
امهاجري لبنان اين سيوفكم   فاليوم يوم حمية الشبان
هل تقعدون عن القتال واهلكم   يتقلبون على لظى النيران
هل تصبرون على الهوان ولم يعش   اباوءكم وجدودكم بهوان
فالى السلاح الى السلاح فقد اتى   يوم الوقيعة بالاثيم الجاني
لا خير في كف اذا التظت الوغى   وبدت بغير مثقف طعان
نطق اليراع وجاء دور النطق من   سيف رقيق الشفرتين يماني
اوطانكم محتاجة لسيوفكم   اين السيوف لخدمة الاوطان
فتعاونوا لتحرروا الوطن الذي   هو موطن الدرزي والنصراني
فينال اهلوه حماية بيرق   سامي المقام مثلث الالوان

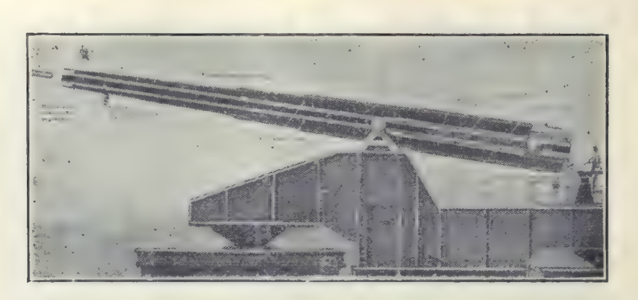
١٦ و١٧ و١٨ ـ الاسطول الروسي لجا من اودسا الى سيبستبول · وقعت مناوشات ومصادمات عديدة في فلندرس وفردون وقد تحولت الى معارك كبرى · الترك يحتلون ولاية باطوم ويعملون السيف بالنصارى الارمن · الولايات المتحدة ترسل عسكر الى فرنسا يوميا بالالوف · الايطاليون فائزون بهجوم ضد العدو

١٩ و٢٠ و٢١ ـ الالمان زاحفون على موسكو · موءتمر الحلفاء في باريس يرفض مصالحة المانيا ويقرر الحرب للنهاية · القتال شديد حول فردون والالمان يستعدون لهجوم عمومي في فرنسا والبلجيك والاحلاف عالمون بذلك · الاعانات تصل يوميا الى لجنة اعانة سوريا ولبنان في نيويورك · القائد المبي بعساكره الجرارة بطريقه الى الشام · اخبار سوريا ولبنان محزنة · البرد والجوع والخوف والشنق والنفي واخبار موت الالوف من السكان

البطريرك الماروني لم يزل في بكركي رغما عن اوامر جمال المشددة بنفيه · اما مهام البطريركية فبيد المطران عواد · الغواصات الالمانية تتابع تغريق كل باخرة يقع نظرها عليها وتقدر على تغريقها

ابتداء الهجوم الالماني

٢٢ و٢٣ و٢٤ ـ الالمان يضربون الخطوط الفرنساوية بشدة هائلة على طول خمسين ميلا شمالي كمبراي الى لافار لتحت سان كونتين وهذه المنطقة بحماية الجنود الانكليزية وقد تراجعوا الى الوراء بعد ان تمزقت خطوطهم شر ممزق واخذوا خطوطا جديدة للدفاع والاسرى والقتلى كثيرون من الجانبين اما الارجحية فبجانب الالمان · اخبار سوريا ولبنان محزنة ولكن صار الامل كبير بخلاصها بعد سقوط القدس وتقدم الانكليز في فلسطين · الروسيون متراجعون عن خطوطهم لخطوط احصن تحميهم من نيران العدو المحرقة · الالمان زاحفون على موسكو · الانكليز متقدمون في فلسطين ووجهة جنودهم الشام · الايطاليون ياخذون اسرى كثيرين من النمساويين · الانكليز في



المدفع العظيم الذي كان الالمان يضربون به باريس عن بعد ٧٢ ميلا

العراق يمزقون البقية الباقية من الاتراك كل ممزق .

٢٥ و٢٦ و٢٧ — الانكليز يتراجعون امام الالمان الى ما وراء نهر السوم واستولى الالمان على بيرون واخذوا اسرى كثيرين واسترجعوا نصف الاراضي التي خسروها من شهر تموز سنة ١٩١٦ واستولوا على بابوم وجوارها والقوات الاميركية تشترك بالموقعة ولكن الهجوم كان ساحقا وقوات الالمان تزيد عن ثلاثة ملايين جندي مدرب • الانكليز يعبرون نهر الاردن في فلسطين

٢٨ و٢٩ — الالمان يضربون باريس بنيرانهم المحرقة ومدفعهم البعيد المرمى عن بعد ٧٦ ميلا ويحدثون فيها اضرارا بليغة وهذا المدفع من عجائب القرن العشرين • الخط الانكليزي يتزعزع من مدافع الالمان وكللهم الصائبة • القائد باتان يهاجم الالمان ويوقع بهم خسائر فادحة • الحلفاء يطلبون توحيد القيادة ليتمكنوا من كسر شوكة العدو وقد اختاروا الجنرال فوش لهذه المهمة • القائد برشنغ الاميركي يضع عساكره تحت اوامر الجنرال فوش والدول المتحالفة ترحب بالجنرال فوش • الانكليز يستولون على الخط الحجازي ويقتربون من عمان ووجهتهم الشام • الايطاليون ينتظرون هجوما نمساويا عند مناسبة الطقس • الاتراك يتمزقون تمزيقا بالعراق

٣٠ و٣١ — الحلفاء يوقفون الغارة الالمانية قليلا في ارض فرنسا • المدفع الالماني يجدد الضرب على باريس واصابت قنبلة من قنابله كنيسة كاثوليكية وقتل من المصلين ٧٥ وجرح تسعون وهذا الحادث كان يوم الجمعة

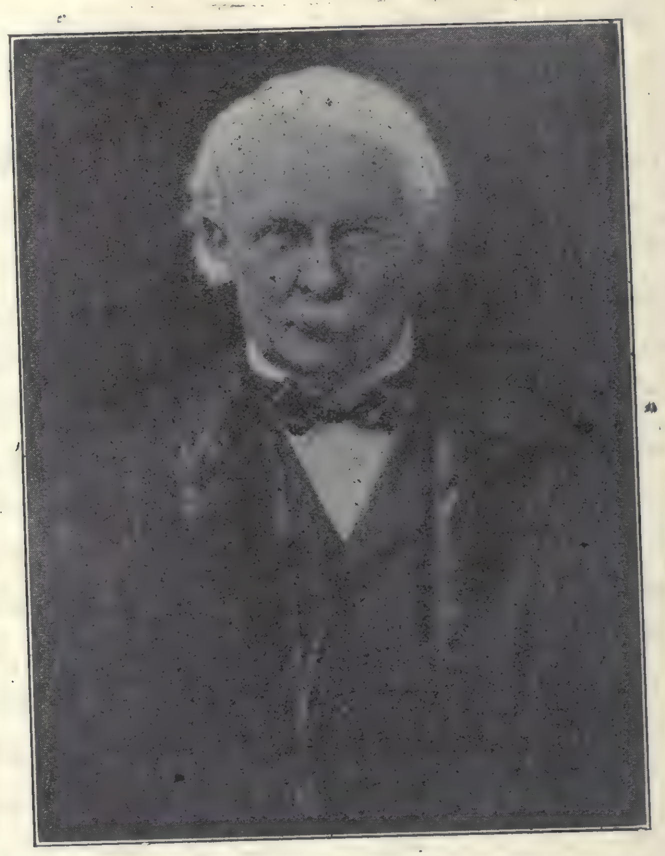
الجزينة · قداسة البابا يستاء من هذا الامر ويحتج على المانيا · الانكليز يقطعون الخط الحجازي · القتال في الخط الايطالي هجوم وحجوم

مجازر شهر نيسان سنة ١٩١٨

١و٢و٣ ــ القتال شديد في ارض فرنسا والموقعة لم تزل بعنفوان قوتها وخطوط القتال كالبراكين من المدافع والمتفجرات · الخطر يشتد على اميان من السقوط · الاتراك زاحفون على ارمينيا لقطع دابر المسيحيين · الانكليز يتقدمون في فلسطين تقدما كبيرا · الجنرال فوش له الحق المطلق بامر الهجوم والحجوم بكل نقط القتال سواء بفرنسا وخلافها وهو الذي يامر وينهي وبدونه لا يكون شيء وهو الف البداية وياء النهاية في هذه الحرب

٤و٥و٦ ــ الزحف الالماني توقف قليلا في فرنسا ولكن لم تزل الكفة الراجحة بيدهم · الامير كان بصفوف القتال كاسود الدحال والنجدات الاميركية متواصلة من الولايات المتحدة · الالمان يقصدون اميان بهجومهم · الفرنساويون يزمجرون كاسود كاسرة ولا تقلقلهم نيران المدافع وشدة المواقع الانكليز ثابتون في مراكزهم ضد الهجوم الالماني الشديد · كليمنسو النمر الفرنساوي يقول مهما اشتد الهجوم الالماني فان قواتنا لم تتمزق وصفوفنا لم تخرق· الطيارات الالمانية شنت الغارة على كولون في المانيا وطرحت عليها قناطير من المتفجرات فقتلت ٢٤٨ وجرحت ٤٢٨ شخصا

٧و٨ و٩ ــ الانكليز يستعيدون بعض ما خسروه بغرة الهجوم ويربحون ارضا في وادي السوم· الالمان يهجمون هنا وهناك ويربحون في بعض المواقع ولكن كالباحث عن حتفه بظلفه · الاميركان يدافعون عن اميان · الفرنساويون يتراجعون امام الالمان · الجنرال فوش يقف على نهر الاين للدفاع والالمان يجلبون كل ما لديهم من القوة الساحقة · العساكر يتذمرون من التراجع ويسالون الجنرال بحدة الى اين هذا التراجع فيجيبهم بكل رزانة «مهلا» · الانكليز يتوغلون في فلسطين كثيرا



دافيد لويد جورج

١٠ و١١ و١٢ — الالمان يتقدمون في نقط عديدة في فرنسا · للويد جورج يخطب في مجلس الامة ويقول الانتصار متوقف على هذه المعركة ويستنهض همم الشعب ويطلب الخدمة الالزامية من الشعب الارلندي والارلنديون يقاومون التجنيد · خط القتال الفرنساوي اصبح طوله مائة وثلاثين ميلا· الضربة شديدة على الانكليز وهم يتراجعون امام الالمان وكان الامبراطور وليم بساحة الحرب يشاهد بعينه افعال جنوده الباسلة وبعد غيابه عن برلين مدة عشرة ايام ورجع رجوع الظافر المنتصر جمع اكابر قومه واحيى ليلة ساهرة واخبرهم عن الافعال التي فعلها جنوده في هذه الموقعة

التي يتوقف عليها النصر او الكسر فنهض احد القواد الكبار وقال قصيدة كانت معانيها كمعاني قصيدة المتنبي

غاب المليك فغاب الخير عن بلـد ... كاد تلفقد اسمه تبكي منـابره
ىد اشتكت وحشة الاحياء اربعـه ... وخبرت عن اسى الموتى مقـابره
حتى اذا عقدت فيـه القباب له ... اهـل لله بـاديه وحـاضره
وجـددت فرحـا لا الغم يطرده ... ولا الصبـابـة في قلب تجاوره
اذا خلت منك برلين خلت ابـدا ... فلا سقـاها من الوسمي بـاكره
دخلتها وشعـاع الشمس متقـد ... ونور وجهـك بين الخلق بـاهره
في فيلق من حديد لو قذفت بـه ... صرف الزمان لمـا دارت دوائره
تمضي المواكب والابصار شاخصة ... منها الى الملك الميمون طـائره
قد حرن في بشر في تاجـه قمر ... في درعه اسـد تدمي اظـافره
حلو خلائقه شوس حقـائقه ... تحصى الحصى قبل ان تحصى ماثره
تضيق عن جيشه الدنيا ولو رحبت ... كصدره لم تبن منهـا عسـاكره
اذا تغلغـل فكر المرء في طرف ... من مجـده عزمت فيـه خواطره
تحمى السيوف على اعـدائه معـه ... كانهن بنوه او عشـائره
اذا انتضاها لحرب لم تدع جسدا ... الا وباطنـه للعين ظـاهره
فقد تيقن ان الحق في يـده ... وقد وثقن بان الله نـاصره
تركن هام بني الاحلاف كلهم ... على روءوس بلا ناس مغـافره
فخاض بالسيف بحر الموت خلفهم ... وكان منـه الى الكعبين زاخره
حتى انتهى الفرس الجاري وماوقعت ... في الارض من جيف القتلى حوافره

١٣ و١٤ و١٥ ـــ خسر الانكليز كثيرا من الخنادق والالمان لم يتوقفون عن الهجوم · الجنرال فوش يعد العالم كله بالانتصار النهائي · ثارت العساكر المتحالفة وقوادها على الجنرال فوش وقالوا بحدة الى اين هذا التراجع المشين فكان جوابه كالاول «مهلا» وباثناء ذلك كان يعمل عمله ويخطط خطة معاكسة الهجوم والانتصار · الامير كان يصدون هجوما المانيا بالقرب من سان ميهال ويوقعون بالعدو خسائر فادحة

١٦و١٧و١٨ ـ الانكليز متضايقون جدا من الهجوم الالماني في فرنسا والالمان احرزوا نجاحا باهرا في مدة ٢٤ ساعة ويخشى ان ينحصر العسكر الانكليزي بين البحر والعدو وهناك الطامة الكبرى والبلية العظمى٠ الاحلاف ينتصرون في البلقان انتصارا كبيرا ٠ القتال في ايطاليا مستمر٠ لويد جورج يستنهض الشعب ويقول هذه الموقعة الاخيرة فالى الامام

١٩ و٢٠ و٢١ ـ الانكليز يعززون قواتهم بصفوف احتياطية معدودة لهذا الوقت وتعزز مراكزهم قليلا ٠ الفرنساويون احرزوا انتصارا باهرا شرقي اميان ٠ الهجوم الالماني توقف قليلا ٠ وصلت جنود ايطالية الى ارض فرنسا للمشاركة بهذا الهجوم وعينوا لها بعض النقط للدفاع ٠ تقدم الانكليز في فلسطين مستمر

٢٢ و٢٣ و٢٤ ـ معركة بين شراذم من الاميركان والالمان حوالي سانت ميهال كان النصر فيها للامركيين ٠ اما في كل نقط القتال فالقلم يتوقف عن وصف حشرجة الصدور وكثرة الشرور ٠ الانكليز سدوا وازع الغواصات الالمانية في استند واغرقوا بواخر كبيرة في فم البوغاز داخلها صخور كبيرة وتربة افرنجية فعند غرق هذه البواخر الى القاع دخل الماء اليها فصارت هذه التربة والصخور صخرا واحد فتعذر على غواصات الالمان الخروج لعرض البحار

٢٥ و٢٦ و٢٧ ـ المعارك بالقرب من اميان كبراكين تقذف الحمم ٠ الاميركان والفرنسويون يصدون هجوما كبيرا ٠ يتقدم الالمان في فلندرس هاجت العساكر الفرنساوية وسالوا الجنرال فوش الى اين هذا التراجع فكان جوابه بكل رباطة جاش كالاول «الانتظار»

٢٨ و٢٩ و٣٠ ـ الحلفاء يصدون الهجوم الالماني تماما ٠ يتقدم الانكليز في فلسطين اما بكل النقط فالقتال شديد ٠ اميركا مستعدة لتقديم ١٠ ملايين عسكري اذا لزم الامر ٠ يتقدم الايطاليون تقدما مستمرا ولهم الارجحية على الاعداء

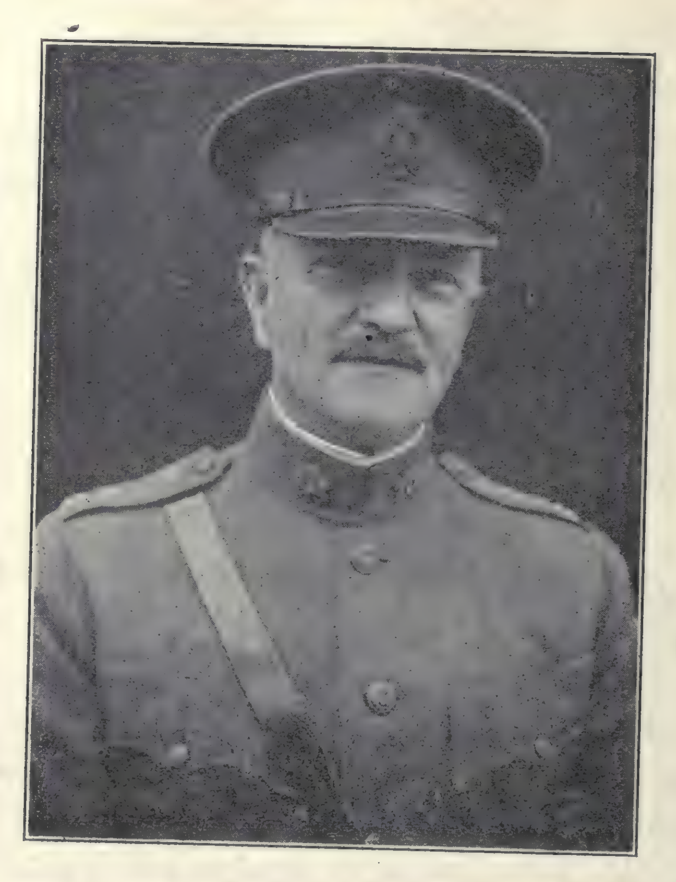
مجازر شهر ايار سنة ١٩١٨

١و٢ و٣ ــ تقدم الانكليز في العراق واسروا جنودا كثيرة وقتلوا مائتين تركي نظامي · اما في فلسطين فتقدمهم مستمر ووجهتهم الشام · الالمان يتابعون ضرب باريس بمدافعهم الضخمة البعيدة المرمى ويحدثون فيها اضرارا بليغة · النمسا تتمخض بثورة من جرى الجوع وقلة العقاقير والامراض وامبراطورها يعرض الصلح على ايطاليا والثانية سادة اذنها عن سماع ذلك

المعركة على اشدها في ارض فرنسا · الاسرى كثيرون من الطرفين والعسكران بين اشداق الموت · الالمان يجمعون جموعهم لهجوم جديد · الانكليز يحتلون السلط تماما · الالمان يحتلون سيبستبول من روسيا وهذه المدينة فيها قلعة مشهورة بالتاريخ العسكري · الاميركان متقدمون بصفوف النار وحالتهم في الحرب مثل حالتهم بلعبتهم الوطنية (الطابة) وهم متقدمون بكل خطوطهم

٤و٥ و٦ ــ الفرنساويون والانكليز يتقدمون في ارض فرنسا تقدما بطيئا ولكن اكيدا · والمانيا لم تزل تهاجم بجنودها وترميهم الى الهلاك · الخطر يهدد خطوط الالمان في فلندرس وشدة ضرب مدافعهم تدل على قرب هجوم جديد · الانكليز يدحرون الترك في فلسطين ويتقدمون في العراق· الجنرال برشنغ يخطب بجنوده ويحمسهم على الثبات بوجه الضد الى النفس الاخير

٧و٨ و٩ ــ الانكليز يتراجعون عن السلط والارجح لتكميل خطة حربية الاحلاف يتقدمون في فرنسا ويكبدون العدو خسائر فادحة · الكفة في ميدان اميان راجحة مع الاحلاف · الحلفاء ينتظرون هجوما اخرا في ارض فرنسا ويستعدون لمقابلته بقلوب حديدية · رومانيا عقدت صلحا مع التوتون رغما عنها · النمسا تقوم بهجوم جديد في ارض ايطاليا والايطاليون يصدون الهجوم تماما · المانيا والنمسا ابتداتا بمخابرة الصلح ولكن الاحلاف لا تصالحِ ويقولون حديث خرافة يا ام عمرو · الالمان في بعض الاماكن



القائد جان برشنغ الاميركي

بفرنسا يضغطون على الانكليز ضغطا شديدا والانكليز يتراجعون · الاميركان ثابتون في مراكزهم ضد كل هجوم

١٠ و١١ و١٢ — الحلفاء يعززون مراكزهم في ارض فرنسا ويكبدون الالمان خسائر فادحة بالقرب من جبل كمبيل · الانكليز يتقدمون في العراق ويسيطرون على اراضي واسعة في فلسطين · ايطاليا ترسل جيوشا لمساعدة فرنسا · روسيا منقسمة على بعضها والقيصر المخلوع وعائلته يسركلون الى جبال الاورال في اقاصي سيبيريا الى ضيعة الراهب راسبوستين الذي كان السبب الاكبر بسقوط القيصر عن عرش اجداده



الراهب رسبوستين مع افراد العائلة القيصرية الروسية

١٣و١٤و١٥ ــ يتراجع الاحلاف في فرنسا ولكن بترتيب · تقرر رسميا ان الجيش الاميركي لا يشترك بالمعركة الكبرى الا عند الهجوم النهائي · الايطاليون يخترقون الخط النمساوي ويوقعون فيه اضرارا بليغة · اخبار سوريا ولبنان تحسنت قليلا واخذ جمال (كلب) يتذلل للسوريين واللبنانيين بخطبه كقوله انا احب سوريا ولبنان هذا عند تاكيده ان بعد فتح القدس الشام وبعد الشام بيروت · الالمان يستعدون لهجوم جديد على الجنرال فوش · قامت قيامة الصحف والجيوش الفرنسوية على الجنرال فوش واتهموه بالتقصير والخرف والجبن بسبب التراجع وسالوه بكل حدة الى ين هذا التراجع واي متى نعكس هجومنا فاجابهم كالعادة «مهلا» ورجع يطالع قرارات القواد · فقالوا هذا لا يكفي فقال لهم لبينما تخسر المانيا نخبة جنودها جيوش النمسا تستعد لهجوم جديد على ايطاليا

١٦ و١٧ و١٨ ــ تقدم الفرنسويون قرب جبل كمبيل · الالمان يضربون خطوط الحلفاء في ييبر ويجمعون جموعهم لهجوم جديد والقيصر يبشر الامة الالمانية بالانتصار · اشتداد قصف المدافع الالمانية يشير الى هجوم جديد لجنةاعانة منكوبي سوريا ولبنان ارسلت للوطن لغاية اول ايار سنة ١٩١٨ ١٤٤،٠٠٠ ريال والباقي بصندوقها ٣٤٢٣ · ولم تزل الاسعافات ترد

عليها بسخاء كلي

اما موظفو لجنة اعانة منكوبي سوريا ولبنان في نيويورك فهم

نجيب كسباني رئيس · الشيخ نعوم حاتم نائب رئيس · شكري رحيم نائب رئيس · اسعد الملكي كاتم اسرار · نعمه تادرس امين صندوق · دانيال فاعور امين صندوق

اللجنة المالية — يوسف بك معوشي· خليل التين· غطاس فارس ·

١٩ و٢٠ و ٢١ — الحلفاء يشنون غارات كثيرة بغضون توقف الالمان عن الهجوم ويسترجعون مراكز حصينة · القتال في ايطاليا مناوشات لا تذكر · طيارات الانكليز شنت الغارة على بعض مدن المانية وقتلت وجرحت كثيرين

٢٢ و٢٣ و٢٤ — الانكليز يتقدمون في فرنسا بعض التقدم · المناوشات في ارض البلقان كثيرة مما يشير الى حدوث معركة بالقريب العاجل · الحالة في فرنسا لم تزل كما كانت لعلعة المدافع ومناوشات كثيرة وخسارة الفريقين فادحة · الحلفاء ينتظرون هجوما جديدا في ارض السوم

٢٥ و٢٦ و٢٧ — اصبح الجيش الاميركي لغاية هذا التاريخ مليون جندي مدرب · المعارك الجوية في ارض فرنسا كثيرة وقد عملوا لها قواعد للهجوم والحجوم · باخرة اميركية تغرقها غواصة المانية وكان عليها ٥٦ بحارا والارجح انهم غرقوا جميعهم · الايطاليون يشتتون قوات نمساوية كبيرة · يمزق الانكليز البقية الباقية من الاتراك بالعراق · القائد النبي يجدد الزحف في فلسطين

٢٨ و٢٩ — المدفع الالماني البعيد المرمى يجدد ضرب باريس · الفرنساويون اكتشفوا على موكرة هذه المدافع وعطلوا اثنين منها بكلل طياراتهم · الالمان يهجمون هجوما شديدا وميسرة الانكليز والفرنساويين تتراجع بترتيب وخسروا شمان دادام واراضي واسعة من الاين و١١ قرية

٣٠ و٣١ — الفرنساويون يتراجعون الى ما وراء الاين والمعمعة على اشدها · الانكليز يثبتون في فلندرس · قوات اميركية في ارض ايطاليا اخذت خطة الدفاع عن النقط الضعيفة · صدر الجيش الالماني يتقدم خمسة اميال بطريقه الى المرن ليستعيد مجده المفقود · الالمان يتوغلون في روسيا

وروسيا منقسمة على ذاتها · العراك في سواسون بالسلاح الابيض والالمان قد استولوا على سواسون بعد عراك يشيب لهوله راس الجنين والخوف شديد على ريمس

مجازر شهر حزيران سنة ١٩١٨

١و٢و٣ — الفرنساويون يرسلون الاطفال خارج باريس حذرا مما لا تحمد عقباه والالمان صاروا على مقربة ٤٥ ميلا عن باريس وقد اجتاحوا ٢٥ ميلا بمدنها وقراها بمدة اربعة ايام وتوغلوا كثيرا بارض المرن وخسائر الاحلاف كثيرة ومن الجملة ٤٠٠٠ مدفع و٤٥ الف اسير وقد تضعضعت عساكرهم وهم يهدمون الجسور خلفهم ليتعرقل الزحف الالماني الكبير ولو قليلا وارض فرنسا تغلي كبراكين فائرة · الاميركان اشتركوا في المعركة فعلا · الالمان حولوا هجومهم لجهة تشاتوتياري واستولوا على كثير من مدنها وسهولها وهضابها واجتاحوا الواز وغرضهم الاستيلاء على باريس والقيصر يراقب المعامع بعينيه · اما مدينة ريمس واميان فلم يزالا تحت خطر السقوط اليونان يمزقون الخطوط البلغارية بمساعدة رجال فرنسا ومدافعها · اخبار سوريا ولبنان محزنة · القائد النبي لم يزل متقدما في فلسطين

٤و٥و٦ — الغواصات الالمانية بالقرب من مدينة نيويورك تغرق بواخر عديدة والمفقودون ٥١٦ واثنتي عشرة سفينة · الفرنساويون يصدون الالمان في بعض الاماكن · الانكليز ينسحبون من جملة نقط جوهرية · الالمان مهاجمون بكل قواتهم · القائد النبي زاحف على الشام · كليمنسو يقول ان باريس لن تسقط · زعماء الاحلاف واثقون بمقدرة الجنرال فوش ·

الجوع في سوريا ولبنان يضطر بعض الناس لاكل لحم الاطفال والكلاب

٧و٨و٩ — الغواصات الالمانية تشدد النكير بالقرب من مدينة نيويورك وتغرق بواخر كثيرة • ومرفا نيويورك يغلق ابوابه من الساعة السادسة مساء للساعة السادسة صباحا خوفا من دخول الغواصات المرفا وضرب المدينة• الاتراك يقتلون عشرة الاف ارمني بدسيسة طلعت باشا الجزار

١٠ و١١ و١٢ — الالمان يزحفون غربي نيون ويتقدمون ميلين • الاميركان يهاجمون في شاتوتياري والزحف متوقف عن المرن• الالمان يجددون ضرب باريس بمدافعهم البعيدة المرمى ويحدثون فيها اضرارا بليغة باريس تستعد للدفاع لان العدو يهددها بالزحف من هنا وهناك • النمسا تستعد لمهاجمة ايطاليا • ضرب القائد فوش ميمنة العدو بالقرب من نيون وربح اراضي واسعة وقال لعسكره «هذا اولا» • القوات التركية في العراق تتمزق تمزيقا • القوات الانكليزية في فلسطين تقدمها مستمر • حالة سوريا ولبنان كالعادة

١٣ و١٤ و١٥ — الايطاليون يغرقون باخرتين نمساويتين في جزيرة دلمانيا الالمان يتقدمون على الواز • الحلفاء يصرعون ثلاثين طيارة بيوم واحد • الامبراطور وليم امله كبير بربح الحرب والجنرال فوش واثق بالنصر • القيصر نقولا الروسي سيحاكم بمجلس عسكري بولشفيكي • القوات الالمانية تتراجع امام الجنرال فوش في بعض الاماكن • حصن الاتراك بيروت وحفروا الخنادق ونصبوا الاشباك الشائكة حول المدينة والخوف عليها شديد بعد سقوط القدس وفلسطين • اصبح الجيش الاميركي بفرنسا مليون وربع • الزحف الالماني توقف عن كمبيان

١٦ و١٧ و١٨ — وصلت للالمانيين نجدات كبيرة ويجددون الهجوم وهذا هو الهجوم الرابع منذ ٢١ اذار • النمساويين يهاجمون الايطاليين بقوة كبيرة • تبادلت فرنسا والمانيا الاسرى الذين فوق سن الخامسة والاربعين وهذه المبادلة كانت بمسعى قداسة البابا • الحركة الهجومية النمساوية تفشل تماما في ايطاليا

١٩ و٢٠ و٢١ ــ الحملات الالمانية في ريمس واميان تفشل تماما · النمساويون يتراجعون في ايطاليا · ميادين القتال في فرنسا وايطاليا تخمد نارها قليلا وترجع للظهور بشدة هائلة · اخبار سوريا ولبنان محزنة

٢٢ و٢٣ و٢٤ ــ الايطاليون يتابعون الهجوم ويدحرون النمساويين اما في ارض فرنسا فالحالة هجوم وحجوم لا تطفىء نار معركة حتى تستعر نار الثانية · كليمنسو في ساحة الحرب تحت كلل المدافع يتفقد حالة الجيش

٢٥ و٢٦ و٢٧ ــ الايطاليون ياخذون خطة الهجوم وياسرون عددا كبيرا من العدو · التوتون يجددون طلب الصلح والاحلاف لا يسمعون لهم

٢٨ و٢٩ و٣٠ ــ الحلفاء يهاجمون بفرنسا والكفة الراجحة بجانب الالمان

مجازر شهر تموز سنة ١٩١٨

١و٢و٣ ــ الفرنساويون يتقدمون في فرنسا ويكبدون العدو خسائر فادحة الالمان يهاجمون الاميركان ولكنهم يرجعون على الاعقاب خاسرين · الايطاليون يكبدون العدو خسائر كبيرة · الاميركان يحتلون قلعة جبلية ويفوزون بمواقع عديدة ويفنون شرذمة المانية كبيرة · حالة روسيا تعسة جدا بانقسامها على بعضها

٤و٥و٦ ــ مات سلطان تركيا محمد الخامس وورث العرش السلطان محمد السادس لان ولي العهد يوسف عز الدين كان قد انتحر لاسباب لم تزل مجهولة

السوريون في نيويورك يقيمون احتفالا كبيرا بعيد الحرية الاميركية وظفر جنود اميركا خادمة الانسانية والمحسنة للسوريين · وقد مشوا بموكب باهر نال الامتياز على مواكب الشعوب الاخرى فنالوا لذلك المدالية الفضية من



THE
MAYOR'S COMMITTEE ON NATIONAL DEFENSE
HAS CONFERRED UPON THE
AMERICANS OF SYRIAN ORIGIN
OF
THE CITY OF NEW YORK

THE SECOND PRIZE

A SILVER MEDAL

GIVEN BY THE JOAN OF ARC STATUE COMMITTEE
AND AWARDED FOR THEIR NATIONAL DISPLAY
IN
THE FOREIGN BORN PAGEANT PARADE
INDEPENDENCE DAY
1918

COMMITTEE ON PAGEANTRY AND HISTORY

Paul W. Bartlett
Joseph B. Millet

MAYOR OF THE CITY OF NEW YORK

George W. Loft
CHAIRMAN
THE MAYOR'S COMMITTEE ON NATIONAL DEFENSE

DIRECTOR-GENERAL
THE MAYOR'S COMMITTEE ON NATIONAL DEFENSE

Henry Remsen Sedgwick
George F. Kunz, Chairman

FOR THE COMMITTEE ON ARTS AND DECORATION
A. E. Gallatin

صورة الشهادة التي اعطيت للسوريين في نيويورك ناطقة بحصولهم على المدالية الفضية في موكب رابع تموز سنة ١٩١٨

الحكومة الاميركية تقديرا لفضل السوريين واخلاصهم للولايات المتحدة ام الحرية وناصرة المظلوم

الاوستراليون والاميركان يدحرون العدو على عرض اربعة اميال شرقي اميان ٠ الفرنساويون يتقدمون شرقي سواسون ٠ الايطاليون متابعون التقدم الانكليز يتقدمون في فلسطين ويبددون شمل الاتراك في العراق

٧و٨و٩ ــ المانيا تهجم هجوما جديدا ضد الباقي من شاتوتياري وشرقي فلندرس وهذه النقط تحميها جنود العم سام ولكن هجومهم لم يات بفائدة كبيرة ٠ الايطاليون يفنون البقية الباقية من النمساويين بارضهم ٠ الفرنساويون ثابتون بمراكزهم ضد كل هجوم من العدو ٠ طيارات فرنسوية تغزو اراضي المانية وتسبب فيها اضرارا بليغة

١٠ و١١ و١٣ ــ الفرنساويون يقرضون الخط الالماني قرضا وينتزعون منهم شقة ارضية واسعة ٠ والانكليز متابعون التقدم في فلسطين

١٣ و١٤ و١٥ ــ المناوشات كثيرة في البانيا والقصد من ذلك تضعيف قوات البلغاريين ٠ الالمان يجددون الهجوم لجهة باريس وعبروا نهر المرن من جهات عديدة ٠ الفرنساويون ثابتون في بعض المراكز وينسحبون من جهات شاتوتياري واميان وريمز والاميركان يشتركون في المعمعة والارض الفرنساوية شاعلة من لعلعة المدافع

١٦ و١٧ و١٨ ــ قامت العساكر دفعة واحدة على الجنرال فوش وسالوه الى اين هذا التراجع فقال صارت المعدات كاملة لعكس الهجوم ٠ وصدرت الاوامر للعساكر بالانسحاب الى نقط عينها لعكس الهجوم ٠ فاذهب معي ايها القارىء وانظر كيف الجنرال فوش رتب المعركة ففي صباح الثامن عشر من هذا الشهر جمع القواد وقال لهم اتركوا على طول خط القتال نحو من ستين الف جندي للتضحية واعطوا الاوامر لهذه العساكر ان يستبسلوا بالدفاع وان العسكري منهم لا يبرح مكانه الا ميتا ٠ واسحبوا العساكر الكثيرة على طول خط القتال للوراء للراحة واجعلوهم بعيدين عن مرامي



القيصر نقولا الروسي وعائلته

قنابل العدو المهلكة ففعل القواد ما امرهم به • فهجمت القوات الالمانية على هذه الشراذم القليلة فلاقت صعوبة كلية بخرق هذا الحاجز بينهم وبين العساكر الكثيرة المرابطة والمستعدة لعكس الهجوم وبشق النفس تمكنوا من ابادة هذه العساكر فسكر العسكر بخمرة الانتصار وما علموا ان وراء الاكمة ما وراءها فحينما قاربوا العسكر المرابط لعكس الهجوم قاموا قومة الرجل الفرد بقلب لايهاب الموت فذعرت العساكر الالمانية من هذا الهجوم الفجائي وولوا الادبار وهناك يتصور القارىء ماذا صار

اعدم القيصر الروسي مع عائلته بعد محاكمة المجلس البولشفيكي لهم وهذه كيفية اعدام القيصر :

في السادس عشر من شهر تموز عقد البولشفيكي جلسة استمرت حتى الساعة الواحدة صباحا وقرروا اعدام نقولا رومانوف واسرته ووقع القرار كل الاعضاء وذهب جورفسكي وبيلوبودروف الى بيت مهندس يدعى اغناتيف حيث يقيم القيصر واسرته ليشهدا اعدامهم

وعهد الى شرذمة من جنود الحرس الاحمر في تنفيذ الاعدام هرعت الى البيت الذي يقيم فيه نقولا رومانوف وعائلته الذين لما سمعوا الضوضاء عرفوا

الغاية فانشحوا ملابسهم الخارجية والبس القيصر نجله الوحيد ثوبه العسكري الرسمي وجثى الجميع يصلون وتماسكت البنات والخوف مالىء صدورهن واستخرط الكسيس نجل القيصر في البكاء وحاول الوقوف فوقع فتوقف ابوه عن الصلاة وامسكه بيده اما امه فاستمرت تصلي

ثم فتح الباب ودخل جورفسكي ووراءه فصيلة الجنود فولولت البارونة بوكسهندين خادمة الامبراطورة وهرعت نحو سيدتها ووقعت عند قدميها متشنجة ثم التفت الرجل الى القيصر وقال له يظهر انك مستعد فاجابه نعم انا مستعد عندئذ قال له جورفسكي ان زيارتنا لا تتعلق بك وحدك لاننا سنقتل زوجتك ايضا واولادك · ثم التفت الى جنوده ودلهم على القيصر واسرته والبارونة وقال لهم اخرجوا بهم فاخرجوهم ومشى القيصر اولا ومعه نجله المرتمي على ذراعيه وقد شحب لون القيصر وخانته قواه ولكنه تمالك من نفسه ومشت وراءهما زوجته تصلي اما بناتهما والبارونة فقد كن يبكين ولا يقدرن على المشي حتى جرهن الجنود جرا الى القبو الذي تقرر فيه اعدام الجميع وعندما وصلوا الى السلم المؤدي الى القبو ابصر القيصر وفدا اخر بينهم بوتكين طبيبه الخصوصي · فقال له وانت ايضا يا بوتكين فحنا هذا راسه ولم يستطيع ان يفوه بكلمة ولما دخلوا الى القبو اعدمهم الجنود برصاص المسدسات واحدا بعد الاخر فقتلوا اولا الامبراطورة ثم قتلوا اولادها واخيرا قتلوا القيصر ووضعوا جثثهم في سيارة وواروها في الليل نفسه في حفرة بعيدة عن المدينة بعد ان غمسوها بالزيت واحرقوها

وهكذا انتهت حياة رجل كان الموت والحياة بين شفتيه رحمه الله رحمة واسعة

١٩ و٢٠ و٢١ ــ رجعت العساكر الالمانية مذعورة بالقرب من اميان وشاتوتياري وريمز نحوا من ستة اميال واما في سواسون فقد ربح الاحلاف نقطا عديدة ومفيدة وملاك الموت فاغر فاه لابتلاع الالمان

٢٢و٢٣و٢٤ ــ استولى الاحلاف على شاتوتياري وتقدموا خمسة اميال يتراجع الالمان عن المرن مذعورين ويتركون سان جرمان مفشولين وهم يدافعون دفاع الابطال ولكن بغير فائدة · الجنرال غورو يخاطب جنوده قائلا

في ١٤ تموز سحقتم مسعى ١٥ فرقة المانية ووراءها عشر فرق اخرى وقد كانت الاوامر صادرة لهم بالوصول الى المارن في ذلك المساء ولكنكم اوقفتموهم حيث قررنا ان نقاتلهم وظفرتم عليهم

ولقد صار يحق لكم الافتخار انتم يا مدفعيي المشاة في المراكز الامامية الذين انباتم بالهجوم الالماني وصددتموه وانتم ايها الطيارون الذين حلقتم في الفضاء وانتم ايها الفرق من المشاة والمدفعية الذين سحقتم هجوم العدو وانتم ايها الضباط الذين وضعتم التدابير التامة للقتال فلقد ضربتم العدو ضربة شديدة وانلتم فرنسا يوما مجيدا وانا ساعول عليكم في ادراك مثل هذه النتيجة كلما تجرا العدو على مهاجمتكم واشكركم شكرا قلبيا صادرا من فم جندي

٢٥ و٢٦ و٢٧ — الاحلاف يتقدمون في المرن ١٧ ميلا · الجيش الالماني يتراجع على طول خط القتال

٢٨ و٢٩ — الاحلاف يستولون على اراضي واسعة والالمان يتراجعون مذعورين · وزال الخطر عن الاحلاف تماما والجنرال فوش يصيح فيهم اطبقوا عليهم يا اولادي الى برلين

٣٠ و٣١ — الاميركان يدحرون الالمان ويوقعون بهم خسائر بليغة · المانيا جددت حديث الصلح ولكن الاحلاف يصمون اذانهم عن ذلك · الخلاف شديد بين المانيا والنمسا وتركيا وصح فيهم المثل القائل «القلة تورث النقار»

كان القائد فوش كل يوم يزور الكنائس ويطلب من الله عز وجل ان يرفع هذه الضائقة عن بني الانسان ويقول اللهم انصر الحق على الباطل والرحمة على الظلم · والعدل على الاستبداد ان علينا وان لنا اللهم رحمتك ويطلب شفاعة المصلوب ولسان حاله يقول

يا صليب المسيح انت نصيري	ومجيري عند اشتداد الخطوب
بك اقضي هذي الحياة جهادا	قاطعا هامة الزمان العصيب
انت عوني في النائبات وذخري	وملاذي وعدتي ونصيبي
انت فادي الخطاة من ربقة	الشر وجال لمظلمات الكروب

انت لولاك كان ادم ملقى … في سجون الهلاك والتاديب

ورتاج السماء يقفله الله … لدينا ونحن اهل الذنوب

انت طهرت ارضنا بدماء … اهرقتها ايدي قساة القلوب

واحتملت العذاب من اجل شعب … جاهل قيمة الدم المصبوب

وحميت الخراف من غيلة الذئب … فصارت ترعى بمرج خصيب

يا ابن رب السماء والارض لولا … ك لغال الشيطان كل الشعوب

ان باب الجحيم اقفلته … لما فتحت السماء بالترحيب

وفككت النفوس وهي اسارى … بدم من فوق الصليب صبيب

الك في ارض القدس ملعب هول … فيه صارت رواية التعذيب

ودروب قطعتها بضروب ال … ضرب والجلد وهي درب الصليب

في ربى الشرق قد صلبت وعين ال … غرب ترنو للشمس عند الغروب

قصف الرعد واكفهر محيا ال … بدر واشتد الهول عند المغيب

وعروش الملوك زلزلها الرعب … فهابت جلالة المصلوب

بك يا ايها الصليب نلاقي … في دجى الارض غاية المطلوب

بك نجلو العنا وندفع خطبا … ونرى فوزا في بحور الحروب

بك نستصغر العظائم مهما … جند الدهر في المجال الرحيب

بك لا بالحسام يعتز شان ال … دين في حومة الجهاد الغريب

بك لا بالرجال يرسخ عرش ال … تاج في سدة القضاء المريب

عندما يطبق الظلام على الافق … وتغلي اشجان قلب الكئيب

ترسم الكف رسم صلبك قبل ال … نوم رسم العزاء بعد النحيب

كن كيفما شئت ايها الدهر واعلم … انني في حمى الصليب رقيبي

فهو في ساحة القتال حسامي … وهو في ضيقة الزمان مجيبي

في ظلال اليراع امشي امينا … جاعلا خدمة البلاد صليبي

مجازر شهر آب سنة ١٩١٨

١و٢و٣ ــ المعركة تتوقد نارها في ارض فرنسا على طول خط القتال والفوز للاحلاف. الولايات المتحدة عينت قرضا رابعا خمسة بلايين ريال يبتدئ في ٢٨ ايلول وينتهي في ١٩ ت ١ . يتقدم الاحلاف ميلين بطول احد عشر ميلا ويحتلون مدينة سواسون بعد قتال عنيف وقد استولوا على المرتفعات التي حولها وصار بامكانهم نصب مدافعهم على مرتفعاتها من الاربع جهات

٤و٥ و٦ ــ الانكليز يتقدمون على خط شمباين واسروا كثيرين وغنموا شقة ارض واسعة. الفرنساويون يستولون على فيمه والالمان هاربون الى ما وراء نهر الاين وتراجعوا ايضا عن خط السوم تراجعا مضعضعا والاحلاف لا يزالون متقدمين

٧و٨و٩ ــ الالمانيون يقاومون اشد المقاومة في كل نقط القتال ولكن قوات فوش ساحقة وقد نال رتبة مارشال جزاء انتصاراته الباهرة والقائد باتان نال الوسام العسكري من الدرجة الاولى . الولايات المتحدة ترسل عشرة الاف عسكري يوميا الى اوروبا ولكن . بلغاريا تطلب الصلح ولكن لا يسمع احد مطاليبها . توغل الاحلاف كثيرا في شمباين وسواسون ونظفوا تلك الارض من الالمان

١٠ و١١و١٢ ــ الانكليز يتقدمون للامام ٤ اميال ويغنمون ٣٠٠ مدفع الفرنساويون يتقدمون في بيكاردي ويقرضون العدو قرضا في ساحة المارن وفلندرس . الاسرى من العدو كثيرون والتراجع بلا نظام وحالته تعيسة. يقول المارشال فوش بعد شهرين نكون في برلين وطلب من الاحداث في الولايات المتحدة وخلافها ان يعترفوا ويتناولوا القربان المقدس ويطلبوا من الله ان ينصر العدل على الظلم والانسانية على الهمجية والخير على الشر وهكذا فان الله قد استجاب طلبه

اقترب الفرنساويون من روي ولا يعيقهم في هجومهم عائق . وشنوا غارة

هوائية كبيرة على كولون المانيا فقتلوا ستون شخصا وجرح ٢٤٠

١٣ و١٤ و١٥ ـ لم تزل الغواصات الالمانية في الولايات المتحدة تغرق السفن التجارية وخلافها · الحلفاء يتقدمون خمسة وعشرين ميلا وهجومهم مكلل بالفوز · الفرنساويون يحتلون مرتفعات قبال سانت ميهال ويسيطرون على كل السهول المجاورة · غواصة المانية اغرقت باخرة فرنساوية كانت ناقلة عساكر الى سوريا فغرق من بحارتها ٤٤٢ بطلا· الانكليز يتقدمون في فلسطين ·· اخبار سوريا ولبنان محزنة

١٦ و١٧ و١٨ ـ الفرنساويون يحتلون بلدة لاسنين ويهددون مدينة نيون ويستولون على نقط عسكرية مهمة · غواصة المانية اغرقت ثلاثة سفن قرب مدينة نيويورك وقتل من ركابها عدد وخلص البعض في قوارب النجاة وقطعت شريط التلغراف بين الولايات المتحدة واوروبا · الانكليز يحتلون مراكز عديدة كانت باقية بيد الاتراك في العراق · الالمان يتراجعون بعجلة كلية الى خط هندن برك اما في السوم والواز فالبراز المدفعي على اشده

١٩ و٢٠ و٢١ ـ تقدم الانكليز تقدما مذكورا في فلندرس ودحروا العدو بنقط عديدة · الفرنساويون يدخلون لاسنين · الاميركان يحرزون نصرا باهرا في الاين والواز · وبالاجمال فان الالمان هاربون وللنجاة طالبون

٢٢ و٢٣ و٢٤ ـ وقعت نكبة عسكرية كبيرة بالجيش الالماني لان طابورا بكامله التهمته نيران مدافع الاحلاف · لم تزل الغواصات الالمانية في سواحل الولايات المتحدة تغرق البواخر · ايطاليا منتصرة علي النمسا انتصارا باهرا الانكليز يمثلون دورهم في فلسطين احسن تمثيل · طيارات الاحلاف ترمي قنابلها على مدن المانية وتحدث فيها اضرارا كثيرة بالنفوس

٢٥ و٢٦ و٢٧ ـ الانكليز يحتلون بابوم وبلي كور والقتال حامي الوطيس في كل نقط القتال · الحالة الالمانية تعيسة جدا

٢٨ و٢٩ ـ الفرنساويون يحتلون البقية الباقية من روي · الاسرى كثيرون والذخيرة وفيرة· الانكليز ينتصرون في الساحة الايطالية· الفرنساويون يستولون على شولون· الخط الالماني يتمزق وعن قريب يسقط الباقي من نيون

٣٠ و٣١ ــ الفرنساويون يحتلون نيون بعد هجوم عنيف وتقدم الاحلاف متواصل · النمساويون منهزمون شر هزيمة · الاميركان مشتركون مع الاحلاف بالانتصارات الباهرة ويحتلون تلة سان سيمون شرقي نيون ويستولون على كمبل في زحفهم على بيرون

مجازر شهر ايلول سنة ١٩١٨

١و٢و٣ ــ الانكليز يستولون على بيرون ويخترقون خط هندنبرك · الفرنساويون يهددون خط لاون مفتاح الخط الدفاعي الالماني · الالمانيون يخلون مراكز كثيرة في فلندرس والسوم وسواسون وقد باشروا انسحابا عموميا كبيرا خوفا من الالتفاف عليهم

٤و٥و٦ ــ البلغاريون دب الرعب في قلوبهم من انتصارات الاحلاف المتواصلة بكل مكان وصاروا خائفين على نفوسهم · استولى الانكليز على لنز بعد مقاومة عنيفة · الفرنساويون يباشرون هجوما عموميا في جنوبي اراس وسان كوانتين وصار الخطر شديدا على روي و كمبراي في طريقهم · العساكر الكنديانية تبلي بلاء حسنا في ضواحي سان كونتين · الالمان يتراجعون خمسين ميلا الى ما وراء نهر الغال · الاحلاف بعيدون ستة اميال عن كمبراي والخطر شديد على الالمان من الاسر في شمالي ريمز · الاحلاف يصلون الى نهر الاين وغايتهم الاولى سان غوبان اما هجوم ٤٦ يوما فقد انهك قوى الالمان

٧و٨و٩ ــ الاضطرابات في المانيا كثيرة ومدن كثيرة تحت الحكم العرفي من جرى تراجع الالمان وانكسارهم المتواصل · الاحلاف يطبقون على سان كونتين وينتزعون عدة قرى من يد العدو · الالمان يسعون بامر الصلح ولكن الاذان مسدودة عن السمع · التقدم الفرنساوي متواصل طول خط القتال · سان كونتين تحت نيران الانكليز والفرنساويين والاميركان والالمانيون يبلون مقاومة عنيفة · هجوم الاحلاف شديد في بلغاريا والنتيجة غير معروفة

النمسا تقترح هدنة ولكنهم يضربون باقتراحها عرض الحائط

١٠ و١١و١٢ — تمرد العسكر الالماني على القواد وقالوا اما صلح او قتل القيصر الذي جر الخراب على العالم · الاحلاف يتوسعون في خط هندن برك وسان غوبين ولا يمكنون العدو دقيقة واحدة من الوقوف والراحة سان كونتين تطوقها العساكر الكنديانية · التوتون يخاطبون الاحلاف قائلين دعونا نتفاهم لماذا هذا القتال وسفك الدم فاجابهم الاحلاف نتفاهم بعد دخولنا برلين

١٣ و١٤ و١٥ — الاحلاف امام سان كونتين وقد استولوا على غابة مهمة بالقرب منها والمعارك كبيرة في طول خط القتال · الاميركان يجتاحون ١٢ ميلا من حصون العدو بيوم واحد وعساكرهم وراء سنت ميهال وهذا الانتصار لم يسبق له مثيل منذ بداية الحرب وهم يسددون خطاهم الى متز· المانيا تقترح عقد موءتمر سلمي عند معتمد اسوج

١٦ و١٧ و١٨ — الحلفاء في البلقان يتقدمون تقدما سريعا ويستولون على ارأضي واسعة ويأسرون عساكر كثيرة والضربة قاضية · اما الالمان في ارض فرنسا فقد ولوا الادبار · الحكومة الاميركية سلمت الى المعتمد الاسوجي جواب الرئيس ولسن مختصرا برفض الاقتراح رفضا باتا

١٩ و٢٠ و٢١ — القتال في ميدان البلقان شديد · الاميركان في ساحة فرنسا يعملون اعمالا عجيبة · اصبح القتال على خط هندنبرغ والاحلاف يربحون كثيرا بالقرب من سان كونتين · الاتراك مكسورون بفلسطين شر كسرة الاسرى نحوا من ثلاثة الاف كادوا يموتون جوعاويقولون الشكر لله لانكم اسرتمونا لنشبع الخبز الحمد لله وحده

٢٢ و٢٣ و٢٤ — القائد النبي ياسر ٥٠ الفا من الاتراك و٢٨٠ مدفعا وذخيرة كثيرةوباقي الجيش التركي يتمزق تمزيقا ويستولي الانكليز على الناصرة وقد تحررت فلسطين من النير التركي · الايطاليون يساعدون الاحلاف في البلقان والجيش البلغاري هارب

٢٥ و٢٦ و٢٧ — الجيش البلغاري هارب على طول خط القتال وقطع عنهم خط الرجعة · انتصار الانكليز في فلسطين حدث عنه ولا حرج · القتال

حول سان كونتين شديد • الالمان يخلون كمبراي

٢٨ و٢٩ و٣٠ — الانكليز يحتلون حيفا وعكا والاتراك جنودهم متبعثرة هنا وهناك والمنتصرون بطريقهم الى الشام • جنود ملك الحجاز يساعدون الانكليز ويحتلون معان وحبرون وعمان • الاحلاف يضربون البلغار بقساوة كلية• الانكليز انتزعوا من الالمان غابة ارغون• بلغاريا تطلب هدنة ولا يسمع لها احد • الفرنساويون يحتلون نابلس — والى القراء لمحة من تاريخها

نابلس مدينة واقعة شمالي القدس على مسافة نحو ٣٠ ميلا منها والى الشمال الشرقي من يافا وعلى نحو ٣٢ ميلاً منها في واد بين جبل السلامية او الشمالي (جبل عيبال المذكور في التوراة) ارتفاعها عن سطح البحر ١٨٧٠ قدما وفيها نحو ٢٨ الف نفس من السكان منهم نحو مئتين من السامريين ونحو الف من المسيحيين والباقون مسلمون • وهي كثيرة الماء والخضرة وفيها في ضواحيها نحو ثمانين ينبوعا تسقي بساتينها الواسعة • اما اسواقها وشوارعها فضيقة يصعب السير فيها في ايام الشتاء وقد اشتهرت بصنع الصابون في الاقطار الشرقية وتعد المصابن فيها بالعشرات وتحدق بها بساتين الزيتون العظيمة وموقعها من اجمل المواقع في العالم

واشهر مشاهدها الجامع الكبير وجامع النصر وجامع الحضرة وجامع المساكين وكلها يرجع تاريخها الى ما قبل الاسلام وفيها ايضا كنيس للسمرة وهو الكنيس الوحيد الباقي لهم

وهي من اقدم مدن العالم ويقال انها اقدمها وبعض المؤرخين يقولون انها اسست منذ اربعة الاف سنة • وكان اسمها القديم شكيم وهي اول مكان نزله ابرهيم الخليل في فلسطين فوعده الله ان يعطيها لنسله من بعده • وبجوارها اقام يعقوب لما ارسل يوسف الى اخوته وباعوه الى مصر • وفيها اقيم رحبعام ملكا على اسرائيل وصارت عاصمة مملكة اسرائيل وكانت لسبط افرايم • وخربت نابلس غير مرة فان هيركانس خربها هي وهيكل السامريين على جبل جرزيم في سنة ١٢٩ قبل المسيح • وانتقض اهلها على بيلاطس فاخمد فتنتهم ونكل بهم اشد تنكيل • ثم عادوا فانتقضوا على الامبراطور فسبيانوس

فقتل ١١٦٠٠ من اصحاب الفتنة وخرب المدينه فاعاد بناءها ابنه طيطس ودعيت نيابوليس فلافيا باسمه ومنه اشتق اسمها الحالي ٠ وفي ايام هذا الامبراطور يوستانيوس ثار اهلها على المسيحيين فيها فاقتص يوستانيوس منهم واباده‍م عن بكرة ابيهم تقريبا ٠ وفي سنة ١١٥٤ اجتاحها العرب ثم عادوا فغزوها في سنة ١١٨٧ ودارت عليها رحى الحرب بعد ذلك بين العرب والافرنج ٠ وكادت تخرب كلها بزلزال في سنة ١٨٣٧ ٠ وفي هذه السنة فتحها ابرهيم باشا الكبير بعدما قاومه اهلها مقاومة شديدة ولا سيما في قلعة سانور حيث قهرهم اللبنانيون بقيادة الامير بشير الكبير وفتحوا القلعة عنوة وفي جوار نابلس قبر يوسف الصديق وبئر يعقوب

قبل وصول القائد النبي للشام حذره قائد الاتراك بقوله

عرج ركابك عن دمشق فانها
بلــد تذل لها الاسود وتخضع
ما بين جابيها وباب بريدهــا
بدر يغيب والف بدر يطلع

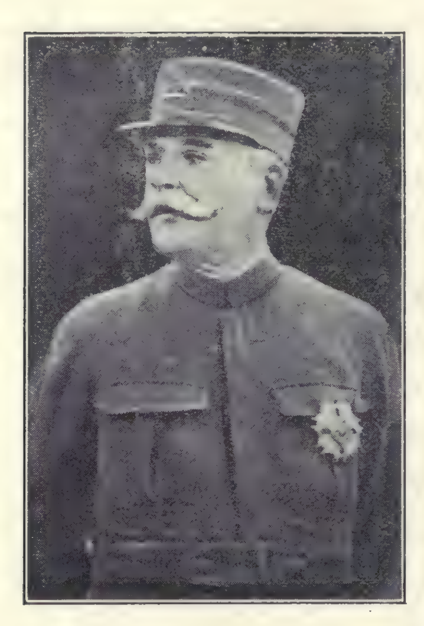
فاجابه النبي — انا من البدور التي تطلع جديدا في سماء دمشق

مجازر شهر تشرين الاول سنة ١٩١٨

١و٢ و٣ — اتصلت جنود الانكليز بجنود ملك الحجاز في درعا وهم في طريقهم الى الشام ٠ بلغاريا تلح في طلب الهدنة وجواب الاحلاف ارمي سلاحك صاغرة والا السيف يقضي الامر ٠ خسائر الالمان كبيرة من مدافع الامير كان المحرقة٠ الالمان ينسحبون من رومانيا لما راوا الحالة تعيسة في بلغاريا ٠ الفرنساويون يخترقون خط الدفاع الالماني في كل هجوم يقوموا به٠ الانكليز يصبون نيرانا محرقة على كبراي ويقتلون ويأسرون كثيرين من الالمان

٤ و٥ و٦ — الاحلاف يحتلون رولار وشمان دادام وقسما من كمبراي والبعض من الحصون الخارجية في متز ٠ حالة بلغاريا هزيمة بلا نظام وقد

قبلت اقتراحات الاحلاف للتسليم بلا شرط.



القائد سرايل الفرنساوي

وهذه هي الشروط التي وضعها الحلفاء على بلغاريا ووقعها الملك فردينند البلغاري صاغرا

١ ـ تسلم كل جنود بلغاريا داخل وخارج بلادها

٢ ـ تقطع علائقها قطعيا مع التوتون

٣ ـ السماح لجنود الحلفاء بالمرور في ارض بلغاريا

٤ ـ تسليم السلاح البلغاري بكامله

ومن الشروط بان العساكر تضع المحارم برقابها صاغرة وهكذا صار.

جنود المانيا تنسحب من ارض فرنسا على طول خط القتال نحوا من ٢٠٠ ميل. قوات الاحلاف تتدفق كالبحر في فرنسا . طيارات الاحلاف تتوغل كثيرا في سوريا وتضرب محطة السكة الحديدية في رياق بالقرب من بعلبك. وصلت قوات الاحلاف الى ضواحي ليل . القائد الفرنساوي العام ينوي الزحف من المانيا الى الاستانة . الالمان يتركون البلقان ويهربون

القائد النبي يحتل مدينة الشام

وبمناسبة استيلاء القائد النبي على مدينة دمشق نكتب نبذة من تاريخ اقدم مدائن العالم واثبتها وجودا وعظمة امام تطورات الزمان وتقلبات الممالك والمدنيات

مدينة دمشق هي قاعدة ولاية الشام وذات المقام الاعلى في مدائن سوريا موقعها الجغرافي في الدرجة الثالثة والثلاثين والثلاثة اعشار من خط العرض وتبعد عن بيروت مسافة سبعة وخمسين ميلا مستقيما

اما تاريخها فهو غامض من حيث بداية عهدها ولكنه جلي من حيث كونها اقدم ما في العالم اليوم من المدائن التي استمرت في عالم الوجود منذ عرفها التاريخ مدينة حتى اليوم

واقدم اثارها في الكتاب المقدس ذكرها بين الممالك الخمسة التي حاربت الاربع ممالك حيث ينص الكتاب عن انتصار ابرهيم على اعدائه ومطاردته ملوكهم حتى «حوبة التي هي عن شمال دمشق» ــ راجع الاصحاح الرابع عشر من سفر التكوين

واقدم اثارها في العاديات المصرية ذكرها مرارا في معرض تاريخ الغزوات المصرية وفتح الفراعنة لفلسطين وسوريا في القرن الثامن عشر لملوك مصر فقد كانت دمشق حينئذ قاعدة لمقاطعة صغيرة من «يوبي» وورد ذكرها في العاديات المصرية باسم ديمشقيا٠ وبقيت اللغة الغالبة عليها اللغة الارامية السريانية حتى كثرت مهاجرة الاراميين وتقلبت عليها الاحوال بتبدل اللغات والحكومات فدعيت في ايام رعمسيس الثالث «دارميسيك الارامية»

ولم تبدا نهضتها للاستقلال بالحكم والرقي الى الطبقة العليا في معاصريها من ممالك سوريا وفلسطين الا بعد تغلب العنصر الارامي واللغة الارامية ولقد بلغت منعة الدولة الارامية بعد تنظيمها واتخاذها مدينة دمشق عاصمة ملوك ارام انها اجبرت ملك مصر ان ياتي اليها بنفسه متوددا من مليكها مقدما اليه الهدايا وذلك على عهد تجلاث بيليسر الاول الذي اتسعت شهرته وامتدت اخبار انتصاراته من اطراف سوريا الشمالية حتى بلغت ارض الفراعنة

ومن جملة الذين غزوا دمشق في ايام الاسرائيليين الملك داود الذي سير اليها حملة لعقابها على مساعدتها عدوه هدد عزر ملك زباع وقد نجحت حملة داود المذكورة وقتلت اثنين وعشرين الف سوري واخذت المدينة وحاميتهـا

«وصار الاراميون عبيدا لداود يقدمون هدايا ــ واخذ داود اتراس الذهب التي كانت على عبيد هدد واتى بها الى اورشليم»

بيد ان تسلط الاسرائيليين على الدولة الارامية (السورية) لم يطل عهده لاتساع مملكة داود الى حيث لم يقوى على تذليل كل من اخضعهم من الملوك المجاورين فلم يوشك يخلفه ابنه سليمان على العرش حتى كان استقر امر رزون على مملكة دمشق واليك ما نصه الكتاب عن هذا في الاصحاح الحادي عشر من سفر ملوك الاول «واقام الله له — اي للملك سليمان — خصما اخر هو رزون ابن اليداع الذي هرب من عند سيده هدد عزر ملك جوبة فجمع اليه رجالا فصار رئيس غزاة عند قتل داود اياهم فانطلقوا الى دمشق واقاموا بها وملكوا في دمشق وكان خصما لاسرائيل كل ايام سليمان مع هدد فكره اسرائيل وملك على ارام»

ذلك كان شان دمشق في ايام داود وابنه سليمان وقد ذكرت ممالكها الغابرة تارة باسم سوريا وطورا باسم ارام العبرانية . واخر ما اشير اليها «بارض الحثيين وقادش» وقد تقلبت عليها اللغات بتقلب الفتوحات والغزوات اخصها من المصريين قبل ان تغلب العنصر الارامي واللغة الارامية . وقد ظلت الحروب قائمة بين دمشق عاصمة السوريين (الاراميين) والقدس عاصمة الاسرائيليين حتى ايام الملك اخاب حيث استعاد ملك ارام عدة مدائن يهودية . وحصل من الملك اخاب على حق استعمال السامرة لمصالح التجار السوريين كما نص عليه في الاصحاح العشرين من سفر الملوك الاول اذ يقول «وقال له — اي ملك دمشق الى اخاب ملك اسرائيل — اني اريد المدن التي اخذها ابي من ابيك وتجعل لنفسك اسواقا في دمشق كما جعل ابي في السامرة — فقال وانا اطلقك بهذا العهد فقطع له عهدا واطلقه»

ثم عاد فتجدد القتال بين الاسرائيليين والسوريين على ايام الملك بن‌هدد ملك دمشق سنة ٨٤٣ قبل المسيح وكان قد سبقه مهاجمة ملك اشور المدعو شلمناصر لتخوم سوريا وطموحه الى اكتساحها والاستيلاء على دمشق ولقد خرب كثيرا من المدائن السورية واجتاح جانبا كبيرا من البلاد الا انه عجز عن اخذ دمشق وبعد ان اجلاه ملكها بن‌هدد عن انحاء مملكته اتفق شلمناصر مع ملك اسرائيل على مقاتلة السوريين

وتعاقبت بعد ذلك حروب دمشق مع ملوك يهوذا واسرائيل من جهة ومع ملوك اشور من جهة اخرى وكانت من اخر الغارات الاشورية عليها غزوة تجلاث بيليسر الثالث ملك اشور الذي استعان به الملك احاز على حماية بني اسرائيل من ملك دمشق فاشترك الحليفان في غزوة سوريا واقتطاع جانب من مملكة دمشق ٠ وكان ذلك حيال سنة ٧٣٤ قبل المسيح ٠ ولم يعد يذكر التاريخ شيئا مهما عن دمشق حتى سنة ٣٣٣ قبل المسيح حيث سلمها قائد حاميتها الى الجنرال بارمينيو قائد جيش الاسكندر ذي القرنين بعد معركة ايسوس المشهورة وسلم معها نساء داريوس وامواله التي كان داريوس قد سلمها لحماية ملك دمشق

وفي سنة ١١٢ قبل المسيح انقسمت مملكة سوريا بين انطيوخوس غريبوس وانطيوخوس سايزنوس فدخلت دمشق في نصيب الثاني اي انطيوخوس سايزوس ثم خلفه ديمتريوس اوساريوس فغزا فلسطين سنة ٨٨ قبل المسيح وهزم حاكمها اسكندر جانايوس في موقعة شكيم ٠ ثم خلعه انطيوخوس ديونيسيوس واقام مكانه اخاه الذي لم يكد يستقر له الامر حتى تجندل في احدى المعارك وكان ذلك بدء تدخل العرب في سياسة دمشق والمملكة السورية ٠ وفي سنة ٦٣ بعد المسيح دخلت سوريا في عهد الرومانيين وجعلتها رومية ولاية رومانية

في الاصحاح الثاني والعشرين من اعمال الرسل اشارة الى دمشق وحادثة الرسول بولس وهو ذاهب لاضطهاد المسيحيين فقد اهتدى فيها بحادثة سماوية وتحول من عدو للنصرانية الى اكبر حماتها والمبشرين بها

وفي سنة ١٥٠ بعد المسيح جعلت دمشق قاعدة للولاية الرومانية واقيم عليها تراجان حاكما رومانيا

وعقيب ذلك تنظمت شوءون النصرانية وقويت شوكة المسيحية فكانت دمشق القاعدة الثانية بعد انطاكية لروءساء النصرانية في سوريا

وهكذا ظلت المسيحية تزداد تغلبا على دمشق في حوزة الاسلام وقد فتحها في تلك السنة القائد العربي العظيم خالد ابن الوليد وكانت او فتوحاته على اثر معركة اليرموك

وبعد ان ظلت دمشق عاصمة الدولة الاموية مدة تسعين سنة انتقلت الى العباسيين الذين نقلوا منها عاصمة الخلافة الى بغداد

ثم قد تعاقب على دمشق بعد ذلك كل من المصريين والقرامطة والسلجوقيين ثم حمل عليها الصليبيون سنة ١١٢٦ ولكنهم لم يقدروا على الاحتفاظ بها طويلا بل اجلاهم عنها صلاح الدين ٠ وقد اتخذها معسكرا له ووازعا لحروبه مع الافرنج واهم ما طرا عليها بعد جلاء الصليبيين عن سوريا غارة المنغوليين واستيلاؤهم عليها سنة ١١٦٠ ثم استعادها المصريون بحملة المماليك التي اقتادها تيمورلنك سنة ١٣٩٩!

ومما يذكر في تاريخها الحديث حملة ابرهيم باشا على سوريا واستيلائه على دمشق سنة ١٨٣٢ وهو اول العهد بفتحها لمعتمدي الدول الاجنبية ثم لم تلبث ان ثارت عليه سنة ١٨٣٤ فاستعان بالدروز على سحق ثورتها ٠ ولم يرجعها الى الاتراك الا بعد ان اجبرته دول اوروبا سنة ١٨٤٠

وسنة ١٨٦٠ ثار المسلمون على النصارى بالحرب التي اقامتها الدروز في لبنان وقتلوا ثلاثة الاف مسيحي اما عدد سكان دمشق فبين ١٤٥ الفا وبين المئتين وخمسة وعشرين الفا منهم نحو خمسة وخمسين الفا نصارى ويهود

وموقع مدينة دمشق في اخصب بقعة من بقاع المعمور فلا بدع اذا دعيت جنة الله في ارضه والفردوس الرابع من فراديس الدنيا فهي على ضفتي نهر بردى ومسافة ميلين عن مخرجه والجانب الاقدم منها قائم على الضفة اليمنى من النهر وهناك حي الميدان الممتد مسافة ميل بجانب طريق الحجاز وعلى الضفة اليسرى حي الامارة وحي الصالحية ومياه بردى العذبة موزعة على كل احياء المدينة بترع واقنية تصل الى كل منازلها وبيوتها ٠ وهي وسط غابة من اشجار الفاكهة والبساتين الغضة تزيد دائرة محيطها عن الستين ميلا وتحتاطها سهول عامرة بالضياع والمزارع مما لا يقل عدده عن الاربعين قرية يسكنها نحو خمسين الف نسمة منهم الف من النصارى والفان من الدروز والبقية مسلمون ومركز المدينة مجاور الطرف الشمالي من الغوطة في سفح جبل لبنان الشرقي وعلى مرتفع الفين ومئتين وخمسين قدما عن سطح البحر

اما نهر بردى وهو المذكور في العدد الثاني عشر من الفصل الخامس

في سفر الملوك الثاني باسم «ابانة» فمنبعه من لبنان الشرقي ومنه يجري في ساقية ضيقة حتى يصل الغوطة فيتسع حتى يعم السهل ويتحول الى شبه مستنقعات تعرف ببحيرة المرج مسافة ثمانية عشر ميلا من المدينة ثم يعود فينبع ثانية على مقربة ميلين منها • ومثله نهر العواج فهو يجري محاذيا نهر بردى

ونظرا لكون معظم ابنية دمشق من اللبن فهي غير جميلة من الخارج وليس فيها الكثير من شاهقات المنازل ولكنها ممتازة بالاتقان وجمال الرياش من الداخل • واجمل ما في رياشها واثاث منازلها كونه من صناعة دمشق المشهورة بسلامة الذوق وجودة المادة • واذا فاخرت مدينة في سوريا بالمصنوعات الوطنية والاستغناء بها عن معظم المقلدات الاجنبية وبالتالي اذا وجدت مدينة تقول انني اصدر من مصنوعاتي الى الخارج اكثر مما استورده من البلدان الاجنبية تكون دمشق صاحبة الحق الاول في هذا القول • هذا ما اختص بالمدينة نفسها

اما تجارتها بوجه عام فليس لدينا لها لجصاء رسمي احدث من احصاء سنة ١٩٠٥ وفيه ان قيمةصادراتها مدة السنة المذكورة كانت ثـلاثمائة وستة وثلاثين الف ليرة انكليزية ووارداتها ثمانمئة واثنين وسبعين الفا واربعمئة ليرة

ولقد ظلت ممتازة بصناعة الاسلحة القديمة ومشهورة في العالم بالفولاذ الدمشقي والقواطع الدمشقية واهمها السيوف المرنة وما اشبه ذلك حتى اخذت الحملات الصليبية نخبة من صناعتها ومنذئذ احتفظت اوروبا بما اكتسبته من عاصمة سوريا وزادت عليه حتى اوصلت الصناعة الى ما هي عليه اليوم ولكنها مع كل هذا فقد سجلت في تاريخها كلمة دمشقي للمتاز من القواطع الفولاذية

هذا ومن اثارها التاريخية الباقية الى اليوم سورها الذي لم يزل قائما يذكر داخلها بما ابتناه الرومان من «بواباتها» وهناك «الدرب المستقيم» وهو الشارع الذي لم يزل من اهم شوارعها وممتدا من البوابة الشرقية الى البوابة الغربية وفي ناحية الشمال الشرقي من المدينة قصر قديم بناه الملك الاشرف سنة ١٢١٩ وقد دمر الزمان داخله ولكنه احتفظ باسواره الخارجية

ومن جملة اثارها ايضا كنيسة القديس يوحنا المعمـدان التي شيدهـا اركاديوس ثم في سنة ٧٠٥ للمسيح حولها الخليفة ابن الوليد الى الجامع

المعروف بالجامع الاموي والذي هو اهم بناية في دمشق الشام

وسع ابن الوليد كل اثر مسيحي عن الكنيسة المذكورة حين حولها الى جامع ولم يبق عليه ما يدل على اصله غير جملة منقوشة على بوابته وهي ملكوتك ايها المسيح ملكوت خالد وسلطانك دائم ابد الاجيال»

وقد احترق الجامع الاموي في ١٤ تشرين اول سنة ١٨٩٢ ثم جدد بناؤه بعد ان اودت النار بمعظم جماله القديم وسلبته كثيرا من اثاره التاريخية . ويقدر عدد جوامع دمشق اليوم بمئتي جامع وفيها كثير من المدارس والكنائس والمكاتب وغير ذلك من الآثار الادبية التي رفعت منزلتها وجعلتها اهم مدينة في سوريا

وقد كان دخولها في عهدها العثماني على ايام السلطان سليمان الفاتح وما زالت منذ سنة ١٥١٦ تقاسي البلايا التركية حتى عاد الله فافرج عنها وقد رفع فوق صروحها وجنائنها الغناء علم الاحتلال الانكليزي

وبعد سقوط الشام بيد الانكليز نظم رشيد افندي ايوب القصيدة التالية

اسمعتها وطا الجياد رعودا	واريتها لمع الحراب بنودا
وفتحتها بقساور من بعد ما	ظن الاعادي الفتح كان بعيدا
قالوا هي العنقاء يصعب نيلها	واتوا بفتح الدردنيل شهودا
فات العدى ان الامور لوقتها	مرهونة لا تقبل التحديدا
فتحصنوا بمعاقل فدككتها	بمدافع تذر المدائن بيدا
لما راوا علم الاسود وعاينوا	نصرا باطراف اللوا معقودا
جاءوا اليك مطاطاين روءوسهم	ولو استبدوا زدتهم تبديدا
ورميتهم بكتائب مطلوقة	شهب تخر لها الكماة سجودا
مادت بهم ارض الشام وحقها	ارض الشام من السرور تميدا
حسناء قد عبث السقام بجسمها	دهرا وعود جفنها التسهيدا
ما بين جابيها وباب بريدها	قل لي بربك كم شهدت شهيدا
من عهد تيمورلنك وهي اسيرة	وضع المغول بمنكبيها قيودا

طمحت باعينها اليك كانها ... معشوقة اخذت عليك عهودا
نبذت هلال الشك لما عاينت ... بدرا جلا منها الخطوب السودا
وتظللت علما حماه غضنفر ... اسد يقود الى العجاج اسودا
امشتت الاتراك حسبك تجمع الا ... نجيل والقران والتلموادا
متظللين براية فتحت لهم ... كنزا تقادم عهده مرصودا
متقاسمين على حداثة عهدهم ... بالعدل عيشا في حماك رغيدا
رقدوا فايقظهم صليل مهند ... لولاه باتوا للنشور رقودا
لم يذكر التاريخ قبلك فاتحا ... بلغ الوفاق وادرك التوحيدا
بالامس اورشليم ضج جموعها ... وتوهموك نبيهم دلوودا
واليوم في ارض الشام معاشر ... جعلوا لارض الشام فتحك عيدا
لو جاز للانسان يعبد مثله ... ما كان غيرك عندهم معبودا
زدني (النبي) بانتصارك في الوغى ... طربا ازدك من المديح قصيدا
فهناك غربي الشام متيم ... جبل تراه من الضنى مهدودا
عده بتفريج الكروب فانه ... قد اشبعته الحادثات وعيدا
كم يفرح المطروح فوق فراشه ... ان غادروه بالشفا موعودا
لبنان والايام من عاداتها ... قلب المجن فلا تكن مكمودا
ولت ليال كنت ترقب صبحها ... عبثا وتحسب طولها تخليدا
لبت نداك طلائع مذ اقبلت ... قلبت نحوس النائبات سعودا
وقضت على غليوم يندب حظه ... متمنيا لو لم يكن مولودا
ياساكني تلك الربوع وحقكم ... ما زال عهدكم القديم جديدا
الله يعلم كم بعثت تحية ... وتخذت صافية الرياح بريدا
وسبحت في بحر الليالي منشدا ... نومي الشريد وصبحي المفقودا
حتى اذا ما الهم قلص ظله ... عني وغادرني الزمان سعيدا
عادالقريض و كان عودني الجفا ... فنظمت منه قلائدا وعقودا
فاذا جرى بخلال شعري رنة ... فلانه ابكى السرور رشيدا

٧و٨و٩ — الاحلاف يتقدمون في ضواحي كمبراي وسان كونتين وزال

الخطر عن ريمس واميان من السقوط بيد الالمان الذين كانوا يهددونهم من بداية الهجوم ٠ حركة الصلح كبيرة والتوتون يقبلون بشروط ولسن٠ المارشال فوش يقول ليتركوا سلاحهم ويأتوننا صاغرين وان لم يفعلوا ـ وسحب سيفه وقال ـ هذا السيف يذلهم .

الفرنساويون يحتلون بيروت ولبنان من البر والبحر فالى القراء نبذة من تاريخ بيروت

مدينة بيروت اكبر مدن لبنان واهم المرافىء في سوريا على البحر المتوسط قائمة على الضفة الجنوبية من خليج القديس جرجس وعلى هضبة واقعة عند سفح جبل لبنان

وعدد سكانها ١٢٠ الفا المسلمون منهم ستة وثلاثون الفا والمسيحيون سبعة وسبعون الفا واليهود الفان والدروز اربعمائة وعدد الاجانب فيها اربعة الاف ومائة

وكانت بيروت احدى المستعمرات القديمة على ساحل فينيقيا وكانت في ذلك الوقت تدعى بريتوى وبقيت كذلك حتى سنة ١٤٠ قبل المسيح حين استولى عليها تريفون ودمرها في حروبه مع انطيوخوس السابع ٠ ثم صارت من املاك مملكة رومية بعد فتوحاتها في الشرق وكان الهيرودسيون ملوك اليهودية وعمال الامبراطرة الرومانيين عليها يوءثرون بيروت على غيرها وجعلوها مستعمرة وقد اشتهرت بيروت بمعاهدها العلمية لا سيما مدارس الشريعة منذ القرن الرابع وما بعده واعترف بها يوستنيانوس الملك الروماني ان مدرستها الشرعية احدى المدارس الشرعية الثلاث في الامبراطورية الرومانية سنة ٥٣٣ بعد المسيح ولكن حدث فيها زلزال بعد ذلك ببضع سنين دمر كثيرا من معاهدها ومدارسها فنقل طلبة الشريعة منها الى صيداء

وفي القرن التالي استولى عليها العرب المسلمون سنة ٦٣٥ وبقيت في حوزة الاسلام حتى سنة ١١١١ عندما استولى عليها بولدوين في حرب الصليبيين وقد استرجعها منهم صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٧ ومنذ ذلك العهد لستة قرون ونصف كان امراء الدروز في لبنان مسيطرين عليها كائنا من كان اصحاب السيادة الاسمية عليها من العرب المسلمين والصليبيين ومماليك مصر.

والترك. واحد هولاء الامراء الامير فخر الدين المعني الثاني حصنها في اوائل القرن السابع عشرولكن الترك انتزعواالسيادة عليهاسنة ١٧٦٣واحتلوها

وبعد نشوب الثورة الاهلية في لبنان وقدوم حملة فرنساوية عسكرية الى مدينة بيروت واصبحت بلدة صغيرة عدد سكانها عشرة الاف نفس واستمر النزاع شديدا عليها بين الدروز والترك وباشوات عكاء وبقيت احوالها مختلفة حتى استولى ابرهيم باشا المصري على عكاء سنة ١٨٣٢ ثم استولى علي بيروت ليهدد منها الدروز الذين انقلبوا عليه بعد ان انقلبت عليه الدول الاوربية وارادت اخراجه من سوريا وارجاعه الى مصر فحاصر في بيروت الى ان اخرجه منها الاسطول الانكليزي تحت قيادة امير البحر السر روبرت ستوبفرد الذي اطلق عليها قنابل اسطوله فدمر كثيرا من معاهدها

وبعد نشوب الثورة الاهلية في لبنان وقدوم حملة فرنساوية عسكرية الى البلاد حقنت الدماء وايدت النظام سنة ١٨٦٠ تقدمت بيروت تقدما عظيما في العمران واتسع نطاق تجارتها واصبحت قطب رحى تجارة كل سوريا الجنوبية وفي سنة ١٨٩٤ بنت لها شركة الماء الفرنساوية مرفا كان من جملة الوسائل المساعدة على تقدم المدينة

وفي سنة ١٨٩٥ مدت شركة فرنساوية خطا حديديا منها اجتاز جبل لبنان الى دمشق الشام ووصلته بالمزيريب في جبل حوران من حيث يجري الان الخط الحديدي الحجازي

ومنذ سنة ١٩٠٧ اصبحت متصلة بحلب بخط حديدي

وقد جلبت لها شركة انكليزية الماء بالقساطل من الضبية في جبل لبنان منذ سنة ١٨٧٥ وانشات فيها شركة فرنساوية معملا للغاز سنة ١٨٨٨ لانارة اسواقها

وقد اطلق على بيروت لقب مدينة العلم لكثرة ما فيها من المدارس التي يؤمها طلبة العلم من كل حدب وصوب من سوريا ولبنان حتى من الديار المصرية لان فيها كثير من المدارس الاميركية والاوربيـة من جملتهـا بعثة البرسبتيريان الدينية التي لها كلية للبنات ومطبعة تصدر نشرة تدعى النشرة الاسبوعية وقد طبعت في هذه المطبعة التوراة مترجمة الى اللغة العربية وفيها الكلية السورية الانجيلية التي تتبعها مدرسة تدرس علم الدين ومدرسة

طبية ومرصدفلكي والمستشفى الفرنساوي وكلية الاباء اليسوعيين التي لها مطبعة شهيرة في الشرق تصدر جريدة نصف اسبوعية تدعى البشير

وفيها كثير من المعاهد العلمية الوطنية نظير مدرسة الحكمة المارونية والمدرسة البطريركية للروم الكاثوليك وغير ذلك من المدارس الاسلامية والمسيحية الصغيرة

وقد كانت بيروت ولا تزال مبعث الافكار الراقية ومحط رحال اهل الادب والعلم في سوريا لكثرة مدارسها وجرائدها ومن اجل ذلك دعيت مدينة العلم

واعتاد اكثر سكانها في فصل الصيف ان يصطافوا في جبل لبنان انتجاعا للعافية واستنشاقا للهواء البليل الجاري في الابدان صحة وهناء وشربا للماء العذب الذي كثيرا ما كان دواء لذي الداء كما ان بعض وجهاء اللبنانيين الاغنياء اعتادوا ان يقضوا فصل الشتاء في منازل فخمة بنوها لهذه الغاية

ولقد كان القادم الى بيروت يراها مدينة اوربية لكثرة ما فيها من القصور الفخمة والمباني المبنية على الطرز الحديث ولم يكن يشوب محاسنها ويشوه جمالها غير مايتراكم في اسواقها من الوحل في فصل الشتاء ويتصاعد منها من الغبار في فصل الصيف

وكان بين سكانها المسلمين والمسيحيين عداء شديد مستحكم الحلقات نشطه الترك لادراك مقاصدهم المبنية على سياسة التفريق وكثيرا ما تقاتل الفريقان واريقت منهما الدماء ولكن الحرب الحاضرة ازالت هذه العداوة ونسخت من صدور المسلمين والمسيحيين تلك الحزازات فاصبحوا شعبا واحدا جمعت بينهم المصائب ووحدت كلمتهم فظائع الترك ومشانقهم ولذلك رحبوا بالفرنسويين عند استيلائهم على المدينة ترحيبا عظيما وحصلوا على العهد الجديد الذي طال عهد انتظارهم اياه ـ عهد التحرر من العبودية التركية والحصول على الحرية

ولما تم الفتح المبين نظم احدهم هذه القصيدة

اعروسة الشام المفداة افرحي بقدوم اهل الفضل والاحسان

وافاك قوم انت مولعة بهم — واليك مالوا من قديم زمان
ولطالما انشدت في اطرائهم — شعرا تردد في ربى لبنان
الفاتحون هم وليس كفتحهم — فتح يفيد العنصر الانساني
لا يفتحون سوى القلوب لانهم — لا يقصدون تملك البلدان
كم حرروا شعبا وصانوا امة — من جور اهل الجور والعدوان
لبنان مشتاق اليهم بعدما — قد طال عهد البعد والهجران
وافوه وهو معذب من اجلهم — متحمل مضض العميد العاني
بسوى فرنسا لا يعيش لانها — حفظت حياة العنصر اللبناني
بشرى لبيروت ولبنان فقد — غاب الهلال المظلم العثماني
وبافق بيروت ولبنان بدا — قمر منير دولة القمران
علم جميل الشكل مرتكز على — كتف السماء مثلث الالوان
عاشت فرنسا وليعش حلفاؤها — اركان بيت تمدن الانسان

كم مرة ضربت بيروت

سنة ٨٩١ هاجمت مراكب الروم بيروت واسرت حاكمها الامير عمر بن الامير ارسلان

سنة ٩١٥ انزلت السفن الافرنجية بحارتها الى البر فردهم الامير نعمان الارسلاني على اعقابهم

سنة ١١١٠ حاصرها بلدوين ملك القدس برا وبحرا وفتحها بواسطة فرنجة السواحل

سنة ١١٨٢ هاجمها صلاح الدين الايوبي فامتنعت عليه فتركها ثم عاد الى مهاجمتها بعد خمسين سنة

سنة ١٧٧١ ضربها الاسطول الروسي باشارة ضاهر العمر معاصر الامير منصور الشهابي ولم يرجع عنها الا بعد ان كتب الاول الى الثاني حليف الروس لرفع الحصار ولكنهم عادوا لضربها في السنة التالية لسبب نفور وقع بين الامير يوسف الشهابي والجزار ولم يزالوا بها مدة اربعة اشهر حتى تسلمها

الامير يوسف
سنة ١٨٢٥ دخل رجال الاسطول اليوناني المدينة فضدهم الشعب
سنة ١٨٤٠ اذ كانت البلاد السورية في قبضة المصريين ضربت بيروت الاساطيل الاوربية فاضطرت العساكر المصرية الى تركها
في ٢٤ شباط سنة ١٩١٢ ضربها الايطاليون واغرقوا في مينائها البارجتين العثمانيتين «عون الله وانقره»
سنة ١٩١٦ ضربتها بارجة فرنسوية فعطلت بعض اقسام الجمرك
وفي شهر ايلول سنة ١٩١٧ ضربت المناطيد الانكليزية مستودعات الذخيرة جنوبي غرب المدينة وضرب طراد انكليزي المرفا فدمره

---

١٠ و١١ و١٢ — الاحلاف يحتلون ما بقي من كمبراي والالمان هاربون والقلم يعجز عن وصف هول المعارك · تركيا مستعدة للتسليم مثل بلغاريا بلا شرط

١٣ و١٤ و١٥ — احتل الفرنساويون لافار والالمان منسحبون على طول خط القتال · الاميركان فتحوا ثغرة كبيرة في خط هندن برك · الاحلاف لا يتوقفون عن القتال الا بدخولهم برلين هكذا قال المرشال فوش · الحكومة الالمانية تقبل بشروط ولسن وتطلب لجنة لتدبير جلاء الالمان عن الارض التي احتلوها · ولسن يرفض اقتراح المانيا ويقول واجب على المانيا ان ترمي سلاحها بلا شرط وتسقط الحكومة الحاضرة والا فالمرشال فوش عنده الكفاية · تركيا تقول للاحلاف نحن بين ايديكم افعلوا بنا ما شئتم فنحن قابلون بكل طيبة خاطر
الرئيس ولسن يجتمع مع زعماء الامه ويقرروا بانهم لا يقبلون مهادنة ولا واسطة الا باسقاط وليم عن العرش وتحطيم القوات العسكرية الالمانية والصلح بلا شرط
١٦ و١٧ و١٨ — الفرنساويون متقدمون بالبلجيك وبكل خطوط القتال وبيدهم الكفة الراجحة · هندن برك يطلب الهدنة · الالمان يطلبون اسقاط



رسم الرئيس وودرو ويلسن والنظارة في جلسة رسمية

القيصر . الانكليز زاحفون على حلب واستولوا على حمص وبعلبك والى القراء لمحة من تاريخ مدينة حمص

موقع مدينة حمص على ضفة نهر العاصي وقد ذكرت في العهد القديم باسم اميسا قرب حتة قادش وهي قاعدة متصرفية تابعة لولاية الشام يبلغ عدد سكانها ثلاثين الفا ثلثاهم مسلمون والثلث الاخر نصارى

ولقد امتازت حمص قديما باهميتها العسكريةخلال حروب الفراعنة والفرس وحروب الفرس والعبرانيين مع الممالك السورية وما جاورها من الشمال فقد كانت مسيطرة على الطريق الشمالية العظيمة ومجتمع طرق دمشق وفلسطين ومصر . ولطالما صدت الجيوش الغازية التي كانت تجتاح اليها من الجنوب منذ ايام رعمسيس الثاني الذي ارغمته على معركة قادش حتى غزوة ابرهيم باشا الذي كسر الخط الاول من الدفاع التركي بانتصاره هناك على القوات العثمانية في سنة ١٨٣١

ولقد كانت حمص القديمة من اعظم مدائن سوريا واقدسها حتى انها اشتهرت بحجها من عباد البعل وهي التي اقامت لعبادته الهيا كل العظيمة وقد استعانت بها دولة السلجوقيين على صد الرومانيين وهناك انسحق جيش اورليان سنة ٢٧٢ بقيادة الملكة زينب وعقيب ذلك استولى عليها الرومانيون وجعلوا حمص

مستعمرة رومانية ثم تحولت الى عاصمة لولاية صغيرة دعيت ولاية «فينيقية اللبنانية »

اما عهد العرب في حمص فيرجع الى سنة ٦٣٠ حين فتحها خالد ابن الوليد وفيها قضى اجله ولا يزال مدفنه المعروف بقبر الولي خالد محجة مسلميها حتى اليوم · وقد جعلها على ايامه وازعا لجنده واتسعت دائرتها العسكرية على ايام الخلافة الاموية حتى امتدت من تدمر الى البحر وقد كانت حمص على ايام الدولة العربية احدى المدائن الكبرى في سوريا ولا تزال بقايا هيكل الشمس وغيره من المعاقل التي حصنها بها العرب قائمة تذكر الناظر اليها بما تعاقب من الدول على سيدة العاصي واخر من هدم معاقلها ابرهيم باشا المصري بيد انه لا يزال فيها بعض من البنايات القديمة عجزت عن هدمها قرون الزمان

ولقد امتاز رجال حمص منذ القدم بالشدة في الحروب كما امتازت نساؤها بالجمال · واشتهر جوها بالصفاء والاعتدال كما اشتهرت ارضها بخصبة التربة والاقبال فهي في فردوس من بساتين العاصي و كرومها مشهورة بالعنب الممتاز فلا بدع اذا كانت نواعير العاصي على عهد الامويين عرائس قرائح الشعراء ومنزل الوحي على الشعراء ولهم في اضالع النواعير وخرير مياهها وصرير دواليبها نفائس خالدة في عالم الشعر العربي

وحين فتح العرب مدينة حمص كانت فيها كنيسة القديس يوحنا العظيمة فاتفق المسلمون والمسيحيون على قسمة الكنيسة الى قسمين احدهما جامع والاخر كنيسة وظلت على تلك الحال والوفاق سائد بين مسلمي حمص ونصاراها حتى دخلها الاتراك فحولوا الكنيسة كلها الى جامع واسسوا في حمص ما اسسوه في سائر مدائن سوريا وغيرها من البغضاء المذهبية تمزيقا للجامعة الوطنية وتغليبا للطوزانية المغولية

وفي نهاية القرن الحادي عشر استولى الصليبيون على حمص الا انهم لم يلبثوا طويلا بل اجلاهم عنها صلاح الدين سنة ١١٨٧

ثم تطاحن المصريون والمغول في معركتين مهمتين ١٢٧١ و١٢٩٩ ومنذئذ استقرت عليها سلطة التركي المغولي فلم تشهد في ايامه غير الجمود في تجارتها والحركة الدائمة في المنازعات المذهبية مع القلق المستمر والجور

التركي الملازم حتى قيض لها مد خطوط العجلات بينها وبين طرابلس فتنفست تجارتها الصعداء ثم جدد رجاءها الخطان الحديديان خط طرابلس وخط دمشق وحلب ولكنها لم تعد اليها الحياة الحقة الا بعد ان دخلت في طورا الحرية والمدنية يوم عزف بوق الفاتح النبي في جوها ورفعت رايات الحلفاء فوق عاصيها

واهم ما يقال في حياتها العلمية أن فيها ثلاث مدارس داخلية وطنية كبرى واحدة للبروتستانت والثانية للروم الارثوذكس والثالثة للمسلمين وربما كانت الاخيرة المدرسة الاسلامية الوحيدة من نوعها في سوريا

وقد خرج من حمص كثيرون من الكتبة والشعراء واقدمهم عهدا ديك الجن معاصر ابا النواس شاعر هرون الرشيد وقد اشتهر هذا الشاعر بالغزل والنسيب ومن شعرائها المتاخرين بطرس بك كرامه شاعر الامير بشير الشهابي الشهير وامين الجندي اللذان لهما قصائد كثيرة محفوظة

وورد ذكر حمص في قصيدة بليغة من قصائد ابي الطيب المتنبي نظمها في مدح عضد الدولة عند قدومه عليه بشيراز

اجتمع امراء البحر في فرسايل وقرروا انه لا يتم عقد هدنة قبل ان يسلم الاسطول الالماني مع عساكره ومعداته

١٩ و٢٠ و٢١ ــ المانيا تلح بطلب الهدنة والرئيس ولسن يقفل هذا الباب ويحيل ذلك على المرشال فوش حيث هو احق بذلك · الاحلاف زاحفون على الدانوب وهذا الباب يبطن خطرا على جنود النمسا · الانكليز يعبرون خط هندنبرك والشعب الالماني يثور على الحكومة الحاضرة ويطلب اسقاط القيصر

٢٢و٢٣ و٢٤ ــ الانكليز يستولون على سان فانسان · الفرنساويون يطاردون اعداهم على طول الخط· سقطت مدينة غنت الحصينة وهذه الضربة كانت قاضية على امال الالمان · الالمان يطلبون خلع القيصر ومحاكمة الذين سببوا الحرب· طيارات الحلفاء تهاجم حصون متز وتعطل كثيرا من حصونها · وكيل المصالح الالمانية في الولايات المتحدة ارسل مذكرة اتته



امراء البحر لاساطيل الحلفاء مجتمعين في فرسايل

من الحكومة الالمانية بامر الصلح وهذا تعريبها

سيدي الرئيس ولسن

لي الشرف ان اخبركم ان التوتون يقبلون بالاربعة عشر بندا التي وضعتموها دستورا للصلح • فتكرموا بافادتي عن قبولكم او رفضكم

فاتاه الجواب من المستر لنسنغ ناظر الخارجية الاميركية

سيدي ••

لي الشرف باستلام مذكرتك في ٢٢ الجاري الاتية من الحكومة الالمانية في ٢٠ منه وان افيدك ان الرئيس ولسن قد امرني بالجواب كما ياتي

بناء على ما وصلني من التاكيد الخطير المصرح بان الحكومة الالمانية تقبل دون تحفظ بمطالب الصلح التي وضعها الرئيس في خطابه لدى كونغرس الولايات المتحدة في الثامن من شهر كانون الثاني سنة ١٩١٧ وبمبادىء التسوية الناطقة بها خطبه المتعاقبة منذئذ اخصه خطاب ٢٧ ايلول الفائت ونظرا لرغبة الحكومة الالمانية في البحث مفصلا عما تضمنته المطالب المذكورة ولكن رغبة الحكومة الالمانية وغايتها انما هي صادرة من نظار يتكلمون عن الاغلبية في مجلس الرشستاغ لا عن الاكثرية الكبيرة من الشعب الالماني

ولوصول الوعد الصريح من الحكومة الالمانية الحالية موءكدا انها ستراعي الشرائع الانسانية في حرب قواتها المسلحة برا وبحرا • فرئيس الولايات

المتحدة يشعر انه غير قادر ان يتنحى عن التداول في مسالة الهدنة والنظر فيها مع الحكومات المشتركة مع حكومة الولايات المتحدة

ويرى الرئيس ان من واجبه القول ثانية ان الهدنة الوحيدة التي يشعر بعدالة حالتها الى البحث فيها ستكون تاركة الولايات المتحدة والدول المشتركة معها في مركز يمكنهن من تنفيذ اي كان من التدابير التي قد تجري لجعل تجديد الحركات العدائية مستحيلة على المانيا

وعليه فقد احال الرئيس مراسلته مع مفوضي المانيا الحاليين الى الحكومات المحاربة والمشتركة معهن حكومة الولايات المتحدة حتى اذا كانت هذه الحكومات مائلات الى اقرار صلح على المبادىء والمطالب المشار اليها يسال مستشارو عسكرياتهن وعسكرية الولايات المتحدة ان يرفعوا الى الحكومات المشتركة معا ضد المانيا بيانا بالشروط الضرورية في هدنة كهذه لحماية مصالح الشعوب المشتبكة ولتامين الحكومات على قوة غير مقيدة تحافظ على تفاصيل الصلح وتنفذها طبقا لما وافقت عليه الحكومات الالمونية هذا اذا رات العسكرية امكان القبول بهدنة كهذه فاذا اقترحت شروط كهذه للهدنة يكون قبول المانيا بها خير برهان يؤيد قبولها بمبادىء الصلح وشروطه الامر الذي يتلوه الشروع في العمل التوقيع — لنسنغ

٢٥ و٢٦ و٢٧ — الاحلاف يتقدمون كثيرا في ارض فرنسا بدون صعوبة باريس ولندن تؤيدان مذكرة ولسن الـ١٤ بندا • ايطاليا قامت بهجوم جديد ضد النمسا وارغمتها على التراجع مذعورة وقد قطعت الخط الحديدي بين برلين وفيانا • الانكليز يستولون على حلب • الانكليز باشد مطاحنة مع الالمان

لمحة من تاريخ حلب

وبمناسبة استيلاء الانكليز على حلب هذه لمحة من تاريخها

حلب اسم ولاية كانت من ولايات تركيا الاسيوية مؤلفة من سوريا الشمالية والعراق الشمالي الغربي وقسم من جبال طوروس الى جوارغورون وهي تتناول ثلاث الوية هي حلب ومرعش واورفه • ونصف ولاية حلب اراض جبلية



احدى المعارك الهائلة التي اشتركت فيها الجنود الاميركية في فرنسا وسحقوا فيها القوات الالمانية واضطرت المانيا
بعدها الى التسليم

ولكن توجد فيها سهول خصيبة التربة واقعة شمالي انطاكية وجنوبي مرعش وحول مدينة حلب · اما المرفا الوحيد الذي تعول عليه الولاية المذكورة فهو مرفا الاسكندرونه وهي تصدر منه الى الخارج من غلالها ومصنوعاتها ما تزيد قيمتهفي السنة على خمسة ملايين دولار اما قيمة وارداتها فهي ضعف هذا المبلغ وعدد سكان ولاية حلب المقيمين في اماكن معروفة نحو من مليون اما القبائل الرحل الضاربون في جهاتها الجنوبيةالشرقية فغير معروف عددهم· وخمس سكان الولاية نصارى اكثرهم يعاقبة والباقون ارمن وموارنة وروم ارثوذكس وكاثوليك وفيها عشرون الفا من اليهود يقيم اكثرهم في مدينة حلب والباقون وهم الاكثرية مسلمون بين عرب وتركمان ونصيرية · ويوجد فيها عددغير قليل من الاكراد

اما مدينة حلب عاصمة الولاية المدعوة باسمها فهي قائمة على نجد في وادي قويق عدد سكانها ١٣٠ الفا ثلاثة ارباعهم مسلمون وهي قائمة في منتصف الطريق بين البحر المتوسط ونهر الفرات

ولكن مدينة حلب الحديثة قائمة على ضفتي نهر القويق وقد انحصرت بقايا المدينة القديمة ضمن سور قديم له سبع بوابات · ويسكن الاوربيون والنصارى خارج السور في حي الكتاب وحي العزيزية الجديد ويقيم اليهود في حي باشيتا وفي المدينة قلعة حديثة قائمة على انقاض قلعتها القديمة وفيها جامعان كبيران هما الجامع الاموي القائم على انقاض كنيسة يعزى بناؤها الى الامبراطورة هيلانة اشتهرت بان فيها قبر والد يوحنا المعمدان وجامع الكاكون وفيها جوامع كثيرة صغيرة وقد قامت فيها الجنائن على ضفة النهر على عدة اميال · والاسواق والحوانيت الكبيرة· وهواءها بارد ناشف صحي بالرغم من انتشار البثرة المعروفة باسم «الحبة الحلبية» التي تظهر على الوجه او على اليد وتبقى سنةثم تزول تاركة ندبة·وقد عزاها بعضهم الى ذبابة والى الماء واسباب اخرى · ولكنها غير مقصورة على حلب فقط فهي موجودة في عينتاب وبغداد وغيرهما من الجهات المجاورة

ولمدينة حلب منزلة رفيعة في التاريخ فهي عريقة في القدم فاقت انطاكية بصفة كونها مركزا اقتصاديا لسوريا الشمالية وفاقت بلميره بصفة كونها محطة

القوافل الشرقية وقد ظهر من تواريخ البابليين والاشوريين والمصريين انها كانت مدينة حثية قديمة ولما استولى عليها سلوقوس احد قواد الاسكندر الملقب نيقاتور دعاها بيروى ولكنه لم يجعلها عاصمة الولاية وقد ورد ذكرها كثيرا في الحروب والفتن التي وقعت بين حكامها السلوقيين منذ سنة ١٦٤ قبل المسيح الى ان غزاها الاعجام سنة ٥٤٠ بعد المسيح وقد احتلها كسرى الثاني ملك الفرس سنة ٦١١ واستولى عليها العرب في غضون الفتح الاسلامي تحت قيادة ابن عبيدة وفارقها كل اثر كان باقيا فيها من اثار السلوقيين وصارت مدينة اسلامية تلتقي فيها القوافل القادمة من اسيا الصغرى وسوريا الى العراق وبغداد ومملكتي العجم والهند

ولقد اصابتها زلازل كثيرة مثل انطاكية اشدها ما وقع في القرن الثاني عشر وقد رممها الملك نور الدين ولكن لا الزلازل ولا الاوبئة حرمتها ثروتها وتجارتها

وكانت حلب تحت حكم دولة بني حمدان اصحاب الخلافة الشرقية الاسلامية الذين منهم سيف الدولة الذي مدحه ابو الطيب المتنبي باشعار كثيرة ورد فيها ذكر حلب عدة مرات منها الابيات التالية

كلما رحبت بنا الارض قلنا حلب قصدنا وانت السبيل
فيك مرعى جيادنا والمطايا واليها وجيفنا والذميل

وغير ذلك كثير مما لا يتسع المقام لذكره وبقيت حلب في حوزة الحمدانيين حتى انتزعها منهم يوحنا الدمستق ملك الروم سنة ٩٧٤ ولكنها لم تبق في حوزة ملوك الروم الا مدة قصيرة وخسروها وانتقلت الى حوزة الخلفاء الفاطميين في مصر وتوالى على حكمها امراء مسلمون كثيرون يوم صارت قسما من المملكة السلجوقية من سنة ١٠٩٠ الى سنة ١١١٧

ولقد هاجمها امراء الصليبيين من انطاكية سنة ١١٢٣ ولم يتمكنوا من الاستيلاء عليها ولما استولى صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٣ جعلها معقلا منيعا وافيا من هجمات الصليبيين وصيرها عاصمة شمالية له ولخلفائه حتى غزاها التتر سنة ١٢٦٠ ثم انتزعها منهم مماليك مصر وبقيت في ايديهم بالرغم من توالي

غارات التتر عليها الى سنة ١٥١٧ حين استولي عليها العثمانيون الذين تجددت على عهدهم حياة حلب التجارية مع الشرق وقد انشا فيها الانكليز شركة تجارية على عهد الملك جيمس الاول واقاموا فيها قنصلية على عهد الملكة اليصابات · وقد انشات الشركة الانكليزية التجارية مصلحة بريد خصوصية بينها وبين بغداد لوجود شركة اخرى تجارية لهم في هذه المدينة واشتهر اسم حلب عهدئذ في انكلترا لكثرة ما كان يرسل منها الى انكلترا من المحصولات والمصنوعات الجميلة من حلب والموصل وجوارهما

انما وقع ضرر كبير على تجارة حلب مع الخارج باكتشاف طريق راس الرجاء الصالح الى الهند وبفتح طريق برية مجتازة مصر الى البحر الاحمر واخيرا بفتح قناة السويس

وقبل هذه الحوادث التي اضرت بتجارة حلب كانت المدينة ينخفض شانها بالخلافات الداخلية التي مزقتها ففي اواخر القرن الثامن عشر واوائل القرن التاسع عشر وقعت فيها معارك دموية بين حزبين متخاصمين الاول تحت رعاية الانكشارية المحلية والثاني تحت زعامة الاشراف وكان الولاة العثمانيون ينحازون تارة الى هذا الحزب وطورا الى ذاك حتى يتمكنوا من نهب مدينة لا يقدرون ان يسيطروا عليها سيطرة تامة لبعدهم عنها ولقربها من حكام عكاء الثائرين على سلاطين الترك وقربها ايضا من جبل لبنان الذي لم تستقر عليه سيادة اولئك السلاطين فاضطربت حبال حلب لوجودها على مثل هذه الحال حتى اضطرت الشركة الانكليزية الى الغاء وكالتها القنصلية في حلب سنة ١٧٩١ ولم تجددها الا سنة ١٨٠٠

وفي سنة ١٨٠٣ زحف عليها الجزار والي عكاء ووصل الى حماه ومات في السنة التالية وبعد حدوث ثورة هائلة سنة ١٨٠٥ استقرت احوال حلب ولكنها لم تتمتع بسلام وقد حدثت فيها مذبحة انكشارية محلية سنة ١٨١٤ واخيرا استاصل السلطان محمود الثاني شافة فرقة الانكشارية سنة ١٨٢٦ في الاستانة ولم يبق لهم اقل سلطة او سيادة عليها وعلى حلب وغيرها من المدن التي كانت تحت سيطرتهم

وفي سنة ١٨٢٢ حدث زلزال هائل في حلب واصابها الهواء الاصفر في

السنة التالية • واصابها هذا الوباء الوبيل مرتين اخريين الاولى سنة ١٨٢٧ والثانية سنة ١٨٣٢ وزلزلت الارض فيها زلزالها سنة ١٨٣٠ فصيرتها خرابا يبابا وصار عدد سكانها نصف ما كان عليه

ولقد استولى عليها ابرهيم باشا المصري في جملة ما استولى عليه من المدن السورية ولكنها كانت لها يد كبرى في الثورة السورية على الحكم المصري وكانت مستعدة للانتقاض على ابرهيم باشا ومهاجمته من ساقته سنة ١٨٣٩ لو لم ترد عليها اخبار انتصاراته المتوالية واقترابه من الاستانة

ولقد قام سكانها المسلمون على المسيحيين وذبحوهم مرتين الاولى سنة ١٨٥٠ والثانية سنة ١٨٦٢ وتدمر كثير من املاكها في غضون تلك الاضطرابات والفتن ولذلك انحطت تجارتها وفارقها كثير من عمرانها الزاهر

ويمتد من حلب خط حديدي الى الاستانة وهي تتصل بدمشق الشام وبيروت بخط حديدي يلتقي الخط الشامي في محطة رياق ويمتد منها خط حديدي الى بغداد وهي مراكز القنصليات الاوربية ومراكز مطارنة الطوائف المارونية والسريان الكاثوليك ولارمن الكاثوليك والارثوذكس واليعاقبة والكاثوليك وبعثات دينية كاثوليكية لاتينية وبروتستانتية ومن مصنوعاتها الحرير والقطن والصوف والطنافس والجلود بقطع النظر عن كونها مركز تجارة واسعة للحبوب المتنوعة والفواكه المتعددة ٠

وكان الاتراك يحسبونها من اهم معاقل سيادتهم ودينهم ومستقبل عاصمة ملكهم فيما لو اخرجوا من اوروبا الى اسيا

ولكن الحلفاء لا يمكن ان يبقوها في ايديهم بعد ان حرروها من نيرهم الثقيل فاذا اخرجوا من اوروبا ـــ وقد تقرر اخراجهم منها ـــ تكون بروسه عاصمة مملكتهم الاسيوية لانها كانت عاصمة ملكهم قبل دخولهم الى اوروبا

ومما يقال في حياتها العلمية والادبية ان فيها اربع مدارس داخلية للفرنسيسكان والروم الكاثوليك والارمن الكاثوليك واللاتين • وقد خرج منها كثيرون من اهل العلم والادب وكان المثلث الرحمات المطران جرمانس فرحات الماروني فاتحة نهضتها العلمية والادبية الحديثة فهو اول رجل مسيحي وضع كتابا حديثا في قواعد الصرف والنحو دعاه «بحث

المطالب» الذي عم تدريسه في اكثر المدارس في سوريا ولبنان وله ديوان شعر تغزل به بالعزة الالهية وصاغ عقوده في الروحيات وهو ديوان مشهور في عالم الشعر

ومن شعرائها وادبائها المعروفين فرنسيس فتح الله مراش وانطون سقال وابنه ميخائيل وغيرهم ممن لا نعرف اسماءهم

وعلى الجملة ان تاريخ حلب القديم تاريخ حافل بالحوادث السياسية والعمرانية الخطيرة ولكن تاريخها الحديث اي بعد تحريرها من نير الترك سيكون اجمل كثيرا من تاريخها القديم لانه لا يرافقه غير حرية وعدل ومساواة تساعد ابناءها على ترقية شوءونها وابلاغها المنزلة السامية التي تستحقها في عصر التمدن الحديث والارتقاء الصحيح

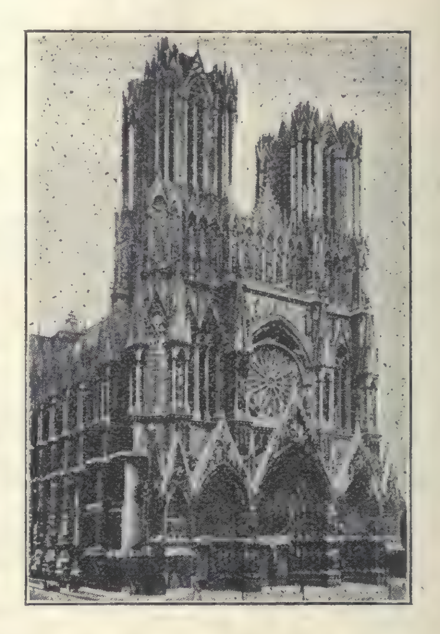
مدينة ريمس كانت هدفا لكلل المدافع ورصاص البنادق وكان حينما يتغلب الالمان علي امرهم في بعض المواقع يعودون الى ضرب كنيسة ريمس التاريخية . ولكن يد العناية الربانية صدتهم عنها بعد ان هدموا اكثرها شل الله ايديهم

٢٨ و٢٩ ـ سلمت تركيا بكل مطاليب الحلفاء وفتحت الدردنيل وخرجت من الحرب عريانا خرجت من بطن امي وعريانا اعود

انتصارات الاحلاف باهرة ادهشت العالم باسره وبالاجمال الالمان هاربون وللنجاة طالبون والاحلاف باثرهم جادون

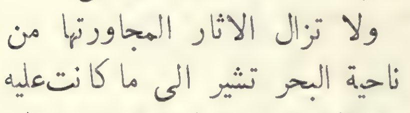
استولى الفرنساويون على صيدا ـ فالى القراء لمحة من تاريخ صيدا

صيدا وكانت تدعى بالاشورية صيدانا وبالهيروغليفية ديدونا مدينة قديمة العهد كانت عاصمة التمدن الفينيقي واهم مدينة على عهد الفينيقيين يعد سكانها باحدث الاحصاءات الجغرافية بخمسة عشر الف نسمة وموقعها على ساحل سوريا بين بيروت وصور وقد ذكرتها التواة باسم صيدون وعربت صيداء وقيل انها مشتقة من الصيد لاشتهار سكانها الاقدمين بالملاحة البحرية وصيد الاسماك. ولكن الراجح ان لاسمها علاقة باسم «صد» احد آلهة الفينيقيين الغابرين



كاتدرائية ريمس الشهيرة

والمدينة الحالية قائمة على انقاضها القديمة مسافة ثمانمئة يرد من مكسر الموج على شاطيء البحر المتوسط وفي وسط بقعة من البساتين الغضة والجنائن الحاوية على زوجين من كل فاكهة وقد اكتشف عدة عاديات قديمة تحت انقاض تعرف اليوم ببستان الشيخ المجاور صيداء من ناحية الشمال يستفاد من كتاباتها ان المدينة كانت قديما موءلفة من ثلاثة اقسام الاول «صيداء البحرية» والثاني صيداء السهلية والثالث صيداء الوسطى



ولا تزال الاثار المجاورتها من ناحية البحر تشير الى ما كانت عليه ميناوءها في القرن الثالث عشر حين بنيت قلعة البحر شمالي المدينة وعلى مسافة من الشاطىء مع جسر من القناطر يوصل بين القلعة والناحية الجنوبية من المدينة ولعله من اقدم المرافىء التي ابتنيت على شواطىء سوريا لوقاية السفن . ولا يزال جانب من القلعة المذكورة قائما مع معظم قناطر الجسر والى جنوبي المدينة الحالية بقايا مرفا يدعونه الميناء المصرية وقد سدوه في القرن السابع عشر وملاوءه بالصخور والحجارة منعا لدخول الاتراك اليه

ومما لا يزل الى اليوم من اثار صيدا القديمة سورها المحيط بها وهو ذو مدخلين ولكنه قديم تهدم جانب منه واندغم معظم الباقي بالبنايات الحديثة وتمتاز شوارع صيداء بكونها ضيقة جدا ولم تتجاوز بعد حد السور القديم وقليلة هي البنايات المهمة في داخل المدينة ما عدا الجامع الكبير الذي كان سابقا كنيسة القديس يوحنا

يعتمد سكان صيداء في معظم اسباب حياتهم على خصب بساتينهم وغزارة موردها . وتجارتهم مع المقاطعات الزراعية المجاورة وقد كانت تجارتها

من قبل اروج مما صارت اليه بعد نجاح بيروت وفوزها على سائر ثغور سوريا بمرفاها وبما تفرع منها من الخطوط الحديدية حتى انها التهمت الجانب الاكبر من متجر صيداء

ولقد كانت مدينة صيداء في اوائل عهد الفينيقيين ممتازة بنبيذها الفاخر توزع منه على مصر ويترنح لذكره سكان نينوى وبابل • ويوجد اليوم بين الاثار المصرية المحفوظة في المتاحف الاوربية كتابة باللغة الارامية على درج مصري قديم يرجع تاريخه الى القرن الرابع قبل المسيح وهي تذكر «النبيذ الصيداوي الطيب»

ولقد كانت صيداء اسبق مدائن العالم الى استصناع الزجاج البلوري من رمال نهر «بيلوس» المعروف اليوم بنهر القاسمية وهو في الجنوب الشرقي من المدينة

والصيداويون اسبق الناس الى اصطناع الارجوان وسائر الالوان الجميلة وكل من زار مدافن ملوك الفينيقيين شرقي المدينة يرى في سقوف مغاورها رسوما باهرة الالوان كان دهانها مصنوعا منذ بضع سنين

ويوجد اليوم في المتحف السلطاني بالاستانة جثتان محنطان من الملوك الصيدونيين اخذتا من مدافن صيداء • وقد اكتشفت في اواخر القرن التاسع عشر جثة ملك عشتاروتي محنط بمادة سائلة ضمن تابوت من الرخام محكم اللحام بالرصاص اكتشفه احد اصحاب البساتين المجاورة بينما كان يحتفر في بستانه وقبل ان يتمكن من فتحه شاع خبره فاسرع مامور المحافظة وامر بفتحه فاذا في داخله جثة ملك لم يبل منه غير انفه وابهام رجليه البارزة فوق السائل المحنطة به الجثة ولكن الموظف التركي ابى ان يكون على غير ما هو من الحماقة والجهل فامر بكب «الماء» من التابوت ولم تدم الجثة بعد ذلك غير القصير من الزمن • وقد ذكرت الحادث جرائد بيروت في حينه واسف العالم المتمدن لعدم الاحتفاظ بذلك السائل الذي كان يستعمله الفينيقيون للتحنيط وقد امتازوا به على المصريين لانه كان يحفظ لون البشرة ومنظر الجثة كما هي ساعة الوفاة كما شهد الذين شاهدوا بانفسهم جثمان الفقيد المذكور انفا • وقد قالوا انه كان لا يفرق عن منظر ميت منذ يومين مع

انه اتضح عقيب اخذه مع تابوته الى الاستانة وقراءة المنقوش في رخامة التابوت ان طيه ملك عشتاروث احد ملوك الصيداويين الغابرين وقد مر على رمته ما يزيد عن الاربعة الاف سنة

ومن جملة المحفوظ في متاحف الاثار القديمة مومياء الملكين الصيدونيين اشمناصر وتبثيث فالاول محفوظة رفاته في متحف اللوفر والثاني في متحف الاستانة

ولقد ذكرت صيداء مرارا عديدة في العهدين القديم والجديد . وكانت في ايام المسيح على الارض اقرب الى الفضيلة من كورزين وبيت صيداء بدليل الاية «ويل لك يا كورزين وويل لك يا بيت صيداء لانه لو صنعت في صور وصيداء القوات المصنوعة فيكما لتابتا قديما بالمسوح والرماد» وقد ورد ذكرها في العهدين في اكثر من موضع وغلب ارفاقها بذكر صور اخصه في العهد الجديد

وكان موءرخو اليونان واقدمو كتابهم يكثرون من التكنية عن الفينيقيين بذكر الصيدونيين فاذا قالوا صيدون عنوا فينيقية

وغاية القول فصيداء من اقدم مدائن سورية وقد خلد لها التاريخ القديم تفوقها على عهد الفينيقيين على سائر معاصراتها من مدائن المعمور فكانت سفنها الشراعية تمخر الى اقصى الثغور المعروفة في العصور الخاليات. ويزعم بعض الموءرخين ان الفينيقيين هم اول من نزل اسيا الصغرى من على الشاطىء الاوروبي وابتنوا لهم مستعمرة بحرية كانت اساس مرسيليا الحالية ويعتقدون ان البحارة الصيدونيين هم الذين اتخذوا تلك المستعمرة ثغرا ينقلون اليه مهاجري فينيقية ومتاجرها الى هاتيك الارض المعروفة اليوم ببلاد فرنسا

ولعل اول حرف كتب باللغة الفينيقية ابتكره الصيدونيون ولا بدع فقد كانوا رجال تجارة وصناعة فاعوزهم ما هو ارقى من التصوير السفيني والهيروغليفي فكانوا اول من اخترع احرفا للكتابة ولهم الفضل الاول على ما تلاهم من ادوار الرقي

هذا ولصيداء اليوم مقام معتبر من حيث الرقي الادبي وقد نبغ منها كتاب وشعراء من نصارى ومسلمين . ومن اهم معاهدها العلمية مدرستان داخليتان

للمرسلين الاميركيين واحدة للشبان والاخرى للفتيات . وقد تخرج فيهما عدد كبير ونبغ من بينه افراد عديدون كانوا من القوى العاملة في النهضة السورية الحديثة. وقد امتازت مدرسة الصبيان الاميركية في صيدا بتعليم الصناعة اليدوية كالنجارة والخياطة والحفر والرسم ونحو ذلك ولها الخطوة المثلى التي خطتها المدارس الاميركية من حيث التعليم العملي في غير الكلية من سائر مدارس سوريا والفضل في ذلك راجع الى الدكتور جورج فورد موءسس المدرسة المذكورة

هذه كلمة عن عروس فينيقية وسيدة العالم القديم . وما كنا لناتي عليها لو لم يتحفنا البرق بنسمات الوطن فتنعشنا ذكرى صيداء بين المدائن السورية التي افرج الله عنها بسيوف الحلفاء بعد ان كادت مشانق الاتراك تفني احرار سوريا وتطفىء الشعلة الاخيرة من رجائها

فلتحي جيوش الخلاص وليحي تحرير سوريا الى الابد

وقد استولى الاحلاف ايضا على مدينة طرابلس فالى القراء لمحة من تاريخها

الكلمة طرابلس او تريبولي لفظة يونانية معناها البلد المثلث او المدينة الموءلفة من ثلاث مدن . سماها اليونانيون بذلك لانها كانت على ايام الفرس قاعدة حكومة متحالفة موءلفة من الصيدونيين والصوريين و«الارواديين»

وكان لكل من هولاء حي خاص من احياء المدينة الثلاثة وكل ما يعرف من غابر عهدها قبل الجيل الاول بعد المسيح انها كانت على ايام الفينيقيين احدى مدائنهم المهمة ولكنها لم تبلغ حد الرقي الذي وصلت اليه على عهد الرومانيين بين الجيل الاول والثاني بعد المسيح فقد ظلت تسك النقود باسم حكومتها الخاصه منذ سنة ٣٢ بعد المسيح حتى سنة ٢٢١ وقد ظلت مزدهرة بالرقي وبالمرتبة العليا من النجاح بتجارتها وسياستها حتى انتابتها زلزلة سنة ٤٥٠ فدمرتها ولم توشك ان تستعيد عمرانها حتى دهمها زلزال ثان سنة ٥٥٠ فدمرها كالاول الا انها عادت الى شيء من العمران وظلت تجدد قديمها حتى فتحها العرب بعد حصار طويل سنة ٦٣٨

وقد حصنها معاوية تحصينا قويا وابتنى لها القلاع والاستحكامات الساحلية

لوقايتها من غارات اليونان عليها بحرا واستبدل سكانها بمستعمرة من اليهود ولكن تحصينه اياها لم يجدها نفعا فقد استرجعها اليونانيون من الخليفة عبد الملك وبقيت في ايديهم مدة قصيرة وخسروها ثم استرجعوها في الحرب التي وقعت سنة ٩٦٦ واستمرت ناشبة ثلاث سنين وحاصرها الملك باسيل الثاني سنة ٩٩٥ وبعد ذلك اقامت فيها حامية كانت تقبض مرتباتها من الخلفاء الفاطميين في مصر الذين اثروها على غيرها من المدن التي كانت تحت سيادتهم واقاموا فيها اسطولا تجاريا

وقد زارها الناصر خيسرو احد الخلفاء الفاطميين في ذلك العهد اي سنة ١٠٤٧ ووصفها فقال انها قائمة على شبه جزيرة الميناء يتكسر موج البحر عليها من ثلاث جهات وعدد سكانها نحو من عشرين الفا وكانت تصنع السكر والورق وترسلها الى الخارج . ولا تزال فيها اثار اسوارها البحرية وابراجها القديمة . ومنذ ذلك العهد الى ان استولى عليها الصليبيون بعد حصار استمر خمسين سنة كانت تحت حكم اسرة عمار التي انشات فيها مكتبة عدد مجلداتها مائة الف ولقد ازهرت على عهد الصليبيين وتقدمت تجارتها وصناعتها تقدما باهرا فكانت تصدر الزجاج الى البندقية وكان فيها اربعة الاف نول للحياكة

وفي سنة ١٢٨٩ انتزعها من الصليبيين السلطان قولان المصري ودمرها وقامت على انقاض المدينة القديمة مدينة جديدة احرزت شانا رفيعا في سوريا من حيث العمران

ولما صارت تحت حكم الدولة العثمانية تكدرت كاس صفوها وتشوهت محاسنها وتنغصت معيشتها في القرنين الثامن والتاسع عشر لانها كانت مصدر النزاع بين والي حلب وحكام عكاء الثائرين على الحكم التركي

وبقيت على هذه الحالة حتى استولى عليها ابرهيم باشا المصري في جملة ما استولى عليه من المدن السورية وجعلها عاصمة ولاية طرابلس سنة ١٨٣٤ ولكنها بعد اخراج ابرهيم باشا من سوريا سنة ١٨٤٠ وارجاعها الى تحت الحكم التركي الفاسد عادت الى ما كانت عليه وانخفض شانها بين مدن سوريا وصارت على ما هي عليه الان

وهي متصلة بخط ببخاري بحمص وخط مركبات تجرها الخيل ببيروت بقطار يجري بالبخار ولقد نقصت تجارتها الداخلية بعد ان امتد الخط الحديدي بين حمص وحلب · ولكنها لا تزال تصدر من ناحيتها الملحقة بها الحرير والتبغ والزيت والصابون والاسفنج والبيض والفواكه · اما عدد سكانها فلا يقل عن ثلاثين الفا بينهم عدد كبير من المسيحيين ولكن السواد الاعظم من سكانها مسلمون

ولمدينة طرابلس منزلة رفيعة في دوائر العلم ومحافل الادب في سوريا فقد خرج منها كثيرون من الشعراء والعلماء في الفقه الاسلامي اشهرهم ابرهيم الفتال · وكان طلبة الشرع والحقوق يدرسون فن المحاماة على اساتذة الفقه في طرابلس

وقد انشا الاميركيون فيها مدرسة داخلية للبنات هي من اقدم مدارسهم في سوريا ولهم مدرسة داخلية للصبيان ولرهبانية الفرار الاخوة المسيحيين مدرسة داخلية للصبيان وهي من معاهدهم العلمية الكبرى في سوريا

مجازر شهر تشرين الثاني سنة ١٩١٨

١و٢و٣ النمسا تقبل شروط الهدنة من ايطاليا صاغرة وترمي سلاحها الالمانيون يطلبون بالحاح اسقاط القيصر وليم والاضطرابات كثيرة بداخلية النمسا والمانيا والحكم العرفي موجود في كل مدينة من جرى تراجع الجيوش · احتل الايطاليون ترنت وترياسته اما الغنائم فهي كثيرة والاسرى حدث عنهم ولا حرج

ولفائدة القراء هذه شروط الهدنة النمساوية الايطالية

شروط الهدنة العسكرية

اولا — ايقاف القتال حالا في البر والبحر والهواء

ثانيا — تفريق شمل الجيش النمساوي المجري وسحب كل جنود النمسا

والمجر المقاتلة على الخط الممتد من البحر الشمالي الى سويسرا حالا ٠ وضمن اراضي النمسا والمجر المحددة في المادة الثالثة من هذه المواد تبقى قوة عسكرية منظمة على حد ما كانت عليه قبل نشوب الحرب ٠ ويجمع نصف مدافع الفيالق والجيوش ومعداتها الحربية في امكنة يعينها الحلفاء والولايات المتحدة وتسلم لهم تسليما يبتديء بالموجود منها في الاراضي التي تخليها قوات النمسا والمجر

ثالثا — اخلاء كل الاراضي التي غزتها النمسا والمجر منذ بدء الحرب ٠ وتراجع جيوش النمسا والمجر في غضون مدات يعينها قائد جيوش الحلفاء العام عن كل الخطوط الحربية وان جيوش النمسا والمجر ستخلي كل الاراضي التي احتلتها في غضون الحرب الحاضرة وتحتل قوات الحلفاء والولايات المتحدة كل هذه الاراضي المخلاة

ثم ان كل المعدات الحربية ومعدات القطر الحديدية على اختلاف انواعها ومن جملتها الفحم المختص بهذه الاراضي او الموجود فيها تترك في اماكنها وتسلم للحلفاء طبقا للاوامر الخصوصية التي اصدرها قائد جيوش الحلفاء العام في الساحات الحربية كلها ٠ ولا يجوز لجنود النمسا ان تدمر او تنهب او تضبط شيئا جديدا في الاراضي التي تخليها وتحتلها قوات الحلفاء

رابعا — يكون للحلفاء الحق في استخدام كل الطرق والخطوط الحديدية والطرق المائية في اراضي النمسا والمجر واستعمال ما تدعو الضرورة الى استعماله من وسائل المواصلات النمساوية والمجرية ٠ وتحتل قوات الحلفاء ما تدعو الضرورة الى احتلاله من المواقع الحربية في النمسا والمجر للقيام بحركات عسكرية او لتاييد النظام ٠ ويكون لهم الحق في الاستيلاء على ما يحتاجون اليه لجنودهم ويدفعون ثمنه

خامسا — جلاء الجنود الالمانية تماما في مدة خمسة عشر يوما ليس فقط عن خطوط ايطاليا والبلقان بل عن كل اراضي النمسا والمجر واعتقال كل جندي الماني لا يغادر النمسا والمجر في خلال هذه المدة

سادسا — يعهد في ادارة الاراضي التي تخليها النمسا والمجر الى حكومات محلية تحت سيطرة جيوش الحلفاء المحتلة

سابعا ــ الافراج في الحال دون مقابلة الشيء بمثله عن كل اسرى الحرب من جنود الحلفاء ورعاياهم المدنيين المعتقلين الذين ابعدوا عن بيوتهم وذلك بشروط يضعها قائد الحلفاء العام في ساحات الحرب كلها اما المرضى الذين لا يمكن نقلهم من الاراضي التي تخليها النمسا والمجر فيعتني بهم اناس نمساويون يبقون في مراكزهم حاصلين على كل ما يحتاجون اليه من المعدات الطبية اللازمة

شروط الهدنة البحرية

اولا ــ ايقاف القتال في البحر حالا واطلاع الحلفاء على كل المراكز النمساوية المجرية وحركاتها اطلاعا تاما

وابلاغ الامم المحايدة ان حرية الملاحة في كل مياهها المجاورة اراضيها معطاة لسفن الحلفاء الحربية والتجارية اذ لم تبق مسائل حياد

ثانيا ــ تسلم النمسا والمجر الحلفاء خمس عشرة غواصة نمساوية مجرية تم بناوءها بين سنة ١٩١٠ وسنة ١٩١٨ وتسلمهم كل الغواصات الالمانية التي هي في مياه النمسا والمجر او يمكن ان تدخل اليها بعد ذلك . اما الغواصات النمساوية المجرية الاخرى فيدفع ثمنها وينزع كل سلاحها وتوضع تحت سيطرة الحلفاء والولايات المتحدة

ثالثا ــ تسلمهم ثلاث بوارج وثلاث طرادات صغيرة وتسع مدمرات واثنتي عشرة رعادة واضعة لغوم مع كل ما في هذه السفن من السلاح والمعدات الحربية . وتسلمهم ست سفن من اسطول نهر الدانوب يعينها الحلفاء والولايات المتحدة . اما السفن الحربية الاخرى ومن جملتها السفن النهرية فتجمع في اوازع بحرية نمساوية ويدفع ثمنها وينزع سلاحها وتوضع تحت سيطرة الحلفاء والولايات المتحدة

رابعا ــ حرية الملاحة لكل سفن الحلفاء الحربية والتجارية في الادرياتيك ونهر الدانوب وفروعه في مياه النمسا والمجر واراضيها . ويكون للحلفاء الحق في اجتياح كل اللغوم والعراقيل وتدلهم النمسا والمجر على مراكزها ولتامين حرية الملاحة في نهر الدانوب يحق للحلفاء والولايات المتحدة ان

يحتلوا كل الحصون والمراكز الدفاعية القائمة على النهر المذكور او تجريدها من سلاحها

خامسا ان شروط الحصار البحري الحالية التي وضعها الحلفاء والولايات المتحدة تبقى على حالها . وتظل كل سفن النمسا والمجر التجارية التي في البحر معرضة للاعتقال الا السفن التي تعينها لجنة معينة من الحلفاء والولايات المتحدة

سادسا تجمع كل الطيارات البحرية وتربط في اوازع نمساوية مجرية يعينها الحلفاء والولايات المتحدة

سابعا ــ تخلي النمسا والمجر كل السواحل والمرافىء الايطالية التي احتلتها خارج حدود بلادها وتترك فيها كل السفن الطوافة والمعدات البحرية والمعدات والاجهزة للملاحة البرية على اختلاف انواعها

ثامنا يحتل الحلفاء والولايات المتحدة كل الحصون البرية والبحرية والجزر التي توءلف حصون بولا ومراسيها وثكنتها البحرية

تاسعا ــ تعيد النمسا والمجر الى الحلفاء كل السفن التجــارية التي اعتقلتها وهي لهم

عاشرا ــ لا يحق للنمسا والمجر ان تدمر سفينة او شيئا من معدات السفن قبل الاخلاء والتسليم والاعادة

حادي عشر ــ تعيد كل اسرى الحلفاء الماخوذين من سفنهم الحربية والموجودين في بلادها دون ان يعيد اليها الحلفاء مثل هولاء الاسرى من رعاياهــا

الهدنة مع الاتراك

بعد ان قبلت تركيا بمطاليب الاحلاف وضعت شروط الهدنة وهذه هي وقد كان الرسول بين الدولتين القائد طونسند الانكليزي الذي اسره الاتراك في كوت العمارة في شهر كانون الاول سنة ١٩١٥

١ ــ فتح مضايق الدردنيل والبوسفور والمدخل الى البحر الاسود واحتلال

الحلفاء قلاع الدردنيل والبسفور

٢ ــ تدل الحكومة التركية الحلفاء على مراكز كل اللغوم واقنية الطوربيد وغيرها من العراقيل في المياه العثمانية وتساعدهم على اجتياحها او انتزاعها طبقا لما يرتاؤونه

٣ ــ تخبرهم بكل ما تعرفه عن اللغوم في البحر الاسود

٤ ــ يجمع اسرى الحرب من الحلفاء والمعتقلون والاسرى الارمنيون في الاستانة وتسلمهم تركيا للحلفاء بدون شرط

٥ ــ يفرق في الحال شمل الجيش التركي الا ما تدعو اليه الحاجة من الجنود لحراسة التخوم وتاييد النظام في داخلية البلاد · اما عــدد هولاء الجنود ومراكزهم فامر يقرره الحلفاء بعد استشارة الحكومة التركية

٦ ــ تسليم كل السفن الحربية في المياه التركية او المياه التي احتلتها تركيا ويحجر على هذه السفن في مرفا او مرافىء تركية يقع الاختيار عليها وتستثنى من ذلك السفن الصغيرة التي تدعو الحاجة اليها لحفظ النظام في المياه التركية الساحلية

٧ ــ يكون للحلفاء الحق في احتلال كل مركز حربي عثماني فيما لو حدث حادث يهدد سلامة الحلفاء

٨ ــ تستعمل سفن الحلفاء كل المرافىء والمراسي التي هي تحت احتلال تركيا ولا يجوز للعدو استعمالها ولكن السفن التركية التجارية في المياه التركية يحق لها استخدام المرافىء المذكورة للتجارة وتفريق شمل الجيش

٩ ــ يحتل الحلفاء النفق الحديدي في جبال طوروس

١٠ ــ تسحب الجنود التركية حالاً من شمالي بلاد العجم الى ما وراء التخم الذي كان قبل الحرب

١١ ــ تخلي الجنود التركية في الحال قسما من بلاد القوقاس· وتخلي الباقي عندما يدرس الحلفاء الحالة الارضية هناك ويرون الضرورة تدعو الى اخــلائه

١٢ ــ يسيطر الحلفاء على محطات الاثير والاسلاك البرقية الارضية والمائية

١٣ ــ يحظر على تركيا تدمير معدات بحرية او عسكرية او تجارية

١٤ ــ يشتري الحلفاء كل ما يحتاجون اليه من الفحم والزيت والوقيد والمعدات البحرية من موارد تركية بعد اخذ حاجة البلاد منها ولا يصدر شيء مما تقدم ذكره الى الخارج

١٥ ــ تسليم الضباط الترك في طرابلس وبرقة لاقرب حامية ايطالية اليهم وتوافق تركيا على قطع المدد والمواصلات عن هولاء الضباط اذا لم يمتثلوا امرها بالتسليم

١٦ ــ تسلم كل الحوامي التركية في الحجاز وعسير واليمن وسوريا والعراق لاقرب قواد الحلفاء اليها وسحب الجنود التركية من كيليكيا ما عدا قسما منها يحتاج اليه لحفظ النظام طبقا لما جاء في المادة السادسة

١٧ ــ يستعمل الحلفاء كل السفن ووسائل الاصلاح في كل مرافىء تركيا ومخازن اسلحتها

١٨ ــ تسليم كل المرافىء التي احتلتها تركيا في طرابلس وبرقة لاقرب حامية من حوامي الحلفاء

١٩ ــ يرحل كل الالمانيين والنمساويين سواء كانوا ضباطا بحريين او عسكريين او مدنيين عن اراضي تركيا في مدة شهر اما المقيمون في الجهات البعيدة فحالما تسنح لهم الفرصة

٢٠ ــ تعمل تركيا بما يامرها به الحلفاء في مسالة تصريف الاجهزة العسكرية والاسلحة والذخائر الحربية ونقل القسم المطلوب تسريحه من الجيش العثماني طبقا للمادة الخامسة

٢١ ــ يوضع مندوب من الحلفاء في نظارة الذخائر الحربية التركية رجاء صيانة مصالح الحلفاء ويحصل هذا المندوب على كل ما يحتاج اليه من المساعدة لهذه الغاية

٢٢ ــ يبقى الاسرى الترك تحت امرة الحلفاء ولكن يجري النظر في مسالة الافراج عن اسرى الترك المدنيين والاسرى الذين هم فوق السن العسكري

٢٣ ــ يجب على تركيا ان تقطع علائقها بالدول الوسطى

٢٤ ــ اذا حدث اضطراب في ولايات ارمينيا الست فيحق للحلفاء ان

يحتلوا الجهةالتي يريدونها منها

٢٥ ــ ايقاف رحى الحرب بين الحلفاء وتركيا عند ظهر الخميس الواقع في ٣١ تشرين الاول سنة ١٩١٨

٤و٥و٦ ــ الالمانيون يتراجعون بكل نقط القتال بشكل هزيمة بصورة دائمة ويطلبون هدنة تحت شروط والاحلاف يقولون شروطنا ارمي سلاحك والا فالجنرال فوش عنده الكفاية · فارسلت مندوبين لمقابلة الجنرال فوش ليعرض عليهم شروط الهدنة التي اعدها الاحلاف

٧و٨و٩ ــ الحالة في المانيا رديئة جدا وفي ساحة القتال المعارك تحولت الى مجازر لان بعد الفحص الطبي وجدوا ان كل قتيل الماني مصاب بطعنة او رصاصة في قفاه دلالة على الهزيمة لان الاحلاف حولوا كل عساكرهم من كل الجهات الى ساحة القتال في فرنسا للاشتراك بهذه المجزرة التي ما اخبر التاريخ عن مثلها · وصل وفد الماني موءلفا من عشرة ذوات لقرب ساحة القتال وخاطبوا مقام القيادة العليا الفرنساوية بالاثير ان يسمح للوفد باجتياز خط النار · فحالا صدر امر فوش بايقاف القتال في هذا الخط فقط وامرهم بالحضور واحضر ضباطا من قبله فعصبوا عيونهم كي لا يروا شيئا · واعطوهم محلا للاستراحة بتلك الليلة وثاني يوم مثلوا امام المرشال فوش وبعد التحية العسكرية تلا عليهم شروط الهدنة وامرهم ان لا يعترضوا ابدا واعطاهم فرصة ٧٢ ساعة للجواب فطلبوا توقيف القتال فرفض ملتمسهم قبل توقيع الشروط ويمكن ان تتجدد اذا اقتضى الامر · فارسلوا صورة الشروط الى القيادة العليا الالمانية ورجع الجواب قبل مدة٧٢ ساعة بقبول شروط الهدنة صاغرين

فعند ذلك وضعنا هذه القيصدة ورجونا المارشال فوش ان لا يعامل الالمان بالرحمة لانهم قوم اسافل

ما كل يوم ينال المرء ما طلبا ولا يسوغه المقدور ما وهبا
واحزم الناس من ان فرصة عرضت لم يجعل السبب الموصول مقتضبا
وانصف الناس في كل المواطن من سقى المعادين بالكاس الذي شربا

وليس يظلمهم من راح يضربهم بحد سيف به من قبلهم ضربا
والعفو الا عن الاكفاء مكرمة من قال غير الذي قد قلته كذبا
قتلت عمرا وتستبقي يزيد لقد رايت رايا يجر الويل والحربا
لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها ان كنت شهما فاتبع راسها الذنبا
هم جردوا السيف فاجعلهم له جزرا واوقدوا النار فاجعلها لهم حطبا
ان تعف عنهم يقول الناس كلهم لم يعف حلما ولكن عفوه رهبا
الراي عند يباخر بيت جامعه فاستعملوا الظلم حتى لا تروا العجبا
المانيا اجعلوها ملككم ابدا لا تقبلوا فضة عنها ولا ذهبا

والمرشال فوش لا يحتاج لمن يوصيه

وفي ثاني مقابلة تلا احد الالمان قصيدة شاكرا ما لاقاه من المرشال فوش وما نظره من المهابة والفخامة واثنى الثناء العاطر على الجنرال جوفروقال

الحمد للعيس بعد العزم والهمم حمدا يقوم بما اولت من النعم
لا اجحد الحق عندي للركاب يد تمنت اللجم فيها رتبة الخطم
قربن بعد مزار العز من نظري حتى رايت امام العصر من امم
ورحن من كعبة البطحاء والحرم وفدا الى كعبة المعروف والكرم
فهل درى البيت اني بعد فرقته ما سرت من حرم الا الى حرم
حيث القيادة مضروب سرادقها بين النقيضين من عفو ومن نقم
وللامامة انوار مقدسة تجلو البغيضين من ظلم ومن ظلم
وللسيادة ايات تنص لنا على الحقيقين من حكم ومن حكم
وللمكارم اعلام تعلمنا مدح الجزيلين من باس ومن كرم
وللعلى السن تثني محامدها على الحميدين من فعل ومن شيم
وراية الشرف البذاخ ترفعها يد الرفيعين من مجد ومن همم
اقسمت في ذلك المعصوم معتقدا فوز النجاة واجر البر في القسم
لقد حمى الدين والدنيا واهلهما يمينه جوفر الفراج للغمم
اللابس الفخر لم تنسج غلائله الا يد الصانعين السيف والقلم
وجوده اوجد الايام ما اقترحت وجوده اعدم الشاكين للعدم

قد ملكته العوالي رق مملكة   تعير انف الثريا عزة الشمم
ارى مقاما عظيما الشان اوهمني   في يقظتي انها من جملة الحلم
يوم من العمر لم يخطر على املي   ولا ترقت اليه رغبة الهمم
(ليت الكواكب تدنو لي فانظمها   عقود مدح فما ارضى لكم كلمي)
ترى الوزارة فيه وهي باذلة   عند القيادة نصحا غير متهم
عواطف علمتنا ان بينهما   قرابة من جميل الراي لا الرحم
فقائد ووزير مد عدلهما   ظلا على مفرق الالمان والامم
زيادة النيل نقص عند فيضهما   فما عسى يتعاطى هاطل الديم

فاجابه المرشال فوش

الا في سبيل المجد ما انا فاعل   عفاف واقدام وحزم ونائل
اعندي وقد مارست كل خفية   يصدق واش او يخيب سائل
تعد ذنوبي عند قوم كثيرة   ولا ذنب لي الا العلى والفضائل
كاني اذا طلت الزمان واهله   رجعت وعندي للانام طوائل
وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم   باخفاء شمس ضوءها متكامل
يهم الليالي بعض ما انا مضمر   ويثقل رضوى دون ما انا حامل
واني وان كنت الاخير زمانه   لات بما لم تستطعه الاوائل
واغدو ولو ان الصباح صوارم   واسري ولو ان الظلام جحافل
واني جواد لم يحل لجامه   ونصل يمان اغفلته الصياقل
فان كان في لبس الفتى شرف له   فما السيف الا غمده والحمائل
ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي   على انني بين السماكين نازل
لدى موطن يشتاقه كل سيد   ويقصر عن ادراكه المتناول
ولما رايت الجهل في الناس فاشيا   تجاهلت حتى ظن اني جاهل
فواعجبا كم يدعي الفضل ناقص   وواسفا كم يظهر النقص فاضل
وكيف تنام الطير في وكناتها   وقد نصبت للفرقدين الحبائل
ينافس يومي في امسي تشرفا   وتحسد اسحاري علي الاصائل
وطال اعترافي بالزمان وصرفه   فلست ابالي من تغول الغوائل

فلو بان عنقي مـا تاسف منكبي ولو مات زندي ما بكته الانـامل
اذا وصف الطائي بالبخل مـادر وعير قسـا بالسفاهة بـاقل
وقال السهى للشمس انت ضئيلة وقال الدجى للصبح لونك حائـل
وطاولت الارض السماء سفـاهة وفاخرت الشهب الحصى والجنادل
فيا موت زر ان الحيـاة ذميمة ويا نفس جدي ان سبقك هازل

فعند ذلك توقف القتال في ١١ ت٢ سنة ١٩١٨ وكانت قوات الاحلاف الفائزة بهذه الحرب وقوة التوتون مغلوبة

وهذه شروط الهدنة مع المانيا

١ ــ ايقاف القتال في البر والهواء بعد مضي ست ساعات على توقيع الهدنة

٢ ــ تخلي المانيا في الحال البلدان المغزوة وهي البلجيك وفرنسا والالزاس واللورين ولكسمبرغ ويتم هذا الاخلاء في خلال اربعة عشر يوما من توقيع الهدنة اما الجنود الالمانيون الذين لا يتركون الاراضي المشار اليها في المدة المعينة فيصيرون اسرى حرب. وكلما اخلى الالمان ارضا من هذه الاراضي يحتلها جنود الحلفا والولايات المتحدة وتجري حركات الاخلاء والاحتلال طبقا لمذكرة ملحقة بشروط الهدنة

٣ ــ تعيد المانيا في الحال كل سكان الاراضي المشار اليها الى بيوتهم ومن جملتهم الرهائن الحربية والاشخاص الذين هم تحت المحاكمة اوالمحكوم عليهم وتتم هذه الاعادة في مدة اربعة عشر يوما

٤ ــ تسلم المانيا الى الحلفاء الاسلحة التالية في حالة حسنة

خمسة الاف مدفع نصفها من عيار ضخم والنصف الاخر من مدافع الميدان وثلاثين الف مدفع رشاش وثلاثة الاف مرماة لغوم والفي طيارة على اختلاف انواعها تسلمهم اياها في حالة حسنة طبقا للتفاصيل المذكورة في المذكرة الملحقة بما تقدم

٥ ــ تخلي الجيوش الالمانية البلدان الواقعة على ضفة نهر الراين اليسرى وتصبح هذه البلدان تحت ادارة سلطات محلية تكون تحت سيطرة جيوش الحلفاء والولايات المتحدة المحتلة وتقوم باحتلال هذه الاراضي حوام من

جنود الحلفاء والولايات المتحدة تحتل اهم معابر نهر الرين وهي مايا وغوبلنزو وكولون مع الجسور القائمة فيها على مسافة ثلاثين كيلومترا على الضفة اليسرى من النهر . وحوام عسكرية مثلها تقيم في المراكز الحربية في هذه الجهات وتقام منطقة محايدة على ضفة النهر اليمنى بين النهر وخط يحاذيه على طول اربعين كيلومترا الى الشرق من تخم هولندا الى خط غرنشيم الى مسافة ثلاثين كيلومترا من شرقي النهر الى خط يحاذيه على تخوم سويسرا

ويجب على المانيا ان تخلي اراضي الرين في مدة احد عشر يوما اوتسعة عشر يوما من تاريخ توقيع الهدنة وتجري حركات الاخلاء والاحتلال طبقا للمذكرة الملحقة

٦ — يجب ان لا يرحل السكان عن الاراضي التي يخليها الالمانيون ولا يوقع ضرر او اذى على السكان وعلى املاكهم ولا يدمر شيء فيها ويجب ان تسلم المانيا الحلفاء كل ما في هذه الاراضي من المؤسسات العسكرية سالمة مع الاقوات العسكرية والذخائر الحربية التي لم تنقل في المدة المعينة للاخلاء . ويجب ان تترك مخازن الاقوات المتنوعة للسكان المدنيين والمواشي وما شابه ذلك في مراكزها ولا ينزل ضرر على معاهد الزراعة ولا يبعد الاشخاص الذين فيها . ولا ينزل ضرر بالطرق ووسائل المواصلات على اختلاف انواعها نظير الخطوط الحديدية والطرق المائية والطرق السالكة الكبرى والجسور واسلاك البرق والتلفون

٧ — يجب ان يبقى كل الاشخاص المدنيين والعسكريين المستخدمين فيها . ويجب على المانيا ان تسلم الحلفاء في خلال المدة المعينة لاخلاء البلجيك ولكسمبرك خمسة الاف قاطرة وخمسين الف عجلة وعشرة الاف سيارة في حالة حسنة وبكل ما يتبعها من الاجزاء الضرورية ويجب تسليم خطوط الالزاس واللورين الحديدية في المدة نفسها مع كل ما كان فيها من العمال والمعدات قبل الحرب. ويجب ترك المعدات الضرورية لتسيير القطر الحديدية في البلدان القائمة على ضفة نهر الراين اليسرى . وترك كل مخازن الفحم والمعدات اللازمة لهذه الطرق والاشارات ومعامل الاصلاح في مراكزها دون ان توقع المانيا ضررا بها في غضون مدة الهدنة كلها . وتعيد الى الحلفاء

كل الزوارق التي اخذتها منهم • وقد الحقت بهذه المادة مذكرة مشتملةعلى تفاصيل هذه الامور

٨ ــ يجب على القيادة الالمانية ان تدل الحلفاء على الاماكن الموضوعة فيها اللغوم في الاراضي التي تخليها وتساعدهم على استخراجها او تدميرها ويجب عليها ان تدلهم ايضا على وسائل التدمير التي اتخذتها نظير تسميم الآبار واذا تاخرت عن هذا العمل يقابل الاحلاف المانيا بالمثل

٩ ــ يضع الحلفاء ايديهم على كل ما يريدونه في كل الاراضي التي يحتلونها • وتقوم الحكومة الالمانية بنفقات الجنود المحتلة اراضي الرين ومن جملتها الالزاس واللورين

١٠ ــ تطلق المانيا في الحال كل اسرى الحرب من جنود الحلفاء والولايات المتحدة طبقا لشروط يعينها الحلفاء الذين لا يطلقون سراح اسرى الحرب الالمانيين الا متى ارادوا ·

١١ ــ اما المرضى والجرحى الذين لا يستطاع نقلهم من الاراضي المخلاة فيعتني بهم الاشخاص الالمانيون الذين يبقون في مراكزهم حاصلين على كل ما يحتاجون اليه من المعدات الطبية

المواد المتعلقة بتخوم المانيا الشرقية

١٢ ــ كل الجنود المقيمة في الوقت الحاضر في كل ارض كانت قبل الحرب تخص روسيا ورومانيا وتركيا يجب ان تنسحب الى ضمن تخوم المانيا كما كانت في اول اب سنة ١٩١٤

١٣ ــ ترحل الجنود الالمانية في الحال مع كل المدربين والاسرى والمدنيين والعمال والعسكريين الالمانيين عن ارض روسيا كما كانت سنة ١٩١٤

١٤ ــ تكف الجنود الالمانية في الحال عن الضبط والمصادرة و كل عمل مقصود منه الحصول على اقوات ترسل الى المانيا من اراضي رومانيا وروسيا كما كانت حدودها في اول اب سنة ١٩١٤

١٥ ــ الغاء معاهدتي بخارست وبرست ليتوفسك والمعاهدات الملحقة بهما

١٦ ــ يحصل الحلفاء على حرية الدخول الى الاراضي التي يخليهــا

الالمانيون على تخمهم الشرقي اما عن طريق دنزيغ او نهر الفستولا حتى يوصلوا الاقوات الى سكان تلك الجهات او لغاية اخرى

١٧ ـ تسلم كل الجنود الالمانية المقاتلة في افريقيا تسليما تاما في مدة شهر واحد

مواد عمومية

١٨ ـ تعيد المانيا دون مقابلتها بالمثل في مدة شهر واحد وطبقا لشروط سترد بعد ذلك كل الاهالي المعتقلين او المبعدين من رعايا الحلفاء غير المذكورين في المادة الثالثة دون ان يكون لذلك علاقة بمطاليب الحلفاء والولايات المتحدة المستقبلة في هذا الشان

١٩ ـ تطلب الشروط المالية التالية · التعويض من الضرر الواقع وفي غضون الهدنة لا ينقل العدو سندات تكون للحلفاء ضمانا للتعويض من الخسائر الحربية · وتعيد المانيا في الحال كل النقود التي كانت في مصرف البلجيك الوطني وكل الرقائم والسندات والاوراق المالية في الاراضي المغزوة وتعيد الذهب الذي اخذته من روسيا ورومانيا وتسلمه للحلفاء فيحفظونه الى توقيع معاهدة الصلح

الشروط البحرية

يتوقف القتال حالا في البحر وتوقف المانيا الحلفاء ايقافا تاما على مراكز كل السفن الالمانية وحركاتها وتبلغ الامم المحايدة ان حرية الملاحة في كل المياه الارضية فتحت لسفن الحلفاء الحربية والتجارية ولم تبق مسائل حياد

٢١ ـ تفرج المانيا في الحال عن كل الاسرى من سفن الحلفاء الحربية والتجارية دون ان يقابلها الحلفاء بالمثل

٢٢ ـ تسلم المانيا الحلفاء والولايات المتحدة ١٦٠ غواصة المانية من جملتها كل الغواصات والطرادات وواضعات اللغوم مع كل اسلحتها ومعداتها في مرافئ يعينها الحلفاء والولايات المتحدة اما الغواصات الالمانية الاخرى فينزع سلاحها وتوضع تحت سيطرة الحلفاء والولايات المتحدة

٢٣ ـ وتسلمهم ست دوارع وعشر بوارج وثماني طرادات صغيرة من جملتها واضعتا لغوم وخمسين مدمرة من احدث طرز ٠ ويعين الحلفاء والولايات المتحدة كل هذه السفن ثم ينزعون سلاحها ويحجرون عليها في مرافىء محايدة او في مرافئهم وتوضع تحت سيطرتهم ولا يبقى عليها من الالمانيين الا عمال يعتنون بها ٠ اما السفن الحربية الطوافة الاخرى ومن جملتها السفن النهرية فتجمع في اوازع بحرية المانية يعينها الحلفاء والولايات المتحدة وينقل منها بحارتها وينزع كل سلاحها وتوضع تحت سيطرة الحلفاء والولايات المتحدة اما السفن المعاونة على اختلاف انواعها فينزع سلاحها

٢٤ ـ يكون للحلفاء والولايات المتحدة الحق في اجتياح كل اللغوم والعراقيل التي وضعتها المانيا خارج مياهها وتدلهم هي على مراكز هذه اللغوم والعراقيل

٢٥ ـ تحصل سفن الحلفاء والولايات المتحدة الحربية والتجارية على مدخل حر الى البلتيك ومخرج حر منه ولتامين هذا الامر يحق للحلفاء والولايات المتحدة ان يحتلوا كل المعاقل والحصون والبطاريات والتحصينات الالمانية على اختلاف انواعها في كل المداخل من خليج كاتيغات الى بحر البلتيك ٠ واجتياح كل اللغوم والعراقيل داخل المياه الالمانية وخارجها دون اعتبار مسائل حياد وتدلهم المانيا على مراكز هذه اللغوم والعراقيل

٢٦ ـ يبقى الحصر البحري الذي وضعه الحلفاء والولايات المتحدة على حاله فكل سفينة المانية تجارية توجد في البحر تعتقل

٢٧ ـ كل الطيارات البحرية الالمانية تجمع وتنزع الاتها في اوازع المانية يعينها الحلفاء والولايات المتحدة

٢٨ ـ يجب على المانيا عندما تخلي سواحل البلجيك ومرافئها ان تترك فيها كل السفن التجارية والزوارق والنقالات وكل معدات المراسي ومعدات النقل البحري الى البر وكل الطيارات والذخائر الحربية والاسلحة والاجهزة على اختلاف انواعها

٢٩ ـ تخلي المانيا كل مرافىء البحر الاسود وتسلم الحلفاء والولايات المتحدة كل السفن الروسية التي استولت عليها في البحر الاسود وتفرج

عن كل السفن المحايدة التجارية التي اخذتها • وتعيد كل المعدات الحربية على اختلاف انواعها التي استولت عليها في المرافىء المذكورة وتترك كل المعدات الالمانية المذكورة في المادة الثامنة والعشرين

٣٠ ــ كل السفن التجارية التي استولت عليها المانيا وكانت للحلفاء والولايات المتحدة تعيدها اليهم في مرافىء يعينها الحلفاء والولايات المتحدة ولا تعاد الى المانيا سفنها التجارية التي استولى عليها الحلفاء والولايات المتحدة

٣١ ــ لا يجوز لالمانيا ان تدمر سفينة او مادة من مواد السفن في غضون الاخلاء والتسليم والاعادة

٣٢ ــ تبلغ الحكومة الالمانية حكومات العالم المحايدة ولا سيما حكومات نروج واسوج والدانيمرك ان كل التضييقات الموضوعة امام تجارة هذه الامم مع الحلفاء والولايات المتحدة سواء كان بواسطة الحكومة الالمانية او بشركات المانية خصوصية وسواء كان في مقابل امتيازات خصوصية نظير اصدار مواد لصنع السفن او غير ذلك قد ازيلت حالا

٣٣ ــ لا يجوز رفع راية محايدة على سفينة المانية تجارية كائنة ما كانت بعد توقيع الهدنة

٣٤ ــ مدة الهدنة ثلاثون يوما ويجوز تمديدها وفي خلال هذه المدة يحق لاحد الفريقين المتعاهدين ان يعتبرها ملغاة اذا لم تنفذ شروطها بعد سابق بلاغ مدته يومان

٣٥ ــ موعد قبول المانيا هذه الهدنة او رفضها ٧٢ ساعة بعد ابلاغها اياها

ولما توقعت الهدنة وتقرر النصر للاحلاف هزت الغيرة قريحة يوسف افندي مراد الخوري ونظم هذه القصيدة للجيش الفرنساوي

لسيفك في التاريخ شان معظم ... جلوت به ما لم يكن منه يفهم
وفسرت الفاظ الحروب عويصة ... وفي لغة الهيجاء سيفك معجم
اذا ذكر الصيد الغزاة جميعهم ... فانت على كل الغزاة مقدم
وان ذكر الاحرار كنت مقدما ... عليهم وكل الناس ذلك تعلم
فلولاك لم تعرف حقوق بني الورى ... وكان ولي الامر للناس يظلم

نشات على حب القتال وانما … لاجل بلاد ماء تربتها دم
فرنسا وهل في الدهر مثل رجالها … كرام اباة الضيم اهل الوفا هم
فرنسا وهل في الارض مثل ترابها … شذور من الالماس والتبر تنظم
فرنسا وهل في الافق مثل حسانها … كواكب في وشي الحرير وانجم
بلاد كبار الفاتحين بنوا لها … بنـاء وطيد الركن لا يتهـدم
وشادوا لها حوضا يصون حدوده … حدود المواضي والوشيح المقوم
ويدفع عنها كارث الدهر معشر … اشاوس تروى اية الباس منهم
يخوض فتاهم حومة الحرب باسلا … وينساب فيها مثلما انساب ارقم
يلاقيه شخص الموت والوجه كالح … فيقحم شخص الموت والثغر يبسم
جنود فرنسا انتم الناس وحدكم … وانتم مفاتيح المغالق انتم
لكم فوق وجه الارض افضل موطن … له من نسيج المجـد ثوب منمنم
تذودون عنـه بالنفوس عـزيزة … على غيره ان يطلب الغوث منكم
معارك لا تحصى شققتم غبارهـا … ببيض الظبى والجو بالنقع اسحم
فكنتم بها شهبـا وكانت سيوفكم … نيازك تجتاح العداة وترجم
لكم وقعات ليس للناس مثلهـا … بلغتم بهـا مـا لا ينـال التوهم
غلبتم اوروبا كلهـا اذا تـالبت … عليكم وكادت ارضـكم تتقسم
وكنتم امام المضمرين لكم اذى … بناء من الفولاذ لا يتردم
وفي يوم «اوسترلتز» هالت عداتكم … كتائبكم كالموج تعلو وتهجم
فمزقتموهم ثم كل ممزق … ولم تغنموا الا الـذي الحر يغنم
وهل نسي الالمان «جينا» ووقعة … بها اتضح الحـق الصراح المتمم
هجمتم عليها هجمة خلفها القضـا … ومن عن جناحيهـا الهلاك المحتم
فبـادت سراياهم امام صفوفكم … ومن سلموا من ضربة السيف سلموا
وقد شهـدت برلين يوم دخولكم … اليهـا غزاة فاتحين تحكموا
فابرمتم فيها الـذي حله السوى … كما قد حللتم كل ما كـان يبرم
لاسيـافكم اثار مجـد وعزة … بكل جهات الارض تعلو وتعظم
فاهرام مصر ناطقـات بباسـكم … وارجـاء لبنان به تترنم
واسوار عكـا والجزائر اخبرت … بما قد ضربتم بالظبى وفتحتم

هدمتم جدار الحيف وهو مشيد وشدتم جدار العدل وهو مهدم
واعظم ما فيكم اباوءكم الذي به من فلتم غربه يتحرم
فلستم رجالاً يمشقون سيوفهم لارهاق من في ارضه يتنعم
ولستم رجالا يسرجون جيادهم لغير كفاح فيه يدفع مغرم
شهدتم حروبا في الزمان تخلدت وكانت لتحرير الارقاء تضرم
واغمدتم البيض القواضب بعد ان كتبتم بها ما كان يلفظه الفم
لقد ظن غليوم وجيش يقوده الى الحرب ان الحرب فتح ومغنم
واوهمهم كثر الجحافل انهم يفوزون لكن بئس ما قد توهموا
اغاروا على البلجيك وهي ابية تظن جبال العهد لا تتصرم
وقد دمروا اثارها وقصورها فكان لابناء التمدن ماتم
وساروا الى ام المدائن بغتة بجيش لهام كالرعود يزمزم
اعاصير تجتاح الدساكر والقرى وكم معلم قد قوضته ومعلم
اعادت فتوحات المغول بشكلها فبالامس تيمورلنك واليوم وليم
وجيش فرنسا حائر متراجع الى حيث حد السيف بالحق يحكم
وهل صد جيش غارة وهو اعزل وليس له رمح اصم ومخذم
حنانيك يا غليوم فالطائر الذي توهمته عاري القوادم قشعم
اذا الباتر المصقول اخلق غمده فليس فرند الباتر العضب يهرم
ووقعة نهر المرن اعظم وقعة باياتها زال الحديث المرجم
خميس من الالمان لاقاه من بني فرنسة جيش بل خميس عرمرم
كتائب تمشي مشية الغيم في الدجى وجو الدراري عابس الوجه ادهم
وتطربها في الحرب صلصلة الظبى واصوات افواه المدافع تهزم
لفي ذمة التاريخ موقعة بها تقهقر ذاك الجحفل المتقدم
وقد هزم الالمان جيش بمثله جحافل غليوم الكثيرة تهزم
ففرق بالبيض القواضب شملهم وهل يجمع الشمل الشتيت ويلام
واعجزهم عن غاية في سبيلها ازالوا عهودا اوثقوها فاجرموا
وعادوا على اعقابهم وكانهم ثعالب في اثارها جد ضيغم
ايا ابن فرنسا انت خير محارب ولست على خير المفاخر تقدم

تحارب لا للفتح لكن لغاية مقدسة فيها الهدى والتقدم
لواوءك مرفوع على هامة السهى وانت به لا بالحسان متيم
يدافع عنه يوم تشتبك الظبى بسمر العوالي عيسوي ومسلم
ويشتاقه في ارض لبنان معشر له عندهم عهد من الدهر محكم
لسوف يرى الالمان منك حقيقة مقررة عن ساحة الحرب تنجم
وليثا هصورا لا يداس عرينه وحامي ذمار حوضه ليس يثلم
وسوف ترى القسطنطينية وقعة بها السيف يعلي الحق والحق اعظم
ويسقط ملك شاد عثمان عرشه ويحيا الاولى من جوره قد تالموا
سلام على الجيش العظيم وراية مثلثة الالوان للمجد ترسم
سلام على رب الوغى جوفر الذي بصهوته اعتز الجواد المطهم
سلام على ارض يموت رجالها لكي يخلدوا بعد الممات وينعموا
اذا سلمت باريس وهي بحسنها عروسة كل الارض فالارض تسلم

١٠ و١١و١٢ — بعد توقيع الهدنة سحبت المانيا كل عساكرها من فرنسا والبلجيك وعملت بمنطوق الشروط تماما واخذت تلح على الدول بعقد الصلح عاجلا لتتخلص من المجاعة وصارت المانيا جمهورية تحت رئاسة فردريك ايبرت والمشاغب كثيرة وخصوصا في برلين وقد احتل الاحلاف مدنا كثيرة في المانيا كضمانة حربية لعقد الصلح اما القيصر وليم فقدم استقالته وهرب الى هولندا مع حاشيته ولسان حاله يقول

اذا ما ضاق صدرك من بلاد ترحل طالبا ارضا سواها
عجبت لمن يقيم بدار ذل وارض الله متسع فضاها
فذاك من الرجال قليل عقل بليد ليس يعلم ما طماها
فنفسك فز بها ان خفت ضيما وخل الدار تنعي من بناها
فانك واجد ارضا بارض ونفسك لن تجد نفسا سواها

واطلق ساقيه للريح وهرب

١٣ و١٤ و١٥ — الاميركان يحتلون متز والمرشال فوش دخلها على



الامبراطور وليم واعضاء عائلته

صهوة جواده · اسرى الاحلاف اطلقت المانيا سراحهم حسب الشروط · حدثت ثورة كبيرة بين قواد الاسطول الالماني لان قسما منهم اراد ان يخرج بالاسطول عرض البحار ويقاتل حتى يتحطم عن بكرة ابيه والقسم الثاني يريد تسليمه بموجب الشروط فلذلك جرت مذبحة بين رجال الاسطول قتل وجرح فيها كثيرون

ولما تم النصر للاحلاف خاطب القائد باتان جنوده واثنى على شجاعتهم وحرضهم على ان لا يعملوا عملا مخالفا للانسانية وهذا خطابه

الى الجيوش الفرنساوية

لقد قاتلتم شهورا طويلة وسيسجل التاريخ النشاط والحمية الشديدين اللذين اظهرتهما بلادنا في خلال هذه السنين الاربع التي ارادت ان تنتصر حتى لا تموت

وغدا تجملون اسلحتكم الى نهر الرين حتى تضعوا شروط الصلح وتذهبون الى ارض الالزاس واللورين العزيزة عندنا محررين وتتوغلون في المانيا لتحتلوا اراضي بات احتلالها ضروريا للحصول على التعويض العادل

لقد نكبت فرنسا في حقولها المدمرة وقراها المخربة وخضعت ولاياتها المحررة الان لتكاليف لا تحتمل وفظائع لا تطاق ولكن يجب عليكم ان

لا تقابلوا العدو بالمثل · ولا تقابلوا فظائعه باقتراف فظائع ترونها بدافع السخط والاستياء اعمالا مشروعة

بل ينبغي لكم ان تبقوا تحت الطاعة العسكرية وتحترموا الاشخاص والاملاك اذ عليكم بعد ان قهرتم خصمكم بقوة السلاح ان تزيدوه احتراما ومهابة لكم بشرف تصرفكم وعندئذ يصبح الناس كلهم لا يدرون ايهما فيكم احق بالاعجاب انصرفكم في خلال الانتصار ام بسالتكم في غضون القتال

وانا اوجه تحية صادقة ولائية الى قتلانا الذين نلنا الانتصار بتضحياتهم وارسل تحية مملوءة شعورا محزنا الى الاباء والامهات والارامل والايتام الفرنساويين الذين في ايام الفرح الوطني يكفكفون دموعهم موقتا ليهتفوا لانتصار جيوشنا واحنو راسي امام اعلامكم المجيدة يا جيوش فرنسا · ولتحي فرنسا «باتان»

سافر نعوم مكرزل رئيس النهضة اللبنانية الى باريس ليطلب استقلال لبنان وحظي بمقابلة كبار القوم في باريس وقابل بطريرك الطائفة المارونية والوفد اللبناني وبعد الاخذ والرد صار الاختلاف بينهم واعداد جريدة الهدى تشهد بذلك وجريدة الشعب فندت مزاعمه ولم تزل الحرب بينهما اجارنا الله من ذلك

١٦ و١٧ و١٨ ـ السر دافيد بتي قائد الاسطول الانكليزي يجتمع بامير البحر الالماني ورغم الانف سلمه الالماني الاسطول حسب شروط الهدنة فانزلت الراية الالمانية وحلت محلها الراية الانكليزية · الفرنساويون يدخلون الالزاس واللورين فاليتامل القاريء المهابة· الشجاعة· الاقدام· بالجيش الفرنساوي الفاتح · اما عن فرح السكان فحدث ولا حرج

١٩ و٢٠ و٢١ ـ اخذت الجنود الاميركية ترجع الى اميركا واول باخرة ابحرت من تلك الارض ابحر فيها ولدنا رامح · ووصل العسكر الفرنساوي الى الرين ومتز · اما المهرجان الذي جرى لاستقبالهم من السكان فكان بغاية الفخامة والمهابة · الباقي من الاسطول والغواصات يسلم الى الانكليز الاحلاف يسعون لامساك وليم الهارب

٢٢ و٢٣ و٢٤ ـ رجع ملك البلجيك لمملكته بعد ان طرده الالمان منها

عند بداية الحرب وبقي الى نهايتها · اخذت التحارير تتوارد من سوريا ولبنان وكلها على نغمة واحدة ان مات ثلث السكان من البلاد · الجوع الخوف· الشنق· النفي· الامراض · فظائع جمال باشا · مظالم تركيا· اخبار يشيب لهولها راس العظيم

٢٥ و٢٦ و٢٧ — وصل المارشال فوش الى لكسمبرغ فلوقي بالاكرام الاحلاف يشددون بطلب وليم

٢٨ و٢٩ و٣٠ — الحلفاء يطلبون محاكمة كل العساكر الالمانية الذين اقترفوا جرائم ضد الانسانية والشريعة بوقت الحرب

حوادث شهر كانون الاول سنة ١٩١٨

١و٢و٣ — راية ملك الحجاز مرفوعة في دمشق الشام والحكومة عربية في سوريا ولبنان ينال امتيازات ممتازة

٤و٥و٦ — سافر الرئيس ولسن الى اوروبا لحضور الاجتماع لعقد الصلح الحكومة الفرنساوية تنعم على القائد باتان برتبة مارشال مكافاة لبسالتـه وشجاعته · المانيا تسلم للاحلاف مائتي طيارة تامة البناء

٧و٨و٩ — من اخبار سوريا ولبنان انه لما هرب الاتراك سد اللبنانيون عليهم طريق الرجعة واصلوهم نارا حامية وقتلوا منهم كثيرين

١٠ و١١ و١٢ — لويد جورج يقول واجب على المانيا ان تدفع مـائة بليون (البليون الف مليون) ريال غرامة حربية · وصل الرئيس ولسن الى فرنسا فحيته المدافع وهتفت له الجماهير وهنا نترك القارئ ان يتصور فخامة ومقام الولايات المتحدة في اوروبا

١٣ و١٤ و١٥ — وصل الرئيس ولسن الى باريس وقدموا له ولمدامته

هدايا نفيسة • اجتمع ولسن بكليمنسو النمر الفرنساوي واتفقا على امر الغرامة والصلح • الرئيس بوانكاره يلفظ خطابا ترحيبيا الى الرئيس ولسن ويثني على الامة الاميركية وقالُ كما قال المعلم عبدالله البستاني

لو كنت اقدر ان اعاقب ابحرا قاسى بها كولمبس الاهوالا
لنزعت منها درها وجعلته فوق الضريح لشخصه تمثالا

فجاوبه الرئيس ولسن شاكرا تلك الاحساسات الشريفة

١٦ و١٧ و١٨ ــ الحلفاء يقررو نمساعدة روسيا ادبيا وماديا • ملك ايطاليا في باريس ويقابل الرئيس ولسن • المانيا تسلم ٥١٠٠ قاطرة للاحلاف • رجع ولدنا رامح من ساحة الحرب في اوروبا بعد ان قضى بالخدمة العسكرية تسعة عشر شهرا فزارنا الاهل والخلان يهنئونا برجوعه

١٩ و٢٠ و٢١ ــ الحوادث في هذين اليومين كلها مخابرات ومؤامرات الصلح

٢٢ و٢٣ و٢٤ ــ يتحدثون الان بجمعية الامم بفض المشاكل الدولية بدون حرب • اخبار سوريا ولبنان تزيد وضوحا والتعليمات الدقيقة عن كل بلد والوفيات والامراض والجوع الذي حدث فيه مما يدمي الفؤاد ويحرك الجماد

٢٥ و٢٦ و٢٧ ــ الرئيس ولسن يزور قبر نابوليون ويضع عليه الزهور ويسافر الى لندن فبوصوله تهتف له الجماهير والملك والملكة يلاقيانه الى المحطة ويحل ضيفا مع عقيلته في قصر الملك جورج

٢٨ و٢٩ ــ اتفق ولسن ولويد جوز ج على محاكمة المذنبين من الالمان الذين اقترفوا الجرائم ضد العدالة والانسانية اثناء الحرب

٣٠ و٣١ ــ التحارير من الوطن كلها وان اختلفت لفظا فلا تختلف معنى وكلها محزنة الموت والجوع والظلم والمشانق

حوادث شهر كانون الثاني سنة ١٩١٩

حوادثه من ١ الى ١٠ منه — الرئيس ولسن وعقيلته في رومية يستقبلهما الملك فكتور عمانوئيل وعقيلته واعضاء الحكومة ويخطب ثانيا على الشعب الشعب الطلياني وعسا كره الباسلة فهتفت له الجماهير وبعد ذلك يزور قداسه امام الاحبار البابا بنديكتوس ويتحدثان باشياء كثيرة لسلام العالم · رجع الرئيس ولسن الى باريس لاجل المفاوضة بامر الصلح · مات الكولونيل روزفلت صديق السوريين خصوصا والانسانية عموما ورئيس الولايـات المتحدة سابقا لا بل مات الرجل الفرد فبكته الانسانية · غلاء المعيشة في سوريا ولبنان لدرجة فاحشة فالحكومة الفرنساوية اقامت بيوت للاعاشة مجانا المعاهدة السرية بين انكلترا وفرنسا بشان سوريا ولبنان في اوائل الحرب ان انكلترا يكون لها الرقابة على العراق العربي وفلسطين بعد الصلح وفرنسا على سوريا ولبنان · الاحلاف يهددون تركيا بتدمير الدردنيل ان لم تسلم الحامية اسلحتها الباقية معها · ايطاليا تسترجع طرابلس الغرب ونواحيها

١١ الى ٢٠ منه — ولسن يطلب التعجيل بامر الصلح رفقا بالشعوب الجائعة من الاعداء ويطلب بالحاح تاييد فكرته في جمعية الامم والدول يوءيدون فكرته · الاضطرابات كثيرة في دمشق الشام بين الحكومةوالاهالي والقتال شديد · الموءتمر السلمي يبتدىء بالعجل والرئيس ولسن يحضر اول جلسة تمهيدية · فوش يشدد النكير على الالمان المتطرفين ويهز لهم السيف و كليمنسو يهز لهم القلم · الحلفاء يقولون لالمانيا واجب تسلمي كل الغواصات التي تم بناءها فاذعنت صاغرة · ارسلت الولايات المتحدة باخرتين مملوءتين اقواتا الى ارمينيا وسوريا · معتمد ملك الحجاز في موءتمر الصلح · فتح المجلس السلمي في فرسايل والرئيس بوانكاره يرحب بالاعضاء · كليمنسو

رئيس الموءتمر والجميع وافقوا على ذلك

٢١ الى ٣١ ــ الجنود الفرنساوية تطوف بجبل لبنان ويتفقدون احوال البقية الباقية من الشعب فيلاقيهم الشعب بالاكرام • الامير فيصل في موءتمر الصلح يطلب مملكة عربية تتناول سوريا والحجاز ونجد • فرنسا وانكلترا تسيطران على الدردنيل • الاحلاف ضبطوا املاك القيصر وليم في الالزاس وصل اسطول فرنسا الى سوريا • وصل الوفد اللبناني الى باريس وهو موءلف من الآتية اسماءهم ــ داود بك عمون • اميل اده • عبدالله بك الخوري • نجيب عبد الملك • عبد الحليم حجار • فوءاد دوماني • ناصر بك حماده

حوادث شهر شباط سنة ١٩١٩

١ الى ١٠ منه ــ اخبار المجاعة عن سوريا ولبنان تزيد عما كنا نتوقعه ومن الجملة ان كلبا اخذ طفلا عن صدر امه وا كله ورجلا ذبح ابنته ليا كلها • التبرعات الى سوريا ولبنان كثيرة من الاهل الى الاهل ومن المحسنين الى الجياع • فرنسا تطلب الالزاس واللورين في مجلس الصلح والوصاية على سوريا ولبنان • الرئيس ولسن من جملة خطبه قال عن فرنسا انها تخم ومهد وام الحرية • الامير فيصل يطلب الحاق سوريا بالحجاز وتحت حماية انكلترا والجرائد الفرنساوية تحتج احتجاجا شديدا

١١ الى ٢٠ منه ــ وصلت اعانات من فرنسا الي سوريا ولبنان وهي ــ ارز ٣٠٥اطنان دقيق ٣٠٠ طن بصل ١٠٤ اطنان قمح ٥٠ طنا دفعة واحدة وتفرق بزر القز والبذور للمزروعات مجانا • مجلس الصلح يطلب من المانيا ان تخبره وتسلمه السلاح الباقي عندها ولا يسمح لها ان يكون عندها عسكر احتياطي• الحلفاء مدوا الهدنة لعقد الصلح • الرئيس ولسن يتلو امامالمجلس

شروط جمعية الامم ويغادر اوروبا عائدا الى الولايات المتحدة • شكري غانم رئيس الجمعية السورية اللبنانية في باريس يطلب فصل سوريا عن بلاد العرب • سلمت المانيا للاحلاف الباقي عندها من المعدات الحربية صاغرة اما عن الكمية فلا يحصاها عد • فوضوي يطلق النار على كليمنسو ويجرحه جرحا بليغا ولكن لا خطر عليه وقد القي القبض على الجاني

٢١ الى ٢٨ ـ تلغرافات من الملوك ورؤساء الجمهوريات لحكومة فرنسا يهنئونها بسلامة النمر الفرنساوي من رصاص الفوضوي • اميركا وانكلترا يريدان اغراق الاسطول الالماني وفرنسا وايطاليا تعارضان ذلك • وصل ولسن من اوروبا الى بوسطن والقى خطابه عن الصلح واوروبا وجمعية الامم فهتف له الشعب هتافا شديدا • وتوجه الى البيت الابيض وخاطب مجلس الشيوخ عن جمعية الامم وفوائدها وطلب اراءهم ومناصرة الشعب لاتمام الفكرة • كليمنسو تتحسن احواله وهو متماثل نحو الصحة • زار القائد النبي مدينة حلب فاحتفل اهلها بقدومه احتفالا لائقا ولفظ خطابا كله حكم وفلسفة وحرض القوم ان يخلدوا الى السكينة • الفرنساويون يطلبون قسما من الاسطول الالماني ولكن الفريسة اذا وقعت بين فكي الاسد صعب انتشالها

حوادث شهر اذآر سنة ١٩١٩

١ الى ١٠ منه ـ اليهود في مؤتمر الصلح يطلبون فلسطين بيتا لهم والرئيس ولسن يؤيد مطاليبهم • جمعية الامم ومجلس الشيوخ في واشنطن يتقسم على بعضه • الامير فيصل يقول لليهود اهلا وسهلا فيكم متى صرت ملكا على سوريا سوف اعطيكم فلسطين انتم ابناء عم العرب • الوفد اللبناني يقابل كليمنسو ويتباحث معه بامر لبنان فيعده خيرا • فرنسا تجعل العلم اجباريا في لبنان وفي كل جهة ملائمة تعمل مدرسة مجانية • الحلفاء يطلبون اربعين بليون ريال تعويضا من المانيا • الولايات المتحدة لا تطلب شيئا

١١ الى ٢٠ منه ـ تقرر رسميا ان فرنسا تكون مشارفة على سوريا ولبنان



حبيب باشا السعد رئيس مجلس ادارة لبنان

احبك لبنان العزيز لانه	رآك حبيباً للالى حفظوا العهدا
تولته لما غبت عنه تعاسة	واحرز لما عدت تحكمه السعدا

الحلفاء يساعدون المانيا في عثرتها • رجع الرئيس ولسن الى فرنسا ثانية لحضور عقد الصلح وباشر مهمته • الحلفاء يتولون على البقية الباقية من معدات الالمان الحربية

ولما تاكد لدولة فرنسا نزاهة حبيب باشا السعد قلدته مقاليد الجبل

الفرنساويون في لبنان يطعمون الجيعان ويكسون العريان يبردون لوعة الملهوف وصح فيهم قول الشاعر العربي

نصبوا بقـــارعة الطريق خيـــامهم
يتسابقون على قرى الضيفـــان

ويكاد موقدهم يجود بنفســه
حب القرى حطبا على النيران

سلمت المانيا للحلفاء ١٥٠ الف عجلة وخمسة الاف قاطرة طبقا للمعاهدة البيروتيون قدموا سيفا مرصعا الى القائد النبي فاتح القدس ومحرر سوريا وفلسطين • سقف غبطة بطريرك الطائفة المارونية خمسة اساقفة خلفا للذين توفوا في زمان الحرب وهم • المطران اغناطيوس مبارك من رشميا لبنان المطران غسطين البستاني من دير القمر • المطران لويس الخازن من ساحل علما كسروان • المطران بولس عقل من شامات بلاد جبيل • المطران باخوص الفغالي من فدعوس قضا البترون • كمال بك السفاح قاتل الارمن شنق على روءوس الاشهاد في الاستانة لا رحمه الله • هذا الشهر كانت اخبار ممحزنة من جهة الوطن• الموت جوعا وشنقا و كل السوريين اتاهم تحارير وهي كلها تنبيء عن موت الاهل وعذابهم في زمان الحرب

جورج كليمنسو يفتتح مجلس فرسايل ويخاطب الوفد الالماني بلغة الغالب ويجعله يقر بجريمته ضد الانسانية بهذه الحرب• وكـــان خطـــابـــه كمـــا خاطب بسمارك الوفد الفرنساوي ١٨٧١ وكما تراه واقفا متهددا الوفد الفرنساوي ان لا يعترض فهكذا جورج كليمنسو خاطبهم بلغة الغالب و كان حاضرا هذا الاجتماع التاريخي ٦٣ مندوبا من كل الدول التي اشتركت في الحرب وسلموا الالمان شروط معاهدة الصلح اما الالمان فبعد فحصهم الشروط اجابوا ان



البرنس بسمرك عند توقيع معاهدة الصلح سنة ١٨٧١

هذه الشروط قاسية لا بل ظالمة · ممثلو النمسا وبلغاريا في الموءتمر ولكن لا يحق لهم الاعتراض · وهذه هي الشروط

الشروط الارضية — تعاد الالزاس واللورين الى فرنسا التي تسيطر ايضا على كل الجسور التي على نهر الرين وتخومها ويجعل وادي السار تحت السيطرة الدولية الموقتة اما مناجمه الفحمية فتكون تحت السيطرة الفرنساوية

وجعل مرفا دانزغ تحت السيطرة الدولية بصورة دائمة واخلاء سيليسيا العليا الى بولندا التي يجب ان تعترف المانيا باستقلالها والتي تحصل ايضا على ولاية بوزون وذلك القسم من ولاية بروسيا غربي نهر الفستولا

وتعترف المانيا باستقلال النمسا الالمانية التام وباستقلال زتش سلوفاكيا وتدبر جمعية الامم طريقة الوصاية لحكم هذه المستعمرات الالمانية السابقة

وتعطى البلجيك مقاطعتي ملمادي ويوين من بروسيا مع ترك الحق للسكان في الاحتجاج ولكن القرار النهائي هو ما تقرره جمعية الامم · وتتحرر لكسمبرغ من التعريفة الالمانية

ويجب ان تتخلى المانيا عن كل الامتيازات والاراضي في الصين وتعطى اليابان ولاية شانتنغ وتعترف المانيا بان مراكش للفرنساويين وبان مصر تحت الحماية الانكليزية

وعلى الجنود الالمانية ان تخلي سكالسويغ هولستان الواقعة شمالي قناة

كيال في خلال عشرة ايام تمضي بعد توقيع معاهدة الصلح · وتعين لجنة لمراقبة اجراء التصويت في الولاية المذكورة التي يجب ان تخلي المانيا الاقسام التي يفصح سكانها عن رغبتهم في الانضمام الى الدانيمرك

ويجب ان تدمرحصون هاليغولند بواسطة العمال الالمانيين · اما قناة كيال فتبقى مفتوحة بوجه كل الامم على السواء

وتسلم كل الاسلاك الالمانية المختلف عليها · ولا تستطيع المانيا حشد جيش يوءلف من اكثر من مائة الف رجل كما انها لا تقدر ان تلجا الى الخدمةالعسكرية الاجبارية

ويجب ان تدمر كل قلاعها على مسافة خمسين كيلومترا شرقي نهرالرين وان لا تصنغ اسلحة الا ما هو ضروري لجيشها الصغير المحدود

اما البحرية التي تقدر المانيا ان تملكها فهي موءلفة من ست بوارج محمول الواحدة منها عشرة الافطن فقط ومن ست طرادات خفيفة واثنتي عشرة مدمرة واثنتي عشرة رعادة ولكنها لا تقدر ان تبني غواصات او تضيف الى بحريتها شيئا من هذا السلاح

وتقدم المانيا التعويضات من كل الاضرار التي لحقت بالمسالمين ويكون القسط الاول خمسة بلايين دولار اما الاقساط الأخرى فيضمن دفعهابسندات

ويجب ان تعوض عن كل طن اغرقته من السفن بنوع انها مضطرة الى تسليم كل اسطولها التجاري مع بناء سفن اخرى لاتمام التعويض · ومن واجباتها ايضا ان تكرس مواردها الاقتصادية لاعادة بناء المقاطعات المخربة

ويحتل الحلفاء اقساما من المانيا تنقص بالتدريج ريثما تدفع كل التعويضات المالية

ويجب ان توافق المانيا على محاكمة الامبراطور ولنيم السابق في محكمة دولية بتهمة ارتكابه جريمة عليا ضد الاداب الدولية وعلى محاكمة الاخرين من رعاياها لاجل خرقهم شرائع وعادات الحرب

ويقبل الحلفاء المانيا في جمعية الامم ولكنها لا تكون عضوا فيها بل تقبلها في المبدا فقط

ويجب ان تلغي كل المعاهدات والاتفاقيات مع روسيا البولشيفيكية



غبطة البطريرك الماروني الياس بطرس الحويك

وكذلك معاهدة بخارست التي عقدت بين رومانيا والمانيا

ويعاد اسرى الحرب الالمانيون الى اوطانهم ولكن الحلفاء يحتفظون بالضباط الالمانيين كرهائن ريثما يسلم الالمانيون المتهمون بارتكاب الجرائم

اما الغرامة الالمانية فقيمتها مائة بليون دولار

وقد قيل عند تغيير الدول احفظ راسك وحيث تقلص ظل الدولة التركية الغاشمة عن سوريا فالبعض في سوريا يطلبون وصاية اميركا فذهبت لجنة اميركية للبحث عن ميل الشعب السوري واللبناني وزارت قرى ومدن عديدة فوجدت ان ٩٠ بالمائة يميل الى فرنسا وقد جرى لها حديث مع غبطة بطريرك الطائفة المارونية فهذا ما جاء في سياق حديثهم

وهذا هو

بداغبطة البطريرك حديثه مع الرئيس فساله عن السبب في تخلف بعض اعضاء اللجنة عن الحضور فاخبره عن السبب فقال له غبطته الم يكن من المناسب ان تمروا من هنا قبل ذهابكم الى جبيل والبترون قال هو خطا حدث في بروغرامنا ناسف له ومع ذلك فقد اجابونا بان غبطتكم تنوبون عنهم فهل تاذنون بالاسئلة التي جاءت اللجنة من اجلها فقال غبطته قل

س ــ ان عذركم واضح في طلبكم فرنسا ولكن اذا تعذر حصولكم على لبنان الكبير ورضيتم به صغيرا منفصلا عن سوريا اتظنون ان الجمهورية الفرنساوية تكون راضية

ج ــ اننا نجهل افكار الحكومة الفرنساوية بهذا الشان وساتمكن من الوقوف عليها بعد سفري الى فرنسا

س ــ قلنا ان اهالي جبيل والبترون فوضوا غبطتكم باظهار امانيهم فهل عندكم نفس هذا التفويض من كسروان والمتن والشوف

ج ــ لقد اجمع مسيحيو الاقضية على توكيلنا في عرض مطالبهم

س ــ ما هي المطالب التي تريدون بسطها

ج ــ انها منحصرة في مطلبين وهما استقلال لبنان استقلالا تامة بحدوده الطبيعية والجغرافية ومساعدة فرنسا

س ــ لماذا تؤثرون الوحدة على الاندماج بسوريا الا ترون انكم تساعدون الاقلية المسيحية في الداخلية بهذا الانضمام

ج ــ كلا فان الحكومة في الداخلية اما ان تكون عادلة فلا خوف على الاقلية المسيحية هناك واما ان تكون غير منصفة فيبقى لبنان ملجا للمظلومين ولا فائدة اذ ذاك لنا من الالتحام معها لاننا نغدو فيها اقلية ايضا

س ـ ولكن سوريا لا ترضى بهذا الانسلاخ

ج ـ اي خوف عليها من انسلاخنا وهي في كل حال اقوى منا اننا نطالب بحقنا ولا نعارضها في ما تطالب به من حقها وفوق ذلك فاننا نريد ان نكون احرارا في بيتنا ولا يكون لاحد دخل فيه مع حرصنا على ولاء الجار واننا نعتمد في هذه المطالب على مبادئ رئيس جمهوريتكم

س ـ ولكن الرئيس ولسن واحد من اربعة في المؤتمر

ج ـ وانا ساخابر كلا من الاربعة حين وصولي الى باريس

س ـ ما تصنعو لو ابى المؤتمر الى اجابتكم ما تطلبونه من التوسع

ج ـ ان المؤتمر مبني على اساس العدل والانصاف ولا يجيز العدل رفض مطالبنا فان الاراضي التي نطلبها انما هي لبنانية غصبت من لبنان وعلى انه لو فرضنا المستحيل وابت الدول علينا هذا الحق نقتصر على جبالنا ونذيع من اعالي قممها ما فعلته بنا تلك الدول التي لم تحارب الا لنصرة الحق. والذي نعرفه ان دولة انكلترا وفرنسا قد اتفقتا سنة ١٩١٦ بان فرنسا تكون الوصية على كل سوريا ولبنان

س ـ لماذا تفضلون فرنسا

ج ـ لاننا فطرنا على الاعتراف بالجميل ولما بيننا من العلائق التاريخية والولاء القديم فهي ستحضن استقلالنا كما حضنت استقلالكم ونحن سنتفق معها على كيفية الاشراف ومدته

وهنا وقف الامير فؤاد ارسلان واخبر الرئيس انه قادم باسم عدد غير قليل من الدروز لمخاطبة البطريرك في شان وطني فساله الرئيس عن رايه في مستقبل البلاد فاجابه ان غبطة البطريرك يتكلم عني فعاد الرئيس الى مخاطبة غبطته وساله اسئلة مختلفة لا تتعدى موضوع ما بسطناه ولم يساله شيئا عن المسالة الصهيونية ولكن اللجنة سالت سيادة المطران اغناطيوس مبارك في بيروت عن راي سيادته في المسالة الصهيونية فاجاب ان هذه المسالة لا تهم السوريين وحدهم بل جميع المسيحيين في العالم ونحن المسيحيين لا نرضى ان يكون مهد الدين المسيحي تحت سيطرة الصهيونيين

وكان من الذين قابلوا اللجنة الاميركية وفد جامعة لبنان الكبير وهو

موءلف من حضرات بطرس بك الضاهر (ماروني) وامين بك حماده (درزي) وقيصر بك معلوف (روم كاثوليك) وابرهيم بك الاسود (روم ارثوذكس) فقدم لها بيانا قال فيه انه يتضمن مطاليب تسعين في المائة من الشعب اللبناني المنتشر ما بين مصب العاصي وفلسطين والجبل الابيض بموجب وكالات رسمية لهذه المطالب تنحصر باستقلال لبنان الكبير بحدوده التاريخية والجغرافية استقلالا تاما منفصلا عن سوريا وبمساعدة دولة فرنسا اه

ولما كانت البلاد بلا نظام بعد الاحتلال وضع مجلس ادارة لبنان الكبير هذا القرار.

لما كان جبل لبنان مستقلا منذ القديم بحدوده التاريخية والجغرافية والقطع التي فصلت عنه قد سلخت عنوة واغتصابا بامر الدولة التركية

ولما كانت الدولة الغاصبة قد تقلص ظلها واضمحلت سيطرتها عن هذه البلاد

ولما كان لبنان لا يتسع له العيش والرقي ما لم تعد اليه القطع المفصولة عنه

ولما كانت دول الحلفاء قد اعلنت انها تساعد على تحرير الشعوب المظلومة واعادة الاراضي المغصوبة لبلادها الاصلية وكانت القطع المغتصبة من لبنان تعد قسما منه ومعظم سكانها هم من اللبنانيين اصلا

فبناء على ذلك كله وعلى طلبات والحاح اللبنانيين المتواصلة والمعلنة في جميع انحاء الجبل قد اجتمع هذا المجلس بصفته ممثلا للشعب اللبناني واصدر القرار الاتي

اولا — المناداة باستقلال لبنان السياسي والاداري بحدوده التاريخية والجغرافية واعتبار البلاد المغصوبة منه بلادا لبنانية كما كانت قبل سلخها عنه

ثانيا — جعل حكومة لبنان هذه ديمقراطية موءسسة على الحرية والاخاء والمساواة مع حفظ حقوق الاقلية وحرية الاديان

ثالثا — ان الحكومة اللبنانية والحكومة الفرنساوية المساعدة تتفقان على تقرير العلائق الاقتصادية بين لبنان والحكومات المجاورة

رابعا — مباشرة درس وتنظيم القانون الاساسي بطرقه الاصولية

خامسا — تقديم هذا القرار لموءتمر الصلح العام

سادسا ــ اعلان هذا القرار في الجريدة الرسمية وفي غيرها من الجرائد الوطنية تطمينا لافكار اللبنانيين وبيانا للمحافظة على حقوقهم

ولما تقلص ظل الدولة التركية الغاشمة ثارت قريحة الشاعر الكبير جورج افندي بشعلاني ونظم هذه القصيدة العصماء التي نحلي بها الغانمية

اذا المرء لم يسلك سبيلا من الردى	فليس الى عز الحياة سبيل
وان هو لم يات من الحيف جانبا	فكل كثير في الوجود قليل
تقول سنغزو ربع لبنان بالقنا	ولم تدر ان العجز حيث تقول
وما ادنت الاقوال للمرء مطلبا	اذا لم يقم في بردتيه فعول
لنا جبل يا هند كالنجم نوره	قريب ولكن ما اليه وصول
ومن مد في القطبين يوما حبائلا	يريد اصطياد النجم فهو جهول
رويدك حتى تعلق الارض بالسهى	ويرقى الى السبع الطباق كسول
اذن لرايت الارز في النسر باسقا	له في تضاعيف الخلود اصول

* * *

وقوفا على اقدام لبنان وانظري	على الرمل آثارا لهن ذيول
هنا مر كسرى خاشع الطرف حاسرا	واطرق ذو القرنين وهو خجول
هنا نكست اعلام «روما» واجفلت	خيول لها في «الرقمتين» نزول
هنا ريع تيمورلنك فارتد واجما	وفي القلب والسيف الحديد فلول
هنا دول دالت ولا يعجب الورى	اذا دول دالت هنا وتدول
هنا حرم لله كم طاف حوله	نبي وكم اسرى اليه رسول
تحف به الآساد من كل جانب	ويزلق عنه النسر كيف يميل
فكل طوال السمر عنه قصيرة	وكل حديد الهند عنه كليل

* * *

تعيرنا انا صبرنا على الاذى	فقلت لها صبر الكرام جميل
تقول وفي المنفى توارت بدور كم	فقلت وما عاب البدور افول
تقول رحلتم قلت ما شان مجدنا	رحيل متى حل الديار ثقيل
تقول قتلهم في هواها واعرضت	فقلت وكم في العاشقين قتيل

تقول ومتم قلت فالموت عندنا جميل وعند الشامتين جليل
متى حاقنا ذل دفعناه بالردى فما عاش في شم الجبال ذليل

* * *

لك الويل هجت القلب يا بنت عامر فلا كان يوما عامر وسلول
لك الويح من اي السهول اتيتنا وفي السهل من قتلى ابيك تلول
وفي اي ربع ما حللتم فاتنا غشينا حماكم والربوع طلول
ترين من الماضي دليلا وحجة ومنه عليكم حجة ودليل
الم تقراي في سفر ثاراتكم لنا سطورا وقد خطت هناك فصول
الم تذكري في ذلك الحصن فتية براهم ماضي الشفرتين صقيل
الم تشرقي بالماء «والنبع» لم يزل باحمر معسول المذاق يسيل..
الم تندبي في ضفة النهر فيلقا ضربناه حتى ارتد وهو رعيل .
الم تسمعي للعامريات زفرة غداة علا في «القلعتين» عويل
نصحتك فاطو السيف يا هند بيننا لتنشر اقلام لنا وعقول
عجمت مواضينا فجسي قلوبنا فكل كما شاء الوفاء نبيل
ونحن كبحر يسعد الجار دره وتجترف النائين عنه سيول
اذا انكرت هند فكل الورى لنا شهود عيان والشهود عدول
لنا في ضرام الحرب باع مظفر وباع بتاييد السلام طويل
لنا شيم غر اذا نال بعضها رجال فما للنائلين مثيل
لمن قبلنا مجد الجدود مؤثل ومن بعدنا مجد البنين اثيل
علونا على من حولنا واستوى بنا صرير تسامى عندنا وصليل
فدى لك يا لبنان ما نال نائل وما جال فينا من دم ويجول
رعتك فرنسا فاسع مستوسع الخطا الى حيث ظل المكرمات ظليل
لقد اخطا الحساد فيما توهموا وما الوهم الا عارض ويزول
لك الله ان الجهد ما شئت نائل وربك ما شاء الجهاد منيل
يدافع عن حقيك في السين سادة وشيخ بثوب «البطريك» جليل
وفيك يقود «السعد» مجلس امة يجاهر باستقلالها ويديل
وشيخ «حمادي» اذا طار امره الى «حرمون» انقاد وهو عجول

وارباب اديان واقطاب مرقم — وجامعة كبرى اليك تؤول
وقوم الى علياك حنت ضلوعهم — كما حن للام الروءوم فصيل
طرابلس ضجت وعكار ابرقت — وصور كصيدا والشقيف ملول
وبيروت لا ترضى بديلا من السوى — وما لك عنها في الثغور بديل
وفي الحصن ابطال وفي المرج قادة — وفي السهل والوادي الكريم فحول
وفي الشوف ما في المتن من باس عصبة — اذا حالت الايام ليس تحول
وفي الدير فرسان على الخيل اقبلت — لها جولة من تحتهم وصهيل
وزحلة يوم الروع صالت صغارها — فعلمت الاشبال كيف تصول
وجزين لم يغمض على الضيم اهلها — ولا نال منها شامت وعذول
وما كسروان اليوم الا مفازة — تشق على طلابها وتطول
وفي كورة الاشبال قوم اباسل — لهم غرر معلومة وحجول
واهدن فيها فتية لو طلبتهم — يلبيك فرسان بها وفحول
ولم انس في البترون قناصة الشرى — متى لعبت في المفرقين نصول
نصول اذا ضاعت ففي مهجة العدى — وليس لها الا هناك مقيل
كرام غدوا في حب لبنان واحدا — فلم يك فيهم لاجىء واصيل
يريدون لبنانا كبيرا وربهم — بتاييد لبنان الكبير كفيل

ولما كانت سوريا جارة لبنان نظم الشاعر الدمشقي الاديب شفيق جبري قصيدة دعا بها اللبنانيين الى الوحدة السورية

انسيم مجد ام صبا لبنان — لا بل نوافح ارزه الريان
تغدو على افنانه ريح الصبا — فتموج تلك الريح بالافنان
ان تستظل بناضرات غصونه — عطفت عليك نواضر الاغصان
لبنان ايتها الرياح فانه — اشفى لقلب دائم الخفقان
بالله جوزي ارضه وتزودي — من دوحها متارج الريحان
واحنى عليها ان هززت غصونها — عهدي بها تحنو على الولهان
اصبو اليها والطوارق دونها — فمتى ترق طوارق الحدثان
ومراتع الغزلان هجن صبابتي — هيهات اين مراتع الغزلان

نار تغلغل في الضلوع اجيجها واحر قلبي من لظى النيران
نفرت ظباء الارز عن اجفاننا فقضت جاذره على الاجفان
يا ساكني لبنان ان قلوبنا خفاقة بلواعج الاشجان
لسنا نبالي بالصباح وضوئه ضوء الصباح وليلنا سيان
عبث الشتات بربعنا فتزلزلت اركانه لهفي على الاركان
وتبددت احياؤه ايدي سبا فغدا يكابد وحشة ويعاني
واذا القبيل تقاطعت ارحامهم هبطت مراتبهم على الازمان
هذي منازلنا فضموا شملها بالله، والانجيل، والقرآن
مدوا الى ارض الشام جبالكم ربع الشام وربعكم صنوان
برقان في غلس الظلام تالقا هذا شامي وذا لبناني
وطني وما وطني سوى متفيا حبست عليه ركائب الاظعان
واستانس الساري بضوء نجومه فطوى الاباطح والفلا بامان
ما راعني الا تخاذل اله يوم الردى وتنافر الجيران
ان يجمعوا الشمل المبدد بينهم «بلغوا من العلياء كل مكان»

فعارضها الاديب ميشال الجاهل من دير القمر

احنين قلب دائم الخفقان ام تلك زفرة عاشق ولهان
ام تلك هاجرة تزيدك لوعة وتزيدني شجنا على اشجاني
يهتاج قلبك كل يوم بارق فتحن من شغف الى لبنان
لبنان ذكرك في البلاد مقدس وبناء مجدك ثابت الاركان
يشتاق ارزك من دمشق هزارها انعم بال دمشق من جيران
تحنو عليك اذا ذكرت فمهجة حرى وقلب صادق الوجدان
نهوى دمشق والها ونجلهم ربع الشام وربعنا سيان
فهنا لنا وطن نعزز ربعه وهناك في الفيحاء ربع ثاني
اما الجبال فلن نحاول مدها للشام خوف تزعزع البنيان
هذي منازلنا وتلك دياركم دار الكريم اعز من ايوان
الشام ايتها الرياح فانها تذكي بمثل مواقد النيران

الشام ايتها الرياح وخففي   وجدا تغلغل في الحشا وشجاني
الشام ايتها الرياح واطفئي   نار الهيام وحرقة الهجران
ما كان ثمت في القلوب تنافر   ابدا ولم يتخاذل الوطنان
فاذا دنوتم زائرين فمرحبا   واذ ابعدتم فالقلوب دوان

رجع الامير فيصل من باريس الى سوريا وجرى له احتفال باهر لم يسبق له مثيل وقد خطب بالشعب وقال لقد ظفرتم بالحرية فحافظوا عليها اتركوا الدين لله وحده واضربوا بالتعصب عرض الحائط وليكن النصراني والمسلم واليهودي اخوان بالوطنية

حوادث شهر حزيران سنة ١٩١٩

الحلفاء يسلمون شروط معاهدة الصلح للنمساويين ويتهددونهم بان لا يعترضوا وجعلوهم ان يعترفوا بخطاهم ضد الانسانية والنمساويون بدورهم يرجون الاحلاف بان لا يحملوا بلادهم احمالا ثقيلة كفاهم مصابهم

سافر الامير فيصل الى الشام وعند وصوله احتفل اهلها بقدومه احتفالا لائقا بمقامه • الالمانيون يرفعون العلم الالماني على البعض من الاسطول الذي سلموه للانكليز واغرقوه والانكليز يسجنون الضباط الذين اغرقوه وبعد محاكمتهم سجنوهم واخذوا ثمن الاسطول من المانيا واخيرا انتشلوا الاسطول من قاع البحر واصلحوه وجعلوه ملكا خاصا لهم • فصدق من قال «الحق مع القوة»

٢٨ ـ وقعت المانيا معاهدة الصلح وقد انتهت الحرب العالمية التي استمرت ٥ سنين خلا ٣٧ يوما اما الذين وقعوها فهم الدكتور بولار والدكتور يال من جهة الالمان والرئيس ولسن رئيس جمهورية الولايات المتحدة وجورج كليمنسو رئيس الوزارة الفرنسوية ولويد جورج رئيس الوزارة الانكليزية

حوادث شهر تموز سنة ١٩١٩

الحلفاء يلحون بطلب وليم امبراطور المانيا السابق لاجل محاكمته ·
رجع رئيس الولايات المتحدة الى بلاده بعد توقيع المعاهدة فجرى له استقبال باهر لم يسبق له مثيل

الوفد اللبناني يقابل الامير فيصل في الشام فيقدم لهم كل اكرام ويقول لهم انه يحب اللبنانيون ولبنان ويحثهم على التعاضد والولاء وطرح التعصب الديني جانبا

مجلسا بيروت والشام سيحكمان غيابيا على انور باشا وجمال باشا وطلعت باشا بالموت

في هذا الشهر اينما ذهبت في ديار المهجر لا تسمع الا العويل والنحيب في منازل السوريين الذين اتاهم تحارير من الوطن تخبر عن الموت والجوع والشنق والعذاب في ايام الحرب

سافر البطريرك اللبناني وحاشيته المطران اغناطيوس مبارك والمطران بطرس الفغالي ولاون بك الحويك وغيرهم الى رومية من مياه جونيه وودعته الدوارع الفرنساوية باطلاق ١٩ مدفعا وبعد وصوله الى كعبة الدين الكاثوليكي وتقديم الواجب لامام الاحبار سافر الى باريس للمطالبة بالاراضي اللبنانية المفقودة وباستقلال لبنان الكبير تحت مشارفة فرنسا

خلاصة حادثة الخوري يوسف اسطفان الماروني

هذا الكاهن معلما ضليعا وخطيبا ملسانا · توفي في ايام الحرب ٤ مطارنة من الطائفة المارونية وكان ممشطا ذقنه ليكون مطرانا على احدى الابرشيات فغبطة البطريرك والمطارين الاجلاء ما راوا فيه روح الطهر والعفاف فاظهروا له افكارهم بانه لا يصلح لذلك فثار غضبه وجاهر في ميله لحكومة فيصل وكان خطيبه ونديمه الخاص (ليعملا كل شيء سوية) فالبطريرك حرمه وشلحه



فخامة القائد غورو المفوض الفرنسوي العالي في سوريا

الثوب الاكليريكي وعلى ما قيل انه اسلم ولف عمامة بيضاء وحلق ذقنه وبطل ان يكون كاهنا ولما تشتت شمل عسكر فيصل هرب المذكور ووصل الى هفانا كوبا ثم حضر الى نيويورك ولقبه نعوم مكرزل بالاستاذ حبيب اسطفان وهو الان في زقاقات نيويرك (داير من مكان الى مكان) يذكرنا بقول الشاعر

ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا حمد عليه فعنه الله ينزعه

وصل البطريرك اللبناني الى باريس في ٢٢ اب سنة ١٩١٩ وحل ضيفا

كريما على الحكومة الفرنساوية وزاره اكابر باريس ووجهاوءها • فطلب استرجاع الاراضي المفقودة من لبنان وبعد التعب وصرف الوقت حصل على المرغوب وكان اينما ذهب يكون بمعيته شكري غانم

وقعت النمسا معاهدة الصلح حسب طلب الاحلاف

وفي ٣ تشرين الاول سنة ١٩١٩ وصل الملك البرت البلجيكي وزوجته الملكة اليصابات وولي عهدهم الى نيويورك فاستقبلتهم الحكومة الاميركية بالافتخار والاعتبار

غادرت جنود انكلترا سوريا وقامت جنود فرنسا مقامها • القائد غورو بطل معركة ريمز ولدفي باريس سنة ١٨٦٧ وصار اميرالاي سنة ١٩٠٧ وربح معركة ساموري في السودان سنة ١٨٩٨ وتعين قائدا سنة ١٩١٢ وقطعت دراعه في الدردنيل وقد تعين مندوب فرنسا الاعلى في سوريا وقائد الجيش الفرنساوي العام في الشرق جزاء خدمه وشجاعته

بعد رجوع فيصل من باريس ابتدات الحوادث المهمة في سوريا ولبنان كالسلب والنهب والقتل والسرقة وقطع الطريق وكل ذلك لعرقلة مساعي فرنسا بتلك البلاد التعسة وترك الاضطرابات ورجع الى باريس وقابل جورج كليمنسو وخابره بمسالة سوريا واستعان باميركا ويقول ان العرب يعارضون الاحتلال الفرنساوي • انور باشا مقيم في القوقاس وهارب من وجه العدالة الفرنساويون يعطفون على اللبنانيين ويفتحون بيوتا للاعاشة في نقط مختلفة ويحتلون كل سوريا ومن الجملة مرعش وعينتاب واورفه

في ٦ تشرين الاول حاول الاشقياء اغتيال حبيب باشا السعد في عين تراز وهم ١٨ شخصا من كفرفاقود والحكومة تلقي القبض على ملحم بك نصيف لانكاره بعض مسائل جوهرية بخصوص الاشقياء وقد عمت الفوضى البقاع والبعض من قرى لبنان وقد قتل مدير جب جنين وحوادث كثيرة من قتل وسلب وقطع طرق في جهات مختلفة وقتل في وادي الحرير خمسة وفي وادي الزير ثلاثة والاضطرابات كثيرة في كل سوريا ولبنان وكل هذه الحوادث مصدرها الامير فيصل • حوادث مرجعيون وجب جنين وجسر

القرعون والبلاد من اقصاها الى ادناها. كبر كان يقذف الحمم. اسعار حاجيات المعيشة فاحشة جدا . تقرر ان الذين ماتوا جوعا في زمان الحرب في لبنان الكبير ٢٧٥٠٠٠

وقعت بلغاريا معاهدة الصلح صاغرة اما الغرامة الحربية فخمسمائة مليون ريال اميركي

تكرار الحوادث المكدرة في سوريا ولبنان ازعج الحكومة الفرنساوية وخصوصا في اقليم الشوف واهم حادث بمزرعة الشوف حيث تبودل اطلاق النار بين العسكر الفرنساوي والثوار. وقد هرب العصاة والجنود احرقت ١٥ عشربيتا وقتل ستة اشخاص بالمزرعة والقي القبض على ٩٠ رجل وامراة وجاءوا بهم الى بيت الدين فاوفد سيادة المطران غسطين البستاني كاتم اسراره مسترحما من الحاكم بالمحافظة على كرامة الحريم فكان ما طلب ثم جاء عقال الدروز فوجدوا ان كرامة الحريم مصانة فمدحوا الحاكم مدحا لا مزيد عليه وقدموا كفالة عن الرجال لحضور المحاكمة واطلقوا سبيل النساء وكان الثناء عاطرا على سيادة المطران بستاني . الاحكام العرفية في بعض الاماكن من سوريا ولبنان تقضي بشدة على الذين يخالفون النظام . حوادث القنيطرة مهمة جدا وفي تربل وعين داره ووادي التيم واهم حادث بالقليعة الذي كان خطيرا حيث الشيعيين والعرب احاطوا بالقليعة فقاومهم سكانها ونكلوا بهم تنكيلا هائلا

رجعت الاراضي المفقودة من لبنان بهمة البطريرك اللبناني ولما كان تسعين بالمئة من لبنان الكبير يميل الى فرنسا فحسين حماده شيخ عقل الطائفة الدرزية دعا المسيو جورج بيكو وحاشيته الى بعقلين فجرى لهم احتفال باهر من اهازيج ولعب رمح وسيف وترس واسهم نارية وطلق بارود فغلطا اصابت رصاصتان الاميرال مورني والكبتن جيو فتحول الفرح الى كدر ونقل الجريحان الى بيت الدين واستدعي لمعالجتهم امهر الاطباء وبعد المعالجة حفظ الله سلامتهم

الجنرال غورو يزور دير القمر في ٢١ تشرين ثاني فاحتفل الاهالي والقرى المجاورة برفع العلم الفرنسوي على دار الحكومة فهزت الغيرة الشاعر

المتفنن يوسف افندي ابو خير ولفظ هذه القصيدة بمدح الجنرال غورو

بطل الحروب تحية وسلام فلانت في صدر الزمان وسام
حلت ركابك ارضنا فتفاءلت خيرا وعم ربوعها الانعام
وقد استتب البشر فيها وانجلت شمس الهناء وصحت الاحلام
فرحت للقياك البلاد فشعبها طرب الفؤاد وثغرها بسام
ياشعب سوريا ابتهج فلقد بدا عهدا به لك راحة وسلام
وانس السنين الماضيات فانما تلك السنون الماضيات منام
وانعم بظل فرنسة فرجالها شم الانوف اباسل وكرام
واهنا بما ادركته بعد العنا وافرح فقد بسمت لك الايام.
لله قاهر جيش غليوم وقد قاد الجيوش يحثها الاقدام
في ساحة للحرب كم روي الثرى فيها دما وتخضبت آكام
لم يثبت الالمان عند لقائه فكانه ما بينهم ضرغام
عهدي بهم اقوى جنود في الورى ما بالهم تركوا القتال وهاموا
قد راعهم غورو يسير وراءه جيش تالب للعراك لهام
المارن تشهد دائما ومراكش والدردنيل بانه المقدام
امسى له في الشرق عرش راسخ فخم وعرش في الصدور يقام
ما قام قبل اليوم عرش مثله فيها وليس سوى هواه غرام
دخل البلاد وقد تقدم جيشه والجيش تخفق فوقه الاعلام
في موكب فخم يحف به العلا والمجد والاجلال والاكرام
لم تلق اجمل منه بيروت ولا عجب فكل رجاله اعلام
طربت له كل البلاد وهللت لقدومه واستبشر الانام
اهلا بغورو قاهر الجيش الذي شهدت على استعداده الاعوام
اهلا بعسكره الشجاع ومرحبا بالقادمين فانهم لعظام
وليحي لبنان وعاشت «غاليا» هذي لنا امل وتلك مرام

الجنرال غورو يخطب في القوم ويقول لهم ان فرنسا مستعدة لمساعدتكم

جنود الحكومة تطارد الاشقياء في اقليم الشوف وفي البقاع حيث استفحل شرهم وكان قائد الحملة الشيخ اسكندر الخازن وقد جرى عدة مواقع بينهم وكان النصر فيها للعساكر الفرنساوية الظافرة اما في مرجعيون وتل كلخ فكانت خسائر الفرنساويين فادحة • رفع العلم الفرنساوي في الاسكندرونه باحتفال لم يسبق له مثيل • حوادث السلب والنهب وقطع الطريق كثيرة في جهات البقاع وثوار الامير فيصل منتشرون في اماكن مختلفة وقصدهم من ذلك ارهاب فرنسا بخ بخ • اما الذين قتلوا في مرجعيون فكثيرون

العرب الشيعيون ينهبون ويفتكون بالمسيحيين • دخلت الجنود الفرنساوية مرجعيون لمطاردة الاشقياء في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٩٢٠ ودارت رحى الحرب بين الجنود الفرنساوية القليلة وبين ٤٠٠٠ مقاتل تغلبوا عليهم ونهبوا البلد • هاجمت القوات الفرنساوية الثوار وشتتت شملهم ونكلت بهم تنكيلا وراقت الاحوال في مرجعيون نوعا

بلاد بشاره مرسح للاضطرابات والقلاقل والتشليح والقتل والخوف شديد على عين ابل اما اهلها فكلهم ابطال حرب • في يبرود القتل والسلب حتى لا يامن الانسان ان يخرج من بيته

حادثة القرزل كانت فظيعة جدا قتل فيها عدة اشخاص والجناة هم عساكر فيصل • في سغبين ومشغرة وعيتنيت وجزين حبل الامن مقطوع وحوادث القتل كثيرة • حادث جسر القرعون الذي اقترفه رجال الحكومة الفيصلية بمعاونة طراف حيمور وقتل الابرياء ظلما جاء مصداقا على روح فيصل الشريرة الجنود الفرنساوية تحتل بعلبك بعد قتال عنيف مع جنود فيصل واشياعهم • اما في قضاء صور فنهب الثوار الطويرة وصفد البطيخ والقيصر ودير سريان ودرغا وبرغشيت وقرى كثيرة غيرها

في ٢٥ كانون الاول رجع غبطة البطريرك اللبناني الى لبنان وعلم النصر خافق فوقه ونزل في بيروت فحيته الدوارع باطلاق ٢١ مدفعا • وقد جرى له احتفال لم تر بيروت مثله حيث جميع النحل والملل كانوا حاضرين الاحتفال فتليت الخطب وترنم الشعراء بالقصائد ترحيبا وتهنئة للبنان الكبير بما ناله بمساعدة البطريرك اللبناني

قتل ضابط فرنساوي في تل كلخ فثارت له الجنود وقتلت من الثوار ٤٦ وتمزقوا شر ممزق • نهب الاشقياء ٤٠٠ راس ماعز من دير المزيرعة ما بين جزين ومشغره وقتلوا الرعاة

حوادث سنة ١٩٢٠

مجلس الحلفاء يطلب ٨٩٠ شخصا المانيا لمحاكمتهم • العرب والاسلام يعتدون على النصارى في حاصبيا

١٤ كـ ٢ سنة ١٩٢٠ — رجع الامير فيصل من باريس وقد جرى له احتفال فخم مشت فيه الجماهير العديدة وهيئة الحكومة وروءساء الاديان وخطب بالقوم وحثهم على التعاضد وقتل روح التعصب الديني

على جسر الداموز صار حادث موءلم اذ هبط الاشقياء وقتلوا بعض الفعلة وفروا • نهب الثوار ١٢٠ بيتا في دير عطية وحرقوا قسما من البلد ودمروا الزرع ورموا الذعر بقلوب السكان

٢٥ كـ٢ — هاجم الثوار القليعة بالقرب من مرجعيون في كل قواهم ولكن اشبال آل فرنسيس ورجالهم الكواسر ردوهم على الاعقاب بعد ان نكلوا فيهم تنكيلا هائلا

نودي بالامير فيصل ملكا على سوريا ودعي فيصل الاول

الراية السورية ترفع في بيروت وتحيى باطلاق مئة مدفع ومدفع

وادي التيم مرسح للقلاقل والبلابل • راشيا الوادي كان الخوف فيها شاملا وتعدى العصاة على احد وجهاءها الخواجه منصور شاتيلا اذ كان في كرمه مع السيدة ابنة عمه وابن اخيه الصغير ومريم بشواتي واوسعوهم ضربا وسلبوهم مصاغهم بعد ان تغلبوا عليهم لكثرة عددهم وفي ثاني الايام عرفهم منصور وشكى امرهم للحكومة فاسترجع ما كان مفقودا ودكهم في قاع السجون • ذهب الجنرال غورو الى بكركي ولقي كل حفاوة واكرام •



فيصل اول ملك على سوريا

وزار شمالي لبنان من نهر الكلب حتى بشري وزغرتا والبترون وكل بلد التي يصل اليها يلاقيه اهلها بالاكرام · هاجم الفرنساويون الثوار في قضاء مرجعيون فدحروهم بعد ان قتلوا منهم مائتي فارس·

موءتمر الصلح يدعو الاميرفيصل الى باريس ليوضح الاسباب التي ادت الى المنادات به ملكا على سوريا · فيقول لهم اني صديق الاحلاف وقبولي عرش سوريا لا يوءثر على العلاقات الودادية بيننا · حبل الامن منصرم بقضاء صور ومرجعيون ومشغرة ولبنان · وجرت مواقع بين الجنود الفرنساوية والثوار العرب والدروز في حوران يقاومون حكومة فيصل · كانت عينتاب تحت الحصار من الاتراك فهجم الفرنساويون على العصاة ونكلوا بهم تنكيلا واحتلوا المدينة · وقعت مشاجرة بالقدس بين اليهود والعرب فقتل من الفريقين نحوا من مائتين في اوقات مختلفة · حوادث القتل والنهب في كل سوريا ولبنان والعصابات باقليم الخروب وجرد كسروان والزبداني وسرغايا وكل هذه الحوادث مصدرها فيصل وزمرته

الاشخاص المدونة اسماوءهم ادناه غلطا او قصدا ارادوا تسليم لبنان الى حكومة الشام فحاكمتهم حكومة لبنان وحكمت عليهم كما ياتي

خليل بك عقل — عشر سنوات نفي وحرمانه الوظائف وارجاعه ١٤٠٠ ليرة مصرية مع دفع غرامة ٢٨٠٠ ليرة مصرية

فوءاد بك عبد الملك — عشر سنوات نفي مع حرمانه الوظائف وارجاعه ٨٠٠ ليرة مع دفع ١٦٠٠ ليرة مصرية

سليمان بك كنعان — عشر سنوات نفي مع حرمانه الوظائف وارجاع

١٤٠٠ ليرة مع دفع غرامة ٢٨٠٠ ليرة

سعدالله بك الحويك ــ ثماني سنوات نفي مع حرمانه الوظائف وارجاعه ١٤٠٠ ليرة ودفعه غرامة ٢٨٠٠ ليرة

محمد افندي محسن ــ ٨ سنوات نفي وحرمانه الوظائف وارجاع ١٤٠٠ ليرة ودفع غرامة ٢٨٠٠ ليرة

محمودبك جنبلاط ــ ٧ سنوات نفي وحرمانه الوظائف وارجاع ١٤٠٠ ليرة وغرامة ٢٨٠٠ ليرة

الياس افندي الحويك ــ ٦ سنوات نفي وحرمانه الوظائف وارجاع ٢٠٠ ليرة مع دفع غرامة ٦٠٠ ليرة

الياس افندي الشويري ــ عشر سنوات نفي وحرمان الوظائف وارجاع ١٥٠٠ ليرة ودفع غرامة ٣٠٠٠ ليرة

رشيد خليل عقل ــ ٨ سنوات نفي وحرمانه حقوق الوظائف
الامير امين ارسلان ــ ٦ سنوات نفي مع حرمانه حقوق الوظائف
سعيد بك البستاني ــ ١٠ سنوات نفي
واعلنت براءة يوسف بك البريدي على شرط ان لا يبدو شيء جديد فاطلق سراحه

وحكم على عارف النعماني الذي دبر المال لاعضاء مجلس الادارة بالسجن سنتين ودفع غرامة ١٢٥٠٠ ليرة سورية

قبض على الامير فائز شهاب وجيء به الى بيروت واطلق سراح مخول افندي القاصوف رئيس بلدية زحلة

هبط الاشقياء على جرد بسكنتا فقابلهم اهلها بقلوب معتادة على كسر شوكة العدو وقتلوا منهم ٣ اشخاص وعلى طلق البارود اتى لنجدتهم اهل القرى المجاورة وهزموا العصابة وطاردوهم حتى اوصلوهم للبقاع

وبعد ان نودي بفيصل ملكا على سوريا استفحل امر العصاة فصاروا كالذئاب الخاطفة ــ القتل والنهب والسرقة وقطع الطرق واقتراف الجرائم وقصدهم

بذلك ارهاب الانتداب الفرنساوي · ولما عيل صبر المندوب الفرنساوي من اعمال فيصل واشياعه طلب ستة مطالب وهي

١ ـ ان تقبل الحكومة السورية قرار موءتمر سان ريمو

٢ ـ تجاهر بعدم المعارضة في قبول انتداب فرنسا لسوريا كلها

٣ ـ ان تتنازل عن سكة حديد بيروت ودمشق وحماه وفروعها لتنقل السلطة العسكرية الفرنساوية السلاح والجنود بها الى اي مكان تريد

٤ ـ أن تمنع الحكومة السورية الحركات الوطنية القائمة على الحكومة الفرنساوية على حدود المنطقتين

٥ ـ ان تعاقب زعماء الحركات الوطنية المقيمين في المنطقة الشرقية وتسلمهم الى السلطة الفرنسوية

٦ ـ ان لا تقاوم الحكومة السورية احتلال الفرنساويين لرياق والمعلقة

فعند ذلك وضعت الحكومة السورية هذا القرار واصدرته في الجرائدالرسمية باسم الامة السورية التي نابتنا عنها نحتفظ بصداقة الحلفاء الكرام محترمين مصالحهم ومصالح جميع الدول كل الاحترام وان لنا الثقة التامة بان يتلقى الحلفاء الكرام وسائر الدول المتمدنة الحرة عملنا هذا المستند على الحق الشرعي في الحياة بما نتحققه فيهم من نبالة المقصد وشرف الغاية فيعترفون بهذا الاستقلال ويجلي الحلفاء جنودهم عن المنطقتين الغربية والجنوبية فيقوم الجند الوطني والادارة الوطنية بحفظ النظام والادارة فيهما مع المحافظة على الصداقة المتبادلة لكي تتمكن الامة السورية من الوصول الى غاية الرقي وتكون عضوا عاملا في العالم المتمدن وعلى الحكومة السورية التي تتالف استنادا على هذا الاساس تنفيذ هذه المقررات

وهذا ما كتبه فيصل الى السيد رضا الركابي

وزيري السيد رضا الركابي

نظرا لما عرفناه من اخلاصكم واهليتكم فقد عهدنا اليكم منصب رئاسة

الوزارة لتوءلفوا هياتها توصلا للغاية المقدسة التي ينتظرها كل وطني بفارغ الصبر من اسعاد الوطن ورقيه سياسيا وعمرانيا والله نسال ان يتولانا بتوفيقه لخير الامة والبلادوالسلام عليكم

في ١٨ ــ ١٩ جمادى الاخر ١٣٣٧ و٨ ــ ٩ اذار ١٩٢٠ فيصل

وقد تالفت الوزارة من سعيد بك الحسيني للخارجية · رضا بك الصلح الداخلية · يوسف بك العظمي وكيلا للحربية · الشيخ عبد المحسن الاستواني لرئاسة العلماء · سعيد باشا شقير للمالية · جلال بك للعدلية · ساطع بك الحصري للمعارف

واصدروا هذا القرار في ٧و٨ اذار سنة ١٩٢٠

١ ــ استقلال سوريا التام بحدودها الطبيعية ومنها فلسطين

٢ ــ ملكية سمو الامير فيصل نجل ملك الحجاز بلقب فيصل الاول ملك سوريا مع اساس الحكم المدني النيابي وحفظ حقوق الاقليات

٣ ــ الاحتفاظ بمصالح جميع الدول على السواء وقد اعلن الموءتمر قراره المذكور بالاحتفالات الرسمية والوطنية في اليوم المذكور الساعة الثالثة بعد الظهر بناء على ارادة الامة وطلب الى الحلفاء المحتلين اجلاء جنودهم عن المناطق المحتلة على ان يقوم مقامها الجند الوطني

عند ذلك اخذت المخابرات بين القائد غورو وبين حكومة الشام ولما استفحل امر الثوار وتعدياتهم والحكومة الفيصلية تدفعهم ساء الامر الجنرال غورو وهذا ما طلبه قبل اشهار الحرب على فيصل

ا ــ التصرف بسكة حديد رياق ــ حلب

ب ــ الانقطاع عن التجنيد وتسريح الجيش حتى يعود الى ما كان عليه في اول كانون الاول الماضي

ج ــ قبول الانتداب الافرنسي

د ــ قبول الورق السوري

هـ ــ تاديب المجرمين

ــ قبول هذه الشروط في اربعة ايام اولها نصف ليل ١٨ منه ويجب ان يتم تنفيذ هذه الشروط قبل ٢١ تموز

اذا لم يكن الجواب بقبول هذه الشروط فلا يستطيع الجنرال ان يضمن قناعة فرنسا به

ولما ابطا فيصل في الجواب زحفت الجنود الفرنساوية واحتلت في طريقها المعلقة ورياق الى وادي ميسلون التي جرى فيها موقعة دموية وتمزقت قوات فيصل شر تمزق

فبعد المعركة صدر البلاغ التالي من اركان الحرب العام في عاليه وفيه تفاصيل المعركة المذكورة

بلاغ في ٢٥ تموز سنة ١٩٢٠

على اثر حوادث تل كلخ وعدم ميل حكومة الشام للمسالمة اتخذ الجنرال غورو حريته في الاجراء واصدراوامره الى جيوشه باستئناف الزحف الى الامام في ٢٤ تموز ابتداء من الساعة الثالثة • فالتقت جنودنا بقوات شريفية خطيرة كانت تحتل المضائق الفاصلة بين وادي تكية وخان ميسلون الذي كان مركز اركان حرب الشريفين ومحل اجتماع الجيوش الشريفية وكانت هذه الجنود موءلفة من جميع اصناف الفرق الدمشقية يعززها عصابات من البدو ولديها عدد من المدافع والمتراليوز • اما الجيوش الفرنساوية فكانت من الفرقة ٤١٥ وفرقة المشاة وفرقة المدفعية الجزائرية الثانية والفرقة السنغالية وصيادي فريقيا وفرقة الصباحيين المراكشية والمدفعية السهلية ومدفعية جبلية ومدافع ١٥٥

وكان يقودهم الجنرال غوبيت فحدثت معركة شديدة استمرت ثماني ساعات حتى تمكنا من الاستيلاء على المضيق البالغ طوله ٨ كيلومترت والذي كان مفتاح طريق الشام وكان ذلك الموقع صعبا الى حد كاد يجعل استعمال مدفعيتنا مستحيلا • وقد اطلقت الدبابات قنابلها وقامت الطيارات بمهمتها كما فعلت في احسن ايام الحرب الكبرى

وفي الساعة ١٣ والدقيقة ٣٠ انتهت المعركة باستيلائنا على جميع مراكز

العدو فاندحر الشريفيون اندحارا تاما ونالت الجنود الفرنساوية اعظم نصر في سوريا اما الجيش الشريفي فقد اصبح اثرا بعد عين وقد اشتد به الياس لخسائره العظيمة فتضعضع شمله وترك في ساحة القتال تسعة مدافع و٢٥ متراليوزا ومقدارا عظيما من الذخائر والمركبات وكثيرا من المواد الحربية

وقتل يوسف العظمه وزير الحربية الشريفية في المعركة وعلى اثر هذا النصر الباهر واصلت الجنود الفرنساوية زحفها الى الامام وبلغت مدينة دمشق في ٢٥ تموز

وهكذا دخلت العساكر الفرنساوية الشام وتبدد شمل عصابة فيصل وانتهى حكمـــه

وبعد ان استتب الامن بالشام حكمت المحكمة العسكرية غيابيا بالاعدام على المجرمين الاتية اسماوءهم

الشيخ كامل القصاب· الضابط علي خلقي· احمد مريود· الامير محمود الفاعور· الضابط فوءاد سليم· صبحي الخضرا· صبحي بركات· عوني القضماني شيخ جارون· شكري الطباع· عمر شاكر· سليم عبد الرحمن· عمر بلهوان · عثمان قاسم· سعيد حيدر · عبد القادر مظفر· حسن رمضان· الامير عادل ارسلان · محمد اسماعيل · رشيد طليع· عوني عبد الهادي· احسان الجابري احمد قدري· رفيق التميمي · توفيق اليازجي· رياض الصلح· توفيق مفرج خير الدين الزركلي · محمد علي التميمي · بهجت الشهابي · نبيه العظمي · شكري القوتلي · الشيخ خير الدين الحلبي · ياسين دياب · خالد الحكيم

وبعد هزيمة فيصل (الى حيث) فالحكومة الجديدة تشتغل بعزم لا يعرف الملل لتعين حدود لبنان الكبير · جنود فرنسا متفرقة في قضائي مرجعيون وبعلبك وجبل عامل وتل كلخ والقنيطرة وزحله وجرود صنين والشوف وكل ناحية مقطوع حبل الامن فيها · لم تزل العصابات في قضاء مرجعيون تهاجم القليعة التي هي امنع من عقاب الجو بهمة ال فرنسيس الكواسر · استحسن رئيس الوزارة السورية علاء الدين الدروبي ان يذهب الى درعا للاجتماع مع شيوخ القبائل لاجل صوالح البلاد ورقيها وكان بمعيته عبد الرحمن اليوسف وعطا بك الايوبي في ٢٠ اب وعند وصول القطار الى خربة الغزالة لاقاهم الى



علاء الدين الدروبي
شهيد خربة الغزالة

عبد الرحمان باشا اليوسف
شهيد خربة الغزالة

المحطة نحوا من مائتين فبعض الجهلة اطلقوا النار على القطار فقتل ثمانية اشخاص من ركابه وبينهم الوزيران علاء الدين الدروبي وعبد الرحمن باشا اليوسف فارسلت الحكومة جيشا الى خربة الغزالة والقرى المجاورة ونكلت باهلها تنكيلا وقد جرى للوزيران ماتم حافل من جميع الملل وكان الحزن شاملا · الحوادث المكدرة كثيرة ومن جملتها الحادثة الاتية

بينما كان ميليا موسى حوراني وفارس بارود ويوسف شاهين عساف وجرجي دبوس وسليم معلولي وهم من مشغرة والياس طعمه من كفر مشكه ذاهبين الى راشيا وصلوا الى واد بين قصبة مشغرة وراشيا ففاجاتهم عصابة من الاشقياء وبعد ان اوثقوهم اعدموهم بالرصاص ثم اجهزوا عليهم بالخناجر · فميليا موسى حوراني وحدها رغم جراح في رجلها تمكنت من الهرب واعطاء الخبر لاهالي مشغرة فحالا توجهت القوة العسكرية الموجودة في مشغرة الى محل الحادثة ولكن العصابة كانت لاذت بالفرار

وقد توجه متصرف اللواء نفسه الى مشغرة وقد بينت التحقيقات ان الاشقياء بينما كانوا فارين التقوا بعلي يوسف من قرية سحمر التابعة مشغرة وتحادثوا معه فعرف ثلاثة منهم وهم خليل عبد اللطيف وحسن غضيه من مجدل بلهيص

ومحمود علي يوسف اسعد من ميدون وقد سالهم عن رابهم فقالوا انه يدعى حسن ثابت من الشوف والحكومة متتبعة اثر هذه العصابة التي تبين ان ليس لها الصفة التي توهمها البعض بل انما فعلت ذلك تشفيا وانتقاما

ولما كانت دولة فرنسا ساهرة على راحة سكان سوريا ولبنان وتقدر عمل المساعدين على حفظ النظام حق قدره منحت الاوسمة لمستحقيها —

وسام المعارف — محمود مخزومي باشا • شفيق بك الحلبي مدير معارف لبنان الكبير • الاستاذ البير افندي قشوع • ليوتنان كولونيل فوءاد بك شقير الشيخ امين افندي عز الدين قاضي طرابلس الشام

وسام اوفيسيه اكاديميه — الياس افندي فياض عضو محكمة التمييز العليا رزق الله افندي عبدالله خير • نعوم افندي ثابت مفتش البوستة والتلغراف جبران افندي مكاري مدير مدرسة انفه • الاستاذ صبحي بك النبراوي • عز الدين افندي رئيس محكمة البداية ببيروت • رامز افندي سركيس صاحب لسان الحال • محمود بك تقي الدين • حسين بك الاحدب متصرف طرابلس الامير فائق شهاب قائم مقام البترون • اسعد بك مدير الداخلية في لبنان الكبير • ادمون افندي بونجي • ميشال بك نحاس باش مدير البوستة والتلغراف

وسام الاستحقاق الزراعي من درجة اوفيسيه — المركيز جان بك دي فريج مصطفى بك الاسعد • الامير فوءاد ارسلان • جابر افندي عباس من اعيان اللاذقية

وسام الاستحقاق الزراعي — ابرهيم بك كنج • اسعد بك يونس مدير الزراعة في لبنان الكبير • اسكندر افندي عيسى • فوءاد بك عازوري قائمقام صور • ابرهيم افندي فرنسيس من وجهاء مرجعيون • الدكتور نجيب بك خوري حكيم بيطري • شبلي بك حماده متصرف اللاذقية • تيولوغوس افندي باولو مفتش زراعة اللاذقية • عثمان اغا من وجهاء اللاذقية • عبود بك من وجهاء عكار • محمد بك المحمد من وجهاء عكار

وذيلت الحكومة الفرنساوية بتوقيعها القرار القاضي بالتعيينات الاتية في «جوقة الشرف» بعد الوفاة

١ — رتبة «كومندور»

الامير عبد القادر الجزائري (دمشق) من تبعة فرنسا

٢ ـ رتبة «افيسيه»

شفيق بك المؤيد (دمشق) • رشدي بك الشمعه (دمشق) • عبد الحميد افندي الزهراوي (حمص) الشيخ احمد حسن طباره (بيروت) الشيخ فريد الخازن (لبنان) الشيخ فيليب الخازن (لبنان) صالح افندي حيدر (بعلبك) نخله باشا المطران (بعلبك) يوسف افندي الهاني (بيروت)

٣ ـ رتبة «شفالية»

محمد المحمصاني (بيروت) محمود المحمصاني (بيروت) عبدالله الخرسا (بيروت) عبدالله ضاهر (طرابلس الشام) عبد الكريم خليل (دمشق) سيف الدين الخطيب (دمشق) توفيق البساط (صيداء) عارف الشهابي (حاصبيا) شكري بك العسلي (دمشق) سليم الجزائري (دمشق) مسلم بن عابدين (دمشق علي الارمزاني (حماه) امين لطفي بك (حلب) سليم احمد عبد الهادي (نابلس سعيد الكرمي (عين كرم) نافز بك السيد (يافا) سعيد عقل (معلقة الدامور) جورجي حداد (معلقة زحله) بتروباولي (بيروت) الخوري يوسف الحايك (لبنان علي حقي البيطار (حماه)

القت الحكومة القبض على كثيرين من القصير وجبل العلويين لارتكابهم جنايات عديدة • تفرقت عصابة فيصل بعد موقعة ميسلون و كلهم ذهب (الى حيث) وحبيب اسطفان وصل الى نيويورك

حدثت موقعة كبيرة في يافا بين العرب واليهود

٣٠ نيسان افتتح المعرض البيروتي و كان حاضرا افتتاحه كبار السوريين واللبنانيين والفرنساويين

زار الجنرال غورو دمشق واعلن الوحدة السورية للمرة الثانية

قدم خمسة من الاثني عشر الذين نفتهم الحكومة الفرنسوية جزاء قصدهم تسليم لبنان لحكومة فيصل عريضة استرحام بطلب العفو عنهم وهم خليل بك عقل ومحمود بك جنبلاط وفوءاد بك عبد الملك والياس افندي الشويري ورشيد افندي عقل • وقد اجابت الحكومة الفرنسوية عريضتهم فاصدرت عفوها عنهم وعادوا الى الوطن ـ وهذه صورتها

«نحن الموقعين اسماءنا ادناه نتاسف لكون الحوادث المؤلمة والظروف الحرجة التي عرفتها بلادنا سنة ١٩٢٠ قد استوجبت من جهتنا موقفا اعتبروه معاديا لعمل فرنسا في سوريا ونحن نؤكد باننا لا نزال نخدم بكل قوانا الصداقة الشريفة المقرونة بعرفان الجميل الرابطة منذ قرون لبنان بفرنسا . ونطلب ارخاء ستار النسيان على تلك الحوادث التي كانت بنت يومها . ونلتمس من عطف الحكومة الفرنساوية ومن مكارم الجنرال غورو الافراج عنا ونرجو منهما ان يقبلا مجاهرتنا بصدقنا واخلاصنا التامين» ء

وقد افرجت عنهم الحكومة وعادوا الى لبنان

حدث صباح ٢ تشرين ثاني في القدس هيجان على اثر ظهور عصابة من العربان على طريق يافا

فتدخل البوليس وبدد المحتشدين ولكنهم لم يلبثوا ان جمعوا جموعهم فصد مهاجمة احياء اليهود . تمكن البوليس ايضا من تشتيتهم بعد ان تبودلت بين الفريقين العيارات الناريه وتطاعنا بالمدى والسياخ . والقيت وسط العراك قنبلة يدوية ثم احتشدت الجنود في انحاء المدينة

وقد قتل اثناء العراك اربعة من اليهود وواحد من الوطنيين وجرح ١٥ شخصا

والقي القبض على خمسين شخصا وابتدات محاكمتهم

خصصت حكومة الانتداب ثلاثين كرسيا لثلاثين طالبا من اولاد رؤساء المزارعين الدروز وارسلتهم على حسابها لمعاهد بيروت ودمشق برعاية الكولونيل كاترو

رممت الحكومة الافرنسية قلعة حلب التاريخية وقد بذلت من المساعي في سبيل اصلاحها ما جعلها حصنا حصينا وروضة غناء في زمن واحد ولان الجنود الذين اشتغلوا بترميم انفاقها وتنظيفها قد قتلوا كثيرا من الحيات المعششة فيها

حوادث سنة ١٩٢١

عملا بمنصوص المعاهدة التي عقدها الفرنساويون مع مصطفى كمال باشا رئيس حكومة انقره فقد دخلت الاتراك مدينة عينتاب على اثر اخلاء الفرنسويين لها

فرنسا ودروز حوران

وفدت في الاونة الاخيرة الى دمشق وفود من زعماء دروز حوران للمباحثة مع رئيس البعثة الافرنسية بشوءون جبلهم و كيفية نظاماته واحكامه في مستقبل الحين فتم الوفاق بين الفريقين على الصورة الاتية

١ ـ تتشكل حكومة مستقلة استقلالا اداريا واسعا تحت مشارفة الانتداب الفرنساوي

٢ ـ تعين من قبل لجنة من الفرنسويين والدروز حدود مقاطعة حوران وتقرر نتيجتها الحكومة المنتدبة

٣ ـ يعين حاكم وطني ينتخب من الاهلين وتصادق على تعيينه الحكومة المنتدبة

٤ ـ يتعين مجلسان احدهما مجلس الحكومة والثاني يكون مجلس اللجنة الادارية اما مجلس الحكومة فيجتمع مرة واحدة في السنة لاجل انتخاب اللجنة الادارية والتدقيق في المقررات والميزانية واما اللجنة الادارية فتجتمع دائما

٥ ـ ينتخب اعضاء هذين المجلسين بعد مصادقة الحكومة الفرنسوية

٦ ـ تكون مدة الحاكم العام واعضاء المجلسين اربع سنوات وبعد انتهاء هذه المدة يجوز تجديد الانتخاب بموجب القانون المخصوص الذي سيسن وتصادق عليه الحكومة المنتدبة

٧ ـ وظائف رئيس الحكومة واعضاء المجلسين تعين بقانون مخصوص يسن بمعرفة اخصائيين وتصادق على ذلك الحكومة المنتدبة

٨ ــ تطلب حكومة الجبل المساعدة المالية والفنية والاقتصادية والعسكرية من الحكومة الفرنسوية ولا يحق لها ان تطلبها من سواها

٩ ــ يعين مستشارون للادارة والصحية والزراعة والمالية والمعارف الخ ويكون مرجعهم رئاسة البعثة في دمشق

١٠ حكومة الجبل مستثناة من التجنيد الاجباري ولا يحق للحكومة ان تجمع السلاح داخل منطقته كذلك لا يحق لاهل الجبل حمل السلاح في المناطق التي يجمع سلاحها غير انه يسمح في الوقت الحاضر لجمالة الدروز ان ياتوا مسلحين الى دمشق ريثما تضع الحكومة الفرنسوية مخافر افرنسية نظامية في المواقع اللازمة على الطريق المنتدبة تحفظ لنفسها الحق بان ترسل قوة عسكرية الى الجبل عند اللزوم لاجل التامين

١١ ــ اذا خالف رئيس حكومة الجبل في اعماله المصلحة الوطنية واراد الاهالي اسقاطه فيستحصل قرار قانوني من المجلس العام بعد اثبات فعله المخل بوظيفته القانونية وتستحصل ايضا فتوى من مشائخ العقل وتصادق على ذلك الحكومة المنتدبة

١٢ ــ كافة المسائل الشرعية والمذهبية ترى وتحل بمعرفة مشائخ العقل ولا يحق للحكومة المنتدبة ولا للحكومة الوطنية المداخلة في الوظائف الدينية

١٣ ــ مشائخ العقل المنصبون لا يجوز عزلهم

١٤ ــ تتعهد حكومة الجبل بحفظ حقوق الاقليات داخل المقاطعة

١٥ ــ واردات حكومة الجبل هي الضرائب التي يقررها مجلس الحكومة والاموال والاعشار التي توءخذ بصورة مقطوعة وحاصلات المشاريع العمومية كالخطوط الحديدية والمعادن وغير ذلك ۰ اما حصتها من الجمارك فهي نسبة بقية الحكومات السورية

قصدت الحكومة موءخرا ان تستاصل دابر الاشقياء في جسر القرعون فسيرت عليه ضابطا افرنسيا على راس فرقة من الجند ينوف عددها عن المائة وخمسين نفرا فاحاطت الجنود بالقرعون ودخلتها من جهات متعددة فامسكت عددا كبيرا من عصابة طراف حيمور الشقي المشهور

وعقيب ذلك بثلاثة ايام سار على القرعون ايضا حاكم زحله الاداري

بما ثتي نفر فنزل ضيفا في منزل حضرة الدكتورملحم افندي فرزلي وامسك من تبقى من تلك العصابة وحجزت الحكومة منزل رئيسها حيمور وطاحونة تخصه وتقرر ان تقام نقطة عسكرية موءلفة من ثلاثين نفرالاجل المحافظة على الامن والمفهوم ان الحكومة ستحجز جميع املاك طراف حيمور والاحوال بدات تستقر ولجا الاشقياء الذين افلتوا من يد العدالة الى الفرار

وبعد تبديد شمل الاتراك وتقلص ظل حكمهم وخصوصا عن ارمينيا التي كانت فيها المذابح من المسيحيين بالالوف وكل ذلك بايعاز من طلعت باشا لسفاح فتفرقت تلك العصابات وهرب طلعت من تركيا متخفيا متنقلا من مكان الى مكان وكان شابا ارمنيا نكل طلعت بكل عائلته وكل اقاربه واهل بلده مقتفيا اثاره من مكان الى مكان وقد حظي به في برلين المانيا وقتله في ١٥ اذار سنة ١٩٢١ فقبضت عليه الحكومة وحاكمته وبررته وهذا هو الاعتذار وصورة المحاكمة كما ترجمته جريدة الهدى عن الجرائد الانكليزية

عندما سال القاضي تيليريان عن فعلته واجاب انه بريء اعاد القاضي عليه السوءال طالبا منه الايضاح عن اعتقاده ببرائته فاجاب «ان ضميري مرتاح نوعا لاني على الاقل لم اهلك امة بكاملها

ثم اخذ المدعي العمومي كولنك في استنطاقه فقال

ــ انت دون ريب تعرف ان قتل شخص كما فعلت انت يعد جريمة

ــ اذا كان قتل رجل واحد يعد جريمة فكم بالحري ان يكيد واحد لقتل مليون شخص

ــ كيف تثبت ان طلعت باشا قد كان سببا لتلك المذابح

ــ كل ارمني يعرف ذلك

ــ وكيف ذلك

ــ نشرت رسائل معلومة بعد الحرب ازالت كل شك في ان ذبح امة بكاملها قد كان مدبرا بمسعى طلعت وانور

ــ ما هي الرسائل التي تشير اليها

ــ علمت بان طلعت باشا ابرق الى حلب في ١٥ ايلول سنة ١٩١٥ كما



تايلريان الفدائي قاتل طلعت باشا

ياتي «لقد قررت الحكومة بناءعلى اوامر «الجارنت» استئصال شافة الارمن المقيمين في تركياجملة» وجاء في برقية اخرى الى نفس المدينة موءرخة في ١٧ اذار سنة ١٩١٦ ما ياتي «بناء على اوامر وزير الحربية يجب ان يوءخذ كل الاولادالارمنيين المعلودين منفيين بحجة الاعتناءبهم وذبحهم عن اخرهم من غير احداث اقل ضجة او شبهة» ومن جملة البرقيات التي ارسلها طلعت بعد ان قرر حزب تركيا الفتاة في نيسان عام ١٩١٥ طرد السكان الارمن عن بكرةابيهم برقية يقول فيها

«ارسلوهم الى حيث القت» وبالتركية «لا مكان»

ــ وماذا يعني ب «لا مكان»

ــ المفهوم منها تماما

ــ قد يكون المراد من ذلك ان المحل الذي يوءخذون اليه يجب ان يبقى مكتوما

ــ لا · انه لم يعن ذلك مطلقا · بل ان المعنى ان لا نبعد الى محل اخر بل ان نمحق بالكلية · فكلمة ابعاد بالتركية معناها الابعاد الى الاخرة وبالاختصار الى حيث لا يدري احد

ــ ما الذي يحملك على الاعتقاد ان مثل هذه البرقية قد ارسلت فعلا

ــ اطلعت على نسخ البرقيات الحقيقية في سالونيك عام ١٩١٩ و كلنا نحن الارمن من الاحياء نعلم انها حقيقية

ــ انت تعترف بانك لست غير قادر على اعتبار طلعت بعدم تحزب او بانصاف

ـ هل اعتبر الموءرخون نيرو بانصاف او بيلاطس البنطي او يهوذا الاسخريوطي ومع ذلك فان نيرون احرق مدينة واحدة فقط اما طلعت فانه كان السبب في ذبح مليون نفس لا ذنب لهم

ـ هل عرفت ان طلعت قتل احدا بيديه

ـ كلا

ولكنك انت تعترف بانك قد قتلت طلعت بيديك. اليس كذلك

ـ لا فاني لم اقتله بيدي . بل قتلته بمسدس . فالمسدس كان الواسطة التي بها عاقبته. ان الجنود التركية التي ذبحت اهلي وقومي كانت الواسطة التي استخدمها طلعت لاحداث القتل

وعندما قال الارمني هذا ضج القوم في المحكمة بالتصفيق والتهليل بالرغم من اوامر القاضي للارمن بالسكوت ووعيده لهم بالطرد من المحكمة ان لم يكفوا

ثم قال المدعي العمومي اني اغير كيفية سوءالي فاجعله هذا . انت تعمدت قتل طلعت باشا وهكذا قتلته

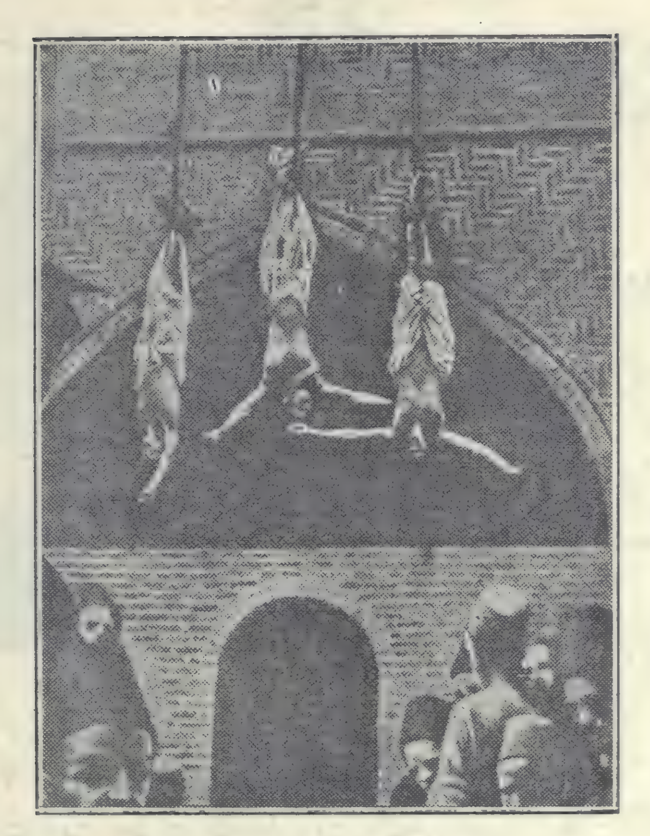
ـ نعم وهو الان ميت اليس كذلك

ـ انا لا اقول هكذا لان ضميري صاف ومرتاح الى الغاية

ـ في اي وقت خطرت لك فكرة قتل طلعت باشا

ـ قبل اطلاق الرصاص عليه بشهرين وذلك ان امي ظهرت لي في الحلم على مثال روءيا فتصورت اني نهضت من فراشي عند منتصف الليل وشعرت ببرد ورعدة شديدة وان نور القمر يحيط بي من كل جانب وابصرت فاذا بجثث قتلى عديدين مبعثرة هنا وهناك حولي فظننت لاول وهلة انهم نيام ثم ادركت انهم ليسوا سوى اجساد الذين قتلوا من بني قومي اذ كنت قد رايتهم وقت المذبحة عندما نجوت بحياتي ورايت عدة مئات منهم مذبوحين ذبح النعاج بينهم نساء وفتيات تعرضن قبل الهلاك لاشنع انواع الفضيحة والتمثيل

وكنت كلما تاملت في ذلك المنظر الهائل كان يبدو لي جليا والذي اثر علي اكثر من كل شيء اخر هو روءية الاطفال وهم ممدودون على صدور امهاتهم النائمات في دمائهن ومثل هذا رايت العدد الكبير من الشيوخ والكهنة



مشهد من فظائع طلعث في ارمينيا

والاساقفة موتى ودلائل الم التعذيب ظاهرة على وجوههم وابصرت واذا بعيون هاتيك الجثث تحملق الي وبعضها يشير الي بالايدي

وعلى اعالي تلك الجثث المتراكمة بدت لي امراة فنظرت متفرسا فيها واذا بها امي وهي لابسة نفس الثوب الذي رايته عليها لاخر مرة والدم يجري من وجهها وفي صدرها جرح كبير وكان وجهها ابيض اللون عندما اخذها الاتراك ليذبحوها • فنظرت الي بعينين اخترقتا قلبي وكادت اشعتهما تحرقني ثم صوبت اصبعها الي فذعرت لهذا المشهد وتولاني الخوف الشديد وعندئذ فتحت شفتيها وكلمتني — كل هذا نظرته في الرؤيا

— ما الذي قالته امك لك

ــ قالت انت تعلم يا ابني ان طلعت باشا ذبح كل شعبك ٠وقتل اباك وامك واخاك واختك ٠ وتعلم انه مقيم هنا في برلين ٠ ومع ذلك فانت لم تحاول قط الاخذ بثار دم رفقائك الارمن الذي سفكه هذا الوحش الضاري الماثل بصورة انسان ٠ اني اخجل من نفسي عندما اتصور اني حبلت بمثل هذا المخلوق فانت لم تعد ابنا لي

ــ انت تقول انك سمعت امك تقول لك هذا فهل سمعت صوتها حقيقة

ــ اعتقد اني سمعته فالمنظر الذي ابصرته لم يكن من الاحلام العادية اني نمت كالعادة ثم شعرت كاني استيقظت وابصرت طيف امي ماثلا امامي ٠ ورجعت بعدئذ ونمت ثم افقت وانا تعب جدا وفي الحال شعرت ان امي موجودة في الغرفة

ــ هل صممت في الحال على العمل باشارة امك

ــ لا ٠ ولكن امي عادت فظهرت لي مرات متتالية ٠ فقد تبعني طيفها ليلا ونهارا ومثلها اشباح بعض اعضاء عائلتي الباقين فادركت اذ ذاك انني مسوق بقوة غالبة لاعمل مشيئة الله

ــ الم تفتكر في قتل طلعت قبل ذلك

ــ بعد ان تيقنت من موت ابي وامي وعائلتي كلها ذبحا بيد الاتراك بايعاز رسمي من طلعت عولت على قتله فجلت في كل انحاء المانيا مفتشا عنه ولكني لم افلح لانه كان يخفي حركاته وسكناته ببراعة ٠ وكنت مرارا اقول في نفسي لعل الرجل مصاب بعقله بحيث لا يكون مسوءولا عما فعل واقول ايضا انه ليس من العدل ان اقتل الرجل لمجرد اوامر صدرت منه وقتل بسببها اهلي ٠ الا ان طيف امي زارني كما تقدم البيان واقنعني بوجوب قتل طلعت اخذا بثار اخواني الارمن

ــ في اي وقت صممت على قتل طلعت باشا

ــ كنت ذات يوم في جنينة الحيوانات فسمعت اشخاصا يتحدثون بالتركية وفهمت من خطاب احدهم ما دلني على ان طلعت باشا بينهم فالتفت ورايت الرجل مستدلا عليه برسم له رايته له مرة في الجرائد وكانت معه سيدة بارعة الجمال

ـــ هناك وفي تلك الدقيقة عولت على قتله

ـــ لست ادري وكلما اعرف الان اني عندما وقعت عيني على الرجل الذي سفك دماء الالوف من بني جنسي ثار الغضب في صدري بما لم اشعر بشيء منه قبل ذلك واصبحت بعد هذا كالمجنون من تاثري فحمي الدم في عروقي واضطرب لذلك كل دماغي وقلت في نفسي ان الرجل الذي قتل اهلي ومواطني على تلك الصورة الوحشية ليس من العدل ان يبقى حيا

ـــ ولكنك قلت من قبل ان ضميرك لم يكن مضطربا ومع ذلك فقد قتلته فكيف توضح هذا التناقض

ـــ ذلك كان امرا محتما ولا مناص من القيام به فكان القضاء والقدر قد اختاراني لاتمامه

ـــ ماذا تعني بقولك «لا مناص من القيا مبه»

ـــ اعني انه اذا بقي طلعت باشا حيا فقد يرجع يوما من الايام الى تركيا ويتولى منصة الصدارةوعندئذ يلاحق اعماله البربرية فيقتل كل لرمني نجا من مخالبه

ـــ اذن انت تعترف بانكصممت على قتله عندما رايته

ـــ نعم عندما رايتهشعرت بان اعدامه امر لا بد منه

ـــ وماذا فعلت بعدئذ

ـــ بحثت عن المنزل الذي يقيم فيه طلعت باشا وا كتريت منزلا مقابله لكي اكون واقفا على غدواته وروحاته . وفي احد الايام اذ كنت اتخطر ذهابا وايابا في غرفتي نظرت من النافذة فرايت طلعت خارجا من منزله ولم اكن اذ ذاك قد عقدتالنية على امر . وفي تلك الدقيقة سمعت صوت امي بوضوح تقول لي ان انبذ جانبا كل ضعف وتردد وان العب دوري كرجل . عندئذ فتحت صندوقي واخذت منه المسدس واسرعت للحاق بطلعت فلما ادركته صوبت اليه المسدس في الحال بحيث لم يستطع حراكا وقلت له «يا طلعت بقتلك يا قاتل امةباجمعها . لقد هربت من تركيا ايها الجبان مخافة ان تقبض عليك يد العدل . وقد تبعتك من مكان الى اخر حتى قيض لي ان اقابلك باشا ستنال نفس الزحمة التي اريتها لاعزائي ومواطني . ان امي قد امرتني



طلعت باشا جزار الارمن

الان . واليوم في هذه الدقيقة تموت. فاني اطلق عليك الرصاص كما اطلقه على كلب»

وهكذا اطلقت عليه الرصاص فلم اصبه ثم ثنيت فاصبته فوقع يتمرغ بدمه. وانا اوءكد انه كان يكره ان يموت لانه كان ذا ثروة عظيمة وهو يمني النفس بالرجوع الى تركيا ليتولى الوزارة ويرجع الى سابق اعماله . ومن اجل هذا لم اترك ذلك المكان الا عندما استيقنت من موته وانه لا يمكن ان يعود الى الحياة

ــ هل علمت ان طلعت باشا كان الكائد لهلاك الارمن ــ وانه لم يكن وكيلا في ذلك عن السلطان

ــ نعم • فقدوقفت على مكتوب بخط يده قال فيه ــ «ان الشعب الارمني يجب ان يمحق عن اخره لمصلحة تركيا وحزب تركيا الفتاة لانه اذا بقيت منه بقية باقية في قيد الحياة فلا بد من انها تسعى دائبة الى ازعاجنا وحمل الدول الاوربية على التدخل في شوءوننا • ونحن فوق هذا نحتاج الى الارض التي يقيمون فيها لكي يسكن فيها ابناء جنسنا وحلفاوءنا

«ان سكان المقاطعات الارمنية سوف يوءخذون الى الصحراء تحرسهم جنودنا وهناك تختفي اثارهم عن العيان ولا يعودون يزعجوننا والعالم ايضا»

فقرارا تيليويان هذا وحده بما فيه من الحقائق الموءلمة ووصف المذابح المخيفة والفضائح الرائعة التي وقعت على اهله ومواطنيه قد اقنع القضاة بوجوب العفو عنه ذلك فضلا عن الشهود الكثار العدد من الارمن الذين ايدوا ما اورده وزادوا عليه

وكان في المحكمة الجنرال ليمان فون سا ندرس القائد الالماني في الجيش العثماني لعهد الحرب الكبرى فهذا كان جالسا في المحكمة بازاء ارملة طلعت باشا الشقراء اللون والبارعة في الجمال التي كانت معه ساعة قتله الارمني • وقد حاول هذا الاقائد الالماني في قراره تبرئة ساحة الترك مما عزي اليهم من المساوىء الا انه لم يكن لما قاله تاثير على هيئة المحكمة

وهكذا اطلق سراح تليريان قاتل طلعت باشا بعد ان خطب المحامون عنه والمدعي العمومي واطالوا في تاييد الجانب الذي يدافعون عنه • فكان لخبر تبرئة ساحته ضجة في برلين بل في المانيا بجملتها

هبط رجال العصابة الدرزية على قرية بكاسين وفرضوا ضريبة على الاهالي قدرها ٥٠٠ ليرة عثمانية فاضطروا ان يدفعوها لهم

اهدت حكومة فرنسا وسام الحرب الى الاب اغوستيوس جانيار رئيس دير الاباء اليسوعيين في غزير

حوادث شهر ايلول سنة ١٩٢١

منحت الحكومة الافرنسية استقلالا للبنان الكبير تحت مشارفتها وقررت احصاء النفوس

القت حكومة شرقي الاردن القبض على بعض الاشقياء الذين اشتركوا في جناية القنيطرة منهم احمد البرازي واحمد مريود وسيسلمان مع ابرهيم هنانو الى الحكومة الفرنسوية التي ارسلته الى حلب

وصل هنانو الى حلب وقد وضع في سجن القلعة

حوادث شهر تشرين الاول سنة ١٩٢١

برح الجنرال غورو قاصدا شمالي لبنان فزار كل البلدان في طريقه حتى وصل الى دير الديمان فلقي من غبطة بطريرك الطائفة المارونية كل اكرام ومن ثم عرج على دير البلمند وقابل غبطة البطريرك غريغوريوس عن الطائفة الارثوذكسية فلقي كل حفاوة

خرقت رصاصة الاشقياء في عينبال صدر سليل بيت المجد المرحوم فؤاد بك جنبلاط قائمقام الشوف بينما كان يطارد عصابتهم فقضى شهيد واجبه وشهيد وطنه

عاش فؤاد بك شجاعا بطلا وقضى شجاعا بطلا على ظهر جواده مطاردا الاشقياء في مطاوي بلاد الشوف

استدرجه الاشقياء الى مكمنهم برمي جثة قتيل على الطريق فهب القائمقام الى مكان الحادثة بنفسه لا تثنيه عزيمة وهناك تمكن رصاص الاشقياء من

صدره فهوى الى الارض وهو يرجو ان يعيش ولو اياما «ليدبر» هؤلاء الاشقياء

ولكنه مات فبكاه الشوف ومشى لبنان في ماتم كبير من لبنان وابنه على لحده دولة رئيس الحكومة اللبنانية وقال ان الحكومة ستنتقم له

لا تزال الهمة مبذولة في مطاردة عصابة الشوف التي كان من اعمالها الاخيرة قتل المرحوم فوءاد بك جنبلاط وقد استنكر الدروز هذه الجناية الفظيعة واخذوا على انفسهم معاونة الحكومة بمطاردتها فكان من ذلك ان اجتمع مائة وخمسون رجلا من الدروز وتدججوا بالسلاح وقاموا في اثر العصابة تحت امرة افراد من آل جنبلاط وغيرهم من كرام الدروز

وبلغ عدد الاشخاص الذين قبضت عليهم الحكومة ما ينيف عن مائة شخص وقد احرقت الحكومة في غريفة بيتين لاثنين من رجال شكيب وهاب رئيس العصابة كما احرقت من قبل بيت هذا الاخير · وهما حسن عبدالله حماده من غريفة وفارس امين سلامة من عترين ومحكوم على كليهما بالاعدام سابقا

ويقال ان هذه العصابة قد تشتت افرادها في الجبال والاحراج هربا من تضييق المطاردين لها

تفاصيل مقتل قائمقام الشوف

كان قد شدد فوءاد بك جنبلاط كل التشديد على المتشردين وبذل الجهد للقبض عليهم فارسلوا ينذرونه بان يكف عن ملاحقتهم ويطلق سراح ذويهم والا عمدوا الى الانتقام منه فلم يعبا فوءاد بك بتهديداتهم بل ظل يرسل من يتعقبهم فتذرعوا بالحيلة فيما يظهر على الايقاع به · ففيما كان شيخ قرية الجليل مارا في وادي عنبال قتلوه ورموا جثته في محل ظاهر و كمنوا في راس الجبل

وبعد برهة مر من هناك بعض انفار الدرك فعثروا على جثة القتيل فاسرعوا واخبروا القائمقام المقيم في بعقلين · فهب لساعته مصطحبا سبعة انفار من الجندرمه بقيادة الجاويش سعيد افندي ياسف بطرس وما كاد يبلغ محل الجناية حتى بادرة الاشقياء بطلقات نارية اودت بحياته وقد قتل جوادان وجرح ثلاثة من رجال الجندرمه ولما شاع الخبر اسرع سكان القرى المجاورة ونقلوا

جثة القائمقام الماسوف عليه الى مسقط راسه في المختارة في موكب مهيب مشى فيه سعادة متصرف اللواء الشيخ كسروان الخازن ومستشارد المسيو اوبوار ورهط من الاعيان

وقد اقيمت له مناحة عظيمة يوم الاثنين في اول آب في المختارة وارسل فخامة الجنرال غورو المفوض السامي القومندان ده بواس واحد موظفي المفوضية العليا لينوبا عنه في ماتم الفقيد الكريم

اما دولة حاكم لبنان الكبير القومندان ترابو فحضر بذاته مصطحباً شفيق بك حلبي مدير المعارف في لبنان الكبير · فكان الحشد الحاضر يحصى بالالوف من كل طبقات الشعب وعموم الطوائف

وقد انتصب الحاكم العام موءبنا الفقيد بالاصالة وبالنيابة عن الجنرال غورو فعدد مناقبه واطراها ووعد اسرته الكريمة بانه لن يترك وسيلة الا تذرع بها للاقتصاص من الجانبين· وقد يبارى الخطباء في تابين الفقيد وموءاساة أسرته الكريمة

الحوادث في لواء البقاع

جرى نزاع على بيادر المعلقة بين فريق من الشيعيين وبعض العملة من المسحيين وقد احتدم وطيس الخلاف وتجمهرت الناس واستخدمت الخناجر والعصي فجرح نحو العشرة · واحد الجرحى ضاهر حجيج بحالة خطرة · وقد اتفق ساعتئذ مرور معاوني المستشار الاداري فهدات الحال وقد عاد المعاونان الى المعلقة وارسلا قوة من الجند قبضوا على بعض المشتركين بالحادث

ان اشقياء من قرية حور تعلي في بعلبك هاجموا قرية الرماده في بعلبك ايضا وبعد السلب والنهب جرحوا مختار القرية ولقد توجه حضرة الباسل نجيب بك معلوف الى حور تعلي تصحبه قوة من الجند فقبض على الاشقياء المعتدين واعاد الامن الى نصابه

جرى خلاف بين اهالي بعض قرى البقاع وعرب قبيلة العنزة فارسلت الحكومة جنودا قبضوا على ثلاثة عربان فما كان من رجال قبيلة العنزة الا ان اهاجوا جمالهم على الجنود فتبادل العربان والجنود الرصاص فقتل بدوي واحد

رئيس عصابة جبل الزاوية مصطفى الحاج حسين قدم الطاعة للحكومة وانه مستعد لخدمتها

ولما زار الجنرال غورو مدينة الشام دعاه لضيافته الامير محمود الفاعور والامير نوري الشعلان فذهب في ٢٣ حزيران سنة ١٩٢١ الى القنيطرة لضيافتهم فعرف الثوار الاشقياء بذلك وقصدوا الايقاع به

ونظرا للامن الشامل تلك المنطقة واعتبارا للضيافة التي كان الجنرال مدعوا اليها كانت سيارة فخامته حسب عادته في جميع تجولاته في مقدمة السيارات وعلى مسافة بعيدة عنها اجتنابا للغبار الشديد الذي تثيره السيارات في جريها . وكان الى يمين فخامته دولة حقي بك العظم حاكم الشام وكان القومندان كاترو جالسا على مقعد امام حقي بك واللوتنان برانه مترجم فخامته الى جنب السائق المدعو بف

فلما صارت السيارة على مسافة ٤٥ كيلومترا من دمشق التقت بخمسة من الخيالة ثلاثة منهم لابسون لباس الجندرمة كالانفار الذين شوهدوا بين مسافة واخرى على طول الطريق ... فتنحوا الى جانبي الطريق ومرت السيارة بينهم . فلما ابتعدت عنهم ارتدوا فجاة واطلقوا ١٥ طلقا ناريا بلحظة عين

فجد السائق ينهب الارض ليبتعد عن مرمى الرصاص . على ان الضابط برانه وقف حالا وتطلع خلفه ليعلم الخبر فاصيب برصاصتين اخترقتا راسه فخر في الحال صريعا وسقط من السيارة

وقد خرقت رصاصة ثوب فخامة الجنرال عند اعلى الكتف ورصاصة اخرى عند زنده ولم يصب باذى والحمد لله


حقي بك العظم حاكم دولة دمشق الحالي

اما حقي بك العظم فقد اصيب بثلاث رصاصات في شفته وفي ذراعه وفي فخذه الايمن لكنها لم تحدث سوى خدوش خفيفة

واما الكومندان كاترو فلم يصب مطلقا

وقد امتاز السائق برباطة جاشه فاستانف السير مسرعا نحو القنيطرة وكان يبعد عنها نحوا من ١٢ كيلومترا ولما وصلت سائر السيارات الى محل الحادثة كانت سيارة الجنرال قد خلت القنيطرة:

اما الجنرال غوابه والقومندان جاكي والمسيو كارليه والمسيو ليوتي فانهم لما وصلوا الى مكان الحادثة امروا السيارة التي كانت تقل مداموزيل غورو شقيقة الجنرل ومدام لونغمار بالرجوع واخذوا يطلقون النيران على بعض خيالة كانوا يجدون في الهرب في اعالي قمة مجاورة · وتبادلوا معهم اطلاق الرصاص بدون ان يصاب احد من الفريقين

ثم ساروا في اثر فخامة الجنرال الى القنيطرة بعد ان تخلفت سيارة لحمل الضابط الصريع الى الشام

وقد جرى في القنيطرة لفخامة الجنرال استقبال عظيم وهتف له الاهالي مهنئين بسلامته · وقد لظهر الامير محمود الفاعور ونوري الشعلان والوجوه سخطهم لهذا التعدي الشنيع موءكدين ان الجناة هم من عصابات الجنوب جاءوا لتكدير الامن في ربوعهم

وبعد ان تناول فخامته الغذاء في ضيافة الامير محمود عاد الى دمشق بدون ان يحدث حادث ما

وقد صرح فخامة الجنرال في المادبة التي ادبها في دمشق عند المساء انه لا يحق ان يتهم بهذا الجرم احد من السكان الذين اعربوا عن ولائهم بما استقبلوه به من الحفاوة والحماس ومما قاله

«ان هذا الاعتداء الذي اودى بحياة ضابط من ضباطي وقد انحنيت على جثمانه بوقار واحترام وعلقت على صدره وسام جوقة الشرف يجعلني اعتبر اعتبارا اعظ ما عاينته من اتحاد قلوب سكان الشام من جميع الطبقات في الاحتفاء بي ذلك الاحتفاء الحميم ولا يمكنني ان اتصور توجيه التهمة الى هولاء السكان بجريرة ارتكبتها زمرة من الا ثمة الاغراب

ان العمل المشترك بين فرنسا وسوريا في هذه البلاد لن يعرقل ولكن لا عجب من ان يقوم بناء اتحادهما على دعامة من الدم

وانا الذي مارست الحرب طويلا اعد وجودي اليوم الي جنب حقي بك من دواعي الافتخار والشرف»

وبينا كان فخامة الجنرال يلقي هذا الكلام كانت مدينة دمشق تردد الهتاف باسم الجنرال غورو من اقصاها الى ادناها لان خبر الحادثة كان قد انتشر في كل ارجائها

وما ذاع خبر هذا الاعتداء الشديد في بيروت حتى عمّها الاستياء الشديد واخذ الناس يقبحونه ايما تقبيح ويحمدون الله تعالى على وقاية فخامة الجنرال غورو ويهنئون ذواتهم بنجاته

ومما زاد في استياء الجميع ان هذا الاعتداء وقع بعد ان سمعت الاذان خطابه في دمشق الذي اتى دليلا جديدا باهرا على صادق حبه وحسن مساعيه لاستدراج بلادنا على اختلاف مناطقها في مدارج الحكم الذاتي وطرق العمران وبعد ان اصدر امره الكريم بالعفو عن محدثي فتن السنة الماضية حتى تعم منافع الادارة الجديدة كل ابناء البلاد فيتمتع الجميع بالسكينة وتزول الضغائن فينصرفوا تحت اشراف الدولة المنتدبة الكريمة العاملة لرقي الوطن ونجاحه

ولما بلغ حادث الاعتداء في القنيطرة مسامع الامير الفاعور كان كمن اصيب بسهم في صدره وفي ابائه العربي فوقف امام فخامة مضيفه ورفع عمامته

عن راسه مقسما ان هولاء الخونة طعنوا الوفاء العربي في صدره وجرحوا الضيافة العربية جرحا بليغا وحلف انه لا ينفك ساعيا حتى ياخذهم من خناقهم بيديه وفي الحال ارسل رجاله يضربون في مغاور الصحراء للقبض على الجناة

فدمشق ضجت لهذا الحادث ضجيجا واقامت المظاهرات تقبح تلك الجريمة وتغتبط بسلامة فخامة الجنرال ودولة حا كمها · والامير محمود الفاعور هب مع رجاله يتميز غيظا لما جرى لان تلك الاهانة الحقت به

وقال انه لن ينام على الضيم ولن يدع العار يلوث عرضه وسوف لا يذوق طعم الراحة الا بعد الاقتصاص من الذين ارتكبوا تلك الجريمة الفظيعة الشنعاء

فتالفت لجان من جميع الطوائف وقدموا الشكر لله الذي وقى البلاد من نتائج حماقة قوم لا عذر لهم في جريمتهم والذين لو لم يطش سهمهم بعناية ربانية لحرموا الوطن من اشرف واخلص ومحبيه

وقالوا نحن نتقدم الى الجنرال غورو بتهانئها لنجاته· فتلك نعمة من الله نقدرها ويقدرها كل وطني حق قدرها · ونهنيء ايضا صاحب الدولة حقي بك العظم اذ وقاه الله من كيد اعداء الوطن وتتمنى لدولته الشفاء العاجل

ولا بد لنا من تقديم عبارات التعزية لقرينة اللوتنان برانه الذي ذهب ضحية اخلاصه وهو وحيد لوالديه قتل في مقتبل العمر وقد عرفنا فيه صفات الرجل الافرنسي الحر والضابط النشيط المتوقد الذكاء الواقف على حقيقة الاحوال وكان رحمه الله نقل من مدة قريبة من دمشق الى المفوضية العليا في بيروت فاكتسب ثناء الجميع وحبهم · فنسال لنفسه رحمة من الله ونطلب لقرينته وانجاله الثلاثة عزاء وصبرا جميلا

اما لبنان فما بلغ الخبر اهله حتى امتلاءت القلوب جزعا واضطربت الخواطر ايما اضطراب واخذ كباره وصغاره يقبحون ذلك الاعتداء الفظيع ويهنئون انفسهم بسلامة القائد الكبير · واسرع ارباب المناصب الدينية والمدنية الى رفع البرقيات للاعراب عن هاتين العاطفتين

وحالما وصل الخبر الى داود بك عمون رئيس اللجنة الادارية توجه توا الى عاليه ليزيد تطمينا عن سلامة فخامة الجنرال وارسل اليه البرقية الاتي تعريبها

دمشق ــ فخامة الجنرال غورو

«باسم اللجنة الادارية والشعب اللبناني اعرب لفخامتكم عن تقبيحنا الشديد للاعتداء الفظيع الموجه اليكم والى رفقاء سفركم • ان العناية الالهية مقررة ان تحفظكم رغم الرصاص والقنابل لخير ومجد وطنكم»

وقد ابرق الى دولة حقي بك العظم ما نصه

«الى دولة حقي بك العظم

«حياتكم للوطن فالتعدي عليكم جناية بحقه • شفاكم الله»

ولا نكون اثبتنا امرا جديدا اذا قلنا ان البلاد باجمعها تشترك بهذه العواطف ونطلب ايضا من الحكومة ان تعاقب المجرمين ايا كانوا اشد معاقبة وتستاصل شافة شرهم من البلاد• ان من القوم من يظن ان العفو ضعف والحلم وهن في النفس

وقد حان لهم ولامثالهم ان يعلموا الحقيقة

وقد اجابهم الجنرال غورو شاكرا لهم عواطفهم

اما الذين قتلوا وزراء الشام في خربة الغزالة فقد حكم عليهم بالاعدام ونفذ الحكم على الصورة التالية

في الساعة التاسعة والنصف زوالية من نهار الثلاثاء في ٢١ ايلول وضعت السلطة الافرنسية قتلة الوزراء في حادثة خربة الغزالة في سيارة مقفلة يحتاطها الجنود الافرنسية وكان الناس يمتدون على طول خط عريض من باب القلعة وسوق الخواجه حتى شارع السنجقدار ولم تكد تتحرك السيارة حتى تسابق المجتمعون الى المرجة الخضراء حيث انزل المجرمون من السيارة بين نطاق من الجنود الفرنساوية وامارات الذعر تلوح على وجوههم فقرنوهم الى عواميد ضخمة نصبت لهم وعهد لستة وثلاثون جنديا سنغاليا باطلاق الرصاص عليهم

فانقسم هولاء الجنود السنغاليون الى ثلاثة صفوف ولم يكد القائد الافرنسي يلقي عليهم الاشارة بتنفيذ الحكم بالاعدام حتى انطلقت ست وثلاثون رصاصة على روءوس وصدور المحكومين • ثم تقدم احد الضباط الافرنسيين فافرغ رصاص مسدسه على روءوسهم منعا للعذاب الاليم وهو ما يعرف عند الجنود بضربة الرحمة فاجهز عليهم

وهذه سماء الذين نفذ بهم مع خلاصة محاكمتهم وهي

زعل السليم مسيفرة حكم عليه بالاتفاق بالنهب بعصابة مجتمعة وبالقوة المسلحة وقتل النائبين كيتليجي توري ودااياه نود من السنغاليين وعبد الرحمن باشا اليوسف رئيس مجلس الشورى وعلاء الدين الدروبي رئيس وزارة دمشق

٢ ــ عواد صالح المصري حكم عليه بالاتفاق بجرم النهب بشكل عصابة وبالقوة المسلحة والاعتداء على شخص الكابتين دي فريغات وقتل ليفي بلانشيني من البحرية الحربية الايطالية

٣ ــ محمد الحاج يوسف عيسى من علما حكم عليه بالاتفاق بالسلب على شكل عصابة بالقوة المسلحة وبتعمد فعل القتل على عبد الرحمن باشا اليوسف رئيس مجلس الشورى وعلاء الدين الدروبي رئيس الوزارة

كانت الحكومة قد وضعت غرامة على عينبال وعترين وغريفة في حادث مقتل المرحوم فوءاد بك جنبلاط حاكم قضاء الشوف

فحضر الى دار حكومة العاصمة فريق من اهالي عينبال وعترين وغريفه يطلبون بعريضة من دولة الحاكم اعفاءهم من الغرامة المالية التي فرضت عليهم في حادث مقتل المرحوم فوءاد بك جنبلاط حاكم قضاء الشوف سابقا قائلين انهم ابرياء لا علاقة لهم ولا معرفة بالاشقياء المعتدين

دمرت السلطة الافرنسية مزارع جاباة الخشب · عوفانية · ترنك · مجهر شيعاني · التي علم ان الذين تعدوا على الجنرال غورو في حادثة القنيطرة لجاوا اليها وفرض على كل منها غرامة تتراوح من الـ ٥٠ الى ١٥٠ ليرة ذهب ودمرت ايضا ١٧ مزرعة في تلك الضواحي وساقت كل ما فيها من الماشية وباعته في سوق القنيطرة

ذهب لى اطنه نضري بك لحود للاهتمام بنقل رفات الطيب الاثر المطران بطرس شبلي مطران بيروت الذي كانت ابعدته الحكومة البائدة الى تلك المدينة وقضى فيها شهيد الواجب والوطن · وبعد التسهيلات اللازمة ارسلت الحكومة الافرنسية دارعة لنقل رفاته فوصلت الى بيروت فكان الاحتفال بدفنه مهيبا مشت فيه اجلالا جميع الطوائف ووضعت رفاته في الرمس المعد لها

بعد ان هرب فيصل من الشام ذهب الى لندن ونال حظوة في عين الحكومة الانكليزية فعينته ملكا على العراق وهذا هو المنشور الذي اصدره

نحن، فيصل، بنعمة الله، ملك العراق، حسب مراحمنا الملوكية قد صدرت ارادتنا بمنح العفو الملكي ونامر بما ياتي

بمناسبة تبوءنا عرش العراق يسرنا بان نمنح العفو عن بعض الاشخاص المسجونين ونامر باطلاق حريتهم ، وللاخرين بابطال الحكم عنهم · فلينشر امرنا هذا في يوم ولادة نبينا (صلى الله عليه وسلم)

ونامر وزيرنا للداخلية باجراء امرنا هذا

في ٢٣ ك٢ سنة ١٩٢٢

هبت ريح شديدة على صاليما المتن ودكت جدران مدرستها وقتل تحت الردم الاتية اسماوءهم ٠

ميلاد مارون من الكنيسه · عارف رشراش من راس المتن · بديع الخوري من وادي الست · حليم عبدو من العربانية · فوءاد حسين صالحه من راس المتن · نمر الخوري من البيره · شكري لويس مالك من بحالا حسين القنطار من راس المتن· نسيب الخوري من مجد المعوش · كميل فارس هلال من قرنايل · علي منصور من راس المتن · سليم جرجس من ديك المحدي

اما الجرحى فهم

الخوري بولس الاسمر وفيليب افندي البيطار من المعلمين

ومن التلامذة ــ بشير محمود الاعور نصري متري خوري · جوهر الخوري حسن ابي غانم · وديع اسعد سليمان · نجيب الخوري · توفيق سعد· حليم الخوري· حنا الخوري · حنا سليم الاشقر · الفونس الخوري · رشيد صبرا توفيق العاصي وكلها جراحات غير ذات بال

رحم الله الذين قتلوا وجعل هذه الحادثة الخاتمة من نوعها

عدد القتلى من الجنود الاميركيين

يوءخذ من تقرير اذاعته نظارة الحربية الاميركية ان عدد جثث القتلى من الجنود الاميركيين في اوروبا التي جلبت الى الولايات المتحدة بلغ ٤٤ الفا و٨٥ وستبقى هناك ٣١ الفا و٤٠٠ جثة من تلك الجثث

اما عد الذين قتلوا من الجنود الاميركيين في ساحة الحرب الكونية ومن جملتهم الذين قتلوا في البواخر التي كانت تقلهم الى اوروبا بين شهر ايار سنة ١٩١٧ وكانون الاول سنة ١٩١٩ فقد بلغ ٧٧ الفا و٧١٢ رجلا

خسائر المانيا في الحرب

اذاع القائد فون الهتروك الالماني الاحصائي تقريرا جاء فيه انه قتل من الالمانيين في كل ساعة من ايام الحرب ستة واربعين وجرح ١٠٩

وقد بلغت كل خسائر المانيا في القتلى مليونا و٨٠٨ الاف و٥٤٨ والجرحى اربعة ملايين و٢٤٦ الفا و٧٧٩ وبلغ عدد الذين جندتهم المانيا وسلحتهم في الحرب ثلاثة عشر مليونا قتل واحد من كل سبعة منهم في المعركة

وجاء في هذا التقرير ان الذين ماتوا من جنود المانيا وسكانها بالحرب او بامور ادت اليها الحرب اثنا عشر مليونا ٠

اعلان استقلال لبنان الكبير

اعلن استقلال لبنان الكبير تحت مشارفة فرنسا في اول ايلول سنة ١٩٢٠ من نهر الكبير شمالا الى فلسطين جنوبا ٠ الى قمم لبنان الشرقي شرقا والبحر

المتوسط غربا ٠ وقسم الى الوية اربعة ٠ والى بلدتين ممتازتين ٠بيروت وطرابلس وقدانحصر (لواء جبل لبنان)ومركزه بعبدا في اقضية المتن وكسروان والشوف ومديرية دير القمر ٠ معينة حدوده من الشمال الحدود الجنوبية لمديريات البترون السفلى والبترون العليا وتنورين حتى قمم لبنان ٠ ومن الشرق قمم جبال البظري وصنين والكنيسة حتى علو ١٥٤٢ مترا حسب خارطة ١٨٦٠ وخط العالية الواقعة فوق عين العجل وخط قمم جبال الباروك ونيحا٠ ومن الجنوب الحد الفاصل لقائمقامية جزين حتى قاع البحر وفي القرب من نهر بيروت والحد الجنوبي لمنطقة بيروت وعدد سكانه كما ياتي

٩٧٣٨٨	ماروني
٠٩٣٣٣	سنيين
٠٧٥٢٣	شيعي
١٥٥١٩	ارثوذكسي
٣٣٤٧٨	درزي
٠٨٨٠١	كاثوليكي
٠١٢٠٧	بروتستانت
٠٠٥٦٦	طوائف متفرقة
١٧٣٨١٥	المجموع

وانحصر لواء الشمال بين قضاء البترون ومديرية الضنية ٠ فقضاء عكار محدودا في الشمال بحدود لبنان الكبير وفي الشرق بقمم جبال لبنان وفي الجنوب الحدود الجنوبية لقضاء البترون القديم وفي الغرب منطقة بلدية طرابلس وجعلت زغرتا مركزا له وبلغ عدد سكانه

٥٢٧١٩	ماروني
٢٣٥٧٤	سنيين
٠٠٤٥١	شيعي
٢٨٩٣٢	ارثوذكسي
٠٠٠١١	درزي
٠٠٩٦٢	كاثوليكي

٠٠٢٩٨ بروتستانت
٠٠٨٤٤ طوائف متفرقة
١٠٧٧٩١ المجموع

ولواء الجنوب مركزه صيدا واتسع الى حاصبيا مشتملا على اقضية صيدا وجزين وصور ومرجعيون محدودا من الشمال بحدود جزين الشمالية وقمة جبل نيحا وحدود جبل الريحان الشمالية الشرقية وشرقي حاصبيا وشرقا حدود جبل لبنان الكبير وبلغ عدد سكانه

١٧٢٥٥ ماروني
١٣٣٩٧ سني
٦٢٧٩٦ شيعي
٠٥٦٧٣ ارثوذكسي
٠٣٥١٩ درزي
١١٢٤٢ كاثوليكي
٠١٤٣٤ بروتستانت
٠٠٦٢٩ طوائف متفرقة
١١٥٩٤٥ المجموع

ولواء البقاع ومركزه زحلة ضم قضاء بعلبك مضافة اليه مديرية الهرمل والبقاع وزحلة وقضاء راشيا حدوده من الشمال للشرق حدود لبنان الكبير وغربا خط يمتد الى قمة جبل الريحان وشمالي حاصبيا وغربا يمتد الى قمة جبل نيحا الباروك الى اعلى قمة جبل عين العاجل وخط قمة جبل لبنان التي تعلو ١٥٤٢ مترا عن حدود شمالي لبنان الكبير وبلغ عدد سكانه

١١٩٨٠ ماروني
١٩٥٠٦ سني
٣٠٩٠٠ شيعي
١١٧٨٩ ارثوذكسي
٠٥١٠٣ درزي
١٧٠١٥ كاثوليكي

٠٠٥٤٧ بروتستانت
٠٠٧٢٣ طوائف متفرقة
٩٧٥٦٢ المجموع

وبلدية بيروت الممتازة يحدها شرقا نهر بيروت وجنوبا الحدود القديمة بين بيروت ولبنان بخط يمتد شمالي فرن الشباك الى البحر المتوسط اما عدد سكانها

١٧٤٦٣ ماروني
٣٢٨٨٢ سني
٣٢٧٤ شيعي
١٢٦٧٢ ارثوذكسي
٠١٥٢٢ درزي
٠٤٢٥٦ كاثوليكي
٠٠٦٤٤ بروتستانتي
٠٤٩٠٧ طوائف متفرقة
٧٧٩٢٠ المجموع

بلدية طرابلس الممتازة — يحدها من الشمال النهر البارد ومن الشرق خط جبل تربل ومن الجنوب طريق (سير) والخط الايمن المار بمخفر طريق زغرتا القديم على بعد كيلو متر واحد من خط طرابلس ومخفر ابوحلقة وطريق بيروت حتى القلمون التابعة لها

وقد بلغ عدد سكانها كما ياتي

٠٢٠٩٦ ماروني
٢٦٠٩٤ سني
٠٠٠٠٣ شيعي
٠٦٨٢٤ ارثوذكسي
٠٠٠٠١ درزي
٠١٨٦ كاثوليكي
٠٠١٨٥ بروتستانتي

٠٠٧٦٤ طوائف متفرقة
٣٦٢٥٣ المجموع

اما عدد الطوائف اجمالاً فهو كما ياتي

١٩٢٢٠١	ماروني
١٢٤٧٨٦	سني
١٠٤٩٤٧	شيعي
٠٨١٤٠٩	ارثوذكسي
٠٤٣٦٣٣	درزي
٠٤٢٤٦٢	كاثوليكي
٠٠٤٣٠٥	بروتستانتي
٠٠٨٤٤٣	طوائف متفرقة
٦٠٩١٨٦	المجموع

اما ابناؤه المهاجرون فيبلغ عددهم من مذاهب مختلفة ٨١٢٤٣ لم يحصوا بين العدد الانف الذكر

ويضاف الى ذلك ٢٠٣٥٠ اجانب قاطنين فيه

وحيث ان فلسطين اعلن استقلالها تحت مشارفة دولة بريطانيا العظمى واحصوا السكان في شهر كانون الثاني سنة ١٩٢٢ فبلغ عددهم ٧٦١٧٩٦

وفي البيان التالي عدد السكان من الطوائف الثلاث مرتب بحسب الاقضية وهو

القدس

١٣٧٤٥٧	مسلمون
٠٣٧٠٦٣	مسيحيون
٠٣٣٧٨٤	يهود

يافا

١١٩٤٠٧	مسلمون
٠١٥٢٥٠	مسيحيون
٠٢٥٣٧٨	يهود

غزة

٦٧٥٤٨	مسلمون
٠٠٥٨٥	مسيحيون
٣١١	يهود

الجليل

٦١٨٢٦	مسلمون
١٣١٣٠	مسيحيون
١١٩٢٤	يهود

فينيقية

٦٨٩٨٨	مسلمون
١٩٩١٥	مسيحيون
٠٩٧٣٨	يهود

السامرة

١٠٣٥٢٩	مسلمون
٠٠١٩٠١	مسيحيون
٠٠٠٠٠٠	يهود

بئر سبع

٢٦٥١٦	مسلمون
٠٠٢٠٥	مسيحيون
٠٠٠٣٨	يهود

المجموع

٥٨٥٢٧١	مسلمون
٠٨٨٠٤٩	مسيحيون
٠٨١١٧٣	يهود

وبلغ عدد السكان من الطوائف الاخرى ٧١٥٥

بعد انتهاء الحرب الكونية فكل الدول المتحاربة عملت ميزانية الخسائر التي خسرتها من عساكرها فهذا جدول يبين خسائر كل دولة من قتيل وجريح

	عدد القتلى	عدد الجرحى	عدد الجنود
النمسا	٢،٠٠٠،٠٠٠	٢،٥٠٠،٠٠٠	٧،٥٠٠،٠٠٠
سربيا	٠،١٢٥،٠٠٠	٠،٢٠٠،٠٠٠	٠،٧٠٠،٠٠٠
بلجيكا	٠،٠٥٠،٠٠٠	٢٥٠،٠٠٠	١،٥٠٠،٠٠٠
فرنسا	١،١٠٠،٠٠٠	٢،٣٩١،٠٠٠	٦،٠٠٠،٠٠٠
انكلترا	٠،٦٥٨،٦٦٥	٢،٣١٨،٠٠٠	٧،٥٠٠،٠٠٠
روسيا	٣،٥٠٠،٠٠٠	٥،٥٠٠،٠٠٠	١٤،٠٠٠،٠٠٠
تركيا	٢٥٠،٠٠٠	٠،٥٠٠،٠٠٠	١،٥٠٠،٠٠٠
اليابان			
ايطاليا	٧٠٠،٠٠٠	١،٥٠٠،٠٠٠	٤،٠٠٠،٠٠٠
الجبل الاسود			
الولايات المتحدة	٠،٠٥٨،٤٧٨	٢٢٠،٠٠٠	٣،٧٦٤،٧٠٠
بلغاريا	٠،٠٥٠،٠٠٠	٠،١٥٠،٠٠٠	١،٠٠٠،٠٠٠
رومانيا	٠،١٠٠،٠٠٠	٠،٢٠٠،٠٠٠	١،٠٠٠،٠٠٠
المانيا	١،٥٨٠،٠٠٠	٤،٤٤٦،٧٧٩	١٣،٠٠٠،٠٠٠

الجنرال غورو ابعد شكري بخاش مدير ومحرر جريدة زحلة الفتاة عن لبنان لاسباب سياسية وهذه صورة الامر

جيش الشرق — اركان حرب المكتب الاول — نومرو ٨٧١١ في ٤ حزيران سنة ١٩٢٢

ان الجنرال المندوب العالي والقائد العام لجيش الشرق — بناء على قرارات ٨ ت١ سنة ١٩١٩ و٢٥ ت٢ سنة ١٩٢٠ واعتبارا بان وجود المسيو بخاش «شكري» من الجنسية السورية«!»في اراضي سوريا ولبنان من طبعه

ان يعرض النظام والامن العام للخطر ٠ ونظرا لكون من اختصاص السلطة المحتلة ان تضمن النظام في الاراضي المشار اليها يقرر ان المسمى بخاش «شكري» يجب عليه ان يغادر ارض سوريا ساعة يتبلغ هذا الامر

على مدير الامن العام والكولونيل رئيس الجاندرمه وجميع عمال القوة العامة ان ينفذوا هذا الامر كل في ما يتعلق به

الجنرال غورو
المندوب العالي والقائد العام لجيش الشرق

مصرع جمال باشا في تفليس

من اخذ بالسيف فبالسيف يوءخذ فجمال باشا السفاح الذي جعل سوريا مناحة للامة السورية جمعاء قد خر صريعا برصاص ارمني فدائي و كذلك قتل اثنان كانا معه في تفليس عاصمة القوقاس وهم بطريقهم من كابول الى برلين حيث ابتاعوا ذخائر وادوات حربية للجيش الافغاني

منذعهدغير بعيد قتل فدائي ارمني طلعت باشا في برلين فقبض على القاتل وحوكم ثم برئت ساحته وخرج من محل توقيفه سالما واليوم نقلت الاسلاك البرقية خبر مصرع جمال ولم يبق من رجال تركيا المسوءولين عن الفظائع الارمنية والسورية الا انور باشا ٠ الا ان دلائل الحال تشير الى ان سيف النقمة بيد الارمن مسلول للاخذ بالثار ولكن هيهات يثار الارمن لما حل بهم فان مصرع اثنين ام ثلاثة لا يقابل مصرع مليون جوعا وتعذيبا

في ٧ نيسان سنة ١٩٢٢ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في بيروت امام المستشفى الفرنساوي قتل اسعد بك خورشيد مدير الداخلية و كان القاتل ديب علي شحاده بمعاونة وتشجيع عبد الرحمن خالد ٠ ونور العرب٠ ونجيب بليق ٠ ويحيى الدين شاتيلا ٠ وراشد رمضان شاتيلا٠ وسعد الدين رمضان شاتيلا٠ وسعد الدين عثمان شاتيلا وسوف الحكومة تقتص منهم كما تقتضيه العدالة والحق

لمحة من تاريخ مصر

لمحة عن فتنة القطر المصري على عهد عرابي باشا واستيلاء الانكليز على وادي النيل • في الساعة السابعة من صباح الثلثاء ١١ تموز ١٨٨٢ اطلقت العمارة الانكليزية مدافعها على حصون الاسكندرية وما زالت الى الساعة الواحدة ونصف بعد الظهر فهدمت معظمها وانفجر مستودع البارود في قلعةاطه ولما راى رجال الحصون المصرية عجزهم عن مقاومة السفن الانكليزية رفعوا العلم الابيض اشارة ايقاف العدوان فانقطعت السفن عن قذف النار وكانت الحصون قد تهدمت • وقد احتل الانكليز المدينة وبعد ذلك صار احتلال القطر المصري بعد خسارة فادحة بالنفوس والفلوس • وعلى عهد الاحتلال الانكليزي تقدمت مصر تقدما حسيا تجاريا واديبا وماديا فتحسنت حالة الفلاح وماتت دولة الاستبداد والظلم • انما العادة الفطرية في الانسان انه يريد ان يعيش حرا فسواس القطر المصري قاوموا الاحتلال الانكليزي اشد مقاومة • فكثرت الثورات في الاقطار المصرية وهرقت الدموم الغزيرة لاجل جلاء الانكليز عن تخومهم • وبعد التعب الكلي تمكنوا من اقناع الانكليز انهم قديرون ان يحكموا ذواتهم • وقد قبلت انكلترا بذلك ووضعت الشروط التي تناسبها وسحبت قواتها

ولما صار الاستقلال نظم شاعر مصر احمد شوقي هذه القصيدة البليغة ونحن نثبتها هنا لما فيها من الحقائق الجوهرية

اعدت الراحة الكبرى لمن تعبا	وفاز بالحق من لم ياله طلبا
وما قضت مصر من كل لبانتها	حتى نجر ذيول الغبطة القشبا
في الامر ما فيه من جد فلا تقفوا	من واقع جزعا او طائر طربا
لا تثبت العين شيئا او تحققه	اذا تحير فيها الدمع واضطربا
والصبح يظلم في عينيك ناصعه	اذا سدلت عليه الشك والريبا
اذا طلبت عظيما فاصبرن له	او فاحشدن رماح الخط والقضبا
ولا تعد صغيرات الامور له	ان الصغائر ليست للعلى اهبا
ولن نرى صحبة ترضى عواقبها	كالحق والصبر في امر اذا اصطحبا

ان الرجال اذا مــا الجئوا لجاوا الى التعاون فيما جل او خربــا
لا ريب ان خطى الامــال واسعة وان ليــل سراها صبحه اقتربــا
وان في راحتي مصر وصــاحبها عهــدا وعقــدا يحق كان مغتصبا
قد فتح الله ابــوابــا لعل لنا وراءها فسح الامــال والرحبــا
لولا يد الله لم نــدفع منا كبهــا ولم نعالج على مصراعها الاربــا
لا تعدم الهمــة الكبرى جوائزها سيان من غالب الايــام او غلبا
وكل سعي سيجزي اللــه ساعيه هيهات يذهب سعي المحسنين هبا
لم يبرم الامــر حتى يستبين لكم اساء عاقبة ام ساء منقلبــا
نلتم جليــلا ولا تعطون خردلــة الا الذي دفع الدستور او جلبــا
تمهدت عقبات غير هينــة تلقى ركاب السرى من مثلها نصبا
واقبلت عقبات لا يذللها في موقف الفصل الا الشعب منتخبا
له غــدا رايه فيهــا وحكمتــه اذا تمهل فوق الشوك او وثبــا
كم صعب اليوم من سهل هممت به وسهل الغد في الاشياء ما صعبــا
ضمو الجهود وخــلوهــا منكرة لا تملاءوا الشدق من تعريفها عجبا
افي الوغى ورحى الهيجــاء دائرة تحصون من مات او تحصون ما سلبا
خلوا الاكاليل للتــاريخ ان لــه يدا تؤلفهــا درا ومخشلبــا
امر الرجــال اليــه لا الى نفر من بينكم سبق الانبــاء والكتبا
املى عليه الهوى والحقد فاندفعت يداه ترتجلان المــاء واللهبــا
اذا رايت الهوى في امــة حكما فاحكم هنالك ان العقل قد ذهبا
قالوا الحماية زالت قلت ياعجب بل كــان باطلهــا فيكم هو العجبا
راس الحماية مقطوع فلا عــدمت كنانة الله حزمــا يقطع الذنبــا
او تسالون (النبي) يوم جندلهــا باي سيف على يافوخهــا ضربا
ابالــذي جر يوم السلم متشحــا ام بالذي هز يوم الحرب مختضبا
ام بالتكاتف حول الحق في بلــد من اربعين ينادي الويل والحربا
يا فاتح القدس خل السيف ناحية ليس الصليب حديدا كان بل خشبا
(اذا نظرت الى اين انتهت يــده وكيف جاوز في سلطانه القطبــا
(علمت ان وراء الضعف مقــدرة وان للحق لا للقوة الغلبــا)

يا ابن السنا عاليا والعز ممتنعا ... والباس محتدما والعرف منسكبا

قياصر النيل من اعلاه منفجرا ... الى مطارحه في الملح منسربا

والقاهرين على (الرومي) ما تركت ... سفينهم ثبجا فيها ولا عببا

قد جلل الترك احيانا لواؤهم ... وما تلفت حتى ظلل العربا

ان الجلالة فى ناديك سائلة ... الم تكن لك حتى رمتها لقبا

برد الجلالة جل الله ناسجه ... لبسته نسبا في المهد او حسبا

(باه الملوك بهذا التاج ان له ... في جوهر الشمس لا في الماس منتسبا

(وته عليهم بعرش غير ذي لدة ... من عهد خوفو على الماء استوى عجبا

(لو استطعنا لزدنا فيه قائمة ... ولاتخذنا له ام السها عتبا)

اتى لك الملك منصور الزمان ترى ... على جوانبه آذار او رجبا

فاملاء بحلمك من صفو لياليه ... واجعل حواشي دنياه هي الرغبا

واحمل نوائب قوم انت سيدهم ... وسيد القوم اقضاهم لما وجبا

لقد بدات فاتمم غير مدخر ... جهدا ولا همة لا تعرف التعبا

هذي الفتوح كتاب انت حليته ... جهود آلك فيه فصلت ذهبا

امنية دأبت مصر لتدركها ... والله في الناس في انصاف من دابا

ولم تر الشعب مجموعا ومفترقا ... الا على جانبيها انضم وانشعبا

وصابر تلهج الدنيا بنكبته ... تخاله من جميل الصبر ما نكبا

وهمة كتبت بالتبر من نشا ... قد ووري السجن او قد ووري التربا

(فؤاد) حليت جيد النيل ماثرة ... حلوت في صوغها اباءك النجبا

ما زلت في السلم تغزو كل معضلة ... بالحلم حتى اقتحمت المعقل الاشبا

وان للمجد افات اذا جمعت ... وجدتهن اثنتين الحقد والغضبا

(ان سرك الملك نبنيه على اسس ... فاستنهض البانيين العلم والادبا)

وارفع له من حبال الحق قاعدة ... ومد من سبب الشورى له طنبا

قل للكنانة قول الصدق من ملك ... مؤيد بالهدى لا ينطق الكذبا

دار النيابة قد صفت ارائكها ... لا تجلسوا فوقها الاحجار والخشبا

اليوم يا قوم اذ تبنون مجلسكم ... تبنون للعقب الايام والحقبا

فما هو الفرد ان شئتم سما صعدا ... الى الثريا وان شئتم هوى صببا

وان رضيتم عمرتم ركنه ثقة ... وان غضبتم تركتم ركنه خربا
وانما هو سلطان يدان له ... اذا تكفل بالاعباء وانتدبا
يقول عنكم ويقضي غير متهم ... العهد ما قال والميثاق ما كتبا

مصطفى كمال باشا



مصطفى كمال باشا

لم نكد تركليا تسلم للحلفاء وتقبل بشروط الصلح التي وضعوها عليها حتى قام في الاناضول رجل كان زعيم عصابات تقطع الطريق وتسلب وتنهب يدعي مصطفى كمال باشا واعترض على معاهدة سيفر والتف حوله عدد كبير من الاتراك واخذت قوته تزداد يوما بعد الاخر حتى صار تحت لوائه جيش لا يقل عدده عن ثمانين الفا ثبت بهم امام اليونان في الاناضول حيث كانت الحرب ولا تزال سجالا ولقد الف هذا الرجل حكومة دعاها حكومة الترك الوطنيين وجعل عاصمتها انقره وآلى على نفسه ان يستعيد ما استطاع استعادته من الاملاك المسلوخة عن عن تركيا بمعاهدة الصلح مع الحلفاء ووقعت بين جنوده

والفرنساويين معارك كثيرة في كيليكية التي كانت معاهدة الصلح المذكورة قد وضعتها تحت وصاية فرنسا . وكانت اخر تلك المعارك معركة عينتاب في شمالي سوريا حيث احرز الفرنساويون انتصارا باهرا ولكن الحكومة الفرنساوية رات ان بقاءها في كيليكية يكبدها خسائر كثيرة لا طائل تحتها فانسحبت من كيليكية باتفاق عقد بينها وبين الترك الوطنيين ويعرف بمعاهدة انقرة ضمنت به حقوق الاهلية من الارمنيين في ولاية كيليكية التي لا تزال تحت النفوذ الفرنساوي. او هي اليوم كما كان جبل لبنان قبل نشوب الحرب الكونية تحت نفوذ فرنسا خصوصا . ولقد كان جلاء الفرنسويين عن كيليكية مدعاة لاستياء الارمن ولكن الحكومة الفرنسوية اكتفت بوصايتها على سوريا ولبنان ولا سيما اذ رات ان السواد الاعظم من سكان كيليكية ترك لا يريدون ان يكونوا تحت حكم اجنبي

ولا يتسع المجال لتفصيل معاهدة انقره . وخلاصة ما فيها ان حقوق سوريا الاقتصادية صينت بها

صينت حقوق الاقلية ونال الفرنساويون امتيازات اقتصادية كثيرة ليس من اغراضنا البحث فيها

ولو كان المجال متسعا لوفينا مصطفى كمال باشا حقه من المدح فهو رجل شهد له سواس العالم كلهم بالمقدرة كما شهدوا له بالاخلاص لبلاده والباحثون في المسالة التركية يقولون عنه انه صان الدولة التركية وحال دون تمزيقها فلولاه لكان الحلفاء نفذوا معاهدة سيفر السالخة عن جسم تركيا جهات كثيرة في اسيا الصغرى واوروبا . ولولا جيشه لكان اليونان نفذوا تلك المعاهدة العائدة عليهم بمنافع كثيرة ولهذا دعاه المورخون «بطل الاسلام اليوم» او «منقذ الدولة التركية» لانه حمل الحلفاء على تنقيح تلك المعاهدة وصار في نظر الترك كلهم عظيما من عظمائهم وفاتحا من فاتحيهم

بل ان بعض حكومات الحلفاء انفسهم اعترفت بحكومته في انقره بالرغم من وجود حكومة السلطان في الاستانة وعقد مع كثير من الدول الاوربية والاسيوية اتفاقات اقتصادية واشتدت ربط الصداقة بينه وبين الدولة الفرنسوية

مجلس نواب لبنان الكبير

انتهت الانتخابات النيابية في لبنان الكبير نهار الاحد الواقع في ٢١ ايار سنة ١٩٢٢ بكل هدو وسكينة فلم تقع حادثة مكدرة ولا كان للحكومة اقل علاقة بها · وهذه اسماء النواب

عن الموارنة ١٠ وهم — الشيخ يوسف الخازن · حبيب باشا السعد · نعوم باخوس · نعوم لبكي · الدكتور نخله الاشقر · اميل اده · وديع طربيه · مسعود يونس · نصري العازوري · موسى نمور

عن السنيين ٦ وهم — الدكتور حليم قدوره · محمد المفتي · نور علم الدين عبود عبد الرزق · الامير خالد شهاب · حسين قزعون

عن الشيعيين ٥ وهم — فضل الفضل · نجيب عسيران · يوسف الزين · ابرهيم حيدر · احمد الحسيني

عن الارثوذكس ٤ وهم — نخله التويني · ابرهيم منذر · يعقوب نحاس شبل دموس

عن الروم الكاثوليك ٢ وهم — عبدالله ابو خاطر · رزق الله نور

عن الدروز — الامير فوءاد ارسلان · رشيد جنبلاط

ودخل النواب الى القاعة الكبرى وباشروا انتخاب الرئيس بالاقتراع السري فحاز حبيب باشا السعد الاكثرية بالاصوات للرئاسة والدكتور حليم قدوره نائب رئيس وانتخب السكرتيران فكان ابرهيم بك حيدر الاول ويعقوب نحاس الثاني · وفي ٢٥ ايار افتتح المجلس النيابي في دار الحكومة اللبنانية في بيروت من الجنرال غورو الذي هنا الشعب اللبناني بنوابه ولفظ خطابا كله حكم ونصائح فقوبل بالتصفيق الحاد · فنطلب للمجلس التقدم والسهر على صوالح البلاد اذ ان البلاد ترقى بافرادها

بين الكوخ والقصر

في ايام الحرب الكونية قتل الاتراك رجلا من اللبنانيين طمعا بحسن امراته فهربت الى البراري والآكام تقتات من الاعشاب وتفترش الارض وتلتحف السماء ٠ وبعد البحث عليها وجدها احدهم بتلك البراري السحيقة فراودها عن نفسها اخيرا ماتت مع ولدها ضحية الشرف والطهر رحمها الله رحمة واسعة فنظم الياس افندي عون عضو محكمة الشوف هذه العصماء التي دعاها — بين الكوخ والقصر
فنحن نثبتها بالدرة التي لا تجمع الا الدرر

على قمة غناء فيحاء شيدوا — قصورا يقيم الرغد فيها ويقعد
هنالك اثراء ومجد وسوءدد — هنالك مغنى للنعيم ومعهد
يعيش به ارثا وينعم سيد

رياضا ترى من حولها وجنائنا — يغرد فيها بلبل الانس امنا
وقد ملاءوا اهراءها والمخازنا — كما ربطوا بالمركبات الصوافنا
هنالك رب المال يهنا ويسعد

هنالك من نسج الحرير مقاعد — غلت ولعشاق المدام موائد
وللرقص اشكال ترى ومشاهد — وللمال مخزونا تعد المناضد
نضار ودر فضة وزمرد

هنالك قصر سالم الدهر بابه — واخاه خوفا من غناه وهابه
وصرف الليالي ما تخطى هضابه — ولم يخش اهلوه الطوى وعذابه
ولا مر يوم فوق مغناه اسود

وفي اسفل الوادي الى جانب الصخر — على رغم ما فيه من الحر والقر
يشاهد كوخ حيك من خلق الشعر — على بابه خطت رقاعا يد الفقر
شقاء وبوءس فاقة وتنهد

هناك فتاة العرب تشقى وما لها نصير لان الدهر بدد مالها
وحول من يسر الى العسر حالها واذوى بريعان الشباب جمالها
فباتت على ارض الشقا تتوسد

تحكم فيها الياس مذ مات بعلها وغادرها من شدة الفقر اهلها
على صدرها يبكي من الجوع طفلها فتهتز احشاها حنانا وعقلها
فتبكيه حتى اوشك الدمع ينفد

تقبله حينا وحينا تضمه فيبسم لطفا حين تبسم امه
ويا ويح طفل سامه الذل يتمه وبات اليف الداء والسقم جسمه
كان القضا اشقاه من قبل يوجد

مضت نحو ذاك القصر تسال ما به تقي طفلها من جوعه وعذابه
واذ وقفت ترجو العطاء ببابه اتاها الغني يزهو بغض شبابه
فتى عمره عشرون ريان امرد

تفرس فيها حقبة وهي ترجف حياء بالاستعطاء والدمع يذرف
فبان له قد من الغيد اهيف ووجه على رغم المجاعة يظرف
ومعنى على حسن يدل ويشهد

فهيج مرآها كوامن حبه ودب الهوى يسعى باطراف قلبه
فمال الى سحر الكلام وعذبه مخافة ان يبدو لها سر لبه
وناولها الدينار كالحر يرفد

فعادت به مسرورة وهي تشكر عطاه ولا تدري بما كان يضمر
وعالت به الطفل الذي يتضور فنام وظلت امه الليل تسهر
على قلق مما يجيء به الغد

وجاء الفتى من بعد ذاك يعودها كصياد بر في الغياض يرودها
فوافت تحييه بذل يزيدها جمالا فيحدوه الهوى فيريدها
واغراه منها لطفها والتودد

اتاها فحياها بخير سلامه فبشت له مغترة بابتسامه
جرى بحديث ذاهبا في كلامه مذاهب تنبيها بسر هيامه
وتكشف عما في الزيارة يقصد

فصدته عن كبر اباء وعفة وقد حسبت منه التهجم خفة
فاقبل كالمجنون يسال عطفة لتراف بالصب المتيم رافة
ويرجو فتجفو ثم يدنو فتبعد

والهب نار الياس قلب المتيم جوى وعلى اقدامها كاد يرتمي
وناولها كيسا حوى الف درهم يؤمل ان المال احسن مرهم
متى خاب ما يرجو المحب المسهد .

تادب ولا تلطخ بنار اماتني فلست بمليون ابيع صيانتي
اتحسب فقري باعثا لخيانتي وتاخذ ذلي مسلكا لاهانتي
فتبذل مالا لا تمد له يد

دعي عنك يا ليلى العناد وخففي من الكبر عن صب بحبك مدنف
اترجين ان تحيي على ذا التعفف مع ابن بلا قوت على الموت مشرف
هل الموت جوعا مع ابائك يحمد

نعم يحمد الموت الشريف بمذهبي على العيش في عار وعيب معذبي
وان كان في موتي وموت ابني الصبي صيانة عرضي عن شنار يضر بي
فلا خير في الدنيا وفي المال يحشد

ولما راى هذا الجفا عاد معجبا بطهر يزين الحسن في زمن الصبا
واقسم ان يستغفر الله مذنبا ويرفع ذل الفقر عن ذلك الخبا
ويصلح ما كان الهوى فيه يفسد

وقد جلست ليلى على باب خدرها تراجع ما قد كان منه بسرها
فخيل لها ان ابنها فوق صدرها سيهلك من جوع ضحية طهرها
فضمته تبكيه كميت سيلحد

وراحت تناجي ربها كيف يجعل فقيرا على باب الغني يتسول
يجوع وما شيء لديه فيا كل وهذا غني بالاطالس يرفل
تطيب له الدنيا فيحيا ويسعد

اليس من العدل السماوي مطلقا تساوي بني الانسان في الرغدوالشقا
جرى العدل بين الناس في الموت والبقا وفي ما سوى هذين كان ممزقا
ولله فينا حكمة لا تحدد

وفي فجر يوم جاءها الزاد والمون من القصر يكفيها شهورا من الزمن
فلاح لهـا ان الفتى وقـد افتتن بها لم يزل يرجو باغداقـه المنن
اماني ياباها العفاف المهدد

فردت رسول القصر بالزاد مخبرا لمولاه عمـا كان منهـا وما جرى
فغم الفتى رفض الفتـاة واكبرا عفافا يجر الموت جوعـا بلا مرا
فبات على شوك الندامة يرقد

مضى اليوم والاسبوع وهو من الندم يكـابد تقريـع الضمير فلم ينم
يمثل اهل الكوخ لحما على وضم من الجوع امواتـا تبدى بها الورم
فيبرق من غيظ ورعب ويرعد

الى الكوخ قد وافى مسوقا بعامل من الشوق والاخلاص للنفس شاغل
يسير ورا عبد من القصر حامـل مقادير شتى من كسى وما كـل
وهل يبعث الموتى كساء ومزود

جثا عند باب الكوخ يبدي احترامه وسلم لكن من يرد سلامـه
وابـصر لـكن جثتين امـامه قضى منهما الموت الذريع مرامه
وكل ابن انثى للمنية يولد

راى الطفل مطروحا الى جنب امه سقيما وكان الجوع منشـا سقمه
وكف امـه مبسوطة فوق جسمـه وللموت في الجسمين اثـار سهمه
همود ووجه مغمض العين مكمد

راى ما راى فارتاع من هول ما يرى وخر حذاء الجثتين مكبرا
يقبل اذيـال العفـاف تحسرا ويندب حسنـا غاب في افق الثرى
ويبكي على ذاك الشباب وينشد

سلام على حسن يجل رواوءه عـن العيب لولا عزه واباوءه
سـلام على حسن تورى بهـاوءه ضحى قبلمـا امسى عليه مساوءه
سلام على حسن يحب ويعبد

سلام على ام تقرب ابنهـا الى مذبح الطهر الذي زان حسنها
ولـولا احترام للشرائع سنهـا بنو الناس كان اختار في القلب دفنها
هناك لهـا يبني ضريح ومسجد

سلام على خلق ارق من الصبا واطيب انفاسا وازكى من الكبا
سلام على غض الشبيبة والصبا سلام على نور من الحسن قد خبا
وغيث الرضى عفوا ثراك يبرد
قصصت عليكم عن طريق التصور حكاية حال للفقير مع السري
فلا عار في فقر بل العار في العري عن الحب والاحسان والمتكبر
وفي من متى يشقى المساكين يسعدوا

يوسف بك كرم



يوسف بك كرم الاهدني بطل لبنان الشهير

بعدالبحث والتنقيب بعد انتهاء الحرب الكونية عرفنا ان شمالي لبنان كان ملجا للمحتاجين وحصنا للبائسين ومن الذين يفتخر لبنان بشجاعتهم ومروءتهم الزغرتاويين الكرام الذين برهنوا على كرم حاتمي وعلى غيرة وقادة وعلى شجاعة فائقة الوصف في زمان النكبة · كيف لا وهم ينتموا لذلك البطل المغوار بطل لبنان الكبير المرحوم يوسف بك كرم

اما البشرانيين فلا يقلون عنهم غيرة وكرما اكثر الله من امثالهم

غبطة البطريرك ديمتريوس قاضي



ولد ايده الله في دمشق سنة ١٨٦٠ وتلقى العلوم الابتدائية في وطنه والعلوم العالية في باريس · وسيم كاهنا فعمل في كرم الرب بنشاط اهله الى ان يصير اسقفا في مدينة حلب في ٢٩ ت١ سنة ١٩٠٣ فكان في ابرشيته مثال الراعي الصالح · ولما توفي المثلث الرحمة البطريرك كيرلس جحا ١٩١٦ مبعدا عن وطنه في زمن الحرب اقامه الكرسي الرسولي نائبا رسوليا على الطائفة الملكية العزيزة وقبلته الدولة التركية البائدة قائمقاما زمنيا · فقام هذا الحبر المفضال باعباء منصبه احسن قيام و كان غوثا للفقير وعونا لمنكسري القلوب يطعم الجيعان ويكسي العريان ويضمد جروح البوءساء و كان يجود باخر فلس من جيبه في تلك المجاعة المشهورة · وعندما وضعت الحرب اوزارها وتقلص ظل الدولة التركية الغاشمة اجمعت كلمة اساقفة طائفته على انتخابه بطريركا في ٢٥ اذار سنة ١٩١٨ فكان سراج فضيلة ونور هدى ايده الله بنعمته على اتمام ما يجول بصدره الرحب لنحو الخير ومنفعة الانسان

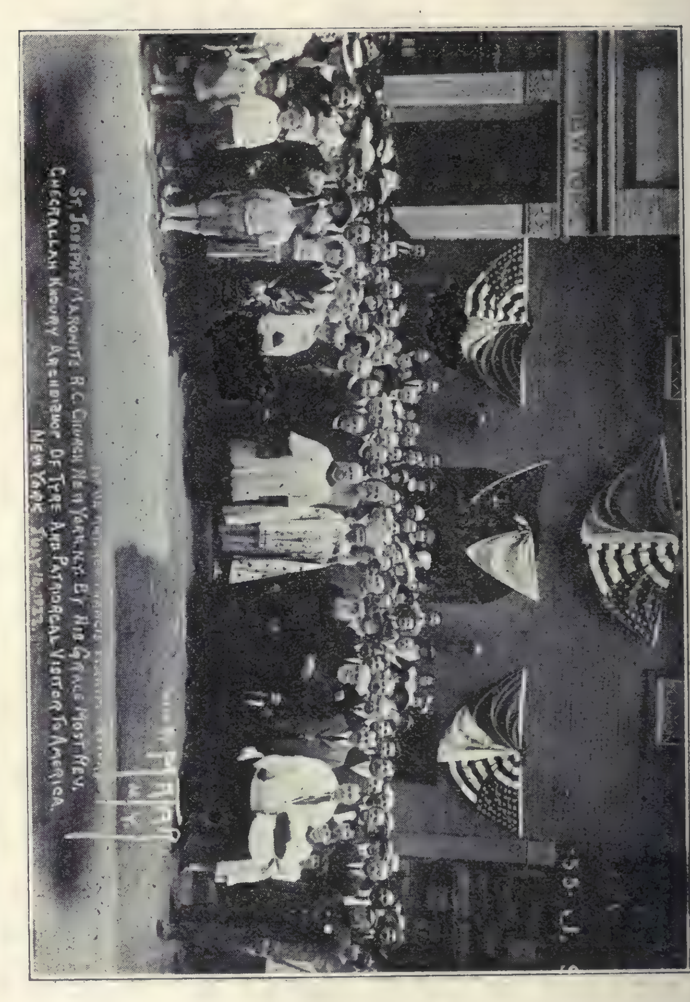
سيادة المطران الصائغ



في ١٦ نيسان سنة ١٩٢١ شرف الولايات المتحدة الحبر النبيل سيادة المطران مكسيموس صائغ موفدا من قبل غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ديمتريوس قاضي بطريرك الطائفة الكاثوليكية الكريمة ليتفقد احوال رعيته فمن ساعة وصوله شرع بتصليح ما كان مختلا ومداواة ما كان معتلا فحث الناس على التعاضد متاجرا بوزنات سيده ساعيا في تشييد المدارس وبنيان الكنائس والف القلوب المتنافرة وجمع الكلمة المتفرقة · يعمل مجتهدا اناء الليل واطراف النهار لرفع شان الاسم السوري عموما وطائفته خصوصا · يكره التعصب الديني والفخفخة ومن كلامه الماثور — يا اولادي لا رغبة لي بالولائم والفخفخة · فالذي تريدوا ان تصرفوه على هذه الاشياء الباطلة فليكن على كنائسكم ومدارسكم· فهكذا تكون الغيرة المسيحية والا فلا

الكنيسة المارونية في نيويورك وراعيها

في ١٦ تموز سنة ١٩٢٢ احتفل في كنيسة القديس يوسف المارونية في نيويورك بترقية الاب الفاضل الخوري فرنسيس يواكيم الى درجة خوري اسقف وتم ذلك على يد سيادة المفضال المطران شكرالله الخوري رئيس اساقفة صور والزائر البطريركي الماروني في الولايات المتحدة · وقد كان الابتهاج شاملا جميع الرعية لهذا الانعام الذي حازه راعيها بالنظر الى ما لحضرته من الايادي البيضاء في كل مشروع نافع ومن الغيرة المتقدة على مصلحة الكنيسة التي بفضله تاسست وبمساعيه تم بناوءها على حالتها الحاضرة المتقنة مع وفاء الدين الذي عليها فقدر له الجميع هذه الخدمة الجليلة وزاد اعتبارهم اياه من اجلها ذلك فضلا عن مناقبه الشخصية الغراء وفرط علمه وتقواه · فلا غرو ان يكون قد جاء الاحتفال بترقيته الى درجة الخور اسقفية من الاحتفالات المذكورة في تاريخ الجالية السورية في نيويورك حضره فضلا عن سيادة الاسقف المشار اليه جمهور وافر من الاكليروس الماروني في الجهات ونائب من قبل سيادة رئيس اساقفة نيويورك الاميركي · وبعد الاحتفال الكنسي اقام حضرة الخور اسقف واكيم مادبة شائقة لاكثر من مائة من اصدقائه في احد النزل الشهيرة وكان من جملة المشاركين القنصل الفرنسوي في نيويورك فتبارى الخطباء والشعراء باللغات العربية والانكليزية والفرنسوية يعبرون عن شواعر سرورهم وتهانئهم ويذيعون فضائل صاحب الاحتفال جاعلينه بحسن تقواه وغيرته مثالا وقدوة لرجال الدين في المهاجر اكثر الله من امثاله وامد بايامه



رسم الاحتفال بترقية الاب فرنسيس يواكيم الى رتبة خوري اسقفي وقد اخذ امام كنيسة القديس يوسف المارونية في نيويورك التي بناها

سيادة المطران عفيش



اذا فاخرت الشعوب بكبارها والطوائف بروءسائها فالطائفة الارثوذكسية في الولايات المتحدة يجب ان تفاخر برئيسها الحبر المفضال افتيموس عفيش لانه حفظه الله عرفناه رجلا عموميا غيورا على الاسم السوري عموما وطائفته خصوصا فقيرا بفلسه وغنيا بنفسه وغيرته اشهر من نار على علم· يكفيه فخرا الكنيسة الارثوذكسية في مدينة بروكلن التي لا يضاهيها كنيسة سورية بالعالم الجديد · حبذا لو يقتفي الاكليروس السوري اثره ويعملوا عمله لكنا بمدة قصيرة يصير لنا كنائس كبيرة ومدارس عالية ولكن

ما كلمـا يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

نخله باشا المطران

ولما كنت من الباحثين عن مكنونات ومطاوي هذه الحرب لكي اتوصل الى كل حادثة كبيرة كانت او صغيرة ولما كانت حادثة فقيد الامة السورية المرحوم نخله باشا مطران شغلت ولم تزل شاغلة معظم السوريين لكي يعلموا باي ميتة اماته الاتراك فقدحررت الى اولاد عمي الخواجات جرجس ومحفوظ عبده غانم في بيروت ان يساعدوني بالبحث والتنقيب لحل هذا المعمى فاتاني الجواب ان الراي العام يرجح انهم اماتوه صلبا وعلى كل تعددت الاسباب والموت واحد · وقد استنسبنا هذه القصيدة التي تنطبق كل الانطباق على هذه الحادثة وعلى صفات وكرم فقيد الامة السورية

علو في الحياة وفي الممات … لحق تلك احدى المعجزات
كان الناس حولك حين قاموا … وفود نداك ايام الصلات
كانك قائم فيهم خطيبا … وكلهم قيام للصلاة
مددت يديك نحوهم احتفاء … كمدهما اليهم بالهبات
ولما ضاق بطن الارض عن ان … يضم علاك من بعد الوفاة
اصاروا الجو قبرك واستعاضوا … عن الاكفان ثوب الساقيات
لعظمك في النفوس بقيت ترعى … بحراس وحفاظ ثقات
وتوقد حولك النيران ليلا … كذلك كنت ايام الحياة
ركبت مطية من قبل زيد … علاها في السنين الماضيات
وتلك قضية فيها تاس … تباعد عنك تعبير العداة
ولم ار قبل جذعك قط جذعا … تمكن من عناق المكرمات
اسات الى النوائب فاستثارت … فانت قتيل ثار النائبات
وكنت تجير من صرف الليالي … فصار مطالبا لك بالترات
وصير دهرك الاحسان فيه … الينا من عظيم السيئات

وكنت بمعشر سعدا فلما مضيت تفرقوا بالمنحسات
غليل باطن لك في فوءادي يخفف بالدموع الجاريات
ولو اني قدرت على قيام بفرضك والحقوق الواجبات
ملاءت الارض من نظم القوافي ونحت بها خلاف النائحات
ولكني اصبر عنك نفسي مخافة ان اعد من الجناة
وما لك تربة فاقول تسقى لانك نصب هطل الهاطلات
عليك تحية الرحمن تترى برحمات غواد رائحات

خاتمة الكتاب

لقد توفقنا بعون الله تعالى الى ان نجمع بين دفتي هذا الكتاب كل الحقائق التي يهم الوقوف عليها مما توقع اثناء الحرب الكونية او جرى على اثرها حتى وقت صدور الكتاب في خريف سنة ١٩٢٢ ٠ و كما نحن فعلنا في المقدمة هكذا نفعل في الخاتمة من حيث طلب العذر عن القصور والتغاضي عن الاغلاط فنحن لا ندعي العصمة او نفاخر بكوننا ابتدعنا شيئا ربما لم يكن قد تم على يد احد غيرنا ٠ بل جل ما نقول في هذا المجال هو اننا جمعنا شتات هذه الحقائق ورتبناها ونسقناها وصغناها في القالب الذي تراءى لنا انه يروق لعامة بني قومنا مما يشوق اليهم المطالعة ويرغب اليهم مراجعة الحقائق عن الحرب الكونية العظمى التي يجب ان لا ينسخ ذكرها من الاذهان ٠ لاننا نعتقد ان العناية الالهية تسامحت بوقوع هذه الحرب العظمى لغرض ابعد من ان تقدر ان تدركه العقول البشرية المحدودة ٠ ولا بد ان يكون من وراء هذه الحرب نفع للانسانية بتذكيرها بمضار الاطماع والمفاسد والاحقاد والضغائن وما تجره هذه الأهوآء الشريرة من الويلات على بني الانسان فلاجل ان تتحقق هذه الغاية يجب ان نبقى دائما متذكرين ما جرى ولا نسمح بان يسدل ذيل النسيان على الحوادث التي يكون لنا منها موعظة وذكرى ولزيادة الفائدة التي نوخينا ايجادها للمطالع الكريم رصعنا الكتاب بكثير من القصائد الجميلة التي اثبتنا كل واحدة منها في المقام الذي ينطبق على معناها فجاءت «الدرة» حاوية ليس فقط ذكر الحوادث التاريخية بل هذه الاثار الادبية الثمينة التي لم تجتمع في كتاب واحد من قبل لاننا اجتهدنا في ان نختار كل قصيدة فريدة سواء كانت لاحد المتقـدمين ام لاحد المتاخرين

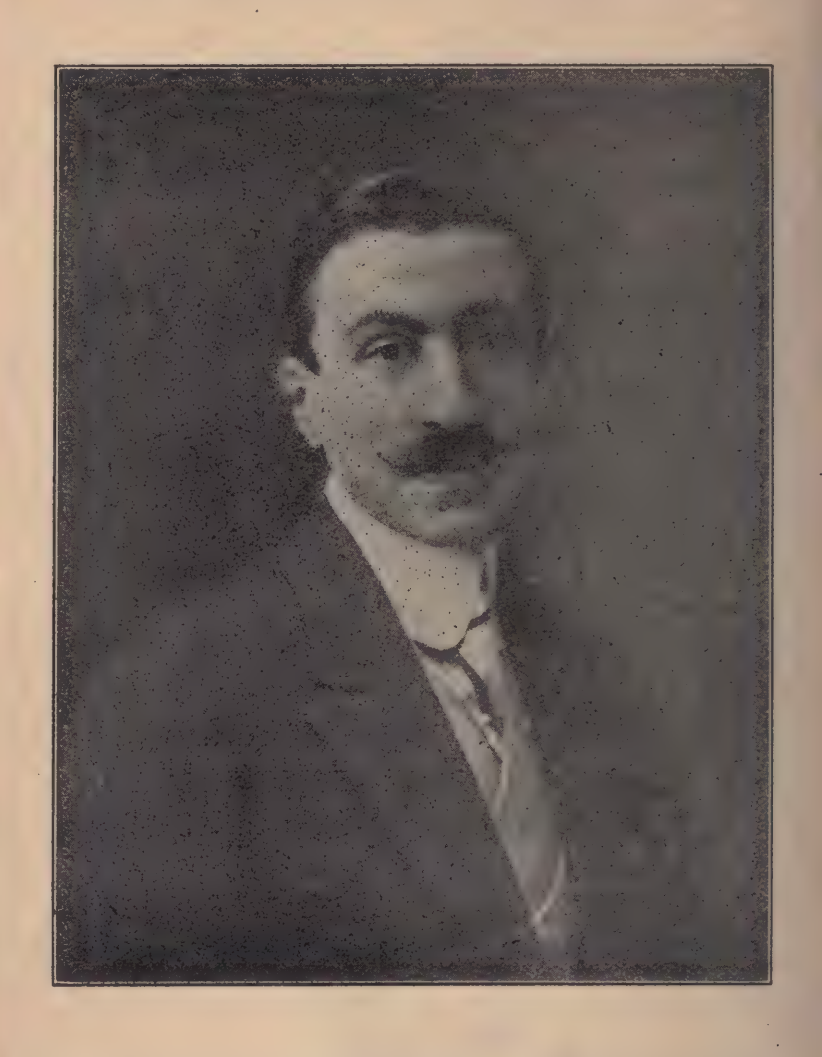
وما لا بد ان يلاحظه القارىء الكريم في تقليبه صفحات هذا التاريخ اننا زيناها بكثير من رسوم ابطال ومشاهير الحرب وصور الحوادث التاريخية المهمة . ذلك فضلا عن بذلنا عناية خاصة في اثبات الحوادث الرائعة التي جرت في وطننا المحبوب لبنان وسوريا اثناء الحرب لان النكبة التي حلت على بلادنا وفتكت بسكانها ولا فتك الاوبئة يجب ان يبقى لها عندنا ذكر لا يزول

وحسبنا اخيرا اننا قدمنا لقراء اللغة العربية هذه التحفة الثمينة التي لفرغنا جهدنا في ان نجعلها فريدة في بابها ليس فقط من حيث جمعها لشتات الحوادث التاريخية والقصائد النادرة والرسوم الجميلة بل من حيث كونها متحلية بحلة من الطبع الجميل والتجليد النفيس يزيدان في قيمتها ولياقتها لان تقنى مع انفس الكتب وافيدها . وما علينا بعد هذا الا ان نقول اننا جدنا بالموجود فاذا كان دون المامول فلنا من كرم القراء الكرام ما يعوض عن القصور



وفي كل موقعة من مواقع القتال كانت روح نابوليون الكبير ترف مثل حمامة فوق كل جندي مواليا للاحلاف





المرحوم نخله باشا مطران

فقيد مدينة زحلة والوطن

مثلما كان شمالي لبنان حصنا حصينا للبنانيين في زمان النكبة بهذه الحرب فكذلك مدينة زحلة في جهة الشرق كانت معقلا لفقراء لبنان الذين اموها بالالوف من كل انحاء الجبل ومن هذه المدينة كان الرجل الكبير فقيد الامة السورية نخله باشا المطران المولود في بعلبك سنة ١٨٧٠ ترعرع على الشجاعة والاقدام . خدم الدولة التركية البائدة خدم جليلة . ومن خدمه ان متاولة بيت دندش سطوا على قافلة كانت ناقلة خزينة الدولة في جهة البقاع بمكان يقال له تل مسعود فاخذوا المال وقتلوا الرجال فالدولة اسندت هذا الامر الى المرحوم حبيب باشا مطران فارسل ولده المرحوم مع قوة من الجند واسترجع الخزينة. وفي زمان الحرب وشى به اضداده بانه كان يميل الى دولة فرنسا فعذبوه واهانوه وابعدوه وقتلوه على تلك الحالة التي وصفناها انفا رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه

الحمد لله وحده

قد انتهينا من تاريخ الحرب بعد العناء الجزيل بجمعه وافرغنا غاية الجهد لافادة قراه٠

وقد اتانا تقاريظ كثيرة من اصحابنا العديدين لكي نحلي تاريخنا بمنظومهم ومنثورهم وكل هذه التقاريظ لا تخلو من مدحنا وتنشيطنا لاتمام مشروعنا ٠ فنشكر لاصحابنا غيرتهم لذلك والان نبتدي في باب الاعلانات ونثني الثناء العاطر على الذين اعلنوا بكتابنا وشجعونا على ابراز ما كان بصدرنا٠ اما الذين ساعدونا باعلاناتهم فنطلب لهم توفيقا شاملا ونجاحا ملازما بمنه وكرمه تعالى

انتهى في ٢٢ اب سنة ١٩٢٢

يوسف والياس ونجيب لاوند

هاجر هولاء الشبان من زحله لبنان مثلما هاجر خلافهم٠ تاجروا عند وصولهم الى كندا بالدرا ي كودس والخرضا بالبضاعة البيضاء وكانت اعمالهم ناجحة حيث اخذوا الاستقامة والاجتهاد اساس تجارتهم وبعد ذلك وجهوا نظرهم الى الاشتغال بالصور المتحركة فاخذوا محلين كبيرين في مونتريال كندا فوجدوا ان الاشتغال بهذه الصور ياتي بارباح طائلة فاخذوا محلا اخر وبعد ذلك اخذوا محلا رابعا في اطوا انتاريو ٠ وهم من الشبان الادباء المجتهدين ولهم الايدي البيضاء على المشاريع العمومية اكثر الله من امثالهم

LAWAND BROS.,

279 ST. LAWRENCE BLV'D.,
MONTREAL, P. Q., CANADA.

قزما واسكندر شاتيلا

قدموا كندا من مضي خمسة وعشرون سنـــة وكانوا مجتهدين في تجارتهم ناجحين في اعمالهم لهم الايـــادي البيضاء على المشاريع الخيرية • يتاجرون بجميع اصناف البضائع ودراي كودس ونوشن فاذا صادقتهم صدقوا واذا عاملتهم تكون من الناجحين حيث لهم خبرة واسعة في عالم التجارة ويستجلبوا بضائعهم من معاملهـــا الاصلية ويتاجرون بكل الاصناف التي يتاجر بها السوريون جرب معاملتهم تتاكد صدق قولنا وهذا عنوانهم

L'AGENCE

D'IMPORTATIONS,

1 NOTRE DAME ST., EAST,
MONTREAL, CANADA.

شاهين عبود. عيسى ابو سمره.
سليم ابو سمره

تجار من خيرة تجار السوريين في كندا عندهم من جميع البضائع الرائجة التي تهم السوريين . ولا اظن انه يوجد سوري في كندا من ادناها الى اقصاها الا ويعرف من هم عبود وابو سمرا وفضلا عن تجارتهم الواسعة فهم كريمو الاخلاق لينو العريكة ولهم ايدي بيضاء على المشاريع العمومية اتوا كغيرهم الى كندا ولكن اجتهادهم وصدقهم جعلاهم ان يكونوا من علية القوم اكثر الله من امثالهم وهذا عنوانهم

ABOUD & BOOSAMARA,

317 NOTRE DAME ST., EAST,
MONTREAL, CANADA.

نايف بوحنا

يفبرك الكيمونا المشكلة الاجناس والعديدة الاشكال والبضاعة البيضاء يبيع اكبر محلات الكنديان وهو ساهر على اشغاله محبوب من الجميع صديق الصدق وعدو الكذب يميل الى عمل الخير بطبيعة فطرية حر المبادىء صادق الكلمة كريم النفس بشوشا جوادا قلما تراه عابسا والسيدة ابنة عمه امراة صالحة لها مقام عال عند الحكومة المحلية وهي غيورة على صوالح السوريين · لو صار دعوة سورية بالمحاكم العليا فالحكومة المحلية تاخذ رايها وهي على جانب عظيم من الاستقامة

THE UNION SUSPENDER
& KIMONO MFG. CO.,

396 RACHEL STREET, EAST,
MONTREAL, CANADA.

خليل درويش

هاجر سوريا في حداثة سنه بعد تلقي علومه في مدارس بسكنتا • وعند وصوله هذه البلاد كان مجتهدا باعماله ساهرا على مصلحته فتقدم تقدما حسنا يشهد له اصحابه العديدين بدماثة خلقه• فالذي نراه من تقدمه لا نراه كثيرا امام الاجتهاد والاستقامة• لانه اسس اشغاله على قاعدة الصدق والامانة

البضائع التي يتاجر فيها الدراي كودس ونوشن ويبيع بالمفرق والجملة ومحله في احسن نقطة في شنندوه وفقه الله باعماله وهو السميع المجيب

وله مركزا ادبيا ساميا بين الاميركان الذين يعرفهم ويعرفوه• اما عن نشاط قرينته الفاضلة فحدث ولا حرج فهي من السيدات الفاضلات

K. E. DARWISH & CO.,

17 N. MAIN ST.,
SHENANDOAH, PA.

ميلاد شديد عيسي الحاج

رجل قلما تجد نظيره بين المهاجرين بطيبة القلب وحسن السيرة اذا وعد وفا واذا قال فعل واذا صادقك صدقك لا يهمه جمع المال بقدر ما يهمه صيانة اسمه وله منزلة رفيعة باعين الامير كانو كلمته مسموعةعند السوريين والامير كان يتاجر بجميع الاصناف التي يتجر بها السوريون وممتاز بالطقومة الرجالية والولادية على تعداد اصنافها والوانها وقياساتها يشتري بضائعه من فباركها راسا لذلك يمكنه ان يبيع بضائعه متهاودة عن الغير · فالذي ما عامله من السوريين اذا جرب معاملته فيرى ما يسره من صدق المعاملة وهذا عنوانه

J. M. ACEE,

54 BRIDGE ST.
AMSTERDAM, N. Y.

نصيف ومسعود حبيقه ومنصور يوسف

نصيف ومنصور حبيقــقه

نصيف ومسعود حبيقه وصهرهم منصور يوسف قدموا هذه البلاد كغيرهم من السوريين ولكن بجدهم واجتهادهم احرزوا تقدما كبيرا وصار يشار اليهم بالبنان حيث اخذوا الاستقامة والامانة قاعدتهم الذهبية · فالذي يرى محلهم وكبر شغلهم يعتقد ان هذا المحل قديم العهد ولكن عندما يعرف ان هذا التقدم بمدة لا تزيد عن الاثنتي عشرة سنة فالذي يعرف السبب لا يتعجب فاليكم بعض الاسباب · اولا الاستقامة · ثانيا الاجتهاد· ثالثا الوفاق· رابعــا خوف الله والعدل بالاسعار · فالذي يتعامل معهم يرى ما يسره وهذا عنوانهم

شاهين سابا

التاجر والشجاع معا · يشتري بضائعه من الهنود يذهب الى هدسن باي ويشتري البضاعة التي يصنعها الهنود من جلود الحيوانات وهو الوحيد بين السوريين في كندا الذي يشتري هذه البضائع ويبيعها كريم النفس صادق الكلمة عالي الهمة صديق صدوق اذا قال فعل واذا وعد وفى · كلامه لحمته الاستقامة وسداه الصدق بشوشا غيورا على ابناء جنسه · الذي يشتغل في البضاعة التي يشتغل فيها ننصحه ان يشتغل معه فيرى التوفيق وهذا عنوانه

C. N. SABBA,

84 WELLINGTON ST., WEST,
TOROTO, CANADA.



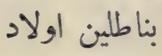
لوكندة البلقان

لوكندة ارمنية الاكل فيها نظير الاكل السوري تماما
والخدمة نصوحة اما الطعام فكما ياتي · لحمه بالفرن ·
لحم مشوي · محشي ملفوف · كوسا محشي · لوبياء
خضره بلحمه وبزيت· قرنبيط مقلي· ارز مفلفل لبن
باميه خضره· ارضي شوكي · لحمه بالفرن · برغل مفلفل
وبالاجمال ذوق الاكل السوري تماما فالـذي يكون
بالقرب من سوق ٢٣ يمكنه ان يصل الى هذه اللوكندة
وياكل الطعام السوري اللذيذ

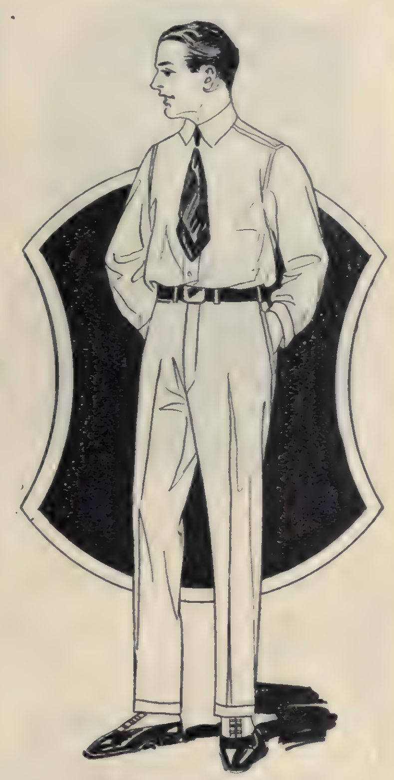
BALKAN RESTAURANT,

88 LEXINGTON AVENUE,
NEW YORK, CITY.





بناطلين اولاد



بناطلين رجال

محل ماير اخوان

اذا اردت تشتري البناطلين من نبعها الاصلي فاقصد هذا المحل· الرسوم الظاهرة في هاتين الصفحتين ليست الا مساطر قليلة من الاشكال الكثيرة التي تصنعها هذه الفبركة الكبيرة



بناطلين نساء

لبنان ناشيونال بنك

اي مصرف لبنان الوطني الموءسس باجازة رسمية من نظارة المالية الامريكية والمكفول من الحكومة بموجب شريعة المصارف الوطنية في البلاد

رئيس المصرف الخواجه يوسف منضور الذي اسس ستزن ناشونال بنك في شندوره بنسلفانيا وهي المدينة التي تقلب في عدة وظائف في حكومتها ومن جملتها امين صندوق البلدية تندفع للقضاة والبوليس وسائر موظفي الحكومة مرتباتهم من يده·

اما مدراء لبنان ناشونال بنك في نيويرك فهم من الطبقة الراقية والغنية بين الشعب السوري ولهم مراكز معتبرة في عالم التجارة وهذه اسمائهم

موظفون

يوسف منضور· رئيس	هـ· ف· داير برك· صراف
اي· ج· دولن· نائب رئيس	ب· ج شرمان معاون صراف

مدراء

نامر كنعان المعلوف	ج· ف· كونر
طانيوس سعد الله	ادوارد دولن
البرت هرست	ايوب رزق
جان بوراس	خليل سيده
ا· ل روبنسكي	ب· ج· شرمان
ابراهيم سعاده	بطرس سعد
ايزدور سترن	سعد عقل

والبنك يقبل الودائع المالية تحت سحب شكات ويدفع فائظ ٤ بالمائة ويقطع تحاويل الى كل انحاء العالم ويعطي (لتر اوف كردت) فعلى السوريين ان يتعاملوا مع بنكهم المكفول ·



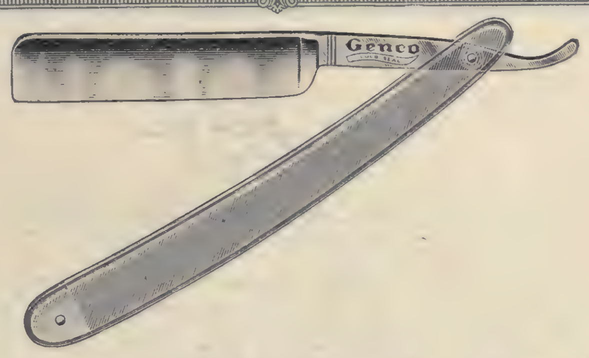
وكلاء رسميون لشركات البواخر ويقطعون اوراق السفر راسا الى سوريا ومنها ومعاملتهم مشهود لهم بها من حيث الامانة والعناية بالمسافرين

« محل قيصر صالومي »

صاحب هذين المعملين الخواجه قيصر صالومي اسس اعماله على الجد والاستقامة. البرغل الذي يصنعه في فبركته كانه شامي وطعمته لذيذة جدا . اما الامبرويدري التي يصنعها فتضاهي احسن الاجناس التي تستجلب من اوربا فنحث الذين يحتاجون الى هذين الصنفين ان يطلبوهما من الخواجا قيصر الصالومي وهذا الادراس

BRIDGEPORT EMBROIDERY & BORGUL MFG. CO.,

386—404 MOUNTAIN GROVE ST.,
BRIDGEPORT, CONN.



صاحب المعمل الكبير للبواليد ووكيل اكبر شركة لصنع
البواليد والسكاكين وصاحب هذا المحل مشهور بالاستقامة
والامانـة

JOSEPH JACOBS,

149 CHURCH ST.,
NEW YORK, CITY.

لويس كلمنوتيز

عنده كل اجناس الحرير كريب ديشين و كريب دي
ميتير وجورجات صاحب المحل رجل مستقيم صادق الكلمة
لا يغش احدا · فاذا كنت بحاجة الى البضائع الحريرية
فاقصده واشتر منه بضائع فتربح في بضائعه

LOUIS KALMANOWITZ,

143 MADISON AVE,
NEW YORK, CITY.

-« جرجي روكس »-

صاحب هذا المحل كريم الاخلاق عالي الهمــة اذا صادقك صدقك واذا وعدك وفاك بيته مفتوح وضيفــه مكروم له الايدي البيضاء على المشاريع الخيرية· يتاجر باصناف البضائع الدراي كودس والنوشن والجولري· محله الوحيد الذيى يتعاطى هذه الاصناف بكثرة بين السوريين في برافدنس رود ايلن · فالذي ما عامله للان يجرب معاملته فيجد فرقا عظيما بين معاملته ومعاملة غيره· اسعاره متهاودة بضاعته نظيفة غيور على عملائه مخلص لمن يعرفه وهذا ادراسه

GEORGE ROUKOS,

220 ATWELLS AVE,
PROVIDENCE, R. I.



KAYDEN-POPPER-KLEIN, INC

320 FIFTH AVE, NEW YORK, CITY.

« بطرس سعد واخوانه »

اصحاب هذا المحل الكبير اتوا كما اتى غيرهم الى هذه البلاد واسسوا اشغالهم على القواعد الذهبية الاستقامة والاجتهاد فنجحت اعمالهم وتقدمت تجارتهم وامتدت شهرتهم الى اربع اقطار الارض ٠

يتاجرون بجميع اصناف البضائع والخرضداراي كودس ونوشن تنانير نسواني وخلافه بواليد ومقصات وعندهم ليس من جميع الاصناف ايرش ليس وشغل اليد وليس شغل المكنا وعندهم فبركة للكمونيا الذي لا يضاهيهم احد في هذا الصنف ٠ فاذا كنت ايها المواطن ما تعاملت معهم فانصحك بان تعاملهم فتكون من الرابحين واحدهم بطرس (دير كتر) في لبنان نيشنل بنك واصحاب اسهم عديدة ٠ فهذا مما يبرهن للناس بان اصحاب هذا المحل ثقة الناس فيهم عظيمة لانهم صادقين الكلمة فجرب معاملتهم تجد كل ما يسرك

PETRUS SAAD & BROS.,

53 WASHINGTON ST.,
NEW YORK, CITY.

1782







